

كتاب المنهاج.

الجزء الثاني

تحفيظ الشيخ الإمام أبي عبد الله الحسين بن الحسن بن الحليني

الحزب الثاني من كتاب المنهاج

تصنيف شيخ الامام الاصول الامام محمد باقر
الحافظ المحقق بقية السلف في الخلف اي
عبد الله الحسين بن الحسن حلي في شهر ربيع
الاول سنة ١٢٠٠ هـ واستكمل في جملة جنته بمذبحه

الطريق في الزمان
والمدار في الزمان
المدار في الزمان
المدار في الزمان
المدار في الزمان
المدار في الزمان
المدار في الزمان
المدار في الزمان
المدار في الزمان
المدار في الزمان

امير
بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل في
العلم نوراً والحق
بشرى من نور الله
والمعالي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل في العلم نوراً والحق بشرى من نور الله
والمعالي
الحمد لله الذي جعل في العلم نوراً والحق بشرى من نور الله
والمعالي
الحمد لله الذي جعل في العلم نوراً والحق بشرى من نور الله
والمعالي

عليه بما ادرك الله تعالى فيه لما حرم الله تعالى من ماله افضل الوجوه من وعرضه لا اله الا
 وجاءه الاخبار قال ابو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا من بني اسرائيل
 ادعى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له ما اخرجك من اهل بيتك قال اخرجني من بيتي
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم اخرجني من بيتي فاطلوا الى بيتي اخرجني من بيتي وهو
 من الانصار وخرج بهم وقدم عليهم زلفا باردا وما بارد اقل هذا الحديث
 عن ابن ابي عمير قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان عليا كان عليه ان يخرج من بيته
 ان عنده وفانصره ما لان سكنت ونصير وقال اصحابه اصفه
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجني بطون النمر وخرجني عن الكنف فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد لبثت انا وصاحبي بضعة عشر يوما وما
 لنا طعام الا اللحم ووالله لو اكل الخبز واللحم لاطعناكم وليس لعالم بدون اقرن
 ذلك سلم يسمون مثل اسنان الكعبه وروح الحفان وبغداد عليكم رستم
 اليوم خير منكم يوم يدانكم اليوم اخوان وانتم يوم يدانكم منكم رفات بعض
 ففي هذا الحديث ان اصحاب الصنف لم يصبروا على المجاعة حتى اكلوا من ابلوا
 بعد احوالهم فلم يترك ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولله اعلم
 بما تسئل عنهم فذلك ان طلب ما نفع الحجة اليه ليس بمضاد للتوكل
 اذا كان الطالب لا يطلب الا ما هو عليه تعالى في ان الطعام مطلق
 ان شاء الله في حديث اخر عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم انما انا بطعم الطعام حتى يشوق اليه فطام في
 منازل اربعة فلم يصبر عند واحد منهن شيئا فاني فاطمه رضي الله عنها فقال
 عليه هل عندك شيئا اكله فان اكله فاني اكله فاني اكله فاني اكله فاني اكله فاني اكله
 الله صلى الله عليه وسلم ان من جحد في الدنيا لم ينجح في الآخرة

الحديث

فاحسنه منها ووصفه في حقه لما وعظمت عليه وفات والله لا وترن بها
 رسول الله صلى الله عليه وسلم على نفسه من صديقي وانوا جميعا عما جرت
 الاشبهه طفا ومعه حسنا ارحمنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فجمع اليها فقال النبي صلى الله عليه وسلم فانا الله تعالى شيئا لك فقال علي فاشه
 فاشه من جفنه فاداسي ملق خيرا وكما فلما نظرت اليها بهتت وعرفت انها
 بركة من الله جل وعز محمد لله جل شان وصلى على نبيه صلى الله عليه وسلم
 وقال من ان لك يا نبيه فقال هو من عند الله ان الله رزق من شيئا بغير
 حساب من الله جل وعز وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله ما غنه شيئا
 لسيدي تساني اسرائيل فاتها كانت اذ رزقها الله تعالى شيئا فسيبكت عنه
 قالت هو من عند الله ان الله رزق من شيئا بغير حساب فبعث رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الى قائم اكل وفاتله والكيس والكيس من جميع اروج النبي
 صلى الله عليه وسلم واهل بيته حتى شبعوا فالت فاطمه وبكت للحنه كما
 هي فوسعت منها على جيران رحمة الله جل وعز فبركة خير كثيرا فاما
 ما جعل النبي صلى الله عليه وسلم انما قال دخل الجنة من اعني سبغون
 الكون بغير حساب هم الذين لا يمشون ولا سبغون ولا تطيرون وعارهم
 شوطون فعد محمد ان يكون ارادهم العاملين عن احوال المنار وما فيها من
 الاسباب المعد للذوق الآفات والعوارض فهم لا يعرفون الاكل ولا
 الاسراف ولا يعرفون ما نزلت لهم من الجاهل الا انما هو الاخصاص ما الله جل وعز
 وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انما قال الكعبة الجند البلاء عن شرب
 الدنيا وزينها والكحل الذي ليس طين فيها وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان من
 الاغنى ان لا يكون له مال الا ان لا يكون له مال الا ان لا يكون له مال الا ان لا يكون له مال

ولا يخطئ بقلوبهم ولا يكذبون من عند أنفسهم بل هو الذي أتىهم رسول الله صلى
الله عليه وسلم بهذا الخبر من الغافلون عن طلب الأطباء ورزق الزفاه فلا
يخشون منها شيئا إلا الذين يخشونها فلا يستعملونها والدليل على صحة أن
سيد المتوكلين رسول رب العالمين يزوي عنه أنه أكثر من الكلام الذي وقع منه
يوم اخذ وكوي سعد بن زار من الشوكه وامرأى ابن عبيد بن كوي من سهره اصاه
يوم بدر فدل ذلك على أن الأكثر الذي صدقه الله تعالى ولا يستشعاه مع
التوكل على الله في أن موقعه موقع النفع ويستغنى بفضل من التوكل لا أكثر ولا
غرم من ضرر وبالمعالي والمناجاة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لو
توكلون على الله لرطب لكم رزق الطير تغذوا الحماض وتروح بطانا قال
ما فيه أن الطير إذا عذب فأنما بعدوا الطلب الرزق ومعروف من عادتها
أنها لا تنفع الا حيث يصرف لفظها وانها لا تترك شجرة الهوى حتى ترى ما قبل
عليه وكل ذلك انما فيها للرزق فثبت أن الأول الحديث أن يجعل على أن
الذين يضررون الأرض يتبعون من فضل المبال ولو توكلوا على الله جاز
ثناؤهم ودهابهم ومحبهم ونصرهم وراوان الخير بيد من عند الله يضرروا
وطر الاسالمين فامتنعوا الطير التي تغذوا الحماض وتروح بطانا والجميع
يعتدون على قوتهم وجلدهم فيعشرون ويكدون ويصلون على الباطن
ولا يألون وكل هذا خلاف التوكل ونقصه فذلك محذور فان لم يخطئ
عليهم الطريق وثان كسب اللجاج ويخفف السعر وثان يفسد المشروب
ثالث اعتراف ذلك من جوع الخسران ومثل هذا ان الخائن يكون التوكل على الله
مطلوب من الثمران الذي يحرقه طيبا وزعمه ان كذا وكذا في الماء والسمي
ان لا يردوا وهو لا يرد في الجوع والحر والبرد والمرض والهم

والله

والله دون قطع عنهم الماء وراى على الخلق حتى يكون منه القرض والصباح والاجر
تترشون ولا يتبعون وذلك منهم ترك التوكل فذلك لا يترشون ما يريدون فهذا
اشبه بمعنى هذا الحديث مما سواه وبالله التوفيق واما ما جاء في النبي صلى الله عليه
وسلم للنبي عز وجل في أن يعاجله من الزيادة التي رآها يظهر طبعها الذي خلقها
في تلك النور لم يزل في بعض لها حكمة فدمعه بالحسن وجه واجمله والدليل
على ذلك قوله قد حاج ودأوا وندوا في كتابه بعد انقضاء الكلام من هذه النور
ان شاء الله عز وجل فاما ما روى عنه صلى الله عليه وسلم من قوله ان الله ان
يرزق عباده للتوفيق من حيث يحسنون نعمته ان الله ان يجعل رزقهم
من حيث يحسنون وهو كذلك ولكنه قد جعل كثيرا من رزقهم من حيث
يخشون كالنجر يزرعه من حباته والحناء يزرعه من حباته والقمح
يزرعه من صناعته والمناجاة يزرعهم من صدقات المسلمين هذا هو
الاصل العام وقد يخرج منه امور نادرة كالرجل يصيب معدا او ركبا
من حيث لا يحسبها ويؤمن له قريب فيره او نحو ذلك ونحن لم نقل ان الله تعالى
يحب هذا العمل الى حدة الاجتهاد وسعي وتكلف وانما قلنا انه قد من حكمة
في زيادة طرفة فاجعلها سببا لهم ان ما يريدون فالأول مصدر ان سئلوا
متوكلين على الله تعالى في ما يمولونه دون ان يرضوا عنها وكردوا
القول عنها وليس في الحديث ما يفسد قولنا والله اعلم واما قوله صلى الله
عليه ان يروح القدس نفثت ربيعي ان نفسا لموت حتى تستدل رزقها فانها
الله واجعلوا في الطلب قالوا فيه انه امر بالطلب واذا فيه الا انه
امر بالجهل واما ان الطلب واذا فيه الا انه امر بالجهل بالثقل
فانه اذا لم يكن له ثقل وكان له ثقل فانه لا يملكه فانه لا يملكه

والله

١٢ النسب لم تحفه الضر الذي يحفه فعلك الله بترك النسب محاط ووجدنا
 المسبب جامعا بين السبب المأمور والمأخوذ فيه وبين النول في سببه وذلك
 منه طاعة وزم المجزئ وضم النول اليها والمنصير المعبر عن الاسباب زاد
 للسبيل المشروعة على الله جل جلاله الغيب ثم عدها انها قد خرجت فلا يخرج
 ومقتضا على المنصير الذي يلزمه فيه ما يلزم غيره في النسب فعلمنا ان
 المسبب النول في سببه اشقل من المنصير الرافض لجعل له من الاسباب
 وان صاعدا للقوم فلناهم شرهم الاسباب عتيلين انما قد عطف فلا يخرج
 لله جل جلاله في الاسباب التي سببها لهم وغير هؤلاء في العلق بها
 فضله ولا مفوضين امرهم الى غيره وما بعد ما من اليهم ربنا المنول عليه
 فان كان من رى هذا الرأي يجوز ان يسمي منولا ما ناذ ذلك تسمية كقول
 متعان والخبشي ايا البهصا والافلا في كل الحففة منه ولما عدهم فانه
 اذ لم ينصير كما مجرد المنصير لم يفعل ذلك لانه قد عطف ولا يخرج وانا بفعل
 كان الله قد عين لكل ذي حجة وحله بما يقتضيه من امره اذ فيه احوالنا
 امرهم ان اخذوا بيده وركبوا عليه كما امر لا تخيبوا بواهبه للفقراء والمساكين
 ان ينصروا المظلوم ويعيشوا الهفان فالاول اصحاب الحجة في النسب
 ان ينهجوا المناهج المحسولة المسببة لهم لعلوا مطيعين لله جل وعزهم
 الامر اليه مستكمل حكمه وتدينهم وهذا لا يخلطه ما دخل القول الاول
 وبالله التوفيق شرعنا في الايات التي كتبناها اول الكتاب وهو لا يما
 قول الله عز وجل الذين قال لهم الناس ان قومهم ما يمشون في الارض
 ايمانوا وقالوا حسبنا الله واتبع اولادنا فانهم كفروا به فاعجبهم اهل
 المدينة ان يمشوا في الارض في قلوبهم ايمانهم انهم مسلمون

ومكن

الله عليه من نصرة ومعوذة فقد انوا شاهدا على الله عز وجل واستيقنوا
 وفوضوا امرهم الى الله جل جلاله ووطنوا انفسهم على العناء ان حصر العناء
 ذلك جامع بين سبب السبب الذي فهم عن انفسهم بالعناء الذي هو شرط اللاحق
 وعن النول كماله تعالى والموافق اليه ولم يبعدوا ان يكون منهم من صحت
 اهم ان حصرنا نول الله جل جلاله كفايتهم اياهم وصرفهم عنهم ولا كان ذلك
 ما اذن لهم فيه فضا حرا من يوموا وسندوا الله فعلمنا ان النول ليس في
 قطع الاستناح عن استعمال الاسباب على حد الامر وموافقه ونفوس
 التجاح الى الله تعالى والقول في الآية التي في هذه السورة ومن قوله ان شرهم
 الله فلا عالج لهم ولن يخذلهم فمن ذا الذي يصرهم من بعد وعلى الله فليست
 المؤمنون هو ان هذه الآية فيها تنبيه على ان النظر الى الفعل والكثرة
 خلاف النول ولذلك قل الله عز وجل ولقد نصرتكم الله بدينه واني اخذته
 وهاب ويوم حين اذا عجبكم كثرتم فلم تفر عنكم شيئا وضاقت
 عليهم الارض ما رحبت لهم ولهم مدبر من امر الله سبحانه الى قوله تعالى
 ما تشاءوا الله عز وجل فمعه من الاعترار بالدين والاعمال
 حجة في النول فلا ينبغي للمؤمن ان يتوكلوا النصير الا من عند
 الله تعالى ولا ان يخافوا الخذلان لان امرهم حجة وان يطيعوا فيما امرهم به
 من العناء اذا عرض في قلوبهم اعداء الله منولين مفوضين امر المنصير
 اليه وهذا حجة على السبب لمن شرط الاوكل في الامر بقطع
 الاسباب والافحصار على المنصير وحسن الظن اذ لو كان هذا المنصير
 كالمؤمنين ولم يصرهم ولا يصرهم ولا يصرهم ولا يصرهم ولا يصرهم
 فانه لا يصرهم ولا يصرهم ولا يصرهم ولا يصرهم ولا يصرهم

ان قيل سمعوا صوتهم وظهر برهانهما لله تعالى فامرهم هذه الاية ان
 تعرض عنهم ولا يعاتبهم على ما يقولون اذا خرجوا من عند خلاف مكانوا يقولون
 اد احضرون وان يقول الله تعالى لا اعراض وليسنا ننكر ان يكون النصير
 والامساك واجبتا ومستحقين وكان الامر واقعا فيهما وانما سدر ذلك حيث
 جعل الله تعالى للناس ما يشعرون اليه به الى تغيير الحال ودفع ما يكرهون
 والنوصيل ما يريدون بشرط التوكل فيما يشرونه من ذلك السبب
 وهذا لا يقتضي خلافة كسل بل يقيم عليه عبثه وهو ان الله جل وعزه
 لما فرض الحج على عبده صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة ولم يامر ان يهر
 بعه متوكلا على حسن دفاعه والميل يفلوب الناس اليه ولم يكن ذلك له بعد
 ذلك الى ان شفيها متصلا بل لزمه ان يفارها متوكلا على الله مفارقه
 ولا خلاف بين المسلمين ان امره لو اسلمت دار الحرب وامكها ان يهاجر فلا فته
 عاف على نفسها فان عليها ان يهاجر ولا يكون لها ان تقدم متوكلة رجلا بل يتركها ان
 تفاجر وتوكل على الله تعالى في هجرتها ولجسمها على ان رجلا لو طلبه حربي
 او سلطان جابر او فاك ذاع لم يكن له ان يفعد برصدا وشعره له وحده بلا
 سلاح ولا آلة وان فعل ذلك ومعه جماعة يعينونه خطر ذلك
 مع ما وصفت متوكلا على الله تعالى اعاشه واهله الذين معه على ما
 فان رجلا لو وضع ماله في حجر داره وترك الباب مفتوحا او على الباب للتهيب
 والعشنة فدخل واخذ ماله كان مضيقا لماله ولو كان ذلك وبعه
 لغريمه عند حاجته ولم يكن شيئا من ذلك متوكلا فعلنا ان كل ما من الله تعالى
 لعباده فيه طريقا فاصب ايم ازمه الكرمه الله ايم الله وسلكه الدليل في
 شانه وعظمته

بلى ان الله تعالى
 في الحشر

في عالم اودن ايم فيه والله اعلم وذلك الله جل وعزه الذي قال في الملائكة طاب
 انفسهم ما لم يلقوا من قالوا يا مستضعفين في الارض والارض لو المكن ارض الله واسعة
 فيها جراتها فاجبر ان الملائكة من فوق الذين يسمون بمللا بغلام في الارض
 المعروف والذين هم المكنر معاذن انهم كانوا مستضعفين في الارض ويقولون
 الم يكن ارض الله واسعة فيها جراتها فلو كانوا اذا نصبروا وهم مستضعفون
 فاقصروا في التوكل من غيرهم معاذن اودن ذلك الفضل لهم لما حاسم الله
 على قاعهم فان الملائكة لا يخرج من ان لا افضل والحنان والسلاطع وكل
 ما ذكرنا في الايات التي فيها هاتين در النصير مع التوكل بحوله جل وعزه
 الذين نصبروا وعلمهم يتوكلون وقوله ولن نصبر على ما اضيقونا وعلى الله طوبى
 المتوكلون فلا تخلوا من حرج ايمان ان يكون المراد من نصبر من لم يترك وجه الارض
 النصير وفلان الذي صلى الله عليه وسلم اول الامر ما موثقا نصبر فلم يكن
 يتركه يومئذ يفرق ولكنه لما امره رفض النصير الى الحج فتركهم الى الحج
 بغير النصير وان استلبه عزة نفسه التوكل ان صار للتوكل افعاله بما امر به
 في الدنيا بما يقبل عليه واما ان يكون المراد من نصبر على مجاهد الاعداء نصبر على المجاهدة
 على الامر بها واحمل جهدها ومشفها متوكلا على الله جل وعزه ان يحسن اعاشه
 ويكفه ما اشتهه وليس واحد منها فادحا واصلنا بحمد الله ومنه وقول
 نوح صلوات الله عليه لعومه ان كن كبر عليكم مغاي وتذكرى الاية ان
 امرها خارج على الله لم يكن ما مورانا اليهم ولا العيال وان كان في
 النصير على ما قلنا من الاية وفلان الله تعالى عليه ما هو ناعل بقومه وقال
 لا يفتنهم فانوا يفتنواون نصير وروى في الاية ان الله تعالى عليه ما هو ناعل بقومه وقال
 وقال الله تعالى في الاية

ولا يظنون وقد اذعنوا صلوات الله عليه انا قال لقومه ولقد استعصم لظنوني
 اني بوطني على الله شي وريتم الامم لم يحزن مامورا ما كثر من مضايكهم ولعل الله
 تعالى ان يخرج منه بعضه وسيفي منهم صمدك فلهذا انصرف على الصبر ولو كان
 واحدا من النبيين صلوات الله عليهم مامورا الغالب واليحيى لما حل فيهم الصبر ان
 انضم للوكل ان لا يسعه الا ان يغفل في العربة وسجلنا منا والله اعلم وقصه
 يعقوب صلوات الله عليه دليل من عاين فانه قال لبيته لا يدخلوا من باب واحد
 وادخلوا من ابواب متفرقة وما اعني عنهم من الله من شي ان الحكم الا الله عليه
 منيع لهم من الاحراز من العن اجماعهم به ثم توكلوا على الله لا دفع سلطان
 عليهم ولم يفرق النوط عن بعض جوع الاحرار التي وصفها الله تعالى فذلك شكا
 حقه ما قلنا وذل هذا ايضا ان الله ببارك وتعالى اخبر عن موسى صلوات
 الله عليه انه قال لقومه ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم ولا يردوا
 على ادباركم فتغلبوا بطرس قالوا موسى ان فيها قوما جبارين وان ان يداخلها حتى
 يخرجوا منها فان يخرجوا منها فان ادخلون قال رجلان من الذين كانوا مع
 الله عليهم ادخلوا عليهم للباب فاذا دخلتم فالتكلموا بكونهم في الله فتكلموا
 ان كنتم مؤمنين فاشي الله على الذين قالوا هذا واقتضه عليه اشارة لما كان عليه
 فذلك على ان يجد النوط لا يعني اذا كان السبب الى المراد بعض الحركات
 مركبا وانما ينبغي ان تكون التوكل مفرونا بالسبب المباح او المعروض
 لا محروا عنه والاعمال وبذلك ما قلنا ان النبي صلى الله عليه وسلم طاهر
 يوم احد من درعين وليس المغفر يوم دخول مكة ولا دخلوا ذلك بل روي قوله
 تعالى والله يعصمهم من الناس او من الله ولا دخلوا ذلك بل روي قوله
 تعالى والله يعصمهم من الناس او من الله ولا دخلوا ذلك بل روي قوله

قال

قال قصه داود صلوات الله عليه وسلم طاهر من الناس او من الله ولا دخلوا ذلك بل روي قوله
 فلهذا انصرف على الصبر ولو كان واحدا من النبيين صلوات الله عليهم مامورا الغالب واليحيى لما حل فيهم الصبر ان
 انضم للوكل ان لا يسعه الا ان يغفل في العربة وسجلنا منا والله اعلم وقصه يعقوب صلوات الله عليه دليل من عاين فانه قال لبيته لا يدخلوا من باب واحد
 وادخلوا من ابواب متفرقة وما اعني عنهم من الله من شي ان الحكم الا الله عليه منيع لهم من الاحراز من العن اجماعهم به ثم توكلوا على الله لا دفع سلطان
 عليهم ولم يفرق النوط عن بعض جوع الاحرار التي وصفها الله تعالى فذلك شكا حقه ما قلنا وذل هذا ايضا ان الله ببارك وتعالى اخبر عن موسى صلوات
 الله عليه انه قال لقومه ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم ولا يردوا على ادباركم فتغلبوا بطرس قالوا موسى ان فيها قوما جبارين وان ان يداخلها حتى
 يخرجوا منها فان يخرجوا منها فان ادخلون قال رجلان من الذين كانوا مع الله عليهم ادخلوا عليهم للباب فاذا دخلتم فالتكلموا بكونهم في الله فتكلموا
 ان كنتم مؤمنين فاشي الله على الذين قالوا هذا واقتضه عليه اشارة لما كان عليه فذلك على ان يجد النوط لا يعني اذا كان السبب الى المراد بعض الحركات
 مركبا وانما ينبغي ان تكون التوكل مفرونا بالسبب المباح او المعروض لا محروا عنه والاعمال وبذلك ما قلنا ان النبي صلى الله عليه وسلم طاهر يوم احد من درعين وليس المغفر يوم دخول مكة ولا دخلوا ذلك بل روي قوله
 تعالى والله يعصمهم من الناس او من الله ولا دخلوا ذلك بل روي قوله

فصل ان سال سائل عما جاء من النبي صلى الله عليه وسلم
 امر قوله الطير شرك وما سائر الايجان فكن الله تعالى يذهبهم بالنوط وقوله مع
 امر من المجذوم فراك من الاسد وقوله الشوم ثلثة المراه والدار والفرس
 ونعيمه الرجل ان سمي عبدك سارا وفتح ونجاح ورياح لئلا يعلها ههنا
 يسلطوها ههنا نجاح فعلا وقوله لرجل اسك فلما قال حزق قال انت سائل
 موثقا عنه صلى الله عليه وسلم انه كان يحبه الغال الحسن فقال اما الفرق
 بينك وبينهم من جهة الله اني

وضيق فتابها فان هذا ان السوء الذي وصفته من الشدة انما هو المضار والمفاد
وليس من قبل الطير والسما علم وهذا قوله صلى الله عليه وسلم من الجند
واركان من الاسد ومن حجب المضار لان الجند مع ما عني يطعن من شخص
شخص ويوجد النفس والامراض منها معدية وهي سبعة الجرب والجد
والحصبة والخز واليرقان والامراض الوابية ومنها معفنة وهي ايضا
سبعة البرص والذئب والسيل والمالجوليا والصرع والقمص
واحد اشتمع فيه المعسان فهو معد معفون وهو الجذام فان الامر بالقرار
من الجند بهذا الامر لان قبل الطير ان القرار من الاسد مخرب
اقداسه والناحد من التبارخوف احرانها لان قبل الطير وجا من النبي
صلى الله عليه وسلم انه تزوج امرأة فرأى شحها فاضاها فقال لها اني املك
وذلك لانه فقد هذا فذلك من باب يجب الضر لان حيث العسل ما يشا
جرب من الطير كما ان راله للجاسه عن الثوب او البند يظهر وليس
يطير والله اعلم فان قيل ليس جاع من النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
لا عدوى ومن الملاح العنة تكون لسفر العبر فيجرب الابل جملها
وعال ما عدى الاول فلو قدر ويأزها هذا انه صلى الله عليه وسلم قال
لا يوردن دفعا على نحره في هذا اثبات للعقد فقد يجوز ان يكون
عليه للعقد لا عدوى لا عدوى له خلاف ما كان يظن من ان الطبع وجب
ذلك ولا يكره في وجوب يجوز ان يكون قوم قالوا الجرب كله عدوى فقال لا عدوى
ان لسرطه عدوى وان كان ذلك ما جرب الاول وانما قلنا هذا لان
للقوم ارجاء المرافعة انما هو في الجرب لا في غيره من الداء
يكونون

لا ما نلت وبالله التوفيق فان صلح حاز خوف الصدوق وهو خان النول ولملا
علم ان سبل الناس اصحابهم ومضاهم ان حالوا وشاؤوا وبشأوا من طاعتين
على الله طاعتين ان بعضهم لا يضر بعضا الا لا يضر سقم السقم منهم سبب الحج
الصحيح اياه ولا يجد السقيم من ذلك في نفسه حرج او اذى وحشة يزل وقد جازع
الله صلى الله عليه وسلم انه اخذ بيد خادمه فادخلها معدن الفصعة فقال دخل
بسوا الله نفعه بالله نوك لا على الله وهذا التوفيق من المخدم حينه العديك
عنه جابر الجعفي ان النخاط والعاشق حتى المسلمين بعضهم على بعض ما لم
منع احدهم من ذلك مانع وخوف الضرر من اعظم الموانع في معاشة المخدم
ومن تشبهه وطاعته خوف الضرر فذلك على التلاسخ في طاعة من
الايمان ان يدخلوا او يخرجوا مدخله من الالفة ولا تخافه وليس الغرض
للهام من النوك سبيل النول طريقا الاحراز من الضرر فذلك يكون
الغرض الضرر فلا ارباب رجلا انصحوا راسا او التي نفسه في الجهر العزات
الحج وقال بولك على الله يكون قد وضع النوك في موضع او يكون فذلك نفسه
فذلك من تعرض لحدث على حبه معولا عند عسبه فهذا حاله ومنه الله
فاما ما ذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم من حديث المخدم فان كان له احتسار
فقد جعل له نول فعل ذلك استشفاء من الله تعالى بالاصابة من طعام بيته
واحتسار يده في الفصعة مع يد حتى اخذ منه وادخلها لآخره قال فلما سمع
الله نفعه بالله ونولا على الله راحا في مبدل ولم يرد به الى اكل معه وارضى
به الى يد نفعه بالله ان لا يضره ان لم يرد به الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم
اكثر معه وقد يجزى من ذلك ما لا يضره من الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم
اكثر معه من ذلك ما لا يضره من الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم

من

١٢
من طاعة الرجل انما ان سعى السحال في نفسه على نفسه منه العبد في فاما من دونه
فلا يخلو من خوف الضرر بها لاسيما صاحبها فانه يوافق بوطه في ان يصادفهم
وحيثما يجدونه يصل الله تعالى عليه فان بعد ما هم وفوق ذلك ما اسر
لنبي صلى الله عليه وسلم ان يقول من رأى صاحب بلا فليقل له بكهذه النبي طامان
ما تشال له ومضني طكته من حق فضيلا والله اعلم واما ما جاء عن النبي
صلى الله عليه وسلم من تحية ان سمي الغلام شار وراج ورافع ونجاح فليقل
اللعن هذا ما لا يفسد انما من معاني الطير وانما هو كراهية لليلة
التي هي نفسها لا تخوف في وراياها رجل سمع حيا او دنا او هزوا او لغوا
ما كان في يده فان لم يخف على نفسه منه شيئا فاما اللعان الحسن لليلة هادي
تحيته والفرق منه وعن الشوم ان للشوم ثلث الطير نبيه جل وعن من غير
سبب طاهر رجوع الطير اليه وسعي الكففة عليه والنبير الغالب الحسن
حسن طير الله تعالى ويعلق حسن الامان وذلك لا اطلاق محمود فاما
اشارة الطير بدعته اسم من غير امان طاهر وسبب معروف في يومه من
ما مضى والله العون في ان عارض مغارض لا الطير بما روى ان النبي صلى
الله عليه وسلم اذا نزل يصل على جنات ثبات امره معها بحجر فاذا أصبح
بها حتى توارت الخيام المذنبه لم يزل الا الطير للثبات بالنار بالجويا
انه يحسن ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم امره خطير له بالنار ولذنه فقال صرنا
عنه ان صاحبا فانصرفت وتوارت وامن من الله تعالى ان يصفى النار عنه
في الاخرة بما صرنا عنه في الدنيا سدا له والله اعلم وله حبه اخر غير
هذه وبعز هذا ليس من الطير بل من الطير في النار في النار في النار في النار
ولا يابى عنه استغنى في النار في النار في النار في النار في النار في النار في النار في النار

حال الاشفاق منه او ما شئبه فذلك هذا الطير فان رجلا خرج من منزله
 يريد سفرا فزاد دابة يريد قوتها او اكل عليها فنهش راجعه الى ارضه فقال هذا يدك
 على اني جئت احثف الى ان اركبها بالمرح هذا من الاستدلال الذي يجوز ان يعلمه
 بئنه ليس في حرب الدابة هذه للدلالة ولا هي بها كان لشر الصفة وانما كان لا لف
 المكان ولعنه لوجع قلبه واحدا كان سافر الى البلد الذي يريد مثل عرضه فان
 فرد الى حشيه فدم ما رأى في صخر فغلبه منه شي لم يلمح بها هذا لكن النبي ربه حين
 المخدور وبفسس المطعون والناس في طباعهم متعارفون ولا سفار سبب الحشاش
 والحوادث والاهوية والبلدان والمياه مختلفة ففقدوا فاق بعضا قوما ولا
 موافق غيرهم فان حشني المرح كثرناه ان يصيبه في سفره ما اصاب مثله
 لم يلمح معدن طينه فذلك المستحشني عليه الا التار والبراز فاما سببه
 فاد اتبع النار ففسسها ان ذلك ما ينبغي ان يرحم وما تعرض الغلب من ذلك
 موافق لما حصلت للعالم عليه فلا يستحق به ملام ولا عتب والله اعلم فمر هذا
 الباب نتاجا عن النبي صلى الله عليه انه كان الشك في التكيف وذلك ان يكون
 ثلث من قوائم الغرس تحمله واحد مطلقه هباب السيف وذلك ان ما كان
 بعد للصنفه كان كالمشوك والمشوك لا يستطيع المشي كما ان الشك في
 هذه الصفات كمشاهرة الشك ان واهب ما كره الشك الا ان وفده جسته
 حتى اذا كان مع ذلك اعز زالت الدار فيه فقد جاع عن النبي صلى الله عليه وسلم
 انه قال لا احد اصحابه اذا اردت ان تعرفوا شرفكم فيكم في اوج ادم تحيل
 الثلث مطلق النبي فانك تجوزو وسلم وثا حدث اخر اخر محمدا واحدا
 اخر فان لم يركب في راد من هذا الصنف في راد ما خفي ان لا يضر
 - اذا كان في راد من هذا الصنف في راد ما خفي ان لا يضر

واذا كان معه في الرحبه والشفقة يكون في القوام ارفع شبه الشك ان كان
 انه رفع الشك في الحلال وفدان النبي صلى الله عليه وسلم بعجه الفال الحسن
 والله اعلم وقد يجوز ان يكون المشكوك من اكتمل التحليل حرب علم وجد منه لا ذلك
 درهم وان يكون الاورع ولا ربح المحل شئت المطلق الفتي حرب فوجد منه عند
 الطلب والحرب بلا طاهر فذلك حسد وفاروق ذلك الطير لان طر واحد
 من هاتين الصفات من ربه في الدابة فقد يجوز ان يختلف حالها في هذه الدابة
 لا يختلف الصفات للرجيه فيها واما احوال الطير فلا تعاق لها بما جعل
 دلاله عليها ولا لها علم فان فصلا عن مسعد بحره ولا ذلك الناس من علمهم
 ينطق الطير الا ما كان الله تعالى خسر به سليمان النبي صلى الله عليه من ذلك
 حاله في الطير بحله الى طار والله اعلم

ذكر ما جاعل النبي صلى الله عليه وسلم
 من الدواب والآذنيه

وقال الله جل وعز في سورة النحل يخرج من بطونها شراب مختلف اللوانه
 فيه يشفا للناس يعني العسل وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما انزل
 الله من ذر الا انزل له شفا في حديث اخر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 ان الله تبارك وتعالى لم يرزل الا وانزل له شفا علمه من حمله من حمله
 وعنه صلى الله عليه ان لم يرد اذا ما اذا اصبحت ذوا الداء فلو ابادن
 الله وعنه صلى الله عليه ان رجلا خرج على عهد فقال ادعوا له الطيب
 فقالوا ما رسول الله سهل يعني الطيب من شيء قال نعم انزل الله من ذر الا انزل
 له شفا وفي الحديث صلى الله عليه وسلم ان رجلا من بني اسرائيل ورث من ابيه
 حمارا فوجد في بطنه حمارا فوجد في بطنه حمارا فوجد في بطنه حمارا

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في الدعاء من الغدوة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ما دعا وسمي به السعوط واللدود والحجامة والمشى في بعض الزوايا العاق وقت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم عليم بالحجامة لا سمع احد من الدعاء ففعل ذلك وقال
 صلى الله عليه وسلم اذ بلغ الرجل مني خمس سنين فليقبل بالحجامة يعني يظلم
 ما بين يديه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان منه كرم فليقبل بالحجامة
 سبع عشرة او تسع عشرة او احدى وعشرين فانه لا يتبعه جمل الدم وقال
 مخلول احيانا الى الصديق احبته وسط الرأس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم كان يحجم ويسمعه منفذاً وروي عنه صلى الله عليه وسلم ان العبد للحجامة يذهب
 بالدم ويخفف الصلابة ويجلو عن البصر وروي في كتابه عن عمار بن عبد الله رضي الله
 عنه جاءه بعد للمعدي من سنان فقال له ما سئلتني فقال اخرج من عنق النعم فقال
 حار اعلام ادع لنا حجامة فقال المنفع وما تصنع بالحجامة فقال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ان كان شيء ادا به شئ خبير من شرطه فحجم او شربه غسل او
 لدغه نار ياقوت او ما احب ان يشربه فدا بالحجامة فاعاق الحجم فاجابه فلما بلغ
 منه حاجته شرطه فحجمه فخرج الله ما كان فيه وهو في وروي في رسول
 الله صلى الله عليه وسلم كان يشقني اليه احد رجائي راسه الا قال له يحجم
 وانه احبهم طوره من وري في وروي في رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم قال اخي شقني فقلت له اسفله عسلاً فشفاه فبدا وقال عائشة
 رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا احزنه الوباء امر بالحجامة
 فصنع امرهم فحسموا منه وكان يقول انه لم يوافوا ادا حزنه وسروا فواد
 السقم انسر واحسنه الى حبه وروي في وروي في رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في وروي في رسول الله صلى الله عليه وسلم في وروي في رسول الله صلى الله عليه وسلم

وانتبهت لعضائها فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يطعموا راعي الابل و
 فيشربوا من لبنها واربوا لها حتى صلى بطونهم وعن رسول الله صلى الله عليه
 قال لا تكتب السجود الشفا من كل شئ الا للسام والسمام الموت واكنه
 السجود السجود قاله الزهري وقالت عائشة رضي الله عنها قال النبي
 صلى الله عليه وسلم السمسمة حم مواد العبر ويدرهم بعض الحزن وعنه صلى
 الله عليه وسلم انه قال لا يروى من النساء ما يدرى اولادك من هذا العلاق
 وللفسط الهندى فان فيه سبعة اشقيه منها ذات الكنب مسط من
 الغدق ويدر من دوات الكنب والعلاق براده الغلق وذات الكنب يدرى
 بالفسطط للرج الكاسه تحت الاضلاع الا لكاده التي يقال لها البرسام و
 حديث اخر جاء في النبي صلى الله عليه وسلم قال ان يظن احدى قد استطلق فقال
 لسفله للعسل فانا فقال قد سمعته فلم يزد الا اسفله فانا فقال اسفله
 للعسل ثلاث مرات يقول من قال في اوله وقال في الرابعة صدق
 الله وذهب بطن الخبيث وهذا والله اعلم لان الاستطلاق لم يزل حرام
 ويدر من برده لا حشاً ورطوبات فيها مولفه فامر بالعسل الذي تحسها
 وقبها والله اعلم وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال العجوز من اكنه
 وفيها شفا من السم والجماد من المن وما وها شفا للعين ويحكى معنى العجوز
 من اكنه ان فيها شفا من ثمار اكنه في الطبع فذلك صدارت شفا من
 السم قال ويكر اكنه من الفاسد والمضار فاذا اجتمع ما شفاها
 والسم في خوف عدو السلام منها الفاسد فادفع ضربه عن العدو فاد
 الله ويدر صلى الله عليه وسلم في وروي في رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في وروي في رسول الله صلى الله عليه وسلم في وروي في رسول الله صلى الله عليه وسلم

[illegible]

2

وسلم قال نداء وأبنا البقرة فاني أرجو ان يجعل الله فيها شفاها ما لم يكن
سجرو وقد روي هذا عنه صلى الله عليه بغير هذا اللفظ عليه كثر
بالا والبقرة فها سرح من كل سرح ليس من الحار والبارد والرطب واليابس
مغرب الالباب ذلك من الاعتدال وروي عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه قال في البقرة لها شفا وسمنها دوا وكومها دوا ويحمل ان يكون
قال ذلك لان اعلى البرد واليبس وانك تلك البلاد سعة
باسمه فلم يمان اذا انضم الى ذلك الهواء اكل كيم الفران يزدحم بلسا
فيستقر زوايه واما الباطن فطبيعته وسمنها بارد جدا في كل واحد منها
الشفا من ضرر الهواء والله اعلم وعنه صلى الله عليه وسلم ان كيمي من
رجعهم فابردوها بالماء وبه بعض الروايات ان كيمي من فوج تختم طابقوا
بالماء والبارد وهذا يحمل ان يكون المراد به سقي الجوع من الماء البارد ما تنظفني
به حرارته الرائدة ولتسكن غليل عطشه في صبه عليه او سقته القعدة
على الرطب ما تاردا فانه لم يكن يحضرهم لاشربه النافعة من التجمد فابهم
لئلا يهلكوا للعليل وشعبه دوا بالماء البارد ان لم يجدوا غير والله اعلم
من كان امر يصب الماء البارد على المحمور ويد والله اعلم لان سبب
الكيمي كان حرام من خارج وهو حرارة الهوى فله يصب الماء البارد عليه
لا في حاله بجان الكيمي لكن بعد مفارقة البدن اروح الاوقات لتكشف
جلودهم وتصلب اعضاءهم فلا تخطط طاهر الهوى ولا تخلص ليا بواطن
ابدانهم وقد جاء عنه صلى الله عليه ان اصحابه قد دوا بخير فاكلوا اللحم
فجاءوا به من غير سوا الله لا يشاء الله ولا يتولى امره فاما ما بين
الاصحاب من قتلوا في الجوع والبرد فليسوا في الجنة الا ان الله يشاء

المرصود لم يكن يقدرهم ولكن الخرافة قد اجتمعا الثمر من داخل والهوا الحار
من خارج حدثت الحصى فامر ان يشعوا بالماء البارد وان يصيبوهم على ايديهم في
ارواح الاوقات لصلب بشرتهم فلا تعلق فيها الحواجل من الرطوبات الجوفية
خير الهوى لم ينج حتى اذا كان في ذلك غدا فله المعداد والله اعلم واما اجناسه
فصل الله عليه وسلم في افعه فاجتمع فاشارة الى حدتها من حر الشمس وسحبها
بالبارد الخفيف لعلها لا تشبه يوم الغيرة محاسن العشاء وقد مضى فذلك في
بعض الابواب المستفيدة والله اعلم وعنه صلى الله عليه وسلم لا ترضوا
مرضاكم على الطعام فان الله يطعمهم ويشفهم اي المرض الذي يمنع الطعام
والشراب واقنع من الله تعالى فسلوا الاخر ولا ترضوا المرضي على الطعام
والشراب فكونوا قد عارضتم الله تعالى امره فان قيل فلا ينبغي عارضه
في الطعام المحتاج وقد كان قوم من الخرافة يحكي الله تعالى عنهم انهم قالوا
انهم من لربنا الله لطعة قيل المرض يبطل الله تعالى المرض عنه الى
الطعام والشراب اللذين كان يحتاج اليهما في صحته فاذا الام على الطعام
والشراب وطعمه لا يحتملها اضرة ذلك به والفقير يحتاج الى الطعام والشراب
محتمل لها ولكنه لا يحتملها وادام نواحيها هلك وجبت الوساوس والنجاسة
لهلك ما رجب الفقير عن كراهة المرض عليها لئلا يهلك ما رجب الفقير
عن كراهة المرض عليها لئلا يهلك ما المقصود في الناس دفع الضرر الان
للفقر محتاج غير واحد دفع الضرر عنه بلون لا طعام والمرضى غير
يحتاج وطبعه غير محتمل دفع الضرر عنه بلون الدف عنه والله اعلم
وعنه صلوات الله عليه وآله في قوله تعالى من كان منكم مريضا او
سافرا فليؤثر من ثمنه ما يشاء من ثمنه ما يشاء من ثمنه ما يشاء

١٧
 انما انزال العوام من انزال النمل؛ فعلا على انزال العوام فخرج قعابجه فبراهنه
 صلى الله عليه ان هذا للوبا حرج عذب الله به بعض الامم من كان في قديم ولا
 سمعتم بها ولا نالوها فمروا هذا الحديث والله الموفق اذ اوقع الوبا بارض
 فلا ينفع لمن لم يكن بها ان يائها لانه ذلك من عرض البلد وذلك مخالف
 وذلك لما لم يركب احد من حسن النظر لنفسه واما من كان بها فلا يخرج
 منها وعض الوباء فلاتخرجوا من ارضها فقد جئنا ان يقال انه اذا
 بدله يخرج كاجده عرضة اوله كان قد مرها كالحاجر فعصب فذلك له
 وان اراد ما يخرج الفرار من الوبا فلا ينفع له ان يفعله لان الوبا اذا كان غالبا
 فالظاهر ان الله تعالى ارسله الى عامه اهل البلد فلا يخرج منه احد بان
 ليس في نفسه معزل واما يخرج منه بان يسلمه الله تعالى فيسلمه
 والفرار من الوبا ما يستأمن منه لنفسه وذلك ما لا ملكه كان ممنوعا عنه
 وازمه ان نعم فان كان له عند الله استئناس فسيعصه وذلك اشبه
 بالعبودية والتسليم بحكم الله تعالى من الفرار ليس للفرار هذا الحكم بل لئلا
 يخرج من المرض خيفة الهلاك والفرار من المجدوم خيفة العدو كما ذكرنا
 فكل من اظهر الوبا المرسله ان ارسلها على الجماعة فليس احد منهم ان يغادر
 محلها منها حلك وحيلته ونسألف من حكم العبودية وليس للذوق
 ذلك لان الله تعالى لم يخاف الله تعالى فلهذا نفع به الدنيا فهو فرار الى الله
 لا فرار منه واما الفرار من المجدوم فلان ابتلا الله تعالى به ما يحذر الناس
 لعدو منه الى غير ذلك فالظاهر من الوبا الواقع في البلد انه مرسل على جماعة
 اذ لا يفرار منه احد من الجماعة ولا يفرار من المجدوم ولا يفرار من المجدوم
 انما يفرار من المجدوم ولا يفرار من المجدوم ولا يفرار من المجدوم

ورجل آخر وهو انه كنه ان يكون منه قد استعد لذلك فاذا اشغل عنه ال
 بلد انصرف هو وامته لحسنت ما داه المرض وجوفه ولم يشتر ولم يرد للظاهر
 البلد كانت تون لوني بذلك البلد وما تحشى من ذلك اكثر ما تحشى
 من المغامره في بلد الروبا وفه وجه ثالث وهو انه ان كان حديثه من
 شي من الروبا اليه كان ذلك البلد فاشغل بالبلد اخر لم يور ان يعدي الا مار
 الى معلق من ذلك الروبا في البلد الذي اشغل اليها فذلك كان النبي والله
 اعلم فاما واحد مقدم بلدا الاجتماعه مقدمون فلا ماله ارضه وامان
 وهو امر ضيق فله ان يمشوا عنه لان النبي صلى الله عليه وسلم على
 الغرض من الدين قدموا المدينة فاحصوها فلم يلزمهم للمقام بها وليس ذلك
 واحد من المعاني الثلاثة التي ذكرها لان البلد في تلك الحال ملائم اهلها وانما
 تلام الغرام فليس عوا الطعام المحمود في نفسه اذ لم يوافق وطير العيشه
 كان مسيله ان يكتفيه واما اذا كان شاعله حادته في البلد فعد تحشى من
 الاستغفار عنه الى ما يخالفه جميع ما ذكرنا تحشى من الاستغفار من بيت
 شديد الحر الى هو شديد البرد والصرير تحشى ايضا من الاستغفار من بيت
 شديد البرد الى هو شديد الحر مثل ذلك ولهذا العلم سئل النبي صلى
 عليه وسلم عن الصيف الى الشتاء الا حريف وضعه منها ولا تعلم للشفا
 الى الصيف الا ربيع جعله منها فكون اسفاهم عما نوافه قليلا قليلا
 وشاشا فذلك ينبغي ان يكون الاستغفار من ارض مخالفه الا عند ذلك
 الا غيرها فكون الضرر ما مونا والله اعلم وبه التوفيق للصواب

وعنه صلى الله عليه وسلم
 لا يمشي في الصيف الى الشتاء الا حريف ولا في الشتاء الى الصيف الا ربيع

يعني

يعني اجل علمنا لکننا فخطا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه نهي عن الدوا
 الجئت وانه صلى الله عليه وسلم قال يا اباي ما اشد ادا شربت ربا ما وعلقت
 بميمه او فلت شعرا من قبل نفسي فقد جعلت ان تكون الدوا الجئت هو الجئت من
 دار قبل ما تحمله من حرم الا فاعني او كبد الدب او رماذ العفاريت ونحو
 ذلك وروى ان لا يحرم لا على شربه الا عند ضرره مشهود طبعه
 على من المسلم ان لا يمد مع لها الا عند ما ذكرت فعله قد رماذ مع به
 الضرر ضرره من الحسد من الحسد من الحسد والله اعلم واما قال او فلت شعرا
 من قبل نفسي لا يضرب نفسه مثلا لغرض وارا ان من يشرب ربا ما او فلت شعرا
 تحبته او قال شعرا من قبل نفسه فاسال الى بعد ذلك قال الله جل ثناؤه
 فاما خطبه والوالدين احسانا اما بعض عندك الكبر احسانا او لا احسانا
 فلا تغفل لها ان تجعله مثلا لغرض ولا تعلم ان اوبه عند نزول هذين
 الايه كانا مع من في كانه سمون الهدف ونرى الشمس ان اطلع في اورد
 عن لغفهم ذات العمن وهو عليه السلام كان يرى لغفهم ولله جعل مثلا
 لغرض والمعنى ونرى لغفهم من نظر الهم لحدك الصفه او يرى لوحت
 ر الحرام ذلك المعنى قوله او فلت شعرا الى لوحت احسنه وان قال
 لوالد من كسبه والله اعلم وقال ام المندرجت حبيش الانصاريه
 رضي الله عنها دخلها رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى رضي الله
 وهو نوافه من مرض وفاده الى معلقه فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وعلى رضي الله عنه بالان من في رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 ارايت ان حتى لو ارجع من الحسد من الحسد من الحسد والله اعلم واما
 بالمدح او بالمدح

يعني

او قولك فاعلم من ذلك فاما النبي فان الروايات فيه مختلفة عن النبي صلى الله عليه وسلم
 وروى عنه انه الهوى من اللحم الذي اصابه في جمعه يوم احد وثوى اسعد بن زرارة
 من الشوكه وروى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال فاما انا فلا احب لن
 الهوى ونهى عن النبي وروى ان رجلا جاءه وقد بعث له النبي فقال الهوى وارسلوا
 ابي احملوا عليه الرصف وهو الحجر المحصى وعنه صلى الله عليه وسلم انه بعث
 الى ابن ابي فطع منه عرقا ثم ثاب عليه وعنه صلى الله عليه وسلم قال جاءه
 من المش وما وهاشفا للعن الى الما الذي سببه وهو مظهر الربيع وان كان
 اراد ما اكله نفسه فقد يجوز ان يكون اراد بلها وانها الى العن فاعلم
 المرو منها لدا عرقها ثم الحاربه فان ذلك مرجح ان يقع العن الذي عليه
 اليبس القدم عليها والله اعلم **ذكر ملجاة النبي**
 والعوذ روى ان النبي صلى الله عليه وسلم استنشق فراء حمار صلوات
 الله عليه فقال لا سمع الله لرفك من كل شيء يوذيك والله شفيك
 وقال ابن عباس رضي الله عنهما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عطشا
 من الاوجاع كلها واحمى هذا الدعا بسم الله الرحمن الرحيم الله العظيم
 من شكا عرق نهار ومن شحر النار وعنه صلى الله عليه وسلم قال من حل
 حمار رضى لم يحضر اجله فقال اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يشفيك
 سبع مرات شفى وعن عمار رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم اذا دخل حمار رضى قال اذهب الياس رب الناس واشف انت الشابي
 لا شفا لا شفا ولا شفا لا يفا حد شفا وعن ابن عباس رضي الله عنهما
 يعود الحمار ويشفى

وقال عثمان ابن العاص الشفي رضي الله عنه فلام علي رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وبني جرح فاداد سطلني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اجعل يدك اليمنى عليه وقول بسم الله اهوذ بعرض الله وقد رثه من شرا ما اجد
 لسمع مران ففعلت ذلك فشفاني الله وعنه صلى الله عليه وسلم انه كان
 يقبض اذ لم يخله عرق فلما فرغ دعا بياه ولم يجعل يضرب الما ذلك الملح وفرا
 للمعوذتين وقال هو الله احدهم قال لعن الله العفرب ما منع المصل ولا عي
 وقال خارج بن الصلت انطلق عتي لارسل الله صلى الله عليه وسلم ثم رج
 الى اعلى وهو موقوف الحديد يحسون فقال له اهله ان صلحتم هذا فداكم
 بحبر فقبل عندك شي ثوابه قال فرمته نام الحباب لثلاثة ايام كل يوم بين
 فبرا واعطوني ما به شاه فلم اخذها حتى اثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فاعبرته فقال هل قلت غير هذا قلت لا فقال كلها بسم الله فلم يري من
 اكل رقيه ففعلت رفته حتى وقال ابو سعيد الخدري رضي الله عنه
 ان انا شام من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اتوا علي حتى من احبوا
 العرب فلم يفر وهو فمنا هم ذلك اذ اوع سيدهم فقال هل من راق
 ففعلنا انا ولنا كقولهم بقرنا فلم يفعل حتى يجعلوا لنا خلعوا فقالوا يا عظيم
 ثمن شاه ففرا فاعطاه الحباب سبع مرات فبرافوا بالشا ففعلنا لا يحلوا
 حتى نسل عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فذنا عليه ذكر له
 الى صنعت فقال ما ادراك انها رفته خذوك واضربوا بها بسهم وروى
 قال نبي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرقي وان عندك عمرو بن حزم
 رقه من فوفى بها من الله

الشافي
 الشافي

مظهر
 ما عليه المرق
 والشعر يقاتل

وكان ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم من الرضا الجليلين الى لا يعرف
حقاقتها فاما ما كان له اصل موثوق به وعلى انه قد جاء من طريق ائمة وخص
رسول الله صلى الله عليه وسلم الرضا من العرش والكرام وروى ان السفا
سنة عبد الله قال دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما فاعاد
عند حصة بعد عرسه فقال ما منعك ان تخلي هذه روضة الله فقل
هذا الحديث على ان رخصه في الرضا من العرش والكرام وقوله النبي
بروي عنه لا رقة الامر عمن اوحى به ما نص عليه وما تشبهه
من الاداء الحقة فاما الحشر والخرج فاما لهما الدوام في الرضا والعرض
لها الرضا ولادوا لها والكرام لها الدوام والرضاه معا والله اعلم وروى ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا سافر فترك منزلا قال انا راض
بدي وربي الله اعوذ بالله من شرك وشرك ما فيك وما خرج منك وما
يحب عليك واعوذ بالله من اسد واسود وحيه وعقرب ومن شر ما في
البلد ووالد وما ولد ودخل ابوبكر عا فاشهد رضي الله عنه وهو شئلي
ولهو ديه رفا فقال لها ارفها حباب الله وقالت فاشهد رضي الله
عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا شئني شيئا من جنه
فرا فله والله احد والمعوذتين في الله اليميني ومسح بها المكان الذي يسكن
وعنها ايضا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرني اذا عرست او عشت
ان اضع المسبحة في طرف ابي ثم اعصر واقول اللهم رب محمد النبي اغفر
دني اذهب غم قلبي وما دخل جوفي واجزني من مصلاي الدن والدين
ان عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قال في كل يوم اربعين مرة لا اله الا الله وحده لا شريك له
والله اعلم بالصواب

الكرام لا اله الا الله وتعالى الله رب العرش العظيم لعنه الله رب العالمين فانه
يوم يروى انهم لم يشوا الا عشيته او صياها من بهار ورواه اخري بعد اعلم
الكرام في كل يوم سبعون مرة وروى العرش العظيم وقال حبيب هذه الكلمات
في حقه ثم غسل وسعى منها ولم يرحمها هذا حبيب من العرش ثم سقاء
صاحب الفرج وكرام ابراهيم ان حبيب العرش ثم غسل وسعى وقال اطفأ ان حب
بلا والله دهش الحشرون لما انه غسله شي له فضل فهو كوضو رسول
الله صلى الله عليه وسلم وروى ان فاشد رضي الله عنه كان يقرأ الحمد
في ايامه باران انصب على الارض وعن كماله رضي الله عنه انه كتب كتابا
ثم غسله فسقاء انسانا ثم سقاء وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان اخرج احدكم من موته فليقل اخو ذلك ان الله التامة من غضبه وسقوا
حقابه ومن شر عباده وشر الشياطين ومن ان تحضرون وكان عبد الله
ابن عمر وهو الذي روى هذا الحديث يعلمه ولد من ادرك منهم فمن
لم يدرك كتبها وحلف على طبعها واحلف في التخليق وروى ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من علي شيئا وكل اليه وعن ابن مسعود رضي الله
عنه راي على ام ولدك تمنحه من ثوبه بعض ما جديها جديا عنيها
فقطعه وقال ان ابن مسعود لا خنيا عن الشرك ثم قال ان النما
والرقى والنول من الشرك فلو وما النول قال ما حبس المراء وقد حمل
ان يكون ابن مسعود اراد ما ذكره فلعنه غير العرش من اشياء ما حذره عن العرش
والعنان اذ لا تشفعا العرش لعليها وعنه في لوق لا يجوز ان يكون عند
بشره وفوا اليه
والله اعلم بالصواب

عند الحاجة ونحو ذلك فمبني ان يكون الصبر ولا ينصاع على الدماء والنوكل
 افضل لان المداوى والمستنقعي والمستنظم لا يجدون بدا من النوبل فهو اذا
 واجبه حال فمبني ان يكون ما ينطق منه وتجر عن واسطه عن الله تعالى ومن
 العبد افضل ما يكون مع الوسايط فالجواب ان الوسايط لو كانت
 ما دون فيها وكان الناس يصبرون اليها بحمد اربابهم وطوبى لهم لان الامر
 ما ذكرتم ولذا اوصى من الله تعالى وصعد بها ودير امور عباده بها
 وجرى النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه والنا بقرن بعدهم استقاموا
 فلامعني بعدهم للرغبة عن طلبة الفضل في رضاء لان العبودية والنا بها
 اكثر منها استشعار الغيبة عن طلبة الانزى ان الدماء افضل ليس بغير
 ومن رفع الحاجة الى الله تعالى الدماء افضل من النوبل المجرود عن الدماء وما ذلك
 الا لان الله تعالى جعل الدماء سبيلا للمؤمن الى استتباع الحاجة فبان سلوك
 السبل المجرولة اشبه بالعبودية والاستتابة والخشوع والدلة من مجرد
 الصمت والصبر فذلك سبيل الى ذكرناها ولو جاز الفصل بينها وبين ما وصفت
 السبيل بالرجوب كاز الفصل ايضا بين تلك التواجبات وعن الدماء فالمر
 خرج من ترك الدماء وان لم يكن واجبا فصل فذلك الفصل من بعض الاسباب
 الاخر وقطعها وان لم يكن اهانها فريضه واجبه وايضا فان فرض الله تعالى
 ما فرض من السبب الى بعض الاشياء لعل ان السبب حيث لم يعرفه الله
 اليه اول من تركه لان ترك السبب لا يحصل لو كان افضل لكان الفرض
 اذا وقع مع من حنسه فلما لم يفرض على احد قط بتركه لا سبب مفقود عليه
 وفرض السبب الى بعض الاشياء لعل ان السبب حيث لم يعرفه الله
 اليه اول من تركه لان ترك السبب لا يحصل لو كان افضل لكان الفرض

ان من كان قوي العزم وفقد عجزه الصبر وترك مجاورته الى الدماء وكان الصبر
 مدح فلم يثبت عنه صبر لم يعدل السبب ولم يدم على احسان الصبر
 عليه اول من تركه طاعة او فانه شا جاز ان الصبر الذي اشرع اعود عليه والسبب
 لعله او السبب فكل اذا صبر وفلم يثبت على صبر وطاد منه الى السبب
 فمبني ان يكون مع المستنقعي ان من فقد على الصيام وطام الليل غير
 عسقل حدهما ولا يدم بطول النهار لو التسليل لم يصبها ان عبد الله
 تعالى بالصيام والطعام ومن كان اذا دخل في الصوم لم يزل عنها ممدد في
 الشمس لمرسات وان بلغت وهل دنت من الغروب اولئك من محمد بن
 حلال ذلك بالفطر وربما ندع على الدخول فيه فليس للصوم برا والفطر اولئك
 الا الغرض فانه لا بد منه مادام بطريقه استغله او استغفه والغرض
 الغيام على ذلك ايضا الصبر على الجاذبه واستتباع الحاجة ما عدل مثل ذلك والله
باب الرابع عشر من شعب اليمان وهو

الحج الى الله صلى الله عليه وسلم واصحابه

فانه روي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال لا مؤمن احد حتى اذن احب اليه
 من نفسه وولده وعنه صلى الله عليه وسلم قال ثلاث من منته فقد وجد حلاوة
 اليمان منها ان يكون الله ورسوله احب اليه ما سواه واصل هذا الباب
 ان يوقع على ملاح رسول الله صلى الله عليه وسلم والمحسن اليه له
 في نفسه ثم على حسن اثاره من الله ولاحظه من الحق على امته شرقا
 وحلاوة من اولها الى اخرها من الله ولاحظه من الحق على امته شرقا
 وحلاوة من اولها الى اخرها من الله ولاحظه من الحق على امته شرقا

المجتمعة في الحج ومدايح رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج منها شرف أصله
وطهارته ومولاه ومنها أسماؤه التي لحناها الله له وسماها بها ومنها أسماؤه الله
تعالى بل من قبل أن يخلق الله حتى عرفه للانبياء صلوات الله عليهم وسميهم على أن
يعرف بنفسه ويعرف بآبائه ومنه ما حسن خلقه وخلقهم بالحكمة والحياء والشفقة
ومنها بيان وفصاحته وقوله أو ثلث جوامع وأخصها الحديث اختصاراً وادها
حجته على أمته ورافقه بهم وما سأل الله تعالى به اللهم من الخراف العظيمة في
الدنيا وعرضهم له من شفاعته لهم في الآخرة ومن سأل في الدنيا وفي الآخرة
على شدة بها ومصابها فأمس المزية العظمى وهي النبوة والرسالة فله
فنيا من الماشي الإلهية محمود رسالته الثعابين وشمولها من الخافين وأنه
خاتم النبيين وسيد المرسلين في أكثرهم في الدنيا علماً وأحد صفة ربه
ومعاً ما وذلك أنه أول من شق عنه الأرض وأول شافع ومشفع وهو صاحب
اللقاب المحمود وصاحب كوض المورد وأقسم الله تعالى بحجته فلم يحاط به
في القرآن اسمه ولا كنيته بل دعاه باسم النبوة والرسالة وأصطفاه بذلك
على الخلق فاما شرف أصله فاول ذلك أن إبراهيم صلوات الله عليه لما اخذ
في بناء البيت دعاه الله تعالى فجعل ذلك البلد أمناً وجعل أقدسه من القام
نبييهم وبرزهم من الثمرات والطيبات ثم قال رسالته عنهم رسولاً
منهم صلوات الله عليهم أجمعين وسميهم بالحجاب والكله فاستجاب الله دعاه
في ثمننا صلوات الله عليه وجعله الرسول الذي سأل إبراهيم صلوات الله
عليه ودعاه أن يبعث إلى أهل بيته فقال النبي صلى الله عليه وسلم يقول
انا دعوت إبراهيم ونبيي العباسين
صلى الله عليه وسلم في محمد الذي أم

طريقته وسورة فيكم بنا ويل في ذلك دعوتهم أي إبراهيم وميثاقه عيسى فومره
وروي في النبي رآه أنه خرج منها نوراً أضاد له قصور الشام وذلك يرى أنها
السبعين من هذا الحديث أن يكون قضى الله تعالى بأنه حاتم النبيين سبق
حسبته وكان قبل أن يكون أب البشر وأول الأسماء صلوات الله عليهم وأما
قوله وما نبيكم شاول ذلك دعوتهم أي إبراهيم محمداً أن يكون معناه أن الله
تعالى لما قضى بأن يجعل محمداً حاتم النبيين وأثبت ذلك في الميثاق ليعجز هذا
القبضان من مضل إبراهيم الذي في كثر القول أرسله الله دعاه كما
يكون بعثه من صلبه إلى صلبه ولادة وأمر عيسى صلوات الله عليه بنفسه
به قومه فعرّفه بنوا ساريل قبل أن يخلق وأمره أنه خرج منها نوراً أضاد له
قصور الشام ليدلها ذلك على أنها بلد ولد النبي بعدة الأرض ومخرج به الناس
من الظلمات إلى النور والله اعلم وله صلى الله عليه وسلم فاما مصصت من الحال
فصيلة أخرى وهو أن ثمان في الحرم الذي فيه منه المخرج والمأمن للمعالم
فان إبراهيم صلوات الله عليه بذلك دعا ربه فقال ربنا وأنت فهم رسولك
منهم وقد دعا الله عز وجل في تعيين النبي أن أول بيت وضع للناس للذي
بكة مباركا وهدى للعالمين فيه اثبات منافع لمقام إبراهيم ومن دخله
كان آمناً وبه على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً ومن كفر
قال الله عني عمن العالمين وقال في التائمه أن أعبد الله وعبدة البلد الله
حرماً ولم يحصر بل سواه بأضائه إلى نفسه بتخصيصه مكة بها
فذلك على شرفها وفصلها عنك وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا أعلم
أرجو بلادة
لغيره من الأنبياء

للمسلمين لان بعد السفار حروف السبوت ما عدل المدة فانها صحت بالعرف وقال
 صلى الله عليه وسلم بعد من دى الساعة بالسف جمل مني تحت طاري والذلة
 والصغار على من جالنيك وانما اساده الله تعالى يدور على ان حلقه
 فقد اخبر الله تعالى انك ازل في التوراه والانجيل فقال فما اخبره انه لم يرك
 عليه السلام فقال جميع سعة شئ فاجابا للدين يثون ويوتون
 للاداء والدين هو ما ياتون منكم الذين يثبون الرسول النبي الامي النبي محمد
 مدونا عند هجرة التوراه والانجيل امرهم بالمعروف ونهاهم عن المنكر وحل
 لهم الطيبات وحرم عليهم الكاث وضع عنهم اصرهم والاقلال التي كانت عليهم
 فالتن انساب وعزروهم وانصروهم واثبتوا التوراة النبي ازل معه اوليك هم
 المنطوق وقال عز وجل وادع الى دينك رسول الله
 ليسم مصداقا لما من دى من التوراه ومفسرا لمرسول اني من بعدى اسمه احمد
 فان قيل فان نسخ انا بعد محمد بل يعرف ايضا باحد وعلى ان حصى المالك
 اليهم هذا الاسم السراييه قال يا مضاء احمد وهو ريد محمد لان اول الانبياء
 واحد فان وصف الشخص انه احق بالبعد في حق والمصلحة في حق نعمته
 له في الاحتد على من لم يبلغ في حقه فاحد هو على هذا محمد ومحمد احمد وقال
 الله تعالى لى صلى الله عليه وسلم ورفضالك ذاك فعلة في تفسير انه
 شهد قبل حلقه واعلاد في الاولين قبل ان يخرج نداء الاخرى وهو لقب
 الاحبار قال الله جل وهن محمد عبد المظفر المسن فجا عليا ولا مضي با
 في الاسواق ولا جري في الست طليسته ولحق يعرفوا ويعرف مولد ما وما جرح
 الدين ومك
 قوله الامام ابو جعفر عليه السلام في قوله تعالى يا محمد ان الله قد اخذ مني

ولونوا عظامهم بكاسه منهم في القتال ففهم في الصلاة وحديث لحرزاده
عنه هذا وهو حسده واعطاهم معانج لفتح عيونهم واذا ما قرأوا بحسب قلوبها غلغا
واذبح الشمامسة عن جنتي شهد ان لا اله الا الله وانه قد قُتِلَ موسى عليه
السلام ان الله جل وعز ذكر له سنا صلوات الله عليه ووصفه له فقال وضاح
الحنين راوي الشمامسة لا ترون لونه ملا لا الذهب الاحمر الخ الحقيق من انسان
فمن الخ العنق واذ حمار لما حسن بخله من حده للولول المنظوم بمسك
باعتل الحكمة وبعطي لعنه فروعها وبامرني اسرا من بعدكم بالمعروف ونهاهم
عن المنكر وعمل لهم الطيبات وحرم عليهم الخبيثات ونضع عنهم اصرهم والاغلال
الفاش عليهم فالتفت من وراءه وعز وروح ونفوس وابسعو النور الذي اوزع به
اولئك هم المفلحون والانه راعه وكرمه وحمله وحملوا اعلا الارض حرا
ونعماء ففعا ولا ضرر ساء ولا نزع بعصاء ولا سطوط الا في سبيل الله من سبيل
اسمه احمد الامني مولد لله ومهاجر نطبه ثم يظهر التوحيد في الارض
والسميع والكبيرة والحمد لله عز وجل ونفسوا عنه الكادون الموصوفين خير
امه لحرز جنت الناس بامرون المعروف ونهوك عن المنكر ايماننا في توحيدنا
واخلاصنا في قصدنا لما جاز به رسلنا في حديث اخر ان الله تعالى لما رتب
موسى نجيا قال رب اني اجد في النور انه في صدورهم ناجيهم وكان من قلمهم
مفروق كتبهم يظن ولا يخف فطوعا فاجعلهم لعني قال ملك انه محمد قال رب انك
اجعل في النور انه يوم توفى العباد الاول والآخر معا لمون رؤس الضلالة
حتى يقالوا لا هور الدواب فاجعلهم لعني قال الملك انه محمد قال فاني اجد في النور
انه في صدورهم يظن ولا يخف فطوعا فاجعلهم لعني قال ملك انه محمد قال رب انك
اجعل في النور انه يوم توفى العباد الاول والآخر معا لمون رؤس الضلالة

الثور به امعاذاهم لئلا يسلموا عليه فان عملوا عليه سيئه واداهم
 احدهم بحسنه ولم يعملوا احدهم احسنه فان عملوا احدهم له عشر حسنات للرحم
 ما به ضعف فاجعلهم امين قال ملك امه محمد واولادها فقال انه رحمه ربهم واداهم
 فاليه اسرائيل ومن سليمان فاعلم ان الارض اورثا ليعقوب واولادها
 لا يملكون صلاحهم بالطاهر ولا ينفذون في الارض وهذا النبي شبيه ان الله تعالى
 اراده ففعله ولقد كنتم في الزبور من بعد النجرا ان الارض برحقا عبادي الصالحين
 وما ذكرنا لكم انه في الزبور اذا طاعت الامه الاخيره اتباع راجب البعير يحرق
 للرب الحاسن الحد ويا بدعهم سبوا ذات شهر من مفسدون من الامم فاستبشروا
 بهم وادوا اليهم وفعلا ان سبوا من احوالهم فاسموا له واطيعوا اولادهم
 ان يكون اراد بعدا حبيبي صلى الله عليه لانه من قبل الامه منهم لاسر اخوانهم
 فاما اخوانهم بنوا اسرائيل وهم بنوا اسحق ولا يجوز ان يكون اراد نسا من بنات اسرائيل
 لانه لما اخبرهم انه ما بينهم من اخوانهم شملوا جميع بني اسرائيل وبنوا جميعا
 ما من مسمى ان يكون لاسرهم وابنه العونق وبعيد فاجعلهم النور من جبل سنا
 اي الزور واداهم من جبل سنا اي الانجيل اسمعان من جبل فاران اي المرقان فاني
 حملت فاران من جبل مكه وقال حسود النبي جباله البيان من جبال فاران وامثال ذلك
 السموات والارضون من سبوح احد وامنه صلى الله عليه وفي الزبور قد انبت
 موسى الزور واداهم من سبوح احد وامنه صلى الله عليه ولا تظهر من جبال العرب
 شمس لا تعيب ولا نظلم ومعنى اعطيت حسني اي فضيت له به وفي الثور به يقول
 الله تعالى لاسرهم صلى الله عليه فاسمعيل سمعته في ملك وباركته عليك وكرمه
 نعم ولاخر جبري

الحق

الحق الذي لا ينك من قبل نفسه وانما يقول فاعلم انه وكل شيء له من غير غيره وفيها
 وما انت بحسن الجوار من حسن سمح الا يجعل ان عيسى في كلامه من قوله ما الجوار
 هذا النبي برسله الله اليهم فهو شهود معي وقيل للمحبا بالسرانه محمد وهو
 بالزور به الفرحه وفي الزور انه من بعد موسى واداهم من سبوح احد وامنه صلى الله عليه
 حتى بلغ الله له الملك والعرب اياه من يحون في حبه اخري حتى بان الذي جلي له واداهم
 ينظر العرب ولا يمل ان يكون المراد بعد المسيح صلوات الله عليه لانه لم يكن له
 الملك ولا لاهل ان يكون ان المراد ما دعون عما احبر عنه بالملك لان الملك
 لا يقطع السبق فلما احبر ان سبطه هوذا سقط عنهم النيق والملك معا محي
 انفسهم فاعلم ان الملك انما يكون لاجتماع النيق والملك المستطير ووجدوا احد الامم
 ما لا يسقطه هو الذي وفيت بنا صلى الله عليه ثم انقطعوا فاعلم انه ان المراد
 بالمستطير في حقهم شجيا النبي عليه السلام
 انه لما رجع امر بني اسرائيل وفيهم شعا لا يعلون منه ارجى الله تعالى اليه فتم فومك
 ارج على السانك فلما قام اطلق الله لسانه بالرحي وقال يا سمعيل ويا ارض البصني فان
 الله جل وعز بر من منصرف شان بني اسرائيل فذكر معا بته الله يا هو لان كان
 ورغموا انهم لوشا وان يطاعوا على الغيبه بانوح اليهم الشياطين اطلعوا واطعمهم
 استحق الذي يقولونه وهم يعلون له اطلع غيب السموات والارض واعلم ما بينك
 وما كنتم تكونون واني فضيت يوم خلق السموات والارض فيها الله وجهه
 كما نصبي حركت جوده اولا وفعلا فان صدقوا بما سمعوا من علم الغيب فلهجروا
 متى اصرح ولا في زمان يكون وان كانوا بعدون كان انوا بما اشاروا فليبا انوا مثل
 ان ان الرافضه في حقهم من قبل الله واداهم من سبوح احد وامنه صلى الله عليه
 في انهم انوا بما اشاروا فليبا انوا مثل

الحق

فاني قضيت يوم خلقت السموات والارض ان اجعل للناس في الارض ازا جعل الملك
في الرجا والعز لا والاد والعلو في الضعفا والعنى الفقر والبرق في الاما والذل
في الغلوات واللاجام في المفاز والردى في العطان والعلم في الجهلة والكم
الامن في صلبهم مني هذا ومن الغايم هذا وعلى يدى من اسبب ومن امر في هذا
الامر والى صانع وان كانوا يعلمون في سرف ذلك فما اعياهم عسى من عا لا من
ضالين ليس يظهروا ولا يفتخروا في الاسواق ولا من في الحش ولا والى الخنا
اسدوه على حيل واهل كل خلق ذم اجعل السجين له اسه والبرشعان والى
ضمير واكمل مع قوله والوفاء طمعه والعفو المعروف وخلق له والعدل
واكل شره والهدى امامه والاسلام ملته واحمد الله اهدى بعد الله
واعلم به بعد الجلال وارفع به بعد الكمال واسمو بعد السلام واكبر به بعد
واعنى به بعد العمل واجمع به بعد العرفه واوف به من فلوب مختلفه واهو
وامم معروفه واجعل الله حيزا له لخير الناس امر المعروف وساهل الخير
وتوحد الى واما في اخلاصا صلواته فاما وفعوه اوتوا وجودا واما
في سبيل صفتها وزحوا ويخرجون من اموالهم اسفار رضوانى الوفا لهم
للكبر والحميد والتوحيد والتسبيح والحمد مساهلهم ومجا السهم
ويضا جعفر ومعلمهم ومثواهم بدمهم ومملون ومعد سون كل ررس
الاشراف وطهر من لما للوجوه والاطراف ويعقد في النيات الاختصاص
فراهم دما وهم واناجيلهم صدى هم رهنا بالليل لونا النهار ذلك فضلى
اوبى من اشيا واناذ والفضل العظيم وروى عن سلب من مال ان هم
رضى الله عنهم والى الله ما فيهم من الخير والى الله ما فيهم من الخير
والى الله ما فيهم من الخير والى الله ما فيهم من الخير والى الله ما فيهم من الخير

من ولد اسمعيل ابن ابراهيم وهو اخر الانسا وهو النبي العربي الذي من ابراهيم
الحنيفة انزل على سبطه وبغسل اطرافه في علسه حرم وعن ثعلبه حاتم السوس ومثل
زر الخيل ليس بالفضيلة ولا الطول ليس بالشمله ويحوى السلفه ويركب الحمار وكفى
منه الاشوان معه حرب ومال وسى سلفه على عارفه لا يبال من لى من الناس معه
صداه لونا منه قوم نوح ما اهلكوا الطوفان ولونا منى قوم عاد ما اهلكوا
بالصحة مولد مكه ومنشاه بها ونونه دار هجرته مثرى من لى حى رجلا وسخه
وهو امى لا حى يد وهو الكاد على كل شىء ورطس لمانه السام صا حبه
عن الملايه حبل لى من قومه اذا شديدا ودهونه حبه شديدا م بذلك
كله حبه لخصه من حصيد السون له وعاف مثرى منها له ونه عليه من
له العافه مع افوام هم الى اللون اسرج من الما من راس لى اسفله صدوهم
واجعلهم فرانهم دما وهم رهنا بالليل لونا النهار عده من مسير
شهر ما شر العمل بنفسه حتى يخرج ويحل لا شربه معه ولا حرس حرسه
ومما روى من امر سبع انه لما قدم المدينة تركها بعلى ابحار بها
ثم سبه وادى الغرمى ومن كان شرب من زهره وقينفاع وفريظه والنضيه
وعنه هم وقال اللهم انى محرب هذا البلد حتى لا يقوم اليهوديه ابدا ورح
لا امر الى من العرب فقالنا لاهجار ان دعنا صعبه فلما خلوا قال لاهجار
اليهودى وهو يومئذ اعلمهم ان هذا بلد بلون الدم هاجر من ولد اسمعيل
مولد مكه اسد احمد هذا دار هجرته وان من لك هذا الذى اسفه بلون من
الحراج والفضل لم كثر اصحابه واهلهم قال سبع من يعا ليه بوسله هو
نور عيسى والى الله ما فيهم من الخير والى الله ما فيهم من الخير
والى الله ما فيهم من الخير والى الله ما فيهم من الخير والى الله ما فيهم من الخير

١- هذا الكلام واحد قال وبما صغفه قال رجل ليس بالقصير ولا بالطول
 ٢- عنه عزم رجب العجوة ولبس الشمله سغفه على عاتقه لا يزال من لا يظن ان
 ٣- شيئا وان عزم حتى يظهر ولا امر قال بيع على الماهون البلد من سبيل واهل بلون
 ٤- حرا بها على مدى الحج بيع منصرف الى اليمن فوذ الحديث وقيل انه قدم على
 ٥- بيع سابع من كليب لصدف وكانا ههنا فاما عند فلما اراد ان يودعه قال له بيع
 ٦- كما فعلت من عليك قال حرا طي وطم صادف قال فعلت قد لغوم ملكه بواني ملبى
 ٧- قال لا الاكل غيتان قال فعلت قد ملكا يريد عليه قال نعم قال لمع قال اجن
 ٨- لمار مبرور ايدى المظهر ووصفت اليرور وتصلت امته في الشفور ففج
 ٩- الظلم بالنور لحمد النبي طوبى لاشته حين يحيى احدى لوى ثم احدى فحي فبعث
 ١٠- بيع الى اليرور ففطر فيه فاذا هو بجرد صفه بجرد صلى الله عليه وسلم وقال
 ١١- ابو سعيد الخدري رضي الله عنه سمعت طاسا لك ابن سنان يقول احب
 ١٢- عهد للاسهل يوما للحديث منهم ربحن يومية هديه من يحيى سمعت يوشع اليهود
 ١٣- يقول الظاهر ربح نبي فقال له لحمد يحج من الحريم فقال له طبعه من عليه لا سهل
 ١٤- كالمسهرى به ما صغفه قال رجل ليس بالطويل ولا بالقصير ههنا
 ١٥- لبس الشمله ورجب الحمار سغفه على عاتقه وهذا البلد مهاجرة قال
 ١٦- فوجعنا في قومي ثم حدث وانا يومذا يحج ما قوله يوشع فقلوا او يوشع يقول
 ١٧- هذا اول يهودى يهرب يقول هذا قال لظفر حرا حتى حجت وبطه واحد جمعنا
 ١٨- منهم فذاكروا النبي صلى الله عليه وسلم فقال لاهل من طي او طبع العلى حرا
 ١٩- الاحصاء اهل بلون في الشمله سغفه على عاتقه لا يزال من لا يظن ان
 ٢٠- قال

2

عليه وسلم المدعى بها جازا الخبر اني هذا الخبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الزعم وذكروا من وسان اليهود لا سلطت به ودكها امامهم لم يسمع منهم اهل بيته وذكر للغير من شعبه رضي الله عنه انه خرج مع بني مالك الى مكة ففسح حال لهم فدخلوا من باب الغمام ومجدوا صياحه مني ومنهم فقالوا لصفنا البحر وقد جفناه على ذلك قال فكيف صنعتم فبادرناهم قالوا ما يصنع منا رجل واحد قال ولم ذاك قالوا جانا بدين لا بد من الا ولا بد من به الملك ونحن نعلم ما كان عليه ابائنا قال فلفض صنع قومهم قالوا بعد اهلهم في قنطرة من جافه من قومهم وغيرهم من العرب فتموا طين يكون عليهم الدرع من وطون له منقوش قال لا خير فيني وصدقتوني لما اذاد هواه والودعوا الى الصلاة والزهاده قال وما الصلاة والزهد الا الضماد في عرفي وعدي مني بلية قال يصلون في اليوم والليله خمس صلوات كلها موافقة وعد قد ضموا له وورد من كل ما بلغ حش من شغل لا يصح فقال وذر اليل بلغ شخصاً شاه قال احرم من تصدقات الاموال كلها قالوا انتم اذا اخذها ان تضعوها والوايردها على فقرائهم وبار بصله للرحمة والوفاء بالعهد وهم اذنوا وانحر ولا ذل ما ذبح لغير الله قال هو نبي من رسل الناس فانزلوا اصاب القبط والروم بتبعهم وقد اكرمهم بذلك حتى ان سرور وهو الذي تصحون عنه الانبياء من قبله وسئلون له العاقبة حتى لا نازحه احد نهم دسه الى منتهى الحف والكافر ومنقطع الخبور وبوشك قومهم يدافعونه بالراج قال فقلنا لو دخل معه الناس كلهم ما دخلنا معهم قال فاعصوا الله

١٢

فلما سمى الا لامن من صدقه قال انظر واسا امرهم ان يروى بسدقها منكم
وبينه وسدق على الله قال نعم انبعه قال نعم انبعه قال الاحداث قال
هم احداث الانساب له قال فافعلت يهود شرب نعم اهل البور والى القوم
فاوقع بهم فعلمهم وسباهم وبغوا له طرجه قال نعم قوم حسد حسدوا اما انهم
يعرفون من ادم مثل ما يعرف قال المغم فغمنا من عندك وقد سمعنا كلاما
دلتنا لجد وجعلنا وقلنا سلوك النجم تصدقونه وخافونه في بعد اسماهم منه
وكن ارباب وجعلنا لم نوحل منه وقد جاء ادعياء الى انار لنا قال المغير فجمعت
الى امه لنا بالاسكندرية لادع حبيسه لادخلها واسالت اساقفة
من قبطها ورومها عما يحدثون تصفه محمد صلى الله عليه وكان اسقف من
القبط هو راس الحيسة التي بحسن نوايا نونه فضاهم فذعوهم لمر ارحا
فطاشد اجسها دامنه فقلت اجسها هل نبي من الانبياء احد قال نعم واحد
وهو اخر الانبياء ليس منه ومن عيسى ابن مريم احد وهو نبي امرنا عيسى نياه
وهو النبي الامي العربي اسمه احمد ليس الطويل ولا القصير عينييه
حرم ولا مالا يضر ولا بالادم نعم شعرم ولبس ما غلط من الثياب ويحويك
ما بقي من الطعام سبعة على حانقه ولا سالي من لاني يباشر الفصال سفسه
ومعه اصحابه بعدد من انفسهم هم له اشده جبا منهم لا ولا هم وابايهم
خرج من ارض القبط من حر مراني والى حرمر يصالح الى ارض سباح ويحل يدن يدن
ايرهم صلى الله عليه قال المغير ردي من صرغانه قال يا نرسا
وسدق ونعسل اطرافه ويصير باله من اللاندا فله عليهم السلام فله كان
الذي يبعث الى ارضه
سبعون اورو القوم الى ارضهم

الا انما سمع والبيع قال المغير فوصف ذلك كله من قوله وفوا انهم
الذي صلى الله عليه وسلم فاسلمت سم احسنه صل الله عليه عبد محمد حنا بن
سبحني قد رنا الاسكندرية ثم اجبرته ما قال الملك وقال الاساقفة
وروسا القبط والروم فاعجب ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما ان
يسمعه اصحابه فحدثهم بذلك **وتروي قصة اسلام**
عيسى عليه السلام بن شعبه واسيد بن سبعة واستد بن عبيد املان ان
يجلا من يهود قدم عليهم المدينة من الشام قبل الاسلام بسوا لم يرحلا
فصل الخمس افضل منه فان ادا حسن عنهم المطر قالوا له اخرج فاسلق لنا فامرهم
ان يقدوا صدقه ثم خرج بهم الى طاهر وادبهم فلا يرج جملته حتى فطر فعل
ذلك من كسبه فحضره الوفاء فقال يا معشر اليهود ما الذي روي
انكم اخرجتم من ارض الحمر والحمر الى ارض اليوس واليوس فقالوا اننا علم قال
انا خرجت انوفق ثيابا بعث وقد اظلم زمانه هذه البلد من اجرم فقلت
ازجوا ان ادره فابتهه فان سمعتم به فلا تسفن اليه فانه سعت فسفك
لارما وصبي الدباري فلا سمعتم ذلك منه ثم مات فلما كان الليله التي
اصباحها صبح مرقطه قال لهم تعلمه واسيد واسد انوا قنيا ناشبا
يا معشر يهود والله انه للرجل الذي ان وصف لنا فافوا الله وابيعوا
قالوا للشيخ بل والله انه لخير من لو اسلموا **وقد حدث**
سيف بن ذريح ان ابا طاهر علي الحشيشه وذلك بعد مولد
رسول الله صلى الله عليه وسلم بسنة اناه وفود العرب وابشرها وشراها
سبعون روي عن ابي طاهر في ذلك ليل الطمانينة
سابعه ابي طاهر في ذلك ليل الطمانينة

عبد العزى ورويه ابن عبد مناف وقضى ابن عبد المنار قد ظل عليه امة وهو من اس
قصره يقال له عمنك عليه بردان احصا من يربطها معا من راي الاخر يسبق من
يديه وعن عمنك وشبهه الملوك وابنا الملوك فاحبه مكانهم فادن لهم قد حط عليه انا
منه عبد المطلب فاستادنه في الكلام فادن له فقال ان اسدا جلك انا المداخلا
وقعا بادحاما عشا عشا وابنيك ساما طاسا ارميه وعطيتك حرمه وبيت
اصله وسبق فرقه في اطيع موطن واكرم معبد وانت انت اللعن ملك
العرب ومانيه ورسمك الذي مع عصب وانت ملك العرب الذي له سباد
وهو دال الله عليه العباد ومعطى الذي ملغى اليه العباد سلفك خير
سلف وانت القاسم خير خلف فلن يملك ذلك من انت خلفك ولن يخلو من انت
سلفك نحن اهل حرم الله وسنة نبينا الشخصية الذي له سلفك
الكريم الذي قد حان فخره في التسمية لا وقد الحزبه فقال له الملك من انت ايها
المخلم فقال عبد المطلب ان اسمي قال ان احبنا لا نعم قال اذنت ثم اقبل عليه
وعلى القوم وقال مرحبا واهلا وانا قد ورعلا ومستحاضا سهلا ومكافو محلا
معطى على جرح لا قد سمع الملك مغالته وعرف في اسمك وقد سبناكم فانتم
اهل الليل والهارم الهامه ما القتم واجبا اذا اطعتمم وكان اول من قال حبا
واهلا وانا قد ورعلا فارسلنا لائمه فاضوا الى دار الضيافه والوفود واهجرى
عليهم الاوراق فانما سوادك شجر الاصل واليه ولا يودن لهم الا نصراف
ثم ان الملك انتبه اليها ساهه فارسل الى عبد المطلب فاذناه ثم قال له عبد
المطلب لا مضى اليك من سر على او طبعك منون لم اوجه ولكني رايتك معاديه
فاطعك على ما في قلبك من سر على او طبعك منون لم اوجه ولكني رايتك معاديه
فانزلت على ما في قلبك من سر على او طبعك منون لم اوجه ولكني رايتك معاديه

[illegible]

ترتب دار ملكي مالي اجدت النجات الناطق والعلوم السليق ان ترتب اسماهم امر و
 نصير وموضع فيه ولولا اني فيه الافان واحد عليه العارف لا علمت
 حلاله سنة امر ولا وطان استار العرب نفسه ولكن صارف ذلك الملك
 نفسه من علم ثم دعا للقوم فامر لكل واحد منهم بعشر اهد وعشر اماء
 وارشى عمار غيره وما به من الابل وحمل من جزل البرود وعكسه اوطال اذهب
 وعشر اوطال فضه وامر لعبد المطلب باضعاف ذلك وقال اذا كان
 الحول فاني ماسلون من امر فان سددت حتى تزل ارجل ان يحول عليه ارجل فبان
 عبد المطلب كبر اما يقول بعشر فرس لا يعسر احد منكم بحرا عطا
 الملك وان حلف انه ان يصاد فليس يعطى ما سئل ولعفي ذره ونقر فاذا
 سئل ما هو قال سئعون ما اقول ولو بعد حين **وقصة**
اسلام حبيب قال لعبد الحذر كان له اهل الناس سواه
 انزل الله على موسى ارسى عمران صلوات الله عليه فكان امر يدخر عن شيئا
 ما كان يعلم فلما حضر الموت دعاني فقال يا بني اباك قد علمت اني ادر
 عنك شيئا ما كنت اعلم الا لا حبست عنك ورفعت بها ودرجتي معك
 وقد اظلم رائي وقد جعلت هذه الكون التي يرى وطعت عليها فاذا
 برز الله لك خيرا او خيرا ذلك الذي تمنعه ثم انه مات فدفناه ولم يكن شيء
 احب الي الله من الماسر حتى انقضت حتى انظر ما في الورق من فلما انقضت الماسر
 منحت الكون ما اسفحت الورق من فاذا **فيها محمد**
رسول الله حاتم النبيل لا يبي عنك مولد مكة ومهاجر
 طيبة لا فطر ولا يولد في مكة ولا يولد في طيبة ولا يولد في المدينة
 من ولد نبي ولا يولد في مكة ولا يولد في طيبة ولا يولد في المدينة

قدس
 اوت
 اسلم

الشبيه

وصبرهم على من اواهم لغسلون فرجهم وما سررون على اوساطهم الجليل
 صبرهم وشرهم وشرهم عليهم وهم اول من دخل الجنة يوم القيمة من الامم
 فلما رأت ذلك قلت نفسي وهل علي لاشا خيرا من هذا فقلت ذلك
 شا الله ثم بلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج بمكة فخرج من مكة
 اخرى فقلت هوذا فلم تزل ذلك حتى قيل اني للدست ثم بلغني بعد ذلك
 فقلت نفسي لعلة ليس الذي كنت اظن حتى لمعني ان حليته قام مقامه فلم يلبث
 الا قليلا حتى جئت اجنوده فقلت نفسي لا ادخل هذا الدار حتى اعلم
 اسم الذين ارجوا وانظر سيرتهم واعمالهم فلم ازل اداغ ذلك واوخر
 لا استنك حتى قدم علينا عمر بن الخطاب رضي الله عنه فلما رايناهم وقاهم
 بالعهود وما صنع الله لهم على الاصل علمت انهم الذين كانت اسطر تحت
 نفسي بالذخيرة منهم فوالله اني ذات ليلة في سجلي ادر جل من المسلمين
 ثلوا قول الله عز وجل يا ايها الذين اؤثروا الكتاب آمنوا بما نزلنا من قبلنا
 معكم من قبل ان يطمس وجوها قهرا على اديارها او يلعنهم كاللعنة الصاب
 السبب وكان امر الله ففعلوا فلما سمعت هذه الامة حشيت لا لا اصبح
 حتى تحول وجهي فقالي فكان شيء احب الي من الصباح فعدت على المسلمين
 فقال لعبد وعلمت بالشارع انه مكتوب في هذه الكتب ان هذه البلاد التي
 كانت لبني اسرائيل اهلها ففعلوا على يد رجل من الصالحين حيم المؤمنين
 شديد على المنافسين مثل حلايته وطوله لا تحالف فعله والفرقة
 والبعيد سواي الكون عنده الباحة رهان بالليل واسد النهار من اجنود
 من اجنود النبي صلى الله عليه وسلم

وجلا ظاهر الوضوء مسلج الوجه حسن الخلق لم يعبه كله ولم يرد به بطله وسيم
قسم في غايه دعي واشفاق وظف ونحوه محال الحور المطرا ارج اقرن
رجل شبل سباد الشعر عتفه سبط ونحوه ثمانية ادا صحت يعالون
الوفاء واداعط سماء اليها ان منطفة حر ران ظم محمد بن حلو المظن قس
لا رور ولا هدر احمر الناس واحملهم من بعيد واحلاهم واحسنهم من قرب
ربعه لا مساو عن من طول ولا صفة من قصر عصب من عصبين فهو انظر اللام
منظرا واحسنهم قد ياله رفعا محفوز به ان قال اسمعوا القولة وان امر تادرو
في الامر ولو حب واقعه لا الحسن ان محبة ولا فعلت ان وجدت سبيلا
لا ذلك **التفسير** كسر الحجة موخرها ناصح وحسن الخلق
بني سبيلا اراضوا شروا من لبن مصبوب فوق لبن شارب شرب شلخفا
والحلح حلح حلال الحلال الوضوء الحلال المشط المسير الخلة عظم البطن الصلعة
مصرع الرس الوسيم القسيم الحجد الدع سواد الحدة الحطف طول الاستفار
الصحل شبه العود لا الشدة الحن قد رما استحسن السطح الطول الارح للمعك
الحاجين والافرن للمعك حجابا ولم يسم ذلك في صفه الرسول الا في هذا
الحديث الحد الحمر ولا صفة عن من قصر اي لا رور به فليسوا من معمله
المجود المجود والمجود المحمود في حسن اصحابه الطافوا به

ذكر ما يدل عليه الصفات

المنعم ذكره من الاخلاق والشايل عند اهل الفراسة
روى عن عبد الله بن سلام انه لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة
لنجد الناس اليه فوقف على رجل من بني النضير فقال يا هذا اني قد اراد
ان يجمع بيني وبينك فاني قد اراد ان يجمع بيني وبينك فاني قد اراد ان يجمع بيني وبينك

لولا ان فيه ايات مبينة كانت حجة نبيك بالخبر
احد اللون فقد صاين ان ايض وقيل الزهر وقيل ايض مشرب حمر وقالوا اليها
ان اصبع يدك سكون الطبع وهذا موافق لما وصف الله به رسوله صلى الله
عليه وسلم من اللين واللدانة في قوله فيما روي عن الله لست لهم ولو حسنا فظا
عليه العلب لا يفتوا من حولك قالوا اليها المشرب حمر يدك العلة
المزاج ومعلوم ان المزاج اذا اعتدل لم يحسن الخلق منه الاحسان كبريا وقد
ان الان هو المشرق والاشراق لا يكون من شيء يدب اليها البياض الا ترى ان الخمر
يطلع اول ما يطلع ايض فاذا ذنت الشمس من الطلوع اشرف فيقرب اذا معنى
الارهر من معنى ايض المشرب حمر الا ان الاشراق الرايد على ان المعهود كان
له عليه السلام من اعلام النبوة قالوا من علامات اللهم اللين الطبع
ان يكون من لا يضر ولا يضر وهو اللونه رونق وتزيق واما الغامه فقد قالوا
ان الاعتدال في ان يكون من الطول والقصر هو من علامات الفهم الرفيق
الطبع وقالوا ان العين اذا كانت مشربة من الشبهة ما يفسر سوادها كانت
ابهر العيون واقرها من الذن والوفاء وحسن الكمانه وبهذه صفة عين الصطفى
صل الله عليه وسلم لا رونا انه كان عارح الدع منه حمر وقالوا اذا صفت
العين حسن اطرها ولم يحن رجاء ولا صفا فان ذلك دليل على عفا وصلاح
واما الشعر فانهم قالوا اذا كان من السبط والجسد ذلك على الفهم وروى الطبع
وكذلك ميل الجسد الى السعة دليل للفهم والعلم فان شكا الى الصبي دليل
على سوء الفهم وقلة العلم واما الارف فانهم قالوا ارتفاع العنقه واستواء الارف
دليل على الفهم واللين واللين هو الذي لا يضر ولا يضر وهو الذي لا يضر ولا يضر
الذي لا يضر ولا يضر وهو الذي لا يضر ولا يضر وهو الذي لا يضر ولا يضر وهو الذي لا يضر ولا يضر

فانه يقال فيها ان الفرق دليل على صفة الخلق وان الجمع دليل على سعة الخلق
والاجزاء كلها سوى خبر ام محمد الطهفة بان المصطفى صلى الله عليه وسلم كان اعم
ومجوزا من كون الجمع على الناظرين بعد ذلك لانه لا سيما ان كان سيرا وادنى
الفرق قريبا واكثر صفات صلى الله عليه وسلم كان الجمع ويجوز ان يكون الجمع
على الناظرين بعد ذلك لانه ما يلي الاعتدال كشعور وقامته
فلعل حاجته كانا من الفرق والجمع وكانا من كان واسع الفهم فهو منهم شجاع وقالا
اعتدال الفهم دليل على الفهم والعقل والحكمة وكان النبي صلى الله عليه وسلم
كان صنع الفهم عاذا كان الصلح الكبر فهو الواسع الذي هو القول عليه وان كان الصلح
لما ليس الا العظمى اقرب منه الى الصغر هو الذي حكما لم يه فيه وقد فسرنا
هذا اللفظ للمعنيين جميعا واما الاراس فقد قالوا ان عظم الاراس واستواء
ما لم يفرط دليل على ارتفاع الحسنة وحسن الفهم واما الصدور والاكفاف
فانهم قالوا استواء الصدور واتساع جوفه يدل على حسن العقل وكبر العلم
واما ضخامة الراس وهي روس عظم المتكبرين والمرفين والرجلين
والجسد فانه قالوا ان ذلك دليل على الشدة والقوة واما طول البدن فانه قالوا
انه يدل على حسن السيرة وعلو السوء ونيل النفس وعظم الحسنة وقالوا طول
العصا يدل على بعد الحسنة وقالوا ان طول كرم العضد والساعد يدل على
سوء الحفظ ونحو العلم والنبي صلى الله عليه وسلم عمل عن كل وصف ستر ذلك
ما كان فلا يحل ذكره ولا اطلاقه عليه فان ذهب وهما وايمر الحقيق هاتين
الصفتين له عليه السلام لما خطبه الله تعالى من قوله ولا تعجل بالقرآن من قبل
ان ينطق بالحق وما كنا ننطق به الا بالحق ولا نزلنا به الا بالحق ان
يكون من صفات النبي صلى الله عليه وسلم

الوجه استبصار فقران به لسانه وبعد من ان معنى ما نفسه فانه الله تعالى ما
كان عاذا ونها من الجملة وامر ان يدعوه وقول رب زدني علما فلا يقول انه كان
على الحفظ وعلى العلم والنبي صلى الله عليه وسلم ما لم يعنوا به نبينا وانا قالوا ذلك على الجملة
وجاء الحديث سواء البطن والصدر والمعنى انهم لم يكن البطن كونه من ضامر
البطن وقالوا لخصامة البطن مع انضباب الغامة وقوى المفاصل والاصابع
فلا مانع للشجاعة وقالوا ايضا لطاقته البطن تدل على جوده العقل وقالوا لثقل
العظم من اجسام الخبير والصلح وقالوا اذا راس الرجل مستوى الغامة مشددا
فمن رجل الشعر على الارجح مشددا من شعر الجسد العبد من راسها
سبط رجب للصدرة حسن الجبهة لسر بالسر ولا الصعفة عينه شهلة
خفيفه مشفر الوجه من فيه البشر فلا شك في عقله وقوته وانه من اهل
الحكمة والصلاح وهذا الذي اجمله هذا القابل قد سبق ذكره مفصلا
فما بعثه النبي صلى الله عليه وسلم لا ما ذكرنا اللون واستوى الغامة وصفه
الشعر وضخامة الارجح وان كان موصولا بين اليه والشعر شعر الحظوظ
عادي الثمرين والبطن وانه كان شثن الكفين والغدة من خصائل الاختصاص
ونزله خصيص العففين الكبر والقوة وانه كان سبط العصب وهو كل
حظوظه فتح وانه كان عرض الصدرة على الحسن وان كان سواد عينييه
مراجيح حمرة وذلك هو الشهلة ونحو الاجزاء انه كان احمر العينين فقال
الصحابة ان يكون سواد العين مشربا حمرا وانه كان وضع الوجه ووجه الصفات
التي ذكرها القابل انها صفة الصالح والعقل والحكمة وبالله التوفيق
والشهادة

الوجه

وموافق نفعه فلا ينظر النظر الذي وصفنا الا ويحب النبي صلى الله عليه وسلم
 اكثر من حبه لنفسه وابيه وامه ويعلم ان ذلك وان بالغ فيه دون حقه
 وبالله التوفيق وما ياتيه وفصاحته فالتشكر واظهر من ان عجاج الى حقه
 ولولم يكن ذلك دلاله سوى ان الله تعالى نصبه منصب البان لجاهه وعال
 وازنا اليك الذل لمن الناس دابه والشفق عن معاني خطابه وقد جاءه
 صلى الله عليه وسلم انه سبيل عن حجاب مرث احكام وميضام سس سفا
 دعا لوالسقي سفا حال رسول الله صلى الله عليه وسلم جاهر لجا وان الغور
 قالوا له ما انصت يا رسول الله قال حق انا انزل القرآن لباني ويحتمل ان يكون
 هذا اشار الى ما جاء من ان القرآن نزل لغيره وشيئا من قرشيا ولغة
 من شرا لفتح اللغات ولذلك نزل القرآن لغيره ان يكون فصحا واذا سمع ما
 شابهه ومجاورانه من الالفاظ لعله وجدته شدة فيها طبعه الذي شبه كواكب
 ان جهر لخصي من محمد رسول الله الى الاقيال العبا هله من اهل حضرة
 باقام للصلوات واياء لاداء بالسعة شاه والتمه لصاحب والسبب بخص
 لاصلاط ولاوراط ولاساق ولاسفار ومن احسن فداري وكل سكر حرام
 فالاقبال للملوك دون الملوك الاعظم والعبا هله المحلون والشمع الارض
 من الغنم والتمه للشاه الذي يفتني والستة لطف في علف والسمير
 جمع السبب وهو العطية والمراد به في هذا الموضع للاراز وقوله لاصلاط
 ولاوراط لقوله لا يجمع من مغزى ولا يفرق من مجتمع والوراط الحد بعد
 والعن وقوله لا يجمع من المغزى وهو ما من الفرضين ولا شعاع
 لا يجمع من المغزى وهو ما من الفرضين ولا شعاع
 لا يجمع من المغزى وهو ما من الفرضين ولا شعاع

صلاحه وله من الذل المنصب ما هو مخبره عند الفقهاء والكتاب من اراد
 ان يزداد علما فاصاحه بيه صلى الله عليه وسلم ولا عنه فليست فيها ولشاهما
 فكان صلى الله عليه وسلم يقول ونبئت جوامع العلم واحصت احصاء افعال
 ان من جوامع العلم قوله صلى الله عليه وسلم الذي ساله ما يدعوا به سار بك
 النفس والعاقبة وذلك انه ليس شيء ما بهل الاخره قبل الا لعن والبس
 من امر الدنيا اصاحبه الامن الا من والصدقة وزراع للعلل جمع له الاخر
 كله في كل جمع امر الدنيا له في كل اخرى وما دخل بحسن الجوارع وحان
 العلم جوابه عن كتاب مسيله اليه اذ كتب ايا بعد فاني اشرف في الامر معك
 في نصف الاخره ولك نصفها والى فينا بعدون فكتب اليه بسم الله
 الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى مسيله الذاب سلام على من اتبع الهدى
 اما بعد فان الارض لله نورها من يشاء عباده والعاقبة للمتقين
 ورجوعهم هلامه للمؤمنون عاني دما وهم وسعي يدعهم ادانهم وهم يدعهم
 من سواهم ولا سكر من سواهم ولا دعوهم عهود فان كان فصل من حصول
 هذه الحديث اذ ايسر لاصحى كلاما وشرا طويلا ومن اراد استيفاه هذا
 الباب فليطير الباب المعروف بجوامع العلم المفرد لهذه الاخبار ان شاء الله
 واما هذه وصية على شبلد الدنيا فان الله تعالى قال اخذوا ذلك له
 ووصاه به فقال لا تفتن عينيك الى ما منعناه انزلناهم زهم الحيا
 الدنيا لعنهم فيه ورزق ربك خيرة وايق في وعنه صلى الله عليه وسلم
 ان بعد ان الخطاب رضي الله عنه دخل عليه وفي البيت اهل معلفه ووط
 من الدار صلى الله عليه وسلم في الدار وفي البيت اهل معلفه ووط
 من الدار صلى الله عليه وسلم في الدار وفي البيت اهل معلفه ووط

[illegible]

فَلْ

فلا روي الى الله اسمع مني من الحق فقالوا اناس معاذ فانا عجبنا بهدي الى الرشيد فلما
 بهدون نشركت برتنا احد هان يقولون ما فوينا اجيبوا ادعي الله انهم عرفوا انه
 اليهم وسعدوا وعونا يا هم والذين لم يخلصوا من سلكهم فذلك قالوا فوينا
 اجيبوا ادعي الله وامتنوا به فقالوا امتنا به فان قيل ما انتم اعدان فبعثنا
 الى العرب وحدثهم لغو الله عز وجل وما ارسلنا من رسول الا لسان قومه
 فلما كان عز لسان عسلان قومه فانو العرب فاجابوا
 ان قومه الا حصين الذين يث فيهم فانو العرب وذلك لانهم من ان يكون معروفا
 في غيرهم فودى اليهم لسان من يعرف لسانهم من العرب او مودى لسان
 حسن للعرب منهم لسان عيسى واهمهم ان يطلع من وراءه الا ترى ان موسى
 وعيسى عليهما السلام بعثا الى اسرائيل فلو كان لسانهم جسامه ولدا بين
 طهر الى العرب وكان لسانهم لسان العرب دون الصريه والسوريه لكانا رسولا اليهم
 الا ترى ان عيسى صلوات الله عليه كان رسولاً الى الروم والروم لم يكونوا
 يعرفون السوربه وعيسى عليه السلام لم يكن يعرف اليونانه وعيسى
 من اللغات بالروم والا نجعل لهم من نزل جميع اللغات ولا للسوريه بالعبر
 والا نجعل بالسوريه فلماذا جئنا ان يكون الروم يحجزون بيننا ولسانهم غير
 همدن لساننا فان كل واحد من موسى وعيسى مرسل الى الروم فلا سدا
 ان يكون بيننا صلي الله عليه مبعوثا الى اسرائيل وغيرهم من اصناف الناس
 وان كان عربا ولا يعرف لسانه الا للعرب وان اللغوم الذين بعث منهم النبي
 اذ كانوا يعرفون لسانه كان في ذلك عناية فان جعل غيرهم لسانه لم يخلوا
 من ان يكون فيه لسانا في كل لغة في كل زمان

بينهم البراري والبحار ولا سبيل مع الخاطي الى قضى ما في نفوسهم من الارطار الا
 بالخطاب ولا معنى للخطاب من غير العلم فان اعاد من يودي الى الاعراب من العرب
 مشفقاً بعيداً ولا سيما اذا كان الدعوى انما تصدقها الملوك ثم يكون غيرهم
 تبعاً لهم وما من ملك الا وقد اعد ما اعد نفسه من حرم له وعنه ما لا ينهيه
 من لسان غيره ولا يمنعهم عنه من لسانه ولا ذلك ما لا يدفع الا كحاله
 عن عيونه دعوى النبي عليه السلام الناس كلهم من حيث اعد العرب لا
 فمنهم من عنه اذ قد ثبت ان اباهم كان معكم من المؤمنين الذين درياها
 ومن ان الاستحالة انما هي محمل الخط الذي يخصون الشيء يكون معه فيهم
 لسانه في محمل من عداهم الذين جعلوا الباطل عالمه وبالله التوفيق وايضا فان
 الذين علمهم الله تعالى من الاولين الطب والحساب وعلمهم يعلم يعلمهم
 ذلك ليختصوا به ويسئلوا ما ادرى به دون غيرهم من عباد الله تعالى
 وانما علمهم ليمنفعا به وسفع من يحتاج اليه من الناس ومعلوم ان اكثر الناس
 لم يكونوا يعرفون لغاتهم ومع ذلك ما دى ما كان عندهم اليه ففروا وسلك
 حليم الله ونظم العباد كلهم بما علمه بعضهم من العلوم التي فكنا فلا ندر
 لذلك ان شلهم رحمة ونظم بالمصطفى صلى الله عليه وآله يكون رسول الله
 وسادى ما ارسله عنه الى قومه والى الذين لا علم لهم بلسانه فادون العلوم التي
 ذكرنا عن الذين علموا بها الى غيرهم الذين لم يكونوا يعرفون لسانهم والله
 اعلم وقال تعالى ان كان الامر على ما اوصفتهم ايمان ينتم رسولاً الى يخرج
 وما خرج من ان السليق اوان رسولاً الى المبتس لسلقه فله ان لا يقوم
 لم يجرى خصوص رسالته حتى لا يكون له العلم بلسانه فان رسولاً الى الذين
 لا يعلمون قومه فهم الذين لم يكونوا يعرفون لسانهم والله اعلم

وقد ثبت انه صلى الله عليه وسلم كتب الى الخاشعي والى قريظة والى كسرى
 يدعوهم الى الاسلام لم يكن ان يقول انه دعاهم من غير ان يكون
 رسولاً اليهم وادعى انه رسول اليهم من غير ان يكون ذلك الحق فعمل يلزمه
 ان تصدقه فانه ان اطار عليه الذنب انقص ايمانه ان يكون رسولاً الى العرب
 واذا ثبت رسالته الى العرب لزمه تصدقه في ما به ما خبره عن الله
 تعالى واذا قال صلى الله عليه وسلم الى الناس كلهم والى الكفر معهم لزم تصدقه
 وبالله التوفيق وما تبلغ اليه من ان كان يبعث فقد بلغه وان كان لم يبلغه
 فاما بلغ الخبر الذين انفسهم على شرط ان يبلغ شاهدهم ما به من ان ذلك
 سلع من كثر من الناس فيقول لا قيليلع الشاهد الغائب وليس للبشر الا
 الواحد سواء من احد الخبر في القول فله القول في غيرهم واما ما جرح وما جرح
 فلم يكن له في الغائب سبيل ولكنه لما اطهر دعونه وشهدا بحسب استطاعته
 وقال لا قيليلع الشاهد الغائب فاي وقت بلغه ما جرح وما جرح فيه دونه
 فقد صار مبعوثاً وقد اخبر الله تعالى ان السدا التي يساويهم سدا يوم
 ووردت الاخبار بانهم يخرجون فاذا خرجوا وراوا المسلمين وخطبهم
 امامهم يومئذ وسلطانهم وعرفهم ان العت الذي هم فيه حرام لا يرضى
 به الله تعالى فقد بلغهم الدعوى ومن انكر ما قلنا وزعم ان محمداً صلى الله
 عليه وسلم رسول الى العرب خاصة لم تمنع ان يكون رسولاً الى الموجودين
 كانوا يومئذ والى من يوجد من اولادهم واولاد اولادهم معلوم انه لم
 ين له الى السليق الى الاحقاب قبل ان يكونوا سبيل ولكن دعونه اذا
 بلغهم عن وجوده فانه في ذلك الوقت لم يكن له العلم بلسانه عن ماله
 وعلمه بالانسان في ذلك الوقت لم يكن له العلم بلسانه والله اعلم

الله عليه وسلم خاتم النبيين فان الله تعالى يقول ما كان محمد ابدا احد من خاتمكم
 ولا من رسول الله واما ان خاتم النبيين فان خاتم الرسل لان كل
 رسول نبي وان لم يكن نبي رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلى رضى الله
 عنه اثنى عشر له هرون من موسى لانه لا نبي بعدي وقال بعضنا
 والساعة فها بين وقد قدم بنفسه فان قيل فان غيركم يدعي من هذا السبب
 مثل ما يدعيونه النبي لم فان اليهود يرسمون موسى اخيرا هم ان شرعهم قايه ما كان
 السموات والارضون فلما انهم ان انوا صاويين في قولهم فانما اراد موسى عليه السلام
 انما قال التوحيد الذي اراده الله تعالى بقوله شرع لكم من الدين ما وصي به نوحا والذين
 اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان يقيموا الدين وانما اراد به
 التوحيد فان الله تعالى لم يشرع حلالا فله ولم يرض ولا يرضى من احديهم وانما شرع
 التوحيد واعرفه فان كان موسى صلوات الله عليه قال يدعونه فانما اراد ان
 يشرعونه وهي ملته ودينه الذي هو التوحيد لا تزال هو الدين وان المحوسبه
 والصور لا يكون دائما بل ولم يرد الشرع الذي يحمل النسخ والتبديل وما قاله
 بنينا صلوات الله عليه فانه لا يحمل مثل هذا للتاويل لانه ذكر انه لا نبي بعدي
 كان شرعته تدوم فتناول هذا التوحيد صح انما هو الانبياء افعال والله الموفق
 ويدل على ان نبينا صلى الله عليه وسلم كان رسولا الى الابد والحق وانما خاتم
 الرسل لان الله تعالى جعل القرآن حجة له ودلالة على نبوته وبرهان من الابد
 وصنعه على الانبياء بمثل ذلك فلما ان المشركين في هذا الجرم مشركين
 في انهم لا يجدوا ما هم به ولا يجوز ان يكون دعونه مخاصه وتحت لانه لو حاد
 لو تم لحد من الرسل لانه لو كان دعونه على ما كان في دعونه لما كان
 كقول الله عز وجل فيهم من بعدهم واما ان الله عز وجل فيهم من بعدهم

على احد وادان هذا زمانه والى يومنا هذا هكذا فهو المقيم الساعة مثله
 لانه لو كان بعد رسول الله لكانه لانه لا يحيل وجود القرآن في قلوب الناس ومجانهم
 ومع لوم انه كان لا يكون مع القرآن الا مع زاعل الانبياء في شمله لانه لو استطاع توبيد
 احدا ان يملكه لصار قوله ليس اجتمعنا لانس والحق كان اننا انما نزل هذا القرآن لا
 ياتون بمثل شمله لانه لا يحلف ادعوا فيه طهر انهم لم يكن عنده الله ولا ان الناس
 طاهوا ولا انهم طهروا انهم انما ادان حطوطهم من اللسان العربي نقصانا وعليه ذلك
 ذلك انهم اليوم فيه دون ما كانوا قبل تحسبن شيه وكانوا منه قبل تحسبن شيه دون
 ما كانوا فيه بما به سنة فاذا جاء واحد منهم من الذين ياتون بعد وقد طهر ليعمل اللسان
 العربي في اللسان ويصنف لاهلهم وفصاحتهم مثل القرآن فان ذلك لا يخلو
 ان المفسرين كانوا على ذلك افقد ولذنه امتنعوا بسبب او فاجابوا بمثل لغته
 هم ولم يعرفوه فان كل واحد من هذين الدليلين يوجب ان يكون الدعوى من
 اصلها فاسد لا مستطعة متناهية وفلما كان هذا القول يدفعه عن الرسل
 في العرب فلم يزل ان يحرم واحد من الامم من اللسان في ردها فان ان رسولا لو
 جالم بحر الا حاروا ومن معه من الانبياء مثل القرآن والاعجاز حجة النبي صلى الله
 عليه وسلم فلم يجران كون حجة ما به ودعونه مستطعة ادلوا به هذا بعد
 سنين كانه عصم زمانه ان يكون القرآن محررا عن شمله ولا يكون له مع انبيائه
 به دلاله على دعونه واذا وجبان كون دعونه ما به انما حجة فقد بان انه
 النبي واذا قال النبي معي او بعد لي مع ان النبي كما مد بها انه من سبطه وعلم
 فان قيل انهم لو قالوا من جالهم انهم بعد نبي مع القرآن من الناس فلم
 يكونوا من الرسل لانه لو كان دعونه على ما كان في دعونه لما كان
 كقول الله عز وجل فيهم من بعدهم واما ان الله عز وجل فيهم من بعدهم

فصنعت النار ومعلوم ان ادم انا امر بالسجود لله تعالى لا لغيره فذلك على
 ان السجود الذي امر به الشيطان فلم يفعله ايمان من جنس ما امر به ادم ففعله
 وهو السجود لله جل وعز واذ ان السجود الذي امر به الملايكة لله جل ثناؤه
 للعرض خلفه ادم اعطاهما فقدك الله عز وجل الى اطهرها لم يخلقه الله من
 من اصداد شي شرفه بل لا بشر احيا سمعيا صبرا افعالا ماطما ومعلوم
 ان اولاد ادم اذ انوا مشاريقي له في اوصاف خلقه واثنا مع ذلك صغر عن
 عنه لم يخلوا من مشركيه في عرض الملايكة الذين كان لهم السجود لله تعالى عند
 خلقه واما فقال الملايكة مع نبينا صلى الله عليه وسلم فانما ان لغيره ونصر
 الدين الذي بعثه وذلك ما لا شعده الى الدين بدموع ومنها جهم والمساكين
 عنه ليسوا بمعويين بالدين اياهم مأمورون بشايعه فليست من لئيم فيه
 كتمزله ولد ادم من ادم واسم ادم وجوا **بسم الله الرحمن الرحيم**
 السجود من الملايكة ان كان ادم قد علم ان ذلك انما كان غش لم على قوله جل
 ثناؤه لما قال لم يخلوا من مشركيه فالوا الفصل فيها من قصدتها وسفك
 الدماء ولم امرهم بالسجود له قبل ان يخرجهم من جنتهم اذ ان اثم اعطاهما
 بحال ان الله خلق ادم فعاد يجوز ان يكون امرهم بالسجود له اذا خلقه لعله ان يقول
 لهم صل ان لم يخلوا من جنتهم الى الارض خلقه ويحسون بالبطاويه ما راد ان يكون
 ذلك عند تعليم اياه عن قوبه لم يقدح من القول وهذا ان فيه ذم
 لادم صلوات الله عليه فان عرض الزامه فيه لغيره ولا يسل من عرض
 العقوبة لم يارضع عرض العقوبة بغير الزامه موطن عرض الزامه اذ ان
 المقصود من ذلك ان يخلوا من جنتهم الى الارض خلقه ويحسون بالبطاويه ما راد ان يكون
 ذلك عند تعليم اياه عن قوبه لم يقدح من القول وهذا ان فيه ذم

عليه وسلم فانما كرمه لخالصه عرصة الله تعالى فيما يفضل دلاله الاولين
 والاخرين كطافسه فذلك وعظم منزلته فاستحق بها الفضيل انسا والله اعلم
 وجوبه سبع وهو ان افضل من فضله الله تعالى يوم القيمة وانه بال
 كرمه فحق وجاه من ثبنا الصادق في اخبار الدنيا والاخر وما كان ولمون
 صلوات الله عليه انه قال انا سيد ولد ادم يوم القيمة وانا اول من ينشق
 عنه الارض ولول شافع ومشفع وكذا الكهني يدي بحنه ادم وخرج منه وخرج
 من المؤمنين والاخر ومعني والاخرى ولا قوله منطاولا ولا مشدحاه على اصلا
 ولم يرد ان لا خلقه فيه قال له فمدا عظم الخمر وجوبه ثامن وهو انه
 في الدنيا اكرالا نبيا صلوات الله عليهم اعلاما ومعلوم ان اقل الاعلام ادا
 كان بوجه الفضله له فان كثر الاعلام بوجهه الفضله ودرها بوجه
 لصاحبها اسم الافضل وقد ذكر بعض المصنفين ان اعلام نبينا صلى الله عليه
 بلغ الف الف وفيها مع ذكرها معنى اخر وهو ان ليس في شيء من اعلام المتقدمين
 ما يحوي نحو احراج الاحسام وانما ذلك في اعلام نبينا صلى الله عليه وسلم حاصه
 ما سببين من اعلام المشهور دون ما يحتاج الى تبينه واللفظ من الحب
 المرفقه اسئل الله التوفيق **وهذا ذكرها**

اولها القرآن المجيد المترك عند الولي الحميد وقد تقدم في الابواب
 السالفة ذكره ومنها ما روي ان فاطمه عليها السلام دخلت على النبي صلى الله
 عليه وسلم وهي في ثيابها من ان يلازم في ريش الحجر يتعاقدون لوراوك القنوك
 في النبي عيسى في ثيابها من ان يلازم في ريش الحجر يتعاقدون لوراوك القنوك
 في النبي عيسى في ثيابها من ان يلازم في ريش الحجر يتعاقدون لوراوك القنوك

الله ورجا الرجل الذي يثبوت معه فقص عليهم القصة فلما جا ابوجهل قالوا وملك ما لك
ومارنا منك الذي صنعته فقال وعلم ما والله الان صر على ابى وسمعت صوتيه
فليت رجائهم خرجت اليه فان فوق راسه لخملا من الابل مارا مثل ثامة والاف
ولا انبائه لخل فوط والله لو بيت لا يظني ومنه ما اهل صده سالوا النبي صلى
الله عليه وسلم ايد فاشق الغمر فراع فلعن واجبل بينهما وفلان ذلك نرات
افترت المساعده واشق الغمر ومنه ما ان مله من ابى النبي صلى الله عليه وسلم
فدهابه الى رمز رمز فشقها طنه فخر حاصونه في طست من ذهب ففسله بما
رمز رمز ملاخوفه حقا وعلما وقد حدث لخر قال انيت بطست من ذهب
ملا حله واما ما فسوس من الخرج الى اهل في البطن فغسل القلب بما رمز رمز
حله واما ما ومنه ما انه اسرى لما بيت المقدس فخرج به ولما جع واخرهم
من الغدا سنو صغوه سنو المقدس فخص من كان اء وعرفه فلم نزل كجفنه
لم حتى دس حل عليه بعض العثم مثل له حتى بطر اليه ووصفه لم انه راى
عنه همر في موضع كذا ورمطهم لئلا قد تبع بعض الابل من فرسه وانه استسقا
لم ما قصوه فشر به حتى لم يبق الا ناسي وانه فان عدم العبر حل اوراق
فسالوا عن قن ورودهم مكة فقال بعد الغدا راه عند طلوع الشمس
فوردوا الموت النبي فخر مقدمهم حل اوراق وسالوهم هل رطهم راج
فندف لا يلزم فرسه فقالوا نعم وسالوهم عن الما فخرهم وهم مثل ذلك
قال لهم ومنه ما ان النبي صلى الله عليه وسلم لما خرج من مكة مهاجرا
الى المدينة ومعه الصديق رضي الله عنه تبعه من اهل بن حشم فدحا
الى المدينة ومعه الصديق رضي الله عنه تبعه من اهل بن حشم فدحا

انا فقه والله صلى الله عليه وسلم وراى فدحا له ومنه ما روى في هذه القصة
ان فارسا كفى فقال ابو بكر رسول الله هذا فارس قد كفى قال نعم صلى
الله عليه وسلم فقال اللهم اصرعه فصرعه فرسه فلما سمع فقال يا رسول الله
بما شئت فقال كفى فانك لا تدري لعل كفى شاقا قال اول النهار طهر
لها رسول الله صلى الله عليه وسلم وراى انهارا مسجده ومنه ما روى
في هذه القصة ايضا قال عبد الله بن مسعود وحدث اربعي عتبا العفنه ان
معبط وراى رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر فقال يا غلام هل من
لبن فلبنهم ولحي مؤمن فقال هل من شاة لم ينزل عليها الفحل قال فاشته بشاة
فسمخ ضرعها من لبن فلبه في انا فشر به وسقى ابا بكر وقال للصح اقلص
فقلص ومنه ما روى في هذه القصة ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
والابكر وطار من فخر مولى ابو بكر وراى انهم ابراهيم الى المدينة على حمى لم
معبد وفدح في ناهن القصة ومنه ما روى ان النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم لما دخل الغار امر الله عز وجل العسكون فسمعت على مدخل الغار وراى
حما من قن فوعا من الغار واقبل فلبان فربش من كل طرف رجل حتى اذا
كانوا من النبي صلى الله عليه وسلم اربعين راعا فجعل سطره الغار فراى حما من
غفر الغار وجع الى اصحابه فقالوا له مالك لم سطره الغار قال راى حما من
غفر الغار فعملت لى فيه احد وقال الله ان لا جرحه في النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم ان الله قد دراعنه ومنه ما روى في النبي صلى الله عليه وسلم
انما عرا لى لى والعاقب وقال الطيب والعاقب فدحا ما الى الاسلام
في هذه القصة ايضا قال عبد الله بن مسعود وحدث اربعي عتبا العفنه ان

سنة
الى الطيب

اليها فاما ان يحيا وقالوا ومن عليها بعد ذل الله فقال فان اعلم فاعطوا البحر
طبلوها فجعل عليهم كل سنة التي حله الف رحب والذبح من وسمها
ان السجل وعز امر عليه صلى الله عليه وسلم ان يقول اللهم هو ان كانت ايام الدار
الاخر عند الله خالصة من ذنوب الناس فتمنوا الموت ان حسم صا دافس
ثم اخبر انهم لا يمتنون به قال ولين يمنون ابد ما عد من ابد بهم فلم يمن
احد منهم الموت ولا اطلاق له لسانه فدل ذلك على انهم صر فواعنه وحيل
منهم ومنه لحي خبر الله الذي اخبر به عنه نبيه صلى الله عليه وسلم
اول لم يصرفوا عنه لا بدوا الله وكان فيهم اياه به اهور من حلف الحروب
له ومنسها مارواه ابو سعيد الخدري رضي الله عنه قال منا اعرابي
عنه له اذ غدا الذبح فاذ يشاء منها فادركه فاستغفر منه فعاذ به
الذبح بشي واقعي مسفر ابد منه ثم استقبله وقال بعد شلى رزق رزقيه
الله فليمنه منه فصفى الاعراب بيت وقال والله ان اشد اليوم فط فقال
له الذبح وما عجبك قال والله ما بين يدي الا عجبك لا العجب من ذنب
مخاطبني فقال والله انك لتري عجب من ذلك قال وما العجب من ذلك
قال است الله في الحلال من الحرام عند الناس فليما ما قد سبق رعن ما
هو كابر في الرجل وكان يهوديا واخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سمع
واسلم ومنسها ماروى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان طالبا للمدينة
اذ قيل في ذنب فوقف من يده وعوى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هذا وقد الساج اليكم فان احببتم ان يرضوا له شيالا بعدون ان عيت
وان احببت برهه

والماء في مثل وانه قد جاء به ذنب دفعة واحدة واخبر من طرف شتي
ومسها ماروى ان النبي صلى الله عليه وسلم مر باعرابي فصاد ظبية فصاح
يا رسول الله ان هذا قد صادني عشتيه اسرع مني هذا الجبل وما اخشع
صغير فعلا به برسلني حتى ارضعه ثم اعود الله قال ونعوذ في ذلك نضر عن بني
الله عذاب النار ان لم اعد فاطلقها فمرف نعدوا فلما كان الغد واقفه على الكبا
ولا اعرابي فابره فاسيد فط فقال لك فيها من حجة يا رسول الله قال نعم ولا حجة
فاطلقها رسول الله صلى الله عليه وسلم فمرف نعدوا وهي يقول اشهدك لا الله
الا الله وانك محمد رسول الله حقا حتى ابعث فلم شره ومنسها ماروى ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل طرعا للانصار ومعه ابوبكر وعمر رضي الله
عنهما ورجال من الانصار ولا الحاريط غنم فوجدت له فقال ابوبكر كما عثر
احق بالسجود لك من هذه الغنم قال انه لا سعي ان يسجد لحدث لا سجد ولو كان
مبني لحدث ان يسجد لمرء ان يسجد لحدثا ومنسها ماروى ان جماعة
من الانصار رجاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله
انك ان لنا رجل مسمى عليه فاستصعب علينا ومعنا طهر وقد عشت
النخل والزرع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فو ما افقاموا معه
فجاء الى الحاريط والجبل قايروا حية فاجامش حتى خر سجدا بين يديه فلما
اصحابه هذه لخصه لا يغفل فمرف نعدوا فمرف نعدوا فمرف نعدوا فمرف نعدوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صلح البشر ان يسجد لحدثا ومنسها ماروى
من هذه القصة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال السجود ليس الا الى الحي الذي
لا نور ولا اخيار

وفادان الله تعالى قد شفني من مرض وفادان لا تشفي منه وفادان لو يعود منه عود
من مرض كان به فعوفى فلم يدر ذلك ولذلك كان سلم النبي صلى الله عليه وسلم
مرات واده الله تعالى على السلامة ان اجد له حجة على الجاهل عدل جرحه
من ان يعود بالله تعالى منه وفادان يجوز ان يكون سلامته من قول الصابل
ثم له به عيانه ويعود بالله من شرم واجساد الصابل له بعد السلامة للاعتقاد
به على الجاهل هذا ولم يشفق الناس على الجاهل الا تخاف من الجاهل الصابل وقد يكر
انها السبل والحرب والسلام ٥ ومنها ما روى ان النبي صلى الله عليه وسلم
دخل حاطب بن رجل من الانصار فادخله فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم حزن
ودور عيناه فانه النبي صلى الله عليه وسلم مسح سره ودره فسكن
ثم قال من ربه هذا الجاهل فاني من الانصار فقال كبريا رسول الله فقال
لا تشق الله في هذه البيعة التي ملكك اياها فانه شق لك انك تحبها
وبدنه ٥ ومنها ما روى في قصة الجاهل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قدم اليه يدان خمس او ست فطفق يزول عن الله ما شئ بهدا وقد روى
في شكاه البعير اليه الجاهل ومنها ما روى على ان قره قال كما مع النبي صلى
الله عليه وسلم في سفر فزنا من ذلك فقال لست ذلك الا ساعدا لاسان
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبرح ان يحتملها فوسل الجاهل اليه
فاجتمعوا على النبي صلى الله عليه وسلم فقصي حجه ثم قال فلما سافقا
فقلت لهما فوسلوا واحدا منهما الى مكانها ٥ ورواه ابن عباس رضي الله
عنهما قال قال في ادب الى الاساس فقل لهما ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يامر كل من سمع لهما من هذا فليست له حجة كحجة النبي صلى الله عليه
والنبي صلى الله عليه وسلم في هذا فليست له حجة كحجة النبي صلى الله عليه وسلم في هذا

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل ومنها ما روى ان اعرابيا جاء الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال لا اعرفك رسول الله قال ارايت ان دعوت لك
هذا العذق من هذه الغنم اسهله رسول الله قال نعم فوطا العذق
فجعل العذق يترك من الغنم حتى سقط في الارض فجعل سعد بن الربيع صلى
الله عليه وسلم يقول ارجع فرجع حتى عاد الى مكانه فقال اسهله رسول الله
وامر به ومنها ما روى ان اعرابيا جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله لك فدا تسكت فارى شيئا ارد به يغينا قال لست بملك للبحر
فادعها فانها فقال لها يدعوك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لست
بملكها ففعلت عروفا ثم مالك على مقدمها ففعلت عروفا ثم مالك
على مخرجها ففعلت عروفا ثم اقلت بحر عروفا وخرجها حتى ائت النبي
صلى الله عليه وسلم فسلت عليه فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم
ارجعي الى مكانك فرجعت بحر عروفا وخرجها حتى عاد الى مكانها فقال
له للرجل ائتني فاسجد لك قال لا سجد احد لك ولا اخبرك به ففعل
هذا وفي الكصاع الشجر شجر ومنها ما روى من طريق جابر بن عبد
الله رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في
سفر وذكر الحديث الى ان قال فاذا نحن بامر الله قد عرضت رسول الله صلى
الله عليه وسلم معها صبي تحمله قالت يا رسول الله اني هذا لاشق الشيطان
كل يوم ثلاث مرات فلا يدعه فوقف رسول الله صلى الله عليه وسلم
فتناوله بجوده عنه ومن مقدم الرجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
للماء اني قد انا رجعت الى كذا وكذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك
لما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا فليست له حجة كحجة النبي صلى الله عليه وسلم في هذا

يقودها والجني يحمله فالت يا رسول الله افل مني هدي في قوله لدي نون الخ
ان عاد اليه بعد ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم جدا جدا وردوا
الاخر ومسنها ما يرويه النفس رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم خطب يوم الجمعة الى حشبه مسند طين اليها فلكثرة الناس
سار له منبر فلما قام عليه خطب حشبه حشبه خبير الوليد فاز الشجر حتى نزل
اليها فاحضنها مسند فان الحسن اذا حدث بهذا الحديث قائم قال يا
عباد الله الخشب من رسول الله صلى الله عليه وسلم شوقا اليه لما سار
من الله عز وجل قائم الحق ان تشاقوا اليه وهذا الحديث يحفل من المعنى
الزجر للشيء على الحدث في الخبز حينئذ الحسن الوليد من عران ركب فيه حياه
وعقلا لسن الناس انه لو كان معتك ويبر لكان من حقه اذ فقد حظه من رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان عن هذا الحديث يخرج هذا الحديث ثم اذا وجب
ذلك ما فقد سئل لكون ذلك دلاله لغيره وجوب السجده اليه والفرج لمقابله
والقرب منه ولكون ذلك من اعلام نبوته اذ كان لمرأى وجها من العاديات
وله صلى الله عليه وسلم من الله تعالى كرامه ورفعه والله اعلم ومستطاع
ما يروي جابر رضي الله عنه قال اصاب الناس عطش يوم الحديديه ومن يدي
النبى صلى الله عليه وسلم روى فوضا منها فاقبل الناس غوثا فقالوا
يا رسول الله ليس عندنا ما نجعل لك ما يفر من من اصابه امثال العيون حتى
شربنا وتوضا فاقبل جابر ثم كنتم يومئذ قال ما به الف لهما كما حشر
وما به ولا اخبره مثل هذا لغير جابر ومسنها ما يروي جابر رضي الله
عنه في قصة الخبز في يومئذ قال يا رسول الله اني اريد ان
اذا كان في يومئذ قال يا رسول الله اني اريد ان

الله عليه وسلم فامرني ليراني فطعنت شيئا من شعير صنعت لثامه حبرا او
في ذلك الشاه وشويتها فلما امسنا قلت يا رسول الله لا صنعت لك شويه
كانت عندنا وصنعنا شيئا من هذا الشعير فاجلس فاصرف معي لما منزل
وانا اريدك وحده قال نعم ثم امر صارا فصرخ ان انصرفوا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم لما سار جابر فاجلس الناس معه فجلس واخر جابرا ففرق وسجتي
ثم اهل ونواردا الناس طارفع قوم كرا وجانا ناس حتى صعدا بل الخندق عنها
وهو يدانه الاق ومسنها ما رواه رجل من الصحابه فقال لما نفع قال
خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في عراه ونحن اربع مائه من رسول
الله صلى الله عليه وسلم ط عمن تاء ونزل الناس قالوا يا رسول الله انك نزلت
على غير ما معناهم اذ ط شاه محدوده الغرين حتى قامت من يدي رسول
الله صلى الله عليه وسلم قد عابا ناخليا فلم نزل بحلبها حتى اروي الجيش
ظهورهم اربع مائه سر قال يا نافع ام لهما ولا اران نلكها فاطلقت بالشاه
لا رجل فطعنت عودا فزنته في الارض فاحد حبل فشدتها فلم الا ان
استوثق فطعنت فلما نمت فاذا جعل مشدود ولا شاه قال يا نافع لم افل انك لا
ملكها ان الذي جابها هو النبي ذهب بها ومسنها ما رواه جابر بن الحارث
الصدي قال ان النبي صلى الله عليه وسلم فاصنع على الاسلام وذن حديثا
طويلا قال فيه فقلنا يا رسول الله ان لنا بيرا اذا ان الشاه وسعنا ما وها
فاجتمعنا عليه واذا ان للصرف في ما وها ونفرتنا علمها وانا لا نستطيع
اليوم ان نمر وول من حرك عدو فادع الله ان مسعنا ما وها فاذعاني الله صلى
الله عليه وسلم فقلنا يا رسول الله اني اريد ان

ان النبي صلى الله عليه وسلم رمى المشركين يوم بدر بحصان من يده فسيحوا
وقتها كانها وقعت طست فانزموها فزما نزل قوله جل وعز وما رميت اذ
رميت الا بالبر الذي وليل المؤمنين منه بلاء حسنا ومنها ما روى انه قال
شبه بدر رسول الله صلى الله عليه وسلم حصا مسخن قد فزع للاضرب واحد
اصحابه مسخن بين يده وذلك سمعه من الحظفة ثم دفعه الى الخرس ولم ينج
في بدر ولجبتهم ومنها ما روى عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال
كانا نطعم النبي صلى الله عليه وسلم ونحن نسبح الطعام ومنها ما روى
ابن النبي صلى الله عليه وسلم قال العباس يا ابا الفضل الذي منزلك هنا انت
وبنوك فان فيكم حجة فصحبهم فقال ياربنا وان حلف بعضهم ان بعضنا اذا
فقدنا اشتغلنا عليهم علمه ثم قال يارب هذا عمي صنواي وهو لا اهل بيتي
فاسمهم من النار كسرى اياهم فاسم اسلفه الباب وجوابه الله الامين
ابن دوسنها ما روى ابو هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يا ابا هريرة هل معك شيء قلت نعم ثمرين مزدومين فاخرجت
للمر فاداهي سبع وعشرين ثم مصفهن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعنه ناسي فقال كلوا باسم الله فاطوا حتى شبعوا وبقي منه فقال يا ابا هريرة
فاعذ في مزدون فاداروا ذلك لثقتنه شيئا فاداه يدك ولا تجبه فارال بي
اطه حتى كان حصار عثمان مسقطني وكنه في شغل منه ومنها ما روى
ابو هريرة قال حدثنا ابي النبي صلى الله عليه وسلم عابا ويطني واني سمعته فقال
من يسطردا حتى افضي مغالي طست فبقي شيئا سمعته من ابي اذ غلب طست
ثم دنا من النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا ابا هريرة اني سمعته

[illegible]

اعذب منها ومنه قال وعصا علي مصر فقال اللهم اشد وطاك في مصر
تسكن حصى يوسف صانهم السنة حتى هدموا فاطوا المشه والعظام وبرى
الرجل ما عنه ومن السأكبة الدخان وقيل ان الذين اذ هم الله جل وعز اياه فوله
ما رغب يومئذ السأكبة بطن ميسر فان هذا وان البلهه العبري اصطدام صناديد
يوم بدر ومنه قال النبي صلى الله عليه وسلم اسفست لغوميه وما في السما
وجه فسفوا ما نه ولم يحسن السأكبة حتى دعا وقال حوا ليا ولا علينا فانجا
السحاب عن المدينه كانه الاطيل والاختيار بهل كثير ومنها ما روى
عن ام سلمه انها قالت يا رسول الله اني خادمتك ادع الله له فقال اللهم
اكثره ماله وولده وبارك له فيما اعطيته قال اسرف من الانصار اكثر ما ك
ومكنا واخبرني بعض ولدني انه قد دفن من ولدني وولد ولدني اكثر من ما به
ومنهم ما روى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للسمر راعي العبر
من اشجر وفداه يا كل اسماءه طرمتك فقال لا استطيع فقال لا استطيع
فما وحكمت اليه بعدد ومنه ما روى ان اعيان النبي صلى الله عليه وسلم
قال له انواشروا ن راي رسول الله صلى الله عليه وسلم قد حمل الاكل خوف
اصابه من قيس فقال له من انت فقال لا تشل رجل اردت ان اساقط الملك
فقال له اي اباك الرجل النبي صلى الله عليه وسلم انهم نسا فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اجلا دعونا الى شهاده ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله
فقال له انواشروا ن اخرج فلا صلح ابل ان فيها واني ان يدهم عمار رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال اللهم لعل شفاهه فقال لعل شفاهه عيسى فادرسه
شعنا اذ استقيما

الا واني سقت ومنه ما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل النجر فقال
ان لي لحيه خرفه من النجر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم سلط عليه
طنا من طناك فخرج عنبه مع اصحابه في حبل الشمار حتى ادلوا الشمار زار
الاسد فحلف فربصه فوجد قنصل له من اي شئ رصدها ان محمدا صاعلا ولا
وايه ما الطلح الساد المجده اصدف من محمدا وضغوا العشاء فلم يدخل به فيه
حتى جال النوم فاطوا عناقهم ووسطون منهم فناموا فاجاهم الاسد فسقى
خبطا رجلا حتى انتهى للبه فضعفه فضعفه فقتله ومنه ما روى عن ابن
حبيب رضي الله عنه قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ اقبلت
فاطمة فطرث اليها وقد دب الدم من وجهها وعلتها الصفرة من شدة الحرج
فطرث لها النبي صلى الله عليه وسلم فادناها فوضع يد على صدرها ورجع لاصابه
ثم قال اللهم مشيع الجاهد ورافع الوضعة لا تجع فاحكمه سنجد قال عمر ان فطراف
الها وقد صلا الدم على الصفرة وجهها فلقينها بعد قال ما جعت عمار
ومنهم ما روى ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا علي رضي الله عنه قال
اللهم اذم عني الكبر والبرد وما نلبس ثياب الصيف في الشتاء وثياب
الشتا في الصيف قال ما وجدت حرا ولا بردا منذ يومئذ ومنه ما
خبره رويها ان عبد الله رضي الله عنه عن بلال رضي الله عنه قال
اذ كنت ليلة بارده فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اذم عني البرد
قال فرأيتهم يترحون ومنه ما خبره نرويه ام حنيفة رضي الله عنها قالت
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم رضي عن العقبه ثم انصرف وبعثه
آمره من خمر رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الذي وبعثه
علي بن ابي طالب

[illegible]

يوم عاشوراء المصابين المراضيع فيشتغلوا فواهم ويقولون لها نهم لا نرضعهم
في الليل حين رفته عن صدرهم ومن بها ان امراء وقت من به وهي تبي وهو
صلى الله عليه وسلم يزوها فافلتا من ماء مفضه في وجهها فاحت بعد ذلك
في المصابين من الدمج من عندها ولا مزيل لها خذوا ولا اخبارا ودعوا
المستغاث في عظام الامور كثيره ومنها ما روى عيسى ابن مطاع
ان مسعود بن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل له مطاعا وقال له يوما
جاني جرب صلوات الله عليه فاجبرني ان مسعود فقال لي نعم مشركا
وبائنا في العشي مومنا فلما كان مع زوال الشجعان لو اباني لله اما نرى شخصا مبيلا
فاقبل مسعود الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسسها في الله حبل وعجرة
امد يوم بدر الف من الملائكة فقاتل معه وقال مالك ابن بر سعد للنفوس
كان يحذرنهم بعد ما دى بب بصر لوفيت معكم سيد ومعهم بكرى كرايم
السبع الذي صفت به الملائكة لاسلك ولا اناري وقال
ابن عباس رضي الله عنه عن رجل من عقار قال فقلت انا وابن عرس اخي
في جبل اشرفنا فاذ دنا منا سمعنا به صهعا فها حميد ليعجل ويصيح
فايلا يقول اقدم حين نؤم فلما اسسى فاشكف فها حميد فاه واما نا
فكلمت اهلك شرنا سكوت وقال ابن دار حدثني رجل من قومي قال
ان لشهر يوم بعد اذ ابصر رجلا من بني فقلت الحفة فاستانس
فقلت من حرف الحفة ما داراسه فذرايله ساخطا ومارات فيه لحد وقال
ابو داود ولما فذل لابع رجلا من المشركين يوم بدر لاجره اذ وقع راسه قبل
ان يقاتل اليهم فسمي في حجره في يوم بدر لاجره اذ وقع راسه قبل
ان يقاتل اليهم فسمي في حجره في يوم بدر لاجره اذ وقع راسه قبل

وصعدته كان شغلوا اذا فسطاطه وخيمته فلا يملكه غيرها ولا اسلحه
والمسلوك هنالك لا يفصل منهم ومن اولئك الا الخديف وهم بالموتى
من اذى للامم المؤمنين ومنهم ما روى في غزوة بدر
المه طلوعه انه اجتمع ثمان مائة من المشركين فاصاب رسول الله
كما شان هذا الزحف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لي اليوم
منافق عظيم فقالوا لا والله عصفك وليس عليك منها بأس ان شاء الله فلما
قدروا المدينة وجعلوا رافعه ابن زيد اخا بني قنيلاع وكان من عظماء اليهود
وهذا المنافق من مات ذلك اليوم ومنهم ما روى في غزوة بدر
الماجر سمعوا طلوعهم وتحدثوا لاجل رسول الله صلى الله عليه وسلم
فسمي لها الاجال فسموها فقال رجل من المشركين ان لا تحضره فله من اجله
فانكر عليه اصحابه وسبوه فافار المشركون معهم سبوا ثم قام ورتلهم شرعا
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنفخ في البوق فوجد الله فوجد حربه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله في سمع ان رجلا من المنافقين
سمي ان ضلكت نافذه رسول الله فقال لا تحضره الله سمعوا فوجدوا الله
فوجد حربه فانها وانها هذا الشعب المغافل لهم فبلغوا بها ما
يشجع شيا وبها وافبل المشركون حتى في الغزاة الذين سمعوا قوله فوجدوا لهم
سفر قوا ولا حضرا احد منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فبات وجا
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واعترف بدنه واستغفر له وسبها
ما روى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان من حسن عابله يقال ان اذ ليل
فلما انقضى المسلمون قال النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك اليوم
لما كان في ذلك اليوم فوجدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك اليوم

٧
سأله عن الرجل فاطمته لسانا لا يملكه غيره ولا اسلحه
ان النبي صلى الله عليه وسلم لما غزا حبيرا قال لا عطين الراية عبد الله
فوجدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما اصبحوا اقبل طارضي الله عنه سبي
عنه فارسا ابيا فقال عنه قال سهل بن سفيان الساعدي رضي الله
عنه قالها صحبه ما بها من طله ودفع الله الراية فلم يرجع اليه حتى تم
عليه ومنها ما روى ابو هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم حبيرا رجل يدعي الاسلام ممن حده ان هذا النصار فلما
حضر القتال قال الرجل اشدا فقال حتى كثرت به الجراح فاجل فقال يا رسول
الله ان الرجل قد مات فاسبل الله اشدا فقال صلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم اما انه من اهل النار فجاد بعض الناس من باب منها هو
ذلك اذ وجد الرجل للمرجوح فاهوى سيدا لانه فاسخ من سبها
فاحمرا واشتد رجال من المسلمين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاب
ذلك فقال الله اكبر استمداني عبدالله ورسوله ومنهم ما روى
ان عبيد الساعدي قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى
تبوك حتى في وادي القرى فاذا امره في حربه فقال احضوا خرص الغوم
حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة اوسق وقال للمراهجه
ما خرج منها حتى ارجع اليك فصار حتى في رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال انه سببا فيم الليلة فخرج شديدا فلا يمر من فيها احد من ان له بعد
فلم يمر فخاله فمعت فيها فخرج شديدا فلم يبق الا رجل واحد فاعنه فجعل
عليه رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاب
جاءت هذه الرواية في بعض النسخ

ما روي في غزو بؤك ان الناس اصابهم جوع فقالوا يا رسول الله هرج الروم وهم
 شبيخ وخرج وخرج جيع وهم الانصار ان هروا واطلم فيها هم وقال الحسن فان
 عند شى فلما ساء لجعل الجبل الى الصبح وانزل المذ وملك الد فوضوا
 فخرج جميعا لجا وابه تضعا وعشرين صاطا والناس اكثر من اربعة الاف
 فجا رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعا يد ما كثر ثم ادخل يد في
 الطعام وقال لا ساد احدكم صاحبه ولا لمحد احد حتى يذ اسم الله عليه
 لجعل الجبل يربطهم قميصه واحد ويحون الحوائق يملون حتى قام الناس
 وقدموا او عشيهم وفضل فضل خير ما نفي مثل اللسان حين وصعوا
 فقال رسول الله اشهد ان لا اله الا الله واشهد اني رسول الله واشهد
 ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله واشهد اني رسول الله واشهد
 ما روي في قصة دومة الجندل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث خالد
 ابن الوليد رضي الله عنه من بؤك في اربع مائة وعشرين فارسا الى اكير قال
 خالد كعبه في وسط بلاد طيب وانا انا سببر فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم سجد يصيد البقر فاخذ فخرج خالد رضي الله عنه
 حتى اذا كان من حصه بمنظر العين في ليلة فراضاه وهو على سطحه مع
 لمرانه فصعد على طم الكعبين وقبض بعمقه ثم دعا شراب مشرب فافلت
 للسر على بؤكها اب الكعبين واشرفت لمرانه على الكعبين وازال السر هناك
 ما رايته باليلة هل رايته مثل هذا فطال من يدك هذا القدر اضم
 اخذ فاد الردت لحد هاشم ثم لرجب بالرجال والاله فزل ولم يفرس
 فاسرج ولم يحل فاسرج و...
 له...

منها فبر فاحدله اكل فاستاسر وما لم حسان حتى قتل ومنه ما روي عن عبد الله
 ابن عمر بن الخطاب قال سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سببر فمر وافر فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا اديع قال فان من قوم ثود فلما اهلك
 الله قومه منعه لما من الحمر فخرج فلما بلغ هذا الموضع ما في فذل
 معه عصي من فرب فاستدنا فاستخرجاه ومنها الجوارق باللو ان التي يكون
 من بعدك واموره فعت لا يملك ولا حصصه فحان لمال ومنها
 قوله صلى الله عليه وسلم لسرافه ابن حشيم وقد نظر الى اذنيه فاني لك
 وقد لست سوري كسري فالبسها اياه علمه ان الخطاب رضي الله عنه
 وقوله صلى الله عليه وسلم سمع علي بن ابي طالب قال سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه السلام والحمر حتى لا يذ ككبر منه اسم الله تعالى وقوله صلى الله عليه وسلم
 اذا مشيت امني المظية فاحدهم انا الملوك انا فارس والروم سلط الله
 على خا هم شرارهم وقوله صلى الله عليه وسلم وقد اشرى على الطرم من طاب
 لخدمته سحان الله هل تعرف ما اري مولع العين كالا يوتكم فوافع القطب
 فما شبعه العيشة بشيخ عمار رضي الله عنه ثم جرى على اهل حنبل في الامر
 بربطه لحي **وقوله صلى الله عليه وسلم**
 لعدي بن حاتم لعله انا منعك من الاسلام ما روي اصحابي من اختصاصه
 بل رايته الحرة فط فلف نعم قال بوشك ان يخرج للضعفه من الحج حتى
 بطوف السبب عني حوله وبوشك ان يعق على الصالح هو لا تنور كسري
 ولت كسري هم من قال كسري ابن عمر من قال كسري فلقد ائتمروا به فخرج من
 كسري حتى صار في المشركين في اول جيل فارت بالمدائن
 كسري...

وقيل ان اذان هاجرام اسمعيل صلوات الله عليه كما شاق عليه وقوله صلى الله عليه وسلم
 يعلمون وقوله صلى الله عليه وسلم يعلمون اهلهم ومن اطاعهم والمدينة ببركة لوطا
 ويعلمون وقوله صلى الله عليه وسلم يعلمون المسكون على فارس والاندلس
 ويعلمون على الاعور والاحمال وقد جف ما سدره ولحد ويسحق الاحزان
 اذا شاء الله وقوله صلى الله عليه وسلم لا يوم الساعة حتى يعالوا صغارا
 لا عين حمر للجوع دنف الانف كان جوعهم الجمان المطرقة وقوله صلى الله عليه وسلم
 ان هذا الامر يدان بين وجهه شرمون حلقه ورحمه ثم يكون ما
 عوصا من يكون سلطانا وحرية يكون الفروج وتشرقون الخور وتلبسون
 الحرير رزقون طحلك ومصر من حيي اى الله وقوله صلى الله عليه وسلم ان خير
 الدابعتين رجل يقال له اوبس ولد ولدك وكان فيه شمس فدا الله عمره ورجل يدعى
 منه الامر صاعا لدره سرته قال عمر ان الخطاب رضى الله عنه سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول رجل يشفع عنه لكنه مثل ربيعة وقوله
 وقوله كرجل من اهل بيته عند افطاح من الشين وظهور من العنن فقال له
 السفايح يكون خطا وحساسة روية اخرى انه صلى الله عليه وسلم قال منها
 السفايح ومنصور ومهدى وقوله صلى الله عليه وسلم قال لا جريد صلى الله
 عليه وقد مر ان عباس رضى الله عنه ما عليه ثياب قال ان عرف هذا فانعم
 امان ولد لمسلمون السواد وقوله صلى الله عليه وسلم لعن من رضى الله عنه
 ان الله مفصك قميصا فان اذ لك الموت على طاعه فلا طاعه حتى
 ملقاني ثم فسر لم يور وظل عليه وهو محمل الازار فهاهنا صلى الله عليه وسلم
 يد وقال له في اذان هاجرام اسمعيل صلوات الله عليه

هذا هو الذي كان عليه السلام
 في يومه الذي كان عليه السلام
 في يومه الذي كان عليه السلام

سابع
 في الغدير

لما بلغ عليه ومعه ابوبكر وعمر وعثمان اشد احد فاما عليك نبي وصديق
 وشهيد ومع بعض الروايات جرى هناك لحد ومنها ما روى عن علي رضي
 الله عنه انه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم علم ان لا اموات
 حتى او قتر ثم تخضب بدم من هذه يعني تحت من هامة فقال وقال مستحلا
 ان هذا المارقين فقال جرحون على خيرة فرفه من الناس اسم رجل ادع احدني
 يد به مثل يد الزاء فقال ابو سعيد سمعت هذا من رسول الله صلى
 الله عليه وسلم واشهدك حيث مع علي حين فليام فالنفس والعنن انا به
 على البعت الذي بع رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي حديث سعد
 ابن ابي وقاص رضى الله عنه ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم دا اللد
 فقال الى راع الحبل كحدك ورجل من حبله فقال الاشهب انه قال
 ان الاشهب انه قال ان الاشهب عا لثمة في قوم طلبة قال سفيان فاحسن حماد
 الذهبي انه جاءه رجل من حبله فقال الاشهب وابو الاشهب وقوله
 صلى الله عليه وسلم الطلحة وقد مر شهيد بمشي طو حبه الارض وقوله
 صلى الله عليه وسلم وقد جى حسين فقال اخبرني جريد صلى الله عليه وسلم
 ان العنن مثل اني الحسن بن شرف قال ان اريك من ثرته فذلك نعم قد
 ين فقبض فضة فلما راها لم تملك حسني افاضنا وقوله صلى الله عليه وسلم
 الحسن اني هذا سيد وعسى الله يصلم به من ثمن من المسلمين وقوله
 صلى الله عليه وسلم لعن من رضى الله عنه الكباغنه فلما كان يوم صفين استسقى
 فاصاح من الزوم الذي لا جريد حمله حربة سر بعد مع فعل ومنها ما روى
 في يومه الذي كان عليه السلام

هذا هو الذي كان عليه السلام
 في يومه الذي كان عليه السلام
 في يومه الذي كان عليه السلام

عليه وسلم فاذا فانه من حاطب ابن ابي بلعه الى ناس من المشركين فخرجهم بعض
امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
حاطبا فقال يا هذا فعلا لا يصلح على رسول الله صلى الله عليه وسلم من فريش
الذين من انفسهم وليس احد من اصحابك الا وله به فانه يحفظ في اهله وماله غير
فاحسب ان احد منهم يداحسون بها فاني لم افعله فزاولا ارتدا
عن ذنبي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقتم ومنها قوله
صلى الله عليه وسلم لعشرون من اصحابه في بيت لحدكم سمعتم حذبت اخرهم
موانع النار وكان اخرهم موثاسم ومات في الحرب وقوله صلى الله عليه
وسلم سمعون وسمع منكم وسمع مني سمعتم وسمعتم وقوله صلى الله عليه
الواصبه وقد جابى له من البر والاشراك عجايب تسلسل عنه امر
سأل قال يا رسول الله احب لي فالجيت تسلسل عن البر والاشراك
البر ما لظان اليه للقلب ولظان اليه النفس والاشواقا الى القلب
وتروى حصة للصدبر وان اصاب الناس واعلوك وقوله صلى الله عليه وسلم
ارجلين حاك ميلانه ان شيننا اخبرنا ما جينا فسلاني وان شيننا ان تسد
لشاكلي لا لا لا اخبرنا يا رسول الله نزلنا فاذ خبرها انهما جالا ليا لآخر
مناسك الحج فاطرها من كل شئ منها فاطرها فصلا فلا والله الذي معك
يا محي لغير هذا منك ومنها ما روي ان رجلا من المسلمين حل على رجل من المشركين
فلما عشيها ارجع فقال لشهد ان لا اله الا الله مسلم وطعنه فاني رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اسألك عن رجل ما ذا
فاخبرني يا محي فقال يا رسول الله ما ذا اسألك فاني رسول الله صلى الله عليه وسلم
سألت النبي صلى الله عليه وسلم

فلا انت قلت قوله ولا انت علمت ما في قلبه فسكت عنه فلم يلبث الا اسبعا حتى
مات فذعن ما سمع من وجه الارض فقالوا العمل عدوا نبشوا قد فتنوا وامروا بطمانهم
فخرج سؤم فاصبح على طهر الارض فقالوا فاعمل العلمان مشوقا واهنوق ثم حر سؤم
فاصبح على وجه الارض فالعنوا بعض تلك الشعاب ومنها الغنار صلى
الله عليه وسلم فاطمعه بانها اول اهله فحرقاه فمات ذلك وقوله
صلى الله عليه وسلم لا زواجه اسر حتى يكون في الطول حتى يذات فمات رجب اولئك
مات وفراش عمل يدها وشهد فيه ومنها ما اخبر صلى الله عليه وسلم
وسلم ابن عباس من ان نصر سيد هب فذهب نصره وانه دعوى فعرى في
تجريح الطير به ثم جازا ومنها ما روي ام سلمة قالت اهدت لي قدح من الخمر
صعدت الخاد برار فغوا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى محي مغذها
من يديه فجار رسول الله صلى الله عليه وسلم ففعلت الخادم فدمع لار رسول
الله صلى الله عليه وسلم القدر من الخمر فجاء بها فارها ام سلمة فاذا جرح
فدصارت مروح فخر فخر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مالك يا ام سلمة
فقصت عليه القصص فقال العلام على جرح سائل فاهنموق فاه اجل
يا رسول الله فلا ان ذلك لذلك ومنها ما روي عن جابر بن عبد الله قال
جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انك اخذت مالي فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب فاني اتيك فزاح جابر بصلوات الله
عليه صلى الله عليه وسلم فقال ان الله عز وجل السلام وبقولك
اذ اجاز الشرح فله من شئ فله في نفسه فاسمعه ادناه فلما جاء الشرح قال
يا رسول الله ما ذا اسألك فاني رسول الله صلى الله عليه وسلم
سألت النبي صلى الله عليه وسلم

لا محمد صلى الله عليه وسلم فانه دعاه باسم النبوة والرسالة علنا انه لا يدرك ذلك
 اظهار رأفته وفضله على احواله اذ كل من سجد ان يقال فيه فضيلة على
 نفسه والله اعلم **ومما يدركه فضلته صلى الله عليه وسلم** ما ورد به الخبر من ان ادم في الجنة سجد لآدم
 افضل النبيين لما خصه الله تعالى من ان يسمي باسم احد من دون اسم من سجد له
 الله عليه وسلم في دعاء اسم نوح او ابراهيم او غيره مما ورد في تحصيله ذلك
 ما دل على انه افضلهم واو لا هم بان سجد ادم ان يسمي بآية الله اعلم فان قال قائل
 من اين استخرج المناضلة من الانبياء افضل احد منهم على غيره وقد جازع
 النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تخبروا من الانبياء قبله فذلك الله عز وجل
 تلك السبل فضلنا بعضهم على بعض فاحبر ان تفاوت بينهم الفضل فان
 وصفتهم ما وصفهم الله تعالى فلا عيب علينا في ذلك فاما الخارج من الانبياء
 الذي ورد فيه النبي فاما ان ذلك محاد ما لم يخلل في تفضيل سناصل الله عليه
 باليهود بجاد موسى والنصارى بجاد عيسى وتفضل سناصل الله عليه عليهما
 او المعنى ذلك ان هذه الخارج اذ وقعت عن اهل دينين مختلفين لم يوسم من
 يخرج كل واحد من الخارجين تفضيل من يربط تفضيله الى الاخر بالاختلاف
 والعدمية فليس ذلك فاما اذا كانت الخارج من مسلم يربط له توفيقا
 الافضل فمما يلاحظه له رحمان فليس هذا مني عنه لان الرسل اذا
 كانوا منفاضين كان الافضل يوجب فضل حق وكان الحق اذا وجبت
 لا يستثنى في ادائه الا بعد معرفته ومعرفة مستحقه كما ثبت في
 قوله لا اله الا الله

ابراهيم صلوات الله عليه لانه خليل الرحمن وقد علم ان الله يحب اوليائه كلهم
 فالله لا يخلو عن ان يكون ما يخص ابراهيم باسم الخليل لا ما احب اوليائه الله
 ولان الله جل وعز جعل سناصل الله عليه وسلم نابعه بقوله ثم اوحينا اليك
 ان اسمع منه ابراهيم حنيفا وليس له كالمشركين ولان ملكه حرم ابراهيم والمدينة
 حرم زينبا صلى الله عليه وسلم فاعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
 اللهم ان ابراهيم حرم ماله والى اكرم المدينة ووجدنا المشركين من حرم ابراهيم
 من الصيد والشجر مضمونا للحرام والمشركين في حرم النبي صلى الله عليه وسلم
 غير مشركين مضمون فان ذلك امامك شاهد بفضل حرم ابراهيم وسناصله
 وجوب ان يكون محرمه افضل ولانه زوى في الصحيح انه يحشرون عراة
 فاوكل من حرم ابراهيم في ذلك دليل على فضله وتقدمه وان الفضل ما يثبت
 به لنفسه صلى الله عليه وسلم ان يقول اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت
 على ابراهيم وعلى آل ابراهيم فاذا كان افعلى ما سأل ربنا عز وجل لتسناصل الله
 عليه ان يلحقه بابراهيم ففضل عليه حصل له على ابراهيم اولاد لم يدل
 بها فضل ابراهيم صلوات الله عليه **الحج**
 ان الله عز وجل قد احبب ان يخلد ابراهيم خذله ولم يخلد الله على السائر
 خذله فيكون ذلك حجة في تفضيله عليهم انما معنى ذلك ما اشار قوله
 جل وعز لن ابراهيم كان له فاسأله حنيفا ولم يك من المشركين شاكرا
 لانهم احببوا وهذه الى صراط مستقيم وقيل ان ابراهيم عليه السلام
 لما نادى له الله الى اعرفه ووقفه الله على حيد حنين الذي طرفي للارض
 انما نادى له الله الى اعرفه

انما وذلك بحكم هذا الذي امان بقوله انك مجيد مجيد فان الملائكة
ذاتها بقوله انه مجيد مجيد وليس هذا ما يقصده من انهم والله
فان قالوا لم يفضلون محمد على موسى وقد جاءه ان لا يفضلون
موسى قبل ان اراد بذلك ان لا يجادل اليهود بفضل علي موسى لئلا يجعل
ذلك لليهود على الرفع فيه فيكون ذلك ما عرض له المسلمون وروى اليه
وهو يقول الله جل وعز ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فليسوا
الله عدوا بغير علم يدرك ذلك قوله ولو كان موسى حيا ما وسعه الا
اتباعه فان قلتم تفضلونه كما يونس وقد قال لا ينبغي لاجدان يقول الخير
من يونس من منى قبل معناه ليس لاجدان بفضل نفسه على يونس وهذا لان
الله جل وعز لم يخرجه عنه انه ابق واخذ ذنبه مخاضيا وانما علم يونس على ما نقل
انه بسببه من قوميه فذلك ان يونس ان يونس منهم لاذ وجعل نفسه صائرا
على ما نصيبه في ذات الله قوي للغير من محابته اصل الله انه خير من يونس
فان النبي صلى الله عليه وسلم ان ذلك لا ينبغي لاجدان بقوله لان يونس
كان نبيا وخيرا من النبي محمد معنى الحديث والله اعلم واما
ظهور ارجح رسول الله صلى الله عليه وسلم الايمان وعسا ما جمع
الله له من الحامد والحمد الذي لا يحصى اعظم ما ذكره
وفضيله والاخر ان له بها والولوع بذرها واهار الصلوات عليه خصوصا
في الليلة القدر واليوم الاخر فاجاد ذلك من امر وزوم طاعته وكرمه
على الطهاره دعونه واقامه شريعته والله اعلم الى السجفات شاعره
في الامم

الملائكة للفران الناطق بحجته من فعل ما ذكرنا وما يتصل به من امثاله فقد
وبدلت حجة جسد صلى الله عليه وسلم حجة الله وحج اهل بيته الذين حرم عليهم
الصدقة وارجب لهم الجسد منهم فان الله تبارك وتعالى الحكيم بهم وبغيرهم
في غيرهم فاقصى ذلك ان يعرف العباد حتى هذه الرعدة والريشة والحوهم بحج
النبي صلى الله عليه وسلم انهم الله تعالى بكرامته وصان اقدارهم لخصائ
عنه فذلك وهو صميم علمهم مثل ما هو صميمه وشيع ذلك حجة صائمه لان
الله جل وعز ان النبي صلى الله عليه وسلم فقال محمد رسول الله والذين معه اشدا على
الهار رحما بينهم نراهم زكاهم كذا يستغفرون فضلا من الله ورضوا به
في وجوههم من اثر السجود ذلك مثلهم النوراء وشكهم في الاجل فرج فرج
شطاء فازر فاستلظ فاستوى فاستوفى بحج الزارع ليعطيه نصر
الهار وعذله الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة واجرا عظيما
وقال لعدو النبي صلى الله عليه وسلم من المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجر فاعلم ما في قلوبهم فانزل
السكينه عليهم واثابهم ففارقنا وقال والمسلمون لا ولون من المهاجرين
والانصار والذين ابغواهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه واعذ
لهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابد ذلك الفوز العظيم
وقال والذين امنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله والذين اعزوا وفضلوا
اولئك هم المؤمنون حقا لهم مغفرة ورزق كريم فاذا رزوا هذه المنزلة
استجابوا لطلبهم من المؤمنين ان يحبهم وسبقوا الى الله عز وجل بحبهم
لأن الله عز وجل اذا رضي عن عبد اجمعه واوجبه على العبد بحب من حبه
فانما الله عز وجل اذا رضي عن عبد اجمعه واوجبه على العبد بحب من حبه
فانما الله عز وجل اذا رضي عن عبد اجمعه واوجبه على العبد بحب من حبه

فان حب الانصار من الامان وصلاته المؤمنين حبه الانصار وهذا ان حب المهاجرين
 به ورسوله كاطهر بغيرهم جبارهم واموالهم وانصارهم انفسهم وكذلك حب
 الانصار به ورسوله فظهر باورهم النبي صلى الله عليه وسلم وحاميه المهاجرين
 انفسهم اياهم وقد قال الله عز وجل والذين يتقوا الله والذين آمنوا من قبلهم يكون
 من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا واولئك هم الصادقون
 ولو كان لهم حصاصه وانما اراد بذلك الانصار من اهل المدينة فمن رآه صفة
 من الصفات وشأن الله عليه الشا فلا شك بحبه الله تعالى اياه ومحمد رسوله
 صلى الله عليه وسلم وظهر ذلك وجوب محبتهم على الامة فاذا ظهر ان حب الصحابة
 من الامان فكذلك ان بعد فضائلهم ومعرفتهم بها ويعرفون لادى حقيقته
 ولادى غناهم ولا سلام غناه وظهر في منزله عند النبي صلى الله عليه وسلم وسائر
 منزله وبشر محاسنهم ومعنى المحبة لهم وفقدني لخاصة الابواب الذين عنهم ولا
 سعة ولا هم وهفوا بهم ولا بعد لهم احد منهم بيتك لا يحسن عنه وسكت عما
 كلفتم فلا هم فيه الى ان يحضر فها ان ينهم والله الوفاء هو

باب ما من من شجب الامان وهو

في تعظيم النبي صلى الله عليه وسلم واجلاله وتوقيره
 وهذه منزله فوق المحبة لانه ليس كل حب معظما لا ترى ان الولد يحب لوالده
 ولا حبه لاه بدعي الى كونه ولا يدعى الى تعظيمه والولد يحب والدين جميعا
 من اللباس والتعظيم والله يحب ما يملكه ولكن لا يعظمهم والماليات
 لا تعظمهم

في نفسه من الصفات العالية وشغلها من حوائج المعظم الذي لا يقصا لها الا
 عند الحاجة ومنه من منته الذي لا يؤام له شكر ما وان جد واجتهاد وسان ما قلنا
 ان المليك يحب ما يملكه من نفسه بانفساط ليدبهم عليهم وخاصة ما يطلبهم
 ومشاربهم وما لا يسبهم ومساكنهم النهم وعلمهم ما في لزوم من ساداتهم من الرقي
 والفايد لهم وسماور حالهم معظما لما وصف عن المحبة الى التعظيم وبكذلك الولد
 يحب ولدك لانه سلاله منه والله فسبب وله به جمال ورفق وكبر فلا يخاف
 له من معه عن الحب واللباس الى التهنيت والتعظيم والولد يحب والوالد يحبه
 فيه ما كان سبب لونه ووجوهه والفايد من ريشته وصانته عن اللباس
 لمونه والمرح لملكه الى ان يلحق الرجل وحمله لانه له واليه فسبب كايدي
 للعبد السيد والمعنى لما معرفته فضاه ورحاله معه عن الشكر
 الى التعظيم لانه اذا علم ان هذه حقوق لا تسلبه الى شرفها
 وان نفسه لم ينفذ بها وادان هذا هذا فاعين العبد وسيد والولد
 ووارثه فمعلوم ان حتى رسول الله صلى الله عليه وسلم اجل واعظم والزم
 لنا واجب علينا من حقوق السادات على ما يكرم والامان على اولادهم
 لان الله تعالى انفذنا من الناس الاخرم وعصمه به اربوا وادنا واعراضنا
 واموالنا واهلنا واولادنا الى العاجلة فهدانا به لما اذا اطفاه الله ادينا
 جنات النعيم فواي هذه الشجرة وايه منه ان هذا الذي شربنا من عروجه الى الدنيا
 طائفة ولو هذا على محصلة بالنار ووجدنا باننا نحن الله فربنا نصافي
 هذه الرتبة لانه درجة في الدنيا في العلاء هذه الدنيا جمعنا علينا اذا ان
 في الدنيا

فان يتبع

فالذين آمنوا به وعزروه ونصروهم واتبعوا النور الذي أنزل معناه أولئك هم المختارون
 ما خبرنا الفلاح إنما نحن من جمع إلى الإيمان به تعزير ولا حلف إلا أن النور
 هاهنا المعظم وقال أنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا لئن آمنوا بالله ورسوله
 وعزروه ونصروه فما أنزل حق رسول الله صلى الله عليه وسلم في أمته أن يكون
 معرا موقرا مستجاب ولا تعامل بالأسر سال والمباستطه تعامل الخفار
 بعضهم بعضا وقال جل وعز لا تجعلوا دماء الرسل منكم ذكرا بعضكم
 بعضا فوجروا الحاشية بالاعتذار والعذر الذي يجرها بعضهم إجابة بعض
 ولكن عظمى سرعة الإجابة ومعالجة الطاعة ولم يجعل الصلاة لم عدرا
 في الحلف عن الإجابة إذا دعا أحدهم وهو يصل إعلانه أن الصلاة إذا لم
 من عددا مستباح به نأخذ إجابته فادونها من معاني الاعتذار بعد ذلك
 أنه صلى الله عليه وسلم دعا لاسا وهو يصل فلم يجبه فلما فرغ جاء فقال
 له ما منعك أن تجيبي إذ دعوتك فقال لعلني أصلي قال ألم تسمع الله يقول
 استجبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحكيكم فالعله أن إجابته واجبه
 عليه وإن كان في الصلاة وفل معنى هذه الآية لا تجعلوا دماء الرسل
 منكم ذكرا بعضكم بعضا وذلك أنهم كانوا أسادونه على زعم أعدائهم
 منهم ويقولون له يا محبي ما بال الغاسم فهو أعز ذلك وأمر وأن يعظموا
 فرغوا لولا رسول الله يا نبى الله وكل بعض الأمر من إحلاله وتعظيمه ويحذر
 أن يكون مخاطبه الله تعالى إياه في عامة القرآن بآياتها الرسول وآياتها النبي إنما
 كانت لتعليم أمته ما يلزمهم أن يحاطوا به من دماء الرسل في الداء
 المستحسن المحمود ولا من عيشة ما لا يحل من الدنيا من غير أن يكون له
 غايتها أو سرها بل قال لا تجعلوا دماء الرسل منكم ذكرا بعضكم بعضا

والله أعلم بما أراد وقال جل وعز وما كان لئن لم يؤمنوه إذا قضى الله ورسوله
 أمرا أن يكون لهم الخسر من أمرهم فلم يجعل لأحد من المخاطبين خيارا في طاعة
 رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أمر الله الرعية إلا ما ولا سبب إجماعا
 التعظيم من حجب الطاعة وقال كان لأهل المدينة ومن حولهم من الأعراب
 أن يتخلفوا عن رسول الله ولا يرغبوا بأنفسهم عن نفسه فأعلمهم أن منس الرسل
 صلى الله عليه وسلم أكبر وأشرف وأزلى وأفضل من أنفسهم فلا يسهوهم
 مع ذلك أن يصرخوا بأنفسهم عما لا ينصون بنفسه عنه فتخلفوا عنه إذا خرج
 لحجهم أعداء الله مع عدد من مشرك حر أو طول طريق أو عوزا أو قلة زاد بل
 ملزمهم مباحته ومشائعه على حال رضا نفسه وبهذا اعظم
 البيان لمن عدل ومن الدلالة على وجوب تعظيمه وإجلاله وتوقيره وبالله
 التوفيق وقال يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن
 يكون لكم إلى طعام غير مطبوخ إياه وليس إذا دعيت فادخلوا فإذا طعمتم فامشروا
 ولا مستأنسين لمجالس الذين لا يقرئون النبي ويسمى منكم والله لا يسمي
 منكم وإذا سلمتم من شأكم فساووا من وراء حجاب ولهم أطهر الملبوس
 وقولهم من مكان لم أن تؤذوا رسول الله ولا أن نخطوا أو نأجس من بعده أبدا
 أن لم يكن عند الله عظمى فيها هم عن أن يعاملوا رسول الله صلى الله عليه
 وسلم بالنوع في الإصطاط والأسر سال في تعامل من لا يهاب ولا سقى
 فدخلوا بيته فغير أنه إذا دعاهم إلى طعام يعلمون أنه لم يدرك عشاء الإله
 وأحاطوا به من غير أن يراهم وإذا حضر الطعام ودخلوا وطعموا لم يؤا
 حلاهم منسب إليهم بل قالوا يا رسول الله إنما نحن بشر مثلهم قال إنما
 سمعتم مني حديثا فاعلموا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما هو

مددوا اليه شيئا واحدا من شياطينهم فافعل ذلك معه ثم
بعض عند السماع للخطية والادب الفقه ثم اكد ذلك كله فقال اجل وعز
وما كان لهم ان يؤذوا رسول الله ولا ان يظفروا ارجلهم من بعد ابدل فاعلمهم
ان كل ما شادى به رسول الله صلى الله عليه وسلم قول او فعل فهو
حرام عليهم وليس يملوك لهم في حياته وبعد وفاته ولا يحل لهم ان يفعلوا
في حياته ما نادى به وكذلك ليس لهم ان يفعلوا بعد وفاته ما لم يعلم في حياته
انفسهم فاعلموا بعد لئلا يدى به وشق عليه نحو روح نسا به من بعد وهذا
يعلموا انه لا رخصه لهم بحال من الاحوال في ادب الله وتعلموا ما سقى عليه
وان ارضاه ويعظمه ونوحى مراعيه هو للامام لم والمواجب عليهم ليلوتوا
مؤمنين به لا يقولون وبالله التوفيق وقال عز وجل يا ايها الذين امنوا
لا تغفوا عن يدى الله ورسوله وارفعوا الله ان الله سميع عليم والمعنى
لا تغفوا قول ولا اوقعه من يدى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفعله فيما سبيله ان احدث عنه من امر من اورد بنا بل اعدوا افواهكم لاصلاح
الا ما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك بما رآه فانما اذا فقهتم من يدى
كتم مغفون من يدى الله عز وجل اذ ان رسول الله لا يغفوا الا عنه وانفوا
الله اى واحذروا لك فانه شقدهم من يدى رسول الله ومعايشه بما يوههم
الاستغفار به وتحالفه شيئا ما يركبه عن الله بوحى ملكه او بوحى غيره
مسلوا الله سميع عليم اى سميع لما يسمعونه من يدى رسول الله صلى الله
عليه وسلم لو انونه افدا به او اقاله عليهم بما يكون منهم من اجلاله
لو طلاق ذلك ليربحوا به واما قوله صلى الله عليه وسلم في قوله لا تغفوا
عن يدى الله ورسوله

ومنها

ومنها ان رجلا صام يوم شريك فمالت عاقبته رضى الله عنها لا يفعل
فانهم كانوا يرون ان هذه الآية نزلت فيه ومنها ان ذلك في الفصال وقال الله
عز وجل يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبى ولا تحجروا
له بالقبول فحرم بعضهم لبعض ان يحبطوا عالم وانهم لا يشعرون فيها من الله
جل وعز ان يرفعوا اصواتهم فوق صوت النبى ويحرجوا عن مخالفة من جلا
في الجحيم لان ذلك في العادات حصن من الخلل واستخفاف بقدرك وشرب
من الاستسقاء عليه فان حفظ للصوت ندب له ورجا يحفظه وانما ر
القدوس ثم حدثهم اسد الخدبر من قبل ما تهاهم عنه فقال لا يحبطوا عالم
وانهم لا يشعرون وذلك ان مسدودهم لم يرد في منبه وقول وماذا
على ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم لا يبلغ ما في نفسه فحصل
ورفع صوته فاصدا ان يعلن ملزمه حمل الاستخفاف والتهاون برسول
الله صلى الله عليه وسلم فيلغز ويحبط عمله وهو لما فيه فافعل امر ولا
تسخره لغز وحبط عمله وهذا يبلغ ما يرون من الامم بتعظيم رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذ كان الامر بجميع ما ذكرنا مع تحايد الناس باسم الامام
عنه اهلهم به على انهم اذ كانوا مؤمنين من الامان ان يكونوا اخصاف الصفا
دون ما تحايلها والله اعلم شرعا الله عز وجل ان الذين يعصون اصواتهم عند
رسول الله اولئك الذين الذين الله قلوبهم للتغوى لهم مغفرة واجر عظيم
فاخذ ان الذين يامرون ما امروا به وسهون عما نهوا عنه هم قوم امس الخ الله
ارهم للتغوى اى جعل الله ما ارد على قلوبهم من هذا الغرض لاعتبارهم
الذين يامرون ما امروا به وسهون عما نهوا عنه هم قوم امس الخ الله
الذين يامرون ما امروا به وسهون عما نهوا عنه هم قوم امس الخ الله

ومنها

ابن بشار يوم يبدؤ قال فجعلنا انظر مني الخارج من لسانه وقلت انتم من بني رسول
 الله وروى في قصة الحديث ان عروة بن مسعود الثقفي لما سأل النبي صلى الله
 عليه وسلم عن طهارة الصلح ورجع الى اصحابه وقال في يوم والله لقد جئت على الملاء
 ودخلت على كسرى وفيه من الغاشي والله ان رأيت قطرة ملكا يعطيه اصحابه
 كما يعطون اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ان تخم نخامة لا وقعت في يد رجل منهم فذلك لسان
 وقحة وجلت واذا امرهم ان يندوا امرهم واذا اوضحوا دعاء يصلون ط وضعت
 واذا اكلوا احتفظوا اصواتهم عنده وما يحدث من الشر الذي يعطيه الله لهذا
 مكان من الدين ورواها هذا حديثه ومحدثه فاما اليوم من يعظمهم نار الله
 حار عنه صلى الله عليه وسلم انما من زارني بعد وقال في ما زارني في جيباني
 ومن يعظمهم يعظم حرمة ما عني المدينة والاشيا ما حرمة منها وفسها واكرام
 اهلها لاجل سلفهم الذين اودوه ونصروهم ومنه فطع الحرام اذا جرى
 ذلح وروى ما جاعته وصرف السمع والغلب اليه ثم الاذعان له والزول
 عليه والنوحي من معاضته وضرب الامثال له ومنه ان لا يرفع الاضواء
 عند قبره كان لا ينبغي ان يرفع في مجلسه ومنه ان لا يخاص عند من لهو
 ولا لغو ولا باطل ولا شي من امور الدنيا لا يلقى بجلال قدره وكرامته من
 الله عز وجل ومنه بالصلوة والسلام عليه طهارة كاجري ذلح وقد لزم الله تعالى في
 كتابه بالصلوة والسلام عليه طهارة فعال ان الله وملائكته يصلون على
 النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما فامر الله تعالى عباده
 ان يصلوا عليه وسلموا وافتدوا في الامور التي احياهم بها بالصلوة
 حارة في الدنيا والآخرة

انصر

انصر بالصلوة والسلام عليه اول واخر جان الحاطون لهذه الامة لا يدرك
 في صلواته وسالواته فاجبروا به وارشدوا اليه وورث ذلك
 اخبار من فحدث دعيت من عجم قال قلنا يا رسول الله هذا السلام
 عليك قلنا ولف الصلوة عليك وقال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل
 محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك عبيد محمد اللهم بارك على
 محمد وعلى آل محمد كما بارك على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك عبيد محمد وفي بعض
 الروايات كما صليت على آل ابراهيم وما بارك على آل ابراهيم فقل السنين
 حرف لم يقل على ابراهيم وآل ابراهيم قال لم يسع الى قوله اضلوا ال فرعون
 اسد العذاب وفرعون معصيه وعن طهارة من رضى الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال اللهم صل على محمد وعلى آل محمد ما ركت
 على ابراهيم وآل ابراهيم ورحم على محمد وعلى آل محمد ما رحت على ابراهيم وآل ابراهيم
 شهدت له يوم القيمة بشهادة وسفيع له يوم القيمة مسفاهة
وفي رواية علي رضي الله عنه قال عد من يدي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال عد من يدي حرر صلوات الله
 عليه وقال حرر صلواتك من عنده صاحب العرش اللهم صل
 على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم انك عبيد محمد
 اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما بارك على ابراهيم وآل ابراهيم انك عبيد
 محمد اللهم بمن على محمد وعلى آل محمد ما رحت على ابراهيم وآل ابراهيم انك
 عبيد محمد اللهم صل على محمد وعلى آل محمد ما رحت على ابراهيم وآل ابراهيم

في الصلاة والسلام
 على النبي وآله

عليك قال قولوا اللهم اجعل صلواتك ورحمتك على محمد وعلى آل محمد وحصلها
على ابراهيم والاربعين انك جليل عظيم وعزنا **عنه** رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ في صلاة الجليل لا يقرأ الا بصلواتي على اهل
البيت فله من الله صلواتي على محمد النبي وارواجه ايمان المؤمنين ودرسه واهل
بنته فاصلى على ابراهيم انك جليل عظيم وعزنا **عنه** رضي الله عنه
الله عنه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله صلى الله عليه وسلم
وذكرته فاصلى على ابراهيم وبارك على محمد وارواجه ودرسه واهل
على ابراهيم انك جليل عظيم وعزنا **عنه** رضي الله عنه
برسول الله هذا السلام عليك فاصلى قال قولوا اللهم صل على محمد عبدك
ورسولك فاصلى على ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد واهل البيت
عنه رضي الله عنه
الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاصلى
الصلوات عليك فقال اذ اصلىتم على فقهاء الله صلى الله عليه وسلم على ابراهيم
فاصلى على ابراهيم والاربعين انك جليل عظيم وعزنا **عنه** رضي الله عنه
رضي الله عنه قال اذ اصلىتم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحسنوا عليه
الصلوات وقولوا اللهم اجعل صلواتك ورحمتك وزادك على سيد المرسلين
ولعام المؤمنين وعامة المسلمين محمد عبدك ورسولك امام الخير وفبايد الخير
ورسول الرحمة اللهم ابعثه مقام محمودا يعبط به الاولون والاخرون
اللهم صل على محمد وعلى آل محمد فاصلى على ابراهيم والاربعين انك جليل
عظيم وعزنا **عنه** رضي الله عنه
الله صلى الله عليه وسلم قال فاصلى على محمد وعلى آل محمد واهل البيت
فاصلى على ابراهيم والاربعين انك جليل عظيم وعزنا **عنه** رضي الله عنه

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد فاصلى على ابراهيم والاربعين انك جليل عظيم وعزنا

والرحمة فيله اما الصلاه باللسان فهو العظم وقيل الصلاه المعهودة
تمسكت صلاه لما فيها من حب النبي صلى الله عليه وسلم وهو وسط الظاهر المختار
الصغير الكبير اذ اراد تعظيم منه له في العبادات ثم سموا ايضا وانه صلاه
اذا كان المراد من علمه في الصلاه من قيام وانحنا وسجود وقعود وقراء ونسبح
وشك على الله جل وعز تعظيم الرب فاصلى الله الاقوال والافعال لا اختار
وسموا بها باسمه ثم توسعوا صموا له دعا صلاه اذ كان الدعاء تعظيما المدعو
بالرحمة الله والسواوس له وتعظيما المدعو له باسم ما ينبغي له من فضل الله تعالى
وجعل ظهر وصل الصلاه الله الاذكار التي يراد بها تعظيم للذوق والاعتراف
له بحلال العبودية وعلو الربوبية على ما هو مستحقها لا للمنفرد بسواه
فان قلت الصلاه على محمد فاما رتبة الصلاه على محمد في الدنيا باعلا ذوق
وهو انه وانما شرعته في الاخرة بشيعة في امته واجزال الجرح وسوته
وابدا فضله للاولين والاخرين بالمقام المحمود ونقدمه على كل السابقين النبي
المشهود ويزن الامور وان الله تعالى قد اوجبا للنبي صلى الله عليه وسلم
واحد من امته فاصلى على محمد فانه ان يراد النبي صلى الله عليه وسلم ولم بذلك
الدعاء طرقت ما سمنا رتبة ودرجة فلهذا في الصلاه عليه ما يفيد بها
فصاحفه وسعرب ما دارم الى الله جل وعز هذا على ان قولنا اللهم صل على
محمد صلاه منا عليه اننا لا نملك اتصال ما نعظم به لمرع وعلوا به فذكره كليه
وانما ذلك على الله تعالى فحق ان صلاتنا عليه الدعا له بذلك واشغاف
الله جل وعز له وسنذكر ذلك الله جل وعز لما قال النبي صلى الله عليه وسلم
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاصلى على محمد وعلى آل محمد واهل البيت
فاصلى على ابراهيم والاربعين انك جليل عظيم وعزنا **عنه** رضي الله عنه

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد فاصلى على ابراهيم والاربعين انك جليل عظيم وعزنا

حيث انهم سكان حرمة وقد دعي الى الحدك نفسه لانه اخضر من نفسه وذلك من
 ان اسم الاول موضوع للخصوص دون العموم قال الله جل وعز وفيه ما نزل ان
 موسى وال هرون مثل ما نزل موسى وهرون وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا ي
 اوفى للمجاهد صدقته اللهم صلى على ابي اوفى يريد بذلك اياه نفسه وروى الشيخ
 صلى الله عليه وسلم سمع ابا موسى الاشعري يقرأ فقل لغدا اوفى من ما اعرض امير
 ال داود وانما اراد داود نفسه فانه كان الموصوف بحسن الصوت واجتماع الناس
 والطبر والوحوش على صوته اذ افر الزبور لا احد سواه وقال عبد الله بن مسعود
 اذ اوفى عن الاحمر وفعت روضات فنهز وانما اراد بالاحمر سور حم
 عاد اطهر ان اسم الاول للخصوص حتى يدعي الواحد ان نفسه طهر ان كل واحد
 فهو من منزله نفسه لا خلة لاطالب الدين وامساحها وهم الف رايات
 والله اعلم وانما الارواح فان اسم ال اهل اصب علم من فعال الارواح النبي صلى
 الله عليه وسلم اهل اهل وذلك الارواح عيسى فمر اهل الارواح حتى ولد له عال
 ناهل الرجل اذا زوج ويقال بني على اهل اذ اوفى امرائه الى غيبه وقد قال الله جل
 وعز فانما من اوفى به سمته فسوف يحاسب حسابا سييرا واستغاث اهل مسرورا
 اي الى التي قضى ان يكون اهلته وهي روجه ثم قد يستعمل اسم ال اهل للوليد قال
 نوح عليه السلام ان ابي من اهلتي وقال النبي صلى الله عليه وسلم لفاطمة ان اول
 اهلتي لحوفاي وساله العباس وعلى رضي الله عنهما اي اهلتي لحيب اليك قال ابي
 اهلتي لفاطمة بنت محمد ودعي سبيد لانه اهلها قال الله عز وجل في الاما
 فانحوهن من اهلهم يعني اذن سادتهن ولذلك يجوز ان يعار الارواح اسم ال
 خصوصاً الارواح النبي صلى الله عليه وسلم
 يجوز ان يعار الارواح اسم ال النبي صلى الله عليه وسلم
 يجوز ان يعار الارواح اسم ال النبي صلى الله عليه وسلم

ويجوز ان سمى ذلك اله الا ان هذا المشبه وتسميه اهل النسب به كحقوق
 وذلك الموالي المعنوي كجوز ان يدعى ال للدين الصغرى هذا المشبه وتسميه
 اهل النسب به كحقوق وكذلك الموالي المعنوي لما لان الموالي الذي عليه
 فاسم مقام السب لا يحمل القطع ولا الفصل والله اعلم ومما جاء في نسخة
 الاماروي في الاخبار قال عايسى رضي الله عنها ما شيع ال محمد منذ ولدوا
 للمدينة ثلثة ايام مثابعه من طعام حتى يفرق وانما ارادت بذلك الارواح
 يدك عا ذلك ما جاء عن ابي هريرة رضي الله عنه قال والدي نفس اهرية بين
 ما شيع النبي صلى الله عليه وسلم اهل ثلثة ايام ثابا من حين حمله حتى
 فارقه الدنيا فاعلمنا هذا ان اواجهه الذي كان عليه اشباع من لامن لامن
 بلزيمه نفقة من قرأته ومما جاء في الاماروي عن ثوبان رضي الله عنه ان النبي
 صلى الله عليه وسلم دعا لاهله فذكر صليها وفاطمة وغيرهما قال ثوبان
 قلت يا نبي الله امر اهل البيت فاهلك ثم قلت يا نبي الله امر اهل البيت انا
 فقال في الثالثة مالم يفرع شاب سيدك اوبان امير فبساله وهذا الحديث
 تسميه اصلا للخصوص بسببه الذي يعدل السب فان سمي ذلك الاجار لم
 بعد والله اعلم ويحمل ان يكون معنى هذا الحديث انه صلى الله عليه وسلم
 قال الثوبان انك شرف باسم اهل عني فملم تفكر نفسك بمسئله الامر ولم يفرع
 اب سيدك احد فحله بعد ان عهدي فلا يكون جديدا من اهل عني وانما
 اسم اهل البيت فانه للقرابة والارواح معا وانما الارواح فبين نزل القرآن
 قال الله جل يا نساء النبي لستن احد من النساء الا الغيبت فلا تحضرن الفول
 فالحق في الحديث ان يكون
 يجوز ان يعار الارواح اسم ال النبي صلى الله عليه وسلم
 يجوز ان يعار الارواح اسم ال النبي صلى الله عليه وسلم

عنكم الحسن اهل البيت ويطهركم تطهيرا فذلك هذه الآية على ان تسأل النبي
من اهل بيته ولما قيل في الآية مذبح عنكم الحسن اهل البيت ويطهركم تطهيرا
ان الخطاب لم يخص من واحد اذ لم يسمي الفرياد الذين يسمون في الذنوب والاف
والله اعلم واما تسمية الفرياد بهذا الاسم فانه روى عن ثوبان مولى رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سافر كان اخر
عهود اسنان من اهله فاطمة واولاد من دخل عليه فاطمة فقدم من غزاه له فاداسح
طاعها وراى في الحسن والحسين معلن من فضه فرجع فطنت انما منع
ما راى فعصت وعلل الصلح عن الصبي ففقطعها فبكا فادعته اليهما
فانطلقا الى النبي صلى الله عليه وسلم وهما تسكان فاحض منها فقال ثوبان لا تلبس
هذه الى ال فلان لا اهل بيت المدينه تصرح حجة ان هؤلاء اهل بيتي انما يطول
طبيباتهم في حياتهم الدنيا ثوبان اشترى فاطمة فلاحه من عصب وسوار من
صاج ولعصب الحزب الصغار للصفر والعاج الدبل في هذا الحديث تفسير
الآل اهل البيت وانما اسم الال اهل بيت الوليد ومن انفس ابن مالك رضى
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرحب فاطمة بعد ذلك
بصلح طررضي الله عنه سنة اشهر مولا الصلح اهل البيت انما يريد الله ليد
عنكم الحسن اهل البيت ويطهركم تطهيرا وحدثني الشيخ انه صلى
الله عليه وسلم كان يقول السلام عليكم انما يريد الله ليدع
الاسمع رضى الله عنه قال ذلك عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وان يوم
اذ جاء الى فاطمة والحسين عليهما السلام قال في عليهما شأنا قال اللهم
هو لا اهل بيتي اذ يريد عليهما السلام ويطهركم تطهيرا وحدثني الشيخ انه صلى
الله عليه وسلم كان يقول السلام عليكم انما يريد الله ليدع

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للعباس ان عبد المطلب بابا الفضل الاثر
من ميراثك هذا انت ونوك فان اقدم حجة فاسطروم فاقوال السلام عليكم
قالوا وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته قال كيف اصبحت قال بخير بخير الله
تعالى كيف اصبحت يا ابا انت وانا يا رسول الله قال بخير بخير الله تعالى قال
تغاروا بغاروا بالرحمة بعصمكم الى بعض ما فلما امدتوا اشتمل عليهم بملأه فقال
الحشر هذا العباس وسلمان وصوبى وهؤلاء اهل بيتي اسيرهم من البارئ شريك
اباهم بمانى هذه قال فامنت اسكفة الباب وجوابك الميت فقال انت من بيتنا
وفي هذه الاخبار اسنان ان اسم اهل البيت الوليد والفرات والارواح والمولى
وهؤلاء هم الال وان كان ذلك قال بعضهم بحفظنا ولا حرج من مسماها والله
اعلم فان جلا لولا فلما ان المؤمنين كلهم لا رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما روى انه صلى الله عليه وسلم سئل عن الال فقال كل مؤمن بي فانه معنى
ذلك ان المؤمنين الانفس من فرادهم الاله فاما الكفار فليسوا من الله لقطع الله
الولاية من المسلمين والكافرين ولم يرد ذلك لان كل مؤمن بمعصية الله فربما من
كان منه لو احسن ما تلو ان ذلك كان كل مؤمن به من الامم انما عليه مع
انما اسما عليهم السلام من وراستهم ذلك مع ما تلوته واما بعد من ان
الاسم الاول المخصوص دون العصور دليل على ان معنى ما ملك والله اعلم
فان قيل قد اخبر الله جل وعز ان نوحا عليه السلام لما قال له ان النبي من اهل بيتي
قال النبي من اهلك انما عاين صاخر فاحبر ان يحججهم من حمله اهله
وان كان الله فذلك انما هو اصلاح المؤمنين النبي يدخله في حمله اهله وان امر
النبي من اهل بيتي فذلك انما هو اصلاح المؤمنين النبي يدخله في حمله اهله وان امر

هذا ذكر السنن واجبه فالجواب ان المخاطبين له صلى الله عليه وسلم
 ان كانوا يصطلون عليه اذا خاطبوا فوجها فقد كانوا لا يصطلون عليه سندا بل كانوا
 يعنون للصلاة عليه بلا حكمة اهية ولا عييد سنو حنوبه ولم يدرك ان ذكر
 عند الغيبه عنه لا يلزمه الصلاة عليه **هـ** جواب **هـ** اخر وهو
 انه قد روي عن الاخبار قال همدان عن ابن عباس عن رسول الله ما راينا مثله قور
 قد منا عليهم يعنون الانصار شاركونا فليعلم ويشبههم من الخير لقد خفنا ان
 يذهبوا بالاجر لغيرنا عن مكافاتهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادا شئتم
 ودعوتكم الله لهم وقد كانوا فيهم وهم وقد حملوا الصلاة عند مخاطبته كانت
 عادة الجاهليه فمقد ذلك عن بعضهم والشيء به عن غيره عن جميعهم **جواب**
 اخر ثالث وهو انه حمل ان يقال انهم لم يوروا بالصلاة عليه اذا خاطبوا
 بل ان احاب الصلاة عليه عند ذكره انها هو لشعبيته ومحبته عن غير فلو صلوا
 عليه عند مخاطبته لكان الله تعالى لارضى له مع خلفه العظيم الذي اكرم
 به لولا ان لم يصلى عليه مثل صلواته وشخصه اذا كان في امر الله عليه
 واذا احببتهم تحبهم تحبوا المحسن منها او ردوها ولو احابه بذلك لزال معنى
 العظيم والتبشير وبطل قصد المخاطبه من صلواته عليه ولما صارت صلاة
 من يصلى عليه عند مخاطبته درجته الى ان يصلى عليه رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ولون قد فاه نفسه وهذا جانب للشعبيته فارتكبت عنهم
 الصلاة عليه من وجهه لان المقصود منها ما يحق في عند مخاطبه في
 شطاح العبيد عنه ادا ذكر في الله اعلم ولا يشبه هذا ان شئت العاطف
 لادبهم الله ولم يوروا المحل في ذلك من غير ان يوروا وانما هو كماله
 الذي لا يشبهه في الدنيا

للتميم فان قال قائل لو كانت الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم واجبه عند ذكره
 لكان عليه ان يصلى على نفسه اذا ذكر نفسه **جواب** عن نفسه بحمد الله اني لما ارغم الامان
 به لزمه الامان بنفسه فكذلك الصلاة عليه عند ذكره لولم يوروا غير الصلاة
 ذلك في نفسه **الجواب** ان هذا لا يلزم لان مخاطبته اذا
 حمد الله جل وعز اسحق عاقله ان سمعته ولم اسحق عاقله اذا حمد الله
 نفسه بحمد الله او اسبغ الي سله الله تعالى ولم يوروا غير ذلك ان يصلى عليه
 اعلم فان قال سائل عن ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ادا ذكره في مجلس
 مران اسحق الصلاة في كل مجلس مع واحد او لا مله اما ادا كان المجلس معفودا
 لشئ لعلم من روى السنين لما ذكره فحمل ان يكون العاقل من الصلاة
 عليه كلما جرى ذكره ادا حتم المجلس بالصلاة عليه فان كان جازعا عن ذلك المجلس
 ادا كان معفودا للذكر فان كل حال واحد ولون للذكر المستررفه
 بالذكر الواجب واما ادا كان المجلس لا لهذا الشأن فامور اخرى فيه
 ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني ارى كما ذكر ان يصلى عليه ولا
 اخصر في اخبار ذلك ولا يكون ذكره في كل حال حتى من غير العاطف اذا
 حمد الله جل وعز ومعلوم ان رجلا لو عطس في مجلس واحد من او
 ثلثا وحمد الله عطس اسمت حله مع فكذلك في رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ادا ذكره في المجلس اليك وصفت مران وحسن يصلى عليه
 فنه كما ذكر والله اعلم **هـ** **جواب** ان سائل عن الصلاة على
 النبي صلى الله عليه وسلم عند الذبيحه والعطاس والنحيب قبل الامام عند الذبيحه
 في كل حال **جواب** ان هذا لا يلزم لان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
 لم تكن واجبه عند الذبيحه والعطاس والنحيب بل كانت من باب التوقير

بالصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم عند الدعاء ولا يدخل ذلك في حد الاثم انك
 فانه لا يقال بسم الله واسم رسول الله وانما يقال بسم الله وصلى الله على رسوله او
 بسم الله اللهم صل على محمد ورسوله فقولوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من لم يني وعند العباس ايضا لا يكره لان المعنى الحمد لله على ما دفع عني من الذنوب
 وصلى الله على رسوله الذي صلى على ابيه فاما عند النجاشي والامرئ القيس
 بسند رويعه عنده فان احسن ما صاحبه لان من يحب من شئ طهره من غيره
 فقال صلى الله عليه وسلم في صورته من يحب صاحبه لا يحبه فادان بحبه
 اياه الصلاة على محمد فلا تترك الصلاة على محمد عما كان النبي يفعل
 هذا يدل على كبره ويدرك ما ذكرنا فلم يحاجه ذكر وان كان اخذ ذلك عن
 غيره ولم يسن من يدرك هذا ويميز فلم يفرغ ويغني له اذا عرف ان يستغفر
 الله تعالى ويثوب ويصل على رسول الله صلى الله عليه وسلم حقا ويدخل
 في هذا المعنى ما عرفت به عاده من السجدة من قولهم ادعوا استغفروا امرا
 او كل ما صلى الله عليه على لوط ان كان هذا الصلاة على لوط فما صحه من الاستغفار
 والاستسئذان وهذا ازرا من قبله بلوط فادان كبره ما قلنا ولم يعابه
 كروان كان بخلاف ذلك لم يفرغ ويستغفر الله تعالى ويعتقد ان الصلاة
 على لوط ليست ما ينبغي ان يستغرب ويحجب عنها وانها الصلاة على سائر
 الانبياء عليهم السلام وقد جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا سلمت
 على فلان فقل يا فلان من الله تعالى فان الله تعالى على رسوله كما قال النبي
 فان كان النجاشي من النبي صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم
 سبحان الله ولا اله الا الله لا اله الا الله لا اله الا الله لا اله الا الله

انما هو في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

باب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

عن الصادق عليه السلام قال صلى الله عليه وسلم ذكرنا اذا ركعتين هل يصلي قبل ان
 عليه الذي اعمل حقه في المستقبل بعد ان ثوب ويستغفر رجونا ان يفر عنه
 ولا يطلق عليه اسم الغضا لان الغرض من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم عند
 ذكره تعظيمه وتكريمه من غير ان يكون ذلك ذكر من سواه وهذا امر متعلق
 بالمحال فاذا انقضت تلك الحال لم يقع الصلاة عليه وهذا الموضع وانما يكون فيه
 بسنده رجل يدخل على رجل فسلم عليه ولا رد عليه ثم سئلت بعد ذلك وفي الخبر
 وقول اللهم سلم على فلان او لمي فلانا مني السلام فسلمون دعاء استجابة ولا يكون فضا
 لما حبسه عنه من جواب سلامه والله اعلم وما يدخل في تعظيم النبي صلى الله
 عليه وسلم ان لا يعامل قول يحكي عنه لو فعل له بوصف احواله بذكر ما يجرى له
 ولا يستقي شي من الاسماء التي هي معارف الناس من اسماء الصفة فلا يقال ان
 النبي فقيرا ولا يقال له اذا ذكرت محابه لو شئت لعلها مسكين فلا يقال ذلك
 مثل هذه الحالة لغرض تكريما وتعظيما عليه واذا قيل ان النبي صلى الله عليه وسلم
 يغالبه احدان يقول اما انما لا احببه واذا قيل ان النبي صلى الله عليه وسلم
 اما انما لا احببكم يغالبه احدان يقول اما انما لا احببكم ثم سئلت عن فاضل
 فان هذه وما يشبهها ترجع الى العبر ومن تعظيم الله جل جلاله
 ورسوله صلى الله عليه وسلم ان لا يحل له ان يعامل معاملة العباد ولا يحل له ان يعامل
 ولا شيء من شئ البيت ما كان وان غفرت الغبار عنه اذا اصابه وان لا يحسب
 احد من خلقه من طهارته ولا غيره يورثه فيها ذكر الله او ذكر رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ولا يمزقها ولا يمزقها ولا يذبحها ولا يذبحها ولا يذبحها ولا يذبحها

باب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

الباب ان لا يجسر دينا فيه اسم الله لو اسم رسوله صلى الله عليه وسلم فقد
 جانى النبي صلى الله عليه وسلم من غير سكرته المسلمين الخارج منهم الخمراس
 والناس ان يكون دينا منسرا لاعتزله مسلم وقبحه للفق من الشرايع كمن يوقر
 الى فهاذر الله تعالى وذو رسوله صلى الله عليه وسلم لادان الخروف سقطع
 والعلم مفق في ذلك انرا عدد المذنب ومضى لسر لعدد فانما انم الشرسا
 صار به لا يجل اسر لانهم والديهم وطس فالحرج الى الشرسا لظها رما السر والله اعلم
وقرعة طبر النبي صلى الله عليه وسلم
 والاضمار وجاعته صلى الله عليه وسلم انذ قال قد عرفت اننا ولا
 نعتقدوها وما ذلك الا انه صلى الله عليه وسلم منهم فاذا وجبت
 المقدمه لغرض من ان لا يهاشم احدا منهم لخص من ويش شر الا قرب
 فالأقرب الا ترى الاقوله صلى الله عليه وسلم فاطمه بضعة مني من اذاها
 فقد اذني في ذى سبب خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم فوجب ان يعرفه
 ويرعى مسه منه حرمة وبالله التوفيق وما نصيب هذا الباب
 بعظم العرب واجلالهم لانه صلى الله عليه وسلم عزى طعنه صلى الله
 عليه وسلم انه قال ان الله خلق الخلق فاختر من الخلق ادم واختر من في
 ادم العرب واختر من العرب مضر واختر من مضر قريشا واختر من قريش
 في هاشم فانما من خيار الخيارات فمن احب العرب فحببهم ومن احب العرب
 فحببهم **وجعل** صلى الله عليه وسلم انما من العرب
 فاولادهم المشركون فلا ينبغي لحيك طلق لسانه في فضيلتهم والى
 فصار هذا على ما

على الله عليه وسلم بيانه وتبليغه وحكم بان لا يهمن من قريش فليكن ان يكون
 العام المسلمين لا عربيا ونزع ايدي الاعاجم من المليك فابطل ان يكون الاذنا
 كادوشا وعلمهم رعا وحولا للعرب ولم يجعل العرب حولا لعلمهم لانه صانهم
 عن جريان الرق اعلا فلا يهمن وذلاله في الفضل كما فانهم ان الله تبارك وتعالى
 لم يسل لاختار الا فضل رسوله الا افضل الاوصاف فلما كان الناس عربا وغير
 عرب فجعل افضل رسوله من العرب علمنا انه انا افضل ذلك لانه ابي في اعلا
 الفدك بفصل العرب على من سواهم فان الله لما جعله من اهل حرمه علمنا ان
 انما اراد ان يكون ذلك اعظم كرمه لفصل الحرم على من سواه **وقد جا**
 عن ابن عباس رضي الله عنهما في قول الله جل وعز وانه لذكر لك ولذك
 قال فقال من الرجل فقال من العرب فقال من في العرب فقال من قريش
 فمن الخلق هم العرب والومعه فهم وفصل الاعاجم عليهم لسانه
 فقد اذى ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه اسمعه في قومه
 خلاف التحميل والله عز وجل يقول ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم
 الله في الدنيا والاخره واعلمم عذابا مهينا وحدث الذين يخشون
 الله لطلاق القول بعصل العجم على العرب مدور ما منهم على معاني
 منها انهم يزعمون ان الحق انهم صلى الله عليه وسلم كان لبا العجم
 وملوك الاعاجم من ذلك وتصرون ايضا انسابهم به على اهو موجود
 من مواضعه من جبههم وان اسعبل ان لبا العرب وان الحق اول الفصل
 من اسعبل لانه للبرج الذي ابتلاه الله عز وجل فيه ابرم عليه السلام
 اذ لما واه

الارض لان كان النبي صلى الله عليه وسلم فاسحق اذ اولا افضل من اسحق
 ونحوه عن ذلك بعضهم الى ان يقولوا ان اسحق كان الامه لادم اسحق وذلك
 بحقه عن مسأله اسحق ومخارجه وبحقون ما روى عن صفته من حتى انها
 قال حطت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابي فقال ابي حتى اسكت
 فقلت بلعني ان حصه وحاشه سالان مني ونقولان حتى مننا فقال النبي صلى
 الله عليه وسلم لهما حواك جبرئيل وان اباك هرون وهما موسى وهارون
عن علي رضي الله عنه قال لقد رأت ما بين الدرجين فاصدت لولده
 عليا ولدا اسحق افضل هذه ورفع قلبه من الارض لاسعاد ان يرى من اصعبه قالوا
 وقد اخبر الله عز وجل انه فصل بين اسرائيل واحبارهم على العالمين
 ورفع محوزهم هذا مصيل ولدا اسحق عليهم ومنه انهم يحقون بقول الله جل
 وعز ان اسحق مكرم عند الله انفاخر وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم
 انه قال كلكم سوا ادم طين الصانع لا يلد له ليس لاحد على احد فضل الا
 بالثبوت وايه قال لا تفاخروا بما بينكم لمصلحة بدهد الحركه وهو ما حرم
 اما من الدين بانوز الكاهليه وانه قال ان الله تعالى فدا ذنبه عن عبيده
 الكاهليه وعبرها بالاباء الناس من ادم وادم من نراب ومنها ان الله جل
 وعز قدم الحجر على العرب لما ذكر الغزيقن هذا العجمي وعز في ذلك
 على فضل الحجر على العرب ومنها ان احبار احاطت بفضل اللغة الفارسيه
 على اللغة العربيه وروى القاسم ان عبد الرحمن عن الامامه الباقر قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى اذا علم باله
 شيئا لم يزل يكرهه وذاكره لا يظن شيئا
 عن علي رضي الله عنه

اذا اراد الله ان يرسل الرحمة على قوم ارسلها معهم من لسان فارسي واذا
 اراد الله ان يرسل على قوم الدلا ارسلها معهم من لسان عربي **وعن**
القاسم عن علي امامه رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 حمله العرش ينزلون الفارسيه الدرهم قالوا وان اسمهم فليكن لان اللغة
 العربيه افضل اللغات فلما قيل ذلك اذ انزلها الا عجمي صار يظهر بها
 فما فضل العربي عليه لها قالوا وقد روى ابو عبيد الساج عن الحسن البصري
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما العربيه
 فمن يظن بها فهو عربي ومنها ان العرب اذ انزل الله عليه وسلم حيا وميتا
 لانهم اضطلعوا على الفارسيه بلدت ولما جاز منها الى غمره معدان هو اسنله فلما
 لم يستولم ما ارادوا على ان لا يعطوا شيئا ثم ولا يظنهم ولا يخالسهم
 وكان منهم ما كان شرنا يصيب الغنم بعد الجوع وعلوا عهد وشر من فراسه
 وشر وارباعه ودموا وجهه وقصدوا بعد يومه الى بدل الخلا فخرج اهل
 منه واعانوا على قتل اولاده شيئا نزل على عجمي الى السيف وانصرفت لغزاه
 حتى اعادوا الامر اليهم واقرت فيهم وكتب الاحبار نطق ذلك مشروحا
 مفصلا فمن اراد الوقوف عليها فليرجع متاسلا اليها ومنها انهم يعبرون
 العرب بالمتساوي للمثوله عندهم وكانوا عليه ومن الكاهليه من السجاج
 الفاعش النبي لم يبق من حاشاه رحاهم ومسايرهم فكانوا مستكسبون في ايامهم
 وصنوعهم لم يراعوا اهل ايات يعرفون ويعرف الواحد منهم رحاه فاذا
 باليت طلب للولود اقامهم واعزتهم حتى انزل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الله المستكسبون في ايامهم
 عن علي رضي الله عنه

البربر والحججه واسلمهم الحشر ان واليهولم والدمائم الفخر عليهم ما اسندوا
 الا عاجم اليهم وبانها نوال وقت النبي صلى الله عليه وسلم تحت ايديهم لا سون
 عنهم ولا يسوي لهم الاطاعتهم ولا نفيا لهم الى غير ذلك مما شبه هذا
 ونفي لخاله عن تفصيله ومنها انهم قالوا ان كانت طائفة من العرب
 دخلت في الاسلام اولا فقد اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العرب
 رجح الى من ابيا قبل ان تقوم الساعة وان الاجاج هم الذين يقومون بخصه
 دين الله وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا تقوم الساعة
 حتى يرجع العرب الى من ابيا وقال لصركم للموال على الاسلام عودا كما
 صرتموه بل ومنها ان اسبيل العرب على غاب الناس مما عدا النبوة معذرة
 في اشرار الساعه فقد روى عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم سأل سائلا من النبي عنه فقال ان الله تعالى عنده علم
 الساعة ولكن ان شئت حدثتك معالم الهاديون قلت قال اجل يا رسول
 الله فحدثني قال اذ ارايت الامه ولدت رثها ورايت اصحاب الشياطين طاولون
 في البنيان ورايت الكفاه للجماع لعاله روس للناس فذلك من معالم
 الساعة واشراطها قالوا يا رسول الله من اصحاب السالكين لجماع لعاله
 قال العرب على غاب الناس مستند الاستنار ان يلد الامه رثها واسند دار
 فله العلم وطوبى للجهل واسمعك ان المعارف وشرب الخمر وسع الحكم لما
 استدلته على اوبار الدنيا وقرب زوالها وهذا ما منع من تفصيله وفقد
 ومنها ان قالوا رحمتهم ان الجهم ليست لخال العرب في الشاكر وانتم تعلمون ان العجم
 يكون لغو الجهم واللعن فيهم اسم الفخر فيهم الله بكت وصح
 الا انهم من النبي صلى الله عليه وسلم

كانا من ان لا يفعلوا من فنه في الارض فسادا كبر عرض وقال النبي
 صلى الله عليه وسلم ان اناسا من هذه الساعه ساس على اعدائهم ولدا و
 طف الصاع لم يولدوا ليس لاحد على احد فضل الا بالدين او عمل صالح **الاجل**
 ان يكون ميا فاحشا خبيثا **وروى عن عمر رضي الله عنه**
 انه قال اجل من فرس فخط اليه رجل من الموال الى حمله واعطاهما وارعبا فانه
 الفرس ان رجبه فقال له عمر ما منعك ان رجبه فانه صلاحا وقد احسن
 عطيته اخذك قال الفرسي لما حسب وليس لها بكفو فقال عمر قد علمت حب
 الدنيا والاخر اما حسب الدنيا قال لا واما حسب الاخر فانه في الخرج
 ان تاتى الملك ماضيه فوضيت المراه فوجه قالوا زوج النبي صلى الله عليه
 وسلم المغداد بن الاسود وهو من الموال ضباعه بنت الزبير بن عبد المطلب
 وزوج زبير حارثه وهو مولد بن عبد جحش وامها ابهم بنت عبد المطلب
 وقال ان اذ رجعت للمغداد وزيد بن حارثه لم يعلموا ان لا شرف الاشراف الاسلام
 ما اوردنا من هذه الروايات بطائ من قولهم ان الجهم ليست لخال العرب
 ومنها ما قالوا فوجدوا الله تعالى لخال العرب الجهم فقال وان يقولوا مستبدل
 فلو لم يجز لخر لخر لا يكونوا انما لم قال ابو هريره بن زبني هذه الآية وسلمان
 بن الاحجب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله من هؤلاء
 فصرى رسول الله صلى الله عليه وسلم لمجد سلمان فقال هذا وقومه والذين
 نفسي يد لول الامان بالوثا لثا وله جال من فارس **وعنه انه**
 قال سمعت عبد الله بن مسعود رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول ان الله عز وجل يحب المجتهد في دينه من كل امه

الاجل

في حجة الاربعة ومعه واسد من شاعبه ووجه من اهل منى وحدث في
 الدين الثمانم الحجاب من قبله هم به يومئذ واذا اقبل عليهم قالوا انما به انه اكل
 من رثا الكنا من قبله مسلمين وقال الله جل وعز العرب انهم كانوا اذا
 فيا لهم لا اله الا الله مستجبه ون يقولون اننا لثارتوا الهنا لشاعر محنون
 مشنان عاين القولان ومنه فان قالوا رونا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اشغال السباق اربعة انا سابق العرب وبالد سابق الحبشة وسلمان سابق
 فارس وصهيب سابق الروم واول فصله للمسلم سبقة الى الاسلام لغد
 بعد منها للحجيم بالمرشد للعرب وان كان النبي صلى الله عليه وسلم منهم
 لامن الحجيم فان اكرم هذا وقلتم قد سبق الى الاسلام ابو جرحار وامة
 سمه وبلال وصهيب والمفضل فلما قال السابق اذا بعد النبي صلى الله عليه وسلم
 وسلم سنة عرب وسنة عجم والنبي صلى الله عليه وسلم عرف فلم يساو
 عدة ابناءه من رهطه عدة ابناءه من غيرهم دون الذين رثوا عليه فصفا
 مضاعفة الاعن علوههم وتكرههم على الله ورسوله ولم يساو عدة
 الاكابر منهم عدة رهطه الاحصن ان الاعن سرعه لادعاهم للحق والصدق
 لله ورسوله فاني اشكال في مع هذا في فضل الحجيم على العرب ومنه
 ان قالوا ما اسلم من الاعاجم اقدم ما في وارث بعد امانه واما ان العاق
 وارده في العرب فخصه فذلك حلك على ان الاعاجم اقوى بصائر واعلم بالله
 جل وعز ورسوله من العقاق العرب وراس المضابط الذين فاذا كانت
 الاعاجم منه ارجح من العرب فافضل العرب بعد ذلك على الحجيم
 فالحجيم ارجح من العرب فافضل العرب بعد ذلك على الحجيم

تتعلق بها مصالح الحياة الدنيا او تحاط بها الا لادب التي سخر بها الثواب في
 الدنيا والاخرى وهذا القسم الذي ذكره لآخر الامن ان قطع بان العرب مفضل
 من الحجيم الا رسول الله صلى الله عليه وسلم والنبي في رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم وهو عنهم راض من اهل بيته واصحابه وارسله والا لادب التي سخر بها الثواب في
 العرب فاما غير النبي ورسوله فلا بعد ذلك من العرب من يدب في الصلوات
 ويمنزه عن السياسات مدثر بها ثوابه في الاخرى ويدون في الذهب افضل من عجمي
 كما في القيمة بمثل عمله واذا كان ذلك مما لا من ان قطع به في الاتحاد فكذلك
 هو في الحكمة لانه لا علم احد سوى الله تبارك وتعالى ان حمله العرب اكبر
 حطام من احصاه يوم القيمة او حمله الحجيم وكما اوردته المعترض من الاتهام والاختار
 في دفع غيره من فضيل العرب على الحجيم فانه نحو نحو هذا الداب وانما اريد بها
 الفصل الذي ظهر في الاخر دون ما سواه على العان مسعن من فضيل العرب
 على الحجيم بالاطلاق فكذلك يحس من فضيل الحجيم على العرب ولا يلزم للعرب
 جها ولا يحجده فيها لان السنة ادلة بان من كان النبي هو افضل فالنبي قد
 توجد في العرفان وان كان الحجيم ارجح من عرب ومدون عن النبي من عجمي الاحتياج
 ما سنوي للفرقان فله لا يعني لموضع الخلاف شيئا واما القسم الاول فانه
 شفع عنه البيان للوائح باللسان للعرب استجاب في الضمير المنزج عن اللب في
 العلم والحكمة وفي الحكمة والشجاعة وفي الجود والسخاء والوفاء لله فاما
 البيان فله العرب فيه الغدوم والفضل الذي يعرف به لصوره افاض من العرف
 لهم بامتياز ولهم لاصناف الطير التي لا يدخل بعضها على بعض نحو طير
 ونظر الخطيب ونظر الاطباء والاشياع والحيث والاشكال للذلة

الدالة على مثل ما وصفنا من دلالته الامثال باللسان الجهر وانا اخذت الجهر قبل
الشعر عن العرب لم يلحق شأومهم ولا حررت على مثل سائلم ونظيرهم ولا
مصرف لغاتهم كصرف العربية ولا اسعد المورث بلون لها النجوم والصرف
الذي هي حال الانفراد علم له وله علم عكفت على الاختصاصهم ورثت على طلبهم من
البلدان اليهم وفيه من الحب المنعصب من الواقع والغامض مثل ما ساء به
العلوم العالية واما اسعد الشعلة من الواجد للعلم الطويل سر لا تعف من
جملته الا كما المشي الغليل اما للعلم والحكمة فانه لا يعرف الغرض علم نفردوا
به انا لهما اسرار ورسوم لبحثها عليها ووضعها لما سلبهم الله تعالى جابه وفتح
من منهم خطابه فاضطر الى الاختراع ما اختاروه من المشي والرسوم مما تواتر في
قالب الله عز وجل من الظالمين بآله وما من قوم الا لولهم ما منهم هاد ورسول
نعاروا وحجروا عليها فلا تادون يعرفون عجزها وذلك موجود بل هو سوق
وذا اهل كرامت فليكن في علم الفرس الحديث لانفسها مع اصاغرها
وضعا عجرون عليه وينهاطون في فكك للسلا وجعل ان يكونوا لظلم الامم
وحسب الفرق واما العرب فليس علم الانوار ومعرفة الاوقات الحرة والبر ولا
من قبل سير الشمس الذي هو عيان والعلم به ضروري ليس من جوده ومفع لا يركب
الا من ليلها عنهم فمقصود منها ما يحسنه الكتاب كالتجسس وكحصيون
منه ابد ولا خطيون واما مادم الله تعالى من قال مطرنا بنو لا لانه نادى في
وقوع المطر عند ذلك التو ولكن لانه كان يرى المطر من العرب وانه
حقه ان يراها من الله تعالى ولها من العلم المخلص من الابعاد مثل ما لهما الفضل
على العرب فلا اذن رجل واحد من بلاد الاعراب او قبل ان يحجر العرب
على الاعراب

في العلم ما يحتاج اليه في العلم كمنه الى العلم كمنه ولا يجهل ذلك الغاطس الذي
يعتبر بكونها من طبعها واحدا لها وسماها الامم انما راسها في علم اللغة
معترف له بالفضل والقدرة ولها علم الفلاسفة والعامة المعول بها في الحياطة
والاسلام الموثوق بها في مقامهم للاختصاص قد انزلت مع ذلك اليها في القباضة
فاما النجاة فلم يكن من قوم اقتضا منها فيهم وقد ساعدتها الاختيار والسرقة من
السماء واما القباضة فقد انزلت من ساج الفهم والذوق والنجس والسر الاسلام ابطالها
وضع من الميزان عليها والحكم بها وليس للفكر ما ذكرنا في وقد كان في العرب ايضا طلب
حكمه وطبا معروفيون في شكل ايجادها لاخط كخط العرب واللاخط
ابن من اللغز العرب ولا قولها شديمت ولا انفة من العرب فقد قيل في
اجزاء اشعة منها في العرب ولا خطا نوا سدون السات وان كان في الحجة
اذا بلغت هذا الحد كان سرنا ونبي الله تعالى عن الشرف ولا فرق اشجع من
العرب ولذلك كان عظم قدرهم بالرماع والسبب في ان العباد اذ كان بالسما
بها صلت الموافقة وتباعد هاشداه من كل واحد من الفرقين طاعة بالخاف
من صاحبه واذا كان السبب في الرماح بدانت الصفوف والدنو من العدة
دلاله انه الكرامة والشهادة وقله كقول النجس ولذا قال فيهم حزم
العرب فيما ملج به هم في سنن الكرم
معتنهم ما ارتقا حتى اذا غصوا اصاب
حتى اذا ما صاروا اعتقادا

وشجعان العرب وابطالها معروفيون واحارهم مدونه والدلائل والاعواد
معتنهم وحفظهم من الغار والندم معتنهم من راسهم عن رفاق النبي
معهم في

وكان من حق الحاج كل سنة ربع ماله وقد كان العرب يمنون لا صبيهم من الزعرية
نفسه بالان في هذه هلكته ومنهم من ورد على اسير فاستعاض به فذلك
وماله غايته فاطلقه واقام في القدامه حتى احضره ماله فاداه ومنهم
من استجار به فخره فقتله فلم يمت من قرايه جان احد الا واداه ومنهم من زل به
صيف ولا مال له الا عبر فحقه المصنف ولو لان كان هذا المس لا ارجح
الذمات لا وردت عاجله من الابواب ما يشق الصدر ولانها موجوده عند
اهلها لا تنعد الوصول اليها على من ارادها باذن الله تعالى فاما العرب بالاعرا
من هذا كله وانما لهم المذبح والزهو والصلف والعجز بالاموال والعدة التي
كانت اسلحتهم وقد سلمهم الله جل وعز جميعها ما بين العرب وربما صغر
وسبوقهم وليس سرافه من حشمتهم اعرايا من شملج سوارى كسرى ادهان رسول
الله صلى الله عليه وسلم بشعره بذلك فاني سمعتم الله تعالى يوم ادهان الله بهم
واعلام عليهم وعلى الملك عنهم اللهم حمدهم صديقا وفصاحفا والله الموفق
شرح جابر النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من احب العرب
محبى اجمعهم ومن ابغض العرب فبعضى ابغضهم وعنه صلى الله عليه وسلم
انه قال لسلطانا سلمان لا تبغضى مغارق دينك قال قلت يا رسول الله
وبغضى ابغضك وبك هذا الله قال تبغضى العرب فبعضى وعنه صلى الله
عليه وسلم انه سمع رجلا يقول لى امر تخميرى حسنى لاني رسة اناى ولا تضر
فقال له ادرك اصبر لحرك واعوذ من الله ورسوله وعنه صلى الله عليه وسلم
انه قال من عشت العرب لم يدخل شفاعتى يومئذى وعنه صلى الله عليه
وسلم اما احبوا الله فاحبوا اليهم فاحبوا اليهم فاحبوا اليهم فاحبوا اليهم

الله عليه وسلم ان قرشا اهل صروا ما نه من نعم العوا رده الله لوجه يوم القيمة
وعنه صلى الله عليه وسلم يعلموا من قرش ولا يعلموا وقد عوا قرشا ولا يعلموا
وعنه صلى الله عليه وسلم ان القرش في الاطمن من غير قرش قبل للزهرى ما عني
بذلك فاني نيل الراى وقيل ان قرشا الحمد ولما انضرت كانا خاصة وكانوا
معهم في معهم فاني ان طلب بده فقتل له القرش وسما به قرشا والقرش
الجمع والقرش الجمع فاما ما قاله المحقق لباطل ان ابا العرب والحمد ابراهيم صلوات
الله عليه لان اسمعيل ابا العرب واسحق ابا العجم فانه ريد العجم من اسر ابا
فقد قال وان كان ريدهم القرش الذين كانوا محوشا فان هذه دعوى لا بين
صحها واهل الانساب لا يعرفونها فانه لم يمت ونسبه العرب من ابراهيم
ثامنه فان الحسن الفضل البين على العجم انهم من ولد حليل الله ابراهيم وليس
للعجم من الايمان الذين يحضونهم والدمشله وان سكتا شلفا بين
اسمعييل وولد واسحق وولد من اول ايامه الى الان وسما به ذلك بعد ما
موقع تعالى له غير اننا نعتصر هذا الوقت على ذرما انتهى اليه من القرش من
ونوح زمان قبله ومقول المحقق قد علمنا ان بنى اسرائيل الذين لا شك في انهم
ولد اسحق فاذن الله تعالى فضلهم على غيرهم سنين واعمارا ثم اخرهم وقدم
العرب عليهم فحول النبوه والملك عنهم الى العرب وحكم لهم بالا مريب
على امر للغة فاني بذلك فضل العرب على العجم الا ترى ان بنى اسرائيل يوم
كانوا النبق والملك فهم كانوا افضل من الروم والهند والمزك وذلك العرب
اليوم افضل من بنى اسرائيل شهره بذلك اولي لان النبوه والملك بعدهم فاما
الذين لا يدرىون ان الله تعالى قد فضل العرب على العجم فاني بذلك فضلهم

السبب الذي اقبل ذلك على ما وصفته من معنى قوله في الآيات المذكورة
 من تعظيم قبيله الى قبيله حتى كانت فعل الكعابه من غيرها بالواحد من نفسها وزعم
 ان غيرها ليس لها لها فابان النبي صلى الله عليه وسلم لان جماهم واعراضهم متساوية
 والناويل الاول يشبهه لان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس لاحد على احد فضل
 الا بالمعوى والنفوى لا موجب فصلا حكم الفصاحه فلعنا ان المراد احكام الاحرام
 والله اعلم واما المحجة ان الله تعالى ذكر العجم قبل العرب من قوله اعجمي وعربي
 مجاوبه ان هذا شئ احب الله تعالى ان العرب كانت يقولون انزل عليهم ذابا لا تحجيه
 ولولاه الله تعالى لما كان ذلك عن نفسه نظره قوله جل و علا هو الذي خلقكم فمن
 كاذب منكم ومن قوله جل وعز وجعل الظلمات والنور وليس كذلك ليل
 كان فضل الطلبة على النور ولا فضل الفاضل على مؤمن واما الاحجاج بالاختيار
 التي رواها بعض الفارسيه على العربيه مجاوبه انها كلها موضوعه لارون
 لاسبب اهل الحج والعمرة والى المصطفى منها شيا والمختار بها اصل
 مخالفا لما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال العربيه لغة فهو نطق بها
 فهو عربي لانه وكثير من العجم قد نطقوا بالعربيه لم يكونوا عربا وان كانوا
 قد صاروا عربا من الفتنهم بالعربيه ما الفقه فضل العجم على العرب انما
 حتى حال نفسه ونطق على امثاله وهو يرى انه نطقه من غير وروى عن نفسه
 وروى جبريل ان لا يمر من ماله وعليه ولصافان معنى الحديث ان رب انما
 العربيه لغة وله كل قوم ما جعلوا عليه من نطق بالعربيه بان جعل عليه
 فهو عربي وانما جعلها لهم ليعلموا فلا يكون بعض النطق بالعربيه لا
 نصيب له الا من نطق به الله تعالى اما في اللغة العربية المسموعه

وروى جبريل

على القلمي

عن الملك لا عن الناس ولا يحل عليه الله تعالى العربيه ما علم ادم الاسما لها فلذلك
 صار اصلا للعرب وخصه مع ذلك بلسان العرب ومصر له حرا من العرب
 ما علم ادم الاسما لها فبان لهذه الامه خسران من لسان الامه المتعدده التي يقال
 لها العرب العاربه واما ما روى من ان الله تعالى اذا خلقوا الرضا علم الفارسيه
 واذا خلق بالعصبي علم بالعربيه فانه لو ثبت ذلك على ان لغة العرب اهدى
 واحل واحل وان السجل وعز لم يبعث النبي العربي الا ما بعثه بالسيف
 والرج فثبت اللغة العربيه اشبه بها من الفارسيه اللسه التي نزل من العرب
 منزله الجاهل الصا والهو من السما واما ما روى في حمله العرش فخلقون
 بالفارسيه فثبت ان يكون المراد به انهم لم يسموا نطقا حتى اذا عرض اليهم الامم
 عليهم او على صاحب الحج منهم ما سمع من الفاظ اهل الفارسيه عرف بها
 المعروض عليه لان النطق بالفارسيه عاديهم وان كان المراد به ما قاله المحقق
 فلا دليل له فيه على فضل العجم على العرب لان الناس لا يسمون ان العربيه
 ابني الالسنه وفضل اللغات وانما ترجح من ترجح العجم ففضل العجم على العرب
 لا اللغة ولولا ان ذلك لم يحل المصنفون فضل العجم على العرب
 سببهم للعربيه لا العربيه عاينه نفوسهم ومجادل عن قوميه بلسانهم لانه
 عرفوا فيه من الصغار والذلة عدد فاسه بالعربيه واصنافه اليها
 ولذلك عدل عنه فان قل اذا فعلوا ذلك ليعلموا اختصاصهم
 من العرب فيل كان العرب بأسرها ما علم من الاعجميه ليس فيها من
 يعرفها فلا ما نصبت لهذا الباب لا لمصدا بل لبادنه وانما يقصد
 بالاسم العربيه

وروى جبريل

يفعلون هذا بل يرمون سبائهم ولم يعلم احد من الجحيم ان ذلك عليهم واسلمهم
 منهم غير فان ذلك لا لا سبغنا العرب بنفس لغتها عن غيرها وواجه الجحيم
 في انساب الجبال لانفسها بالنسبة بالعرب في منطقتها وقد كان ينبغي لها ان لا تعاط
 في نفسها وبالله التوفيق هذا وقد روي عن ابن عباس رضي الله عنه ان اهل
 الجنة دخلوا العربيه بلغه محمد صلى الله عليه وسلم وروي ايضا ان اهل النار
 دخلوا بالفارسيه وروي ابو هريره رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال انعمي القرآن عني ولسان اهل الجنة عني وقال رضي الله عنه
 لا يدخل الجنة العجمي يقول لعلي السلام فيكون عربا القول النبي صلى الله عليه
 وسلم ان الجنة لا يدخلها الجحيم اي يشاء للنساء والانيه غير عجمي ولا مختلف
 المسلمون ان اشرف كتاب الله القرآن وهو عربي وعلوم عن العربيه اشرف
 اللغات لم ينزل الله تعالى اشرف كتابه بها **ولما قول الحق**
 ان كانت العربيه افضل فممن لغتها من الجحيم فخطبها فافضل العربيه عليه جوابه
 ان فضل العربي عليه انه اصل فيها وهو دخیل وانه نزل من العربي منزله الظاهر
 للمعنى من بلعده ولو حاز له ما اجاز من نفسه من هذا القول فحاز ان يقال
 ان كان النبي صلى الله عليه وسلم افضل من غيره فان روح اليه فهو ادا ادى الى
 ان جميع ما اوحى اليهم معلوم فاذا فضله بعد ذلك عليهم وادى الى
 هذا من فساده ظاهر عرا فان سال سائل عن العربيه لم سميت عربيه قيل له
 وبالله التوفيق ان الجواب المشهور في ذلك ان يقال ان اول من عدل عن السريانيه
 وحكم بالعربيه نوح بن قحطان قال وجه ان يقال اللغه اليعربيه وليست من حذقوا
 الما ظلموا للعجميه
 ابا جابر

الله فالح ونقال فالح ونقال بلاغ فان كان هذا هذلم يمكن ان يكون عبرا اول من
 نطق بالعربيه لان قحطان ونقال ونطق اسما عربيه ولا حفظه هذان الاسمان
 اعني نطق وقحطان الا عربيين فلو لم يكن عارضا في اللسان لا يشبه ان لا يستقي
 اليه ما سمن عربيين والله اعلم وعلى ان عارضا اسم عربي لا يشبه ان يكون
 المسمى عربيا وفيه وجه آخر وهو ان اللغه المنسوبه الى العرب والعرب
 سموها لانفسهم سكان المدينه ونزلوا على الماء حيث صابغوا فادانهم
 عرفوا بموضع اخر ما صاروا اليه والعرب في السانغ الما نعال يراد به العرب
 اي الماء وبركه اي كثر الما سموها لانفسهم سمعون العرب وهو الماء
 وسكنون حيث تكون كما سمو المطرسا لانهم قبل السبا واني ومن
 ناحيتها نزل وعلى هذا فيمكن ان يكون اسم عيل صارا اصل احد الالعرب
 لان اسمعالي الما اسكنه واديا غير ذي نزع وما خصه بما انيطه له ثم وردت
 عنهم احد في قبائل العرب ذلك الما فزكوا عليه فعلم الله تبارك وتعالى
 العربيه لعلته مناطفه حمرانه وان الما سمن في فسايمهم عربا ولا سمنهم
 اياه سموها بهذا الاسم اسحق في اللسان الذي احدث الله تعالى عليه اياه
 ان سمي عربيا لان غيره انما كان يدعى باسم ما مشترك بينه وبين غيره واما الذي
 ابعده الله تعالى لاسماعيل فان كرامه له خاصه فكان ان يدعى له ونسب
 اليه في اللسان النبي استخذه لحي فصار اصل احد الالعرب من حيث علمه
 الله لغه العرب الذي كانوا حذقوا له المعنى الذي لا حله فانوا يسمون عربا
 والله اعلم ووجه اخر هو انهم سموها عربا لشدة لغتهم لعل ادا رجوا
 الله في النهر الشديد

منها ولا اجري وامد سبوا منها وشبهه وارحانها ايضا بها افضل لم عرب وخيلهم
عرب والله اعلم وبشبهه ان يكون الفهر سمي عربيه ويجمع على العرب كالنصفه والشيخ
والرمله والجمال ويقولون الخيل عرب اي انها شديده الجري وقول
البنى صلى الله عليه وسلم للفارس الذي رقبته وسدنه عرا جابا على ان كل فارس
شديد نحر وهذا محرم في نفسه في الحركي على غير فصل البحر على البحر والله اعلم لا
وهذا المعنى ايضا يقتضي ان يكون اسم هذا اصلا اخر للعرب انه لما سئل منكم
واصله محرم وسرع فيه فعلم الرمي والحر من ذلك الا ان هذا العرب وانهم
على ذلك يعلم الله جل جلاله اياه لسان العرب اما الهما واما وحيث
فصار اللسان لسانهم والرجب مرجهم والاهل منهن والعهده عادتهم فوجب
ان يكون لهم اسم والله اعلم ووجب اخرون وهول العرب سموها على اعرابهم السلام
وهو الراهم واخر الاسماء والافعال حركات مختلفة على حسب اختلاف مقامهم
والاعراض وسموا بنوع الحركات اعرابا ادهم عربى سمن على الاعراض والاعراض
فانهم لا يقولون الاسماء والافعال الا على سبيل مسكنه وصلوا السلام او وقفوا
وكنا جرحه الفهر من المعاصيل لانه ادهم الحركي وبفصاحتها وذلك ما يشرى
العرب فيه لان لهم من حركات الصلوات التي يشبهونها حاله وحال فونها حاله
وبدلونها لغير حاله مثل ما نعرفهم فاما الدلالة الحركات على المقاصد فانهم
خصصوا بها من اصل اللغات وهي لسانهم لعرب وبيان واضع سموها
لذلك عربا ولما الله تعالى من ذلك لا سمعوا صلوات الله عليه ما في بارك
من حركات اللغة من غير احوال الى النظم صار اصلا للعرب لا يصلح
الذي يقره والله اعلم واما في الحديث ان العرب افترس رسول الله صلى الله عليه
عليه وآله وسلم في الجاهلية والاربعاء من سنة الف من الهجرة النبوية

الانسان عليهم السلام واما هم خطباء الله تعالى ادعوا فلم يقولوا لسان الله من قبل
ولما هم عناء قولهم عز وجل فاستغفهم مشافهم ولا هم صرايت الله وقلم الاتيها
بغير حق وقولهم فلونا غلبك طمع الله جلها مفرهم ولا نومون لا قبله
وبغيرهم وقولهم كما مر من لعلنا عطيها وقولهم ناعلنا المسيح عيسى بن مريم
رسول الله الى قوله فظلم من الدين ها وواحد منا عليهم طبابت اعطيت لهم
عن سبيل الله كثيرا واحدهم الربا وقد نوا عنه واحدهم اموال الناس بالابل
وفهم من العن الدين كثر ومن سار بابل على السان داود وعيسى ابن مريم ذلك
بما عصىوا وكانوا يبعدون كانوا لا ينافهون عن منكر فعلوا ليس ما كانوا
يفعلون نرى كثر منهم يقولون الدين كثر وا نرى كثر منهم سار عن
الاثم والعدوان والهم السحت ليس ما كانوا يفعلون وفهم من كثر قالت اليهود
يد الله مغلوله غلبت ايديهم ولعنوا ما قالوا بل يداه مبسوطتان يرفعنك
قشا ولين من كثر منهم ما انزل اليك من ربك طغيا وهرا والقياس منهم
العداوة والبغضاء الى يوم القيمة كما اوفدوا نارا الحرب لطفاهم الله ويسعون
في الارض فسادا والله لا يحب المفسدين وعنه من كل اوسيع مشر من ذلك
مشوه عشتا الله من اجنه الله وغضب عليه وجعل منهم الفرده والحادر
وعبد الطاشون اوليك شرمنا واصل عن سواء السبيل واما
كثير من اهلها ما كتبنا ومعلوم ان الله سبحانه وتعالى هو الذي
هذا النبيل والحرى ما شئت المغدير والحرى ما صحت كتب الله تعالى
ولا سموا دارى الانبياء عليهم السلام فاعله بحسب الله من روى العجبر
كثير من الذين اسراهم وفيهم من الجاهلية والاربعاء من سنة الف من الهجرة النبوية
سار بابل على السان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصىوا وكانوا يبعدون كانوا لا ينافهون عن منكر فعلوا ليس ما كانوا
يفعلون نرى كثر منهم يقولون الدين كثر وا نرى كثر منهم سار عن

اعاد على الملك من من امته الى غاشم بحجوبه انما سفل الاناضل للبحر
 حال وانما لم اشرا بحد عليه او روط وانما انكرنا بعدهم على العرب وانما هم
 على سفل الملك الى غاشم لا مستعمل من مقدمهم بالبراء لا يصر العرب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم على المدين اجل ليدامر اعانه العجم واسد على الملك
 فلا يجوز ان يخر واعر العجم مع عظيم بالآبهم لما ذكر في قوله من بلاد العجم بعد ذلك
 العرب على ما قال العرب حتى سلبهم الله تعالى ملكهم بآبهم لا يصغر عن اعانه
 العجم بعد ما كثر واما الاسلام حتى غاشم لست بعوا الملك من غاشم لست
 زيد عليها درك كشمه ان الذي اعلموه لا معتد به واما تقديرهم العرب
 بالبراء بحجوبه ان الراس من صاح السات والامهات ووطيه لان الراس من
 العرب كان يكون الاحسان اللان على الناح والام والبيت لا يحلان
 مناج فطه وفلان الجوس من هذا كل عروس ريدادها عار ورجعها بقتها
 ثم ترد الى رجب وقل في الجاهم بالفاحشه لا تلص عن نصيب الزنا ولا عن
 اكره الاما ما بلغا واما تعبيرهم للعرب بالعنفه والفاقه بحجوبه ان العجم
 لم يكونوا اهلهم ملوكا ولا اعنياء ولم يكونوا اربابا من فهم عني وقدر والعرب ايضا
 لم يكونوا اهلهم ملوكا بل كان منهم محتاج وعمر محتاج الا ان العرب لم يكن له
 اقل ما لا على قلبه ما لها العز جودا واعون على التواب والى للانصاف والوصل
 لا رجا في فلسفهم من المالك من غاشم واما دعواهم اعانه ملوك العجم من اسفان
 بهم من ملوك العرب فانها ما فعلت من ذلك ما سحني به جهلا ولا خرمافان
 المحفوظ من هذا ان سيف من ذي نون سال اودودان بعونه على السحاب
 من من اهل الكهنة في هذا الموضع

اليه فخرجهم فاطفروا لله تعالى على الكهنة فخذ ان اعانه ماء فليس على الكاهن
 فيه الود هوام كرم وليس كان اعان سيف من نزل على الكهنة فلفظ قال
 العن من الهند ملك العرب لا يخطب له اسمه حرد عنها وليس لها هفا
 وما وضع فعلة الصغار الذي السبه للعن استعاضه اياه على العمل فقد
 نصيب الناس من الافاق وغير الافاق ما حسب امر ورجه بهشت ملك العرب
 او عفا الكهنة فلا عار في ذلك عليه وقد شفا الله جل وعز الصدور من ارب
 ورسله الله عليه حتى مله لم يورع حال جماعتهم الخفايا حتى سلبهم الملك
 وسفل عنهم الى العرب معلوم حفا وسلبهم حفا واما وهم الى من الله
 تعالى معلوم ولم يسلموا من اسلموا الصالحا به امرهم الى قضى له جل شان بها
 عليهم والعقول شهد ان الله تعالى لا يظلم عباده ولا يصطنع الاداء على
 الاصل فلا اشكال مع هذا بعض العرب على غيرهم لاهل الله تعالى
 احارهم على جميع من مقدمهم وافر النبوع والملك فهم الى قيام الساعة
 فلا مقدم احد عليهم فاما دعواهم على غيرهم وبالله التوفيق واما قول المحتج
 ان النبي صلى الله عليه وسلم احب الى العرب رجوع الى دين اباها وان الملوك
 نصرونهم على الدين عودا لا ضرر يوم عليه بدل الجواب ان هذا اذا كان في
 ان الملوك الذين نصرون العرب الراجعه الى دين اباها بخبر من اولئك
 العرب الا اني النسب فان العرب المسلمون الذين صرخوا هذا العجم على غيرهم
 حتى تروى خبرهم ان ذلك العجم عند الامم السب والبست المفاضله
 بين المؤمنين او الكافرين لان بعض كهل عن كل فضل وشرف الامم

صلى الله عليه وسلم الحق راسه العرب لاشراط الساعه فذلك على انها
 من اذمار الناس حواه انه لما بدلت الدين ساهر عرافهم الدين بكون الدين
 لا تغرون ولا تجنون ولا يعتمرون ولا يامد اسون الفهم وسياكون اموال
 الناس ولا تصرون الله تعالى دسا ولا يرمون له ولينا ولا تدلون له عدوا وليس
 بعد ان يكون من هذه الفهم من اشراط الساعه اما انما امدار الدنيا
 لانها لا يوجد في العرب من يكون هذه الصفه فلا معنى لمصداق ذلك ان
 يقدم في العدم امثالهم وادامتهم سران ذلك لا يوجد بل خبر العجم
 فلم عند هذا القيل ذلك ما قاله لا يوجد بل خبر العرب فلم عندنا
 واما الكلام على التكميل لا يفصل او على اهل الفضل من العرب من هل يجب
 للعرب عريسه زاد حق العجب واما رايه الحق من هذه الاخبار لا حكم
 في موضع الاختلاف شيء والله اعلم واما ما قاله في الهاء ورواه فيها الاختصار
 حواه انه روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال للعرب بعضها اذا بعض
 وقد يش بعضها اذا بعض والعجم بعضها اذا بعض وجميع المسلمين على ان
 العجمية اذا عدت الى عربى وجب على ولها اثر وبها حكم كذا يرد بالحديث
 ان العرب ليسوا اذا للعجم وانا اريد به ان للعجم ليسوا لكما للعرب فان الله
 جل ساق لما قال الفصاحم الخراج والعبد بالعبد وجميع المسلمين على
 ان العبد بعد بالخبر علمنا ان هذا التفسير لما كان من قبل الخراج والعبد والاختصار
 التي رواها وضعها في غير موضعها لانه ليس شيء منها وجوب تزوج العربيه
 العجميه واما ما لا دون في ذلك وليسنا سائر الزاوه والاول اذا روي بذلك
 في الاخبار المختلفه ان الله تعالى اذا كان ابا محمدا عا

ح

فان الخبير انا عاما احتجاجا بحكم العن فلا يلزم لكن الحور العن ليس افضل من
 حال اهل الكنه لانه عريههم ولا من عجمهم وان جمع ما يوسف من صلحهم طريقه
 طريق حسن الكلفه واحسن السنه والعدل والملاصه والتمنا والصفاء وحب
 الاوراج والعطف عليهم وشي ما يجري هذا المجرى لا اعتداد به في مفصل احد
 من العرب والعجم طاهره والمعالى التي تقع بها المعاضله عن العرب والعجم
 لا يوجد لها في الحور العن وانا نلاحظه في حال اهل الكنه ملاكلام عليهم
 سخاه وغيره وانما لم يلق هذا الاعتبار ما من اهل الدنيا والله اعلم وانما
 فان الله جل وهن اهل الحور العن في الكنه معتزله الاماني الدنيا لانه لم يجعل
 لهم فيها من ومن حال الكنه لمر اهل العن في لم يجعل للدنيا في الدنيا امر اهل
 العن من اشترى امة من شريف او وضيع مملوكا واما الخراج في الدنيا فقد
 جعل لهم على انفسهم امر الا من شئ منهم ان لا يخرج اصله من حيث هو وهذا
 لا يكون الحور العن ولذلك لا بد ان يكون احد من رعا واحد او اكثر ابيه
 عريه ولم يجعل لهم روي انفسهم وانما روي كنه في الاول من اهل الحور لانه لم يجعلوا
 التمس فيها يدون خيرا ان لا يرجوا ولا حرم من غير العن طاهره ان لا يرجوا هذا
 هو الجمله الذي من ان العن لا يكون هذا العربيه ما قد مضى ذكره والله اعلم ان
 من هذا ان العربيه والاسرائيليه اذا كرهت هذا حكمها او ركا
 لم يحزن روي وهي طهره وقد حرم الله تعالى الكنه من رعاها اياهم من الترك
 والهند بالحور العن وذلك العربيه اذا كرهت العجمي لغير روي اياه وهي
 كارهه وانما رايه تعالى فيكم العجم اذا دخله الكنه الحور العن الله
 العجمي

ما يدعو اليه ما ان الشخ على شعب الامان لئلا يفتن الشخ على اصله كذا
 ما ذهب والله الوفاق وهذا سبيل على شفتين مستنونه لان الوجه ماله
 لو شخ بكافه شخ باعاضه والشخ نفسه شخ بطرافه فاشخ بجمه ماله
 كذا سمعه لدا الدين بالله الوفاق وقد بطل قول السجل وعز الذي اخبر ان اهل
 الكنه يقولونه انما كابلت اهلنا مشغلين فمر الله علينا ووفانا عداك للسموم
 انهم كانوا مشغلين ان يسلبوا الاسلام لجرهم الله تعالى لشفاهم على ذنبهم
 الما سبي حرمهم اياه وعرفاهم قد ان منهم عليه فادام في الاخير الى فضله
 وحصول دار المقامه من حسابه وروى ان جديده المعشى رحمه الله
 شغل عن كاش المعاصي في عبيته هل يعرف الله جل وعز فعلا ان شغل
 بعلة احب اليه من حبه اي در حبه راث رحاصع بعلة ومعنى هذا
 ان المعزين بالباطل لا يغفرون ان ما سخطونه يتعلم امانهم وعلت سمهم
 ويعز حكيم وكما طعن مؤلف اهل الدين قد همم لا ترى احد منهم يصنع بعلة
 لانه ان كان دار لم يترك ما حثت بصله لادنى السائل بحرا وحفظها
 احاطها عند دخول مسجد وغيره لم يهملها ولم سطر لها ومحورها اما نفسه
 واما غيره لئلا يوجد هذا على ان فعله امر عليه من حبه اذ كان
 مقصد الدين مثله الشله بعد الشله سرورا فعد من المعاصي وتكون بها
 طبيب النفس منشرج الصدر ولا طبيب نفسا باضاعه العمل من هذا
 دونه فاي در حبه اي اما ان يكون منافق القلب او يكون امانه في غاية الصفاء
 وما قال جديده رحمه الله من هذا ما قال لم يهمل من امر دونه ما ذكرنا ورحم
 الله من المنه الى اوصاف عليه للمعاصي في حله وخلق الله في الاسلام
 صفة من

ومن الشخ على الدين ان المؤمن اذ كان مرفورا لا يستطيع ان يوفي الدين حقه
 من طهر انهم وهاجر الى حيث يعلم انه خير له ولو فني قال السجل وعز في حرج
 من حبه مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدبره الموت فقد وقع اجره على الله فذكر
 في هذا من هاجر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الله له وحببه وبكاه
 معه ومن هاجر بعد الى حيث يستطيع اظهار دونه وصعب اعلم بشرعته
 فيه قال الله تعالى فان تازعتم في شئ فارجعوا الى الله والرسول فدخل في ذلك الحرج
 اليه سئل سؤاله كاشغل والرجوع بعد وفائه الى سنته وما بلغ الناس عجز
 جرحه لاله فذلك يدخل الاجم والله الموحدان للدار كزها والله
 اعلم فان التلم بدار الحسنة له ذليل الحسنة ضعفا وهو قد دخل الا شغل
 حيث خالفها فقد ترك في قول كثير من العلماء وقضا وبجبال الله تعالى
 قال الدين لو قام الملاكة ظالم الى انفسهم فالوا فيه ثم قالوا استغفروا
 الارض قالوا الم تكن ارض الله واسعه مهاجروا بها فامليك ما اوجهم وسان
 مصيرا الى المستضعفين من الجبال والفسا والولل لا يستطيعون حيلة
 ولا يهتدون سبيلا فاوليك عسى الله ان يعفو عنهم وان الله عفو
 غفور ووعده ملك الجوع من البلد الذي يكون مستضعفا ما اذ كان
 فادارها مثل هذا الوحيد فثقت بها ورضه لازمه وانما فان الهوى من له
 كانت واجبه قبل اللعق لما كان المسلم عشاءها من اللعق على العشاء وان كان
 يجر من طهار دونه ولا يملن كما ينبغي من عباده ربه فاي مسلم حرص له او مثله
 في بلد هوى معنى المسلمين كافر او يمد فان قبل الدائم بل هذا المعنى
 لا يجوز ان يكون هذه الامور على الله تعالى في المعاصي من الجبال الايمان لانه
 في الدنيا

ليجله فقال المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة
 ولا يهتدون سبيلا فاولئك عسى ان يعفوا عنهم والله جبار قادر
 عن العاقبة وان كان عاريا على الايمان ما ملأ الله عالمنا من قاتل لخصم الا لايه
 عن امين وان من الحق الا انه مستضعف من قومه لا يدين معصية من اقامه
 الدين والله اعلم فان قيل له انما ركب هذه الآية قبل فتح مكة فلما فتح مكة
 قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يخرج من مكة بعد الفتح لانهما نصير بالفتح دار
 الاسلام والجمع المفروضه من دار الكفر لانه دار الاسلام لان دار الاسلام
 مهاجرة اليها فلا يكون بها جوارحها ولما غير مكة احاطت بها اقامه الدين في مكة
 قبل الفتح ومكة ايضا صار الى الان لا يدين المسلمون اقامه الدين فيها لزمهم
 الحج بها لانها قد عادت الى حالها الاول قبل طغيان فيه الفساد كما تسمى اليها
 اعلى من ادى الى اصلاح لو غلبت الجبل ما سانه او سبهم الا هو الاوصاف
 الضعفاء واهل الحق من قوا ومنهم واضطروا الى ايمان ما عندكم وفانما من الاعمال
 على انفسهم هوى وجوب الحج منهم عند القدرة تركه قبل الفتح والله اعلم
 بمن دهم الى هذا الرأي قال من القام ببلد يكون الحال فيه على ما وصفنا ولزم
 فيه الامر المعروف والنهي عن المنكر ولا الردع عن المنكر او نصرا او نهي وهو
 يغلب على قماره الى حيث يكون الحال فيه خلاف ذلك كما بين في الاستدلال
 لانه من السجاية للمسلمين فيه والله اعلم ان
واما تشجيع النبي صلى الله عليه وسلم
 فانه لما هاجر من مكة بعد ان قال له قومه لئن شئت يا شبيب والذين امنوا معك
 من قريتنا لو انهم قد نزلوا على المسلمين من ايامهم فانه ان من جبر ولو لم يكن
 وجهه في ذلك لكانوا من المؤمنين

قوله

ونداءه فلم يبق لها من بلد وقومه الى شرمه ومنهم فلما نزلوا من المغامر
 حلال الحمار او الاكل الى بلد اخر او روك بعض الدواب في السبع وهو الله
 الكفا وجار للمقام ببلد ونزل كل على الله جل ثناؤه ولا ان يجرى من
 ما لا ينظر وعده وان طينه بالله تعالى ان اكلهم وما يريدون والله اعلم واقفا
 من الفقه هذا الرأي قالنا لا نذكر وجوب الحج من دار الكفر وحل كل دار فان
 الكفار ظاهرين عليها والمسلم فيها غير محلي فاسلامه وهو في داره وقت قبله
 في داره ولا وقت ذلك في داره واما ما كان من دار الاسلام لان الفساد
 كان حاله فيه او بعض الاوصاف او ان اهلها طغوا في اهل الحق فلا يحل الحج
 منه وذلك المسلم في دار الكفر اما ان كان داره ولا يعرض له ولم يكن حاقا لدار
 داره ولا نفسه ولا ماله وليس عليه ان يهاجر منها الى غيرها واما الاول
 فلان الدار دار الاسلام فلا يحل على مسلم هجر داره واما الاخر فلان بانه
 من دار الكفر فلا طهر من نجاسة الكفر فصارت له دارا كالحال لاهله
 لو سلموا مكانه فان اودى او منع من الدين الاسلام هاجر ان استطاع لانه قد
 صار نحو لادنه ومن كان من الدار لادنه فله ان يكون له مامنا وهذا اذا
 يكون السان لاهله ولا يسئل ارضه للدين فاما اذا لم يملكه ان يملكه لاهله
 هاجر والله اعلم واما قول السجل وحران الدين بوقاهمة الملة ليطالب النفس
 فالوانهم كنتم والواحد مستضعف من الارض والواحد من الارض والله اعلم
 واما جوارحها فاما اذا اراد الغادر من دار الكفر من مسلمي اهل مكة اذا لم
 يخرجوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم بوعدهم الله جل وعز وهذا الوعيد
 في الجوارح لاهله واستدراجهم عنها فاما اذا ارادوا ان يهاجروا الى دار الكفر
 فاما اذا ارادوا ان يهاجروا الى دار الكفر فاما اذا ارادوا ان يهاجروا الى دار الكفر

حال من خرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم بددته الموت فقد وقع اجره الى
 الله فاحسب ان اجره لا ينقص وعمله لا يحط عاش حتى وصل الى رسول الله صلى
 الله عليه وسلم او احرم دينه وهذا كله قبل الفتح فلما فتح مكة وصارت
 دار الاسلام سقط فرض الجرح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجزى
 بعد اليوم وثلاث الجرح قبل الفتح واجبه لمعينين احدهما حصوله المشركين
 من اسلامها ومن الدين الاسلام والعلم وكانوا هم لظاهري علمها ولم يكونوا
 يظافون ولا يخران النبي صلى الله عليه وسلم هو الامام والمبعث فلما اجرم منه
 وبني وطنه وفيها عشرين ثمانين من المسلمين ان رغب نفسه عن نفسه فمن بها
 وهو مفارق لما رغب عنها لظهور الكفر فيها واستيلاء الكفر عليها فلما فتح
 الله تعالى مكة لنبية صلى الله عليه وسلم وصارت دار الاسلام معروفا للها والاك
 للمعنيين بحرية محاركة معنى الجرح وبجرح الجرح على من اسلم منه معنى الك
 ولكن ذلك انما يكون بعد نزول فرض القتال لزم المسلمين من اهل مكة ان يحجروا
 الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لكونوا معه بلا واحد على حال الشركين
 وبلا معاناهم اهل مكة ان سموا ان النبي صلى الله عليه وسلم قد هم بقصد هجر
 وفناءهم جميع لم لا يهمل على انفسهم والجميع مع معاناهم على قتال الاعمال
 والله اعلم فان ملاقاة النبي صلى الله عليه وسلم في الفساق والاهل الا هو اهل جعل
 لحاصنه ويدر العوام وقد بددته من ذلك علم من المشركين بحلول المشركين
 لان الفساق بحلولهم ان خلاف ما هم فيه فلا يحكمهم ذلك على ان يحولوا من الصلح
 واصلاحه واهل الايمان قد علموا من انفسهم العزم على الموت والقتال في الجحيم
 وتصيب فلا يحسد

فما من لعسكدين او عامه وليس للشركون ذلك لانهم يعتقدون انهم للمحرمين
 ان المسلمين هم المبتطلون فقط بذلك وبما فلا بعد ان يحكمهم ذلك على انه
 المسلمين وانما لهم فذلك لمزعه اذا اسقط عاقبته وكان ان يعين
 من دينه وان لم يكن لهم من غير محاربة فلا شيء عليه والله اعلم

باب عشرين في شرح اليمان وهو

في طلب العلم

والعلوم ادا اطلق علم الدين وهو تنظيم اقسامها علم الاصل ومعرفة
 الباري جل شاناه وقد تقدم القول على كثير من فصولها ومنها معرفة
 ما جاء من عند الله تعالى ودخل في هذا العلم النبوة وما يعم به الشيء من الشئ
 وعلم احكام الله تعالى واخيه ومنها معرفة طلب علم الاحكام وهو
 الكتاب والسنة فصولها ومعانيها ويميز مراتب النصوص والناج والمفروح
 والاجتهاد في ادراك المعاني وتفسير وجوه العباس وشروطه ومعرفة الفاويل
 السليفة من الصحابة والتابعين ومن دونهم وتيسر الاجتهاد والاختلاف
 فيها معرفة ما به يمكن طلب الاحكام في الكتاب والسنة وهو العلم
 بلسان العرب وما داتها في مخاطباتها وتبيين مراتب الاخبار وانزل كل حنة
 منزلة وبوتة بحسبها حقه ثم ان طلب العلم من فروض الدين لا انه
 من فروض الكفاه دون الاعيان والمقدار الذي يجب طلبه وحاصله
 ما يقع والتهاب للمعلم والافق من احكامه عند من ينزل به وسوءه فان
 العلم من الله والهدى من الله والهدى من الله والهدى من الله

العلم من الله والهدى من الله والهدى من الله والهدى من الله

جميعها ولكن أكثر ذلك قد عرف وحفظ وجلد حبس أدرك لذلك الأحاديث
ما حدث من الحسن ونفسه الفرق وتاويله فنبغ المعنى أن مع ما طعنها ولا نقضه
على ما جحد منها في كتابه دوران سمعه من مبلغ القرآن وتأويله فنبغ المعنى
به فأنه لم يقابل بعضها ببعض ومحمد عند العمل أو الغناء لا يحتمل أن
يحدث له صلى الله عليه وسلم عذرا من أمته فصبه بالامتنان لا
مذهب وبغادي فيه ويوالي ويدع لقوله السنن الصحيح ولا يقال بل يرفع له
أن يترك علم السلف منزله واحد إلا المقدر الذي طعن من فضل بعضهم على
بعض فأنه لا يترك ولا يدفعه ولا يلزم اتباع أحد منهم بعد ما جحد وسمع
حد الحديث من حضرة من أهل الفتوى والعصاة من المسلمين فلا يجزئ قوله على
الأفراد إمامه ولا وفاء أصوله أصله وسمع النبي الذي هو من أمته وبجرح
الحجاب الذي أنزل عليه من ربه وما ثبت عند من قوله وفعله والسمع وقامه
لأمر من دونه ولجحد خلافه لا خلاف من ليس مثله ولسمع أنه هو المعصوم
المبرأ من الخلل فبالمبلغ والخطا فما علم والمنزلة من كل قصور فيها
أعطاه الله تعالى من النبوة وأكرمه به من الرسالة فلما من عدله كانا من
كان من أفراد الصحابة والتابعين فليس أحد منهم في روايته ورأيه معصوم
من الخطأ والزلل ولا عند من علم الدين إلا بعضه وإن كانوا قد شفاؤوا
فلمن البعض الذي عند واحد منها الرجح من البعض الذي عند غيره وشيغي
لمن أراد طلب العلم ولم يكن من أهل لسان العرب لن تعلم المسلمين ولا وسدب
فيه من طلب علم العدل فليس يفتحه معاني القرآن إلا بالأنار والمسلمين ولا الأنار
الإمام العلي عليه السلام ولا غيره من الصحابة والتابعين عامة والله

فكون قد نفي الأمر من باب وقصد من وجهه فإذا بلغه الله درجة المجتهد
فليست طرقة الخاويل الخلفين ومحمد منها ما يركه الرجح وأقوهر ونفس ما حدث
وسوى على الشبه الاصول وأوله هابه فاما أن يقصد علم الدين من بعض عند
المطلب على قول جحد من علماء الساب من أن وإن كان بعد العلم شاق
وشيع ما طعنه ويرفض من خلاف ولا بعداه فحلا لمعه عنه قوله ولا
لمعه عن غير تركه وينصب مع ذلك داعيا للتأبين من رجساره ومنعرا
أما من سواه فإنه من المسموح للبه والي غير هكون للمسلم حقا عند
من لم يتبوعه ويترك الحاد من عنه عند منزله أهل الحجاب من المسلمين
أدعان أهل الحجاب يسكنوا بالامتنان فيه وهو لا عند انصافه
إلا ما لا معد للبه فهذا هو الهنا العظيم الذي الناس عنه معرضون وليس
يوم القيمة عما كانوا يعملون وأوب ما لم يرض من حكمه من الذي أفضاه لأما
والجحد قدوة لنفسه ما كان يرضي أن يكون له دون رسول الله صلى الله عليه
وسلم إمام ينتمي للبه ونقص نفسه طلبة فلا يعتدي الآية ولا يخلد
من علمه ونفاد من أشيعه وبأحد من رغب عنه لطلب العلم حتى
وأحد من كان عند قد كان ينبغي لمن غاب عن واجبه أن يطلب
العلم عند ما يخلد له فلا يعضض بيد الأمر قوله ولا يفسد طلبة أصله
من حجج في علم العدل الخاصة ولم يكن عند علمنا ويل غير ولا الأناب
إلى سبق ذكرها فلا معد ومدرسته أن يكون من المفضلين ما عمل بها أحد من
علم فخصه نفسه فإن كان إمامه حتى فضا لغير ناله تركه وإفناه فينا
الله أن من علمنا لا يملكنا أن يعينه فيض ولا يعلم به ومن

اواخر السلف لاجتماعهما واختلافا ما ساء وسلم عقله وروح رايه وفهمه فقدر على
 استنباط معاني الاصول والهندسي الى غير ما شغلوا الحكم به مرجح صله
 اوصافه لا يصلح ميمره وكان ممن اهتم المعنى واعدا صر لم يصل عن فهمه
 واذا عارضه مثله لم يحسر عن تدبر اوليها ما ان يقال هذا ان لو لم ينزل
 به بعلمه وان يعنى غيبه وطرافه من قدره في علم الكتاب والسنة فهو في
 علمه لسان العرب ذلك لانه في الحكمة لا بد منه اذ العز ان انزل لسانهم
 ولست فيه كلام ولا لغظه لسان غيرهم ولئن فيها ما كان غير ذلك اصله
 فعرجه لله تعالى لا كانت العرب باسرها غير عرب فعرهم الله تعالى ذلك
 السنن كلها عربية فلا سبيل الى معرفة الكتاب والسنن الا بالوقوف على
 اللسان اوله والسنن على من علم اللسان علم الاسماء والافعال والصلوات
 حتى يكون معه ارضاض فيه ومعرفة لغات العرب على مخاطباتها فان لها
 في الخطاب مدحها وادبها وادبها وادبها وادبها وادبها وادبها وادبها وادبها
 علم الكتاب والسنة فلا عليه ان يستدعيه من عراب كلامها ويبدلها ما
 ما احتاج فيها جعله في القواعد في هذا الباب فاما تفسيرها
 فخرج فيه الى الحق المبرور ان شاء الله تعالى **فصل**
 وشك في وجوب طلب العلم وفصله ثم بيان ان العلوم المطلق علم الدين
 وانه اشرف العلوم مرفوع الى الدليل على وجوب طلب العلم قول الله عز وجل
 وما كان المؤمنون لينفروا انه فلو لا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا
 في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون اراد الله اعلم
 وما كان لهم من نور من انفسهم في الدنيا والآخرة

عند النبي صلى الله عليه وسلم ففعلوا عنه الدين وسبقوا واولوا ارجح المناوون
 اليهم لخير وهو ما ساءوا وطوا واولوا هذا الكتاب للفقهاء وانشاء الله على العلماء
 دون الاعيان وبذلك على ذلك انصافا لجل وعز فقالوا اهل القرآن كرم لا
 تعلمون فدخلوا في زمان لا يعلم الكتاب والسنة للزمنه سواء من جملهم ما
 لا يعلم لعله فعلمه داخل قد من ثلث به ماله فلم يعلم لعله فيها وذلك
 وجوب علم التوحيد خاصة قوله جل وعز لتبينه صلى الله عليه وسلم
 فاعلم انه لا اله الا الله فاعلم جل ثناؤه بعلمه وحجته تعالى وذلك منزله
 في التوحيد باللسان ولا شك انه قبل نزول هذه الاية كان عالما انه لا اله
 الا الله فدل ذلك على انه امر باسئله العلم والاثبات عليه وذلك المغل
 في الماله الدلالة عليه ولحضارة بالباب الاجل يدس ما قد حفظه ليل يفساه
 ذلك المذكر بالاستدلال بدوام عرض ادب على اللقب ليل لا يغفل
 عنه ولا يدع عن مدلوله وان كان استيفاء العلم واجبا على من سئله العلم
 بوجوبه الله تعالى دل ذلك على ان الساب هذا العلم عام للسنن عذرا
 في الادلة والظواهر ما ترجمه لمعتقد على وجهه اول الوجوب واد اوجب ذلك
 فاما هو طلب علم وجب على من لم يرض عنه فاعلم من علوم الدين لم يرض عنه احد
 فعلم عليه حيث يومر ان يجد اد طلبه فله والسا طم وقد يجوز ان يعبر
 عن معنى هذه الاية بان يقال بعدد قوله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله فاعلم
 انه لا اله الا الله وهذه الكلمة فصل لا يشك في العلم ولا استدلاله فانصرف
 الامر الى النبي صلى الله عليه وسلم للاستدلاله ولغيره الى الماله في بحاله
 والله اعلم

عز وجه دلالته ومنها ما جازى القدر من ارتفاع العلم وذلك بخبر من علم الله
وهو قوله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يعجز العلم انرا عاينته من الناس
ولكن يعجزه من غير العلم حتى اذا لم يبق عالم الخلق الناس رؤسا جمالا فاقوا
بغير علم فضلو واصفوا وذلك ما وجب طلب العلم من طريق المعنى ان عباد
الله تعالى واقامه فرائضه لا يمكن ولا تنهيا الا بعد العلم بما يحبه لعباده
من وجوب التقرب اليه فان اذا ما لا يعرف غير محب واو خيرا بعد
الدلالة فالعلم اذا كان لا يقع للناس انفاقا ولا نفعه من غير طلب بان ان
طلبه واجب والله اعلم شريها بطلب العلم وشرف مفيدان
جل وعز سيد الله لا اله الا هو والملايكه واو لو العلم ففرد اسمر
العلم اسم ملبسه من اسم ملايكه باسمه فما وجب الفصل للمليكه
بما اكبرهم به ما وصفا ذلك بحسب الفضل للعلماء اكبرهم به من
مثله وما اجل وعز انما تحشى الله من عباده للعلم فبان ان حسنه جل
شأنه انما يكون العلم وفاته انه اخبري ان الذين لعنوا وعلوا الصالحات
جزاؤهم عند ربهم جهنم حيث صدر تجرى من تحتها الانهار والذين فيها
ابدا رضى الله عنهم ورضوا عنه ذلك لمن حشى ربه واخبره من الاية
ان هذا الجحيم انما هو لمن حشى ربه واخبره الاصل ان العلم الذي يحشون
ربهم مكانه قال ذلك للعلم وقال جل وعز قل هل يستوى الذين يعلمون والذين
لا يعلمون وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شأنا عليه وانزل
الله عليك الكتاب والحكمة وملك ما لم يكن يعلم وكان فضل الله عليك
عظيما وقال ربهم الملهة جسد الله لا يدرى الله الا ما يشاء والله اعلم
بما لا تعلمون

اد قال من اجل ذلك طريقا طلب فيه صلا الا سهل الله له طريقا الى الجنة
ومن اطاعه علمه لا يسرع به بسبه وعنه صلى الله عليه وسلم طالب
العلم يستغفر له كل حتى الحيض والعمر وعنه صلى الله عليه وسلم
انه قال ان الملايكه تسقط اجورها لطالب العلم رضى ما صنع وانه يستغفر
له الطير في السماء والوحوش في الجنان في الماء ويحمله ان يكون صنع الملبه
احسنها لطالب العلم رضى ما صنع في الدنيا ويحمله في الآخرة فان كان
غنى الدنيا فله وجهان احدهما انه يعطف عليه ورحمة ما كان الله جل وعز
فما ارضى الاولاد من الاصلان لا الوالدان واحسنها ما احتاج الدار من الرحمة
اي تواضع لهما وتعطف عليهما والآخر ان يكون المراد موضع الاجتهاد وشهها
لان في بعض الروايات ان الملايكه تفرش اجورها اي ان الملايكه اذا ران طالب
العلم فرش له اجورها في جليبه وعلمه عليها فمن هناك يسلم فلا تخفى
ان كان ملشيا ولا تعنى وتعز عليه الطريق البعيد ولا نصيبه ما نصيب
المساكين من انواع الضرر كالمرض وذباب المال وصلال الطريق والحصر والله
اعلم واذا علمنا بالوجه الاول محتمل ان الملايكه العرام الذين اولها منظر
الطلبه العلم والدين وصفا هم بعين اليها والجلال فتشعره انفسها
تعظيمهم وثوقهم وجعل وضع الكناح وفرشه مثلا لذلك اني انما
سئل عن طلاب العلم نحو الامانة فتعلم مع الانبياء صلوات الله عليهم لان العلم
ورثه الانبياء ويحتمل ان يجمع نواضع الملايكه لهم استشارهم في امورهم
فهم وعلومهم في اسم والدها لهم والرحمة الى الله جل وعز في ما يدورهم
في الدنيا والآخرة

صلى الله عليه وسلم

لهم نحوهم ثمان سرفه وبشرتهم بما هم لافق من احسان الله جل
 وعزهم ويطون الفاهم ذلك الله على سبيل الطامع عنهم لاعلى وجه الموضع
 عليهم وذلك لما كانت رضاه من صنعنا الذي انما نحن للاعمال رفعة
 عنهم حسن نواي الدنيا والله اعلم وحسن ان يكون استغفار الكائن وطير السما
 والوحوش لطالب العلم ان كتب الله تعالى بعد ذلك من انواع الحيوان الارضية
 استغفار سبحانه وجه الحكم في هذا ان اصلاح العالم باسره والعلم لا يترك
 ان العلم يدرك الطير من السما لا ينبغي ان يودي ويخرج او يفلد الى الماء
 ولا يجوز ان يرمى في البحر او يعللها وانما لا يجوز ان يهاجمها من مكانها للبحر
 باخذ فليخرجها من اوقارها وانما يمسك عنها اذا فطن جناحه ومنع ان يطلب
 رزقه لم يجر لعل به بالبحر ولا يعطش ولا امساك في جحر او يرد ولا يحبس
 حيث ساله يلف وبالعام يدرك ان اقرار الحسان في الماء اذا لم يكن بها حاجه
 واجب ولا يجوز للشاهي بحر اجتها من الماء والنظر الى اضطرارها الى البحر
 غير قصدي في الله وانما اذا اضطررت للاكل والفطن في البحر وجب الصبر
 عليها الى ان تموت ولم يجر وفقد بالعصا والبحر والعلم فان يفتي عنها اليالي
 السبت وايامه حين كل اضطرارها في هذه الاوقات حراما وبالعلم اسهل
 بعد ذلك وبالعلم يفصل بين الحلال والحرام من الرجز مبق الحرام وكتب
 الحلال في الاحرام والحريم وحرم كل ما اذا اصبحت من الطائر ما هو
 جزاؤه ولا يقبل الحلال الا لئلا يشبهه لما طه ولا يودي من الحرام الامان
 صار اموديا من شهادته الحديث الا له مصلحه مع وجوده بالعلم
 على جنب الله تعالى على نوع من الانواع والاعمال

ولا يستنكر اوله اعلمه وجه النبي صلى الله
 عليه وسلم انه في الاحسان ولا يلق الا طلب العلم وحاشا لله عليه
 وسلم انه قال مشغف يوم القيمة ثلثه الانسان العلم ثم الشهاد وعنه
 صلى الله عليه وسلم وعنه صلى الله عليه وسلم من ردد الله به حبر انفقته
 في الدنيا وانه قال العلم للعادة والعبادة للرجل وحق وانما صلى الله عليه وسلم
 انه قال العلم لاجل الله في فضل العباد وجره دسم الدرع وانه صلى الله عليه وسلم
 قال وزن من زاد العلم على دم الشهاد وانه صلى الله عليه وسلم قال قال للعاقل
 الغنى من زاد العلم لئلا يكون وقال للعاقل فقر والشغف والاخبار في هذا الباب لا
 لا سبيل في استنباطها ولكن الذي روي له من المقامات هو العاقل ان يعلم
 قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تزول قدما عبد يوم القيمة حتى يسئل عن
 ثلاث شبيهة فيما يلا وعزيمه فيما انفق وعزيمه ماذا اعلمه واما من
 لفت العلم عليه نفسه حسن السلطان لئلا يظن ان العلم يرفعهم
 ومرو به كدهم واذا روي عنهم يرفعهم واذا سخط عليهم خذلهم والحق عليه
 اكثر منه صلوات جاعل رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
 العلم امنا الرسل عا عباد الله ما لم يخطوا السلطان ويدخلوا في
 الدنيا فاذا دخلوها فقد خانوا الرسل فاعز لوهم واحرزوهم وهذا
 والله اعلم السلطان الجابر فاما للسلطان العادل فلا من يحاط به في العلم
 عدله وحسن نظره روي جاعل النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الامام
 العادل لا ترد دعونه وسنكت في هذا المعنى ما هو اقرب من هذا في
 واما ما روي في العلم الظاهر

العلم فاما بالفسطحة وقال لما عشي الله سبحانه العلم وقال وذلك الامثال
 نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون وقال بل هي امات سنات صدور
 الدين ونوا العلم لم يفسر السامعون من هذه الايات الا العلم بالدين فان
 ان العلم المطلوب علم الدين اذ كان هو الدين عند ان الفهم السامعون اذا سمعوا
 العلم والعلم وكان الله عز وجل سماه العلم اطلاقا غير مصفيا به الى العلوم
 التي اراد الله تعالى ان يطلق الاسم له وغير هو الذي يحتاج في الامامية
 عنه الى تقييد العلم واصايفه والله اعلم وانما فان فضل العلم بحسب
 فاديه وقد راعى فيه اذ كان العلوم انما ارا حلا موصلة اليه ولا شيء اعرف على
 العاقل من معرفته تعالى صفاته ومعرفته ما رضى عنه لسانه واما
 محطه عليه لخصه فثبت ان اشرف المعلومات الدين والفضل للعلوم
 والله اعلم الدين ثم ان كل ما سوى الدين فان علمه انما يحتاج اليه الدين
 وبلا يحتاج الى علمه للدين بحجه وعلى معنى فان علمه لجهله او كنهه جبر من علمه
 فالطلب يحتاج اليه لا فاقمه الا بدين حفظ صحها ودفع الاسفار عنها
 فان في بعض الله تعالى المزمومة على الا بدين لا سبيل لا اقامتها لولا
 سلامة الا بدين واستغلا لها بما اراد ادوة منها ملحق من الوجوه بها
 ينبغي طلبه ولا يطلو العلم نفسه الا لانه على ذلك ما علم الدين
 ادالمجرب مفضوذا النفسه لكن الممكن من استعمال الا بدين فترابع
 الا بدين وعلم الحساب يحتاج اليه في بعض مسائل الاحكام ملحق بذلك
 منه بعلم الدين ولما سار اذ ذلك فليس يحتاج اليه للدين وانما هو فضل
 مستخاه من فضل الله وانما في العلم بها ما يحتاج اليه من العلم بالدين
 من العلم بالدين

وكتاب اقليدس وما يجري مجراهما لان وفوق همته العالمين لا يشهد شي
 معه ولا عنه من امر الدين ولا بعد عن محجوز عنه من علمه والاستدلال
 بما يظهر من احوالها على الصانع جل جلاله من غير العلم بخلقها وما فيها
 ممكن واكثر ما رغب له للدعوى بخلقها مما لا يمنع السفيه وقد علم ان كونها
 يقولون ولكن ان كون خلافه فلا فائدة فيه كمن العجب ان بعض المحدثين هاجم
 من طاعت المسلمين سلب ونفضيل المجسطي عليه وزعم انه ليس بالقرآن
 تنبيه على امر معقول عنه ولا افاده شيء الى المجسطي بان هية السما
 والافلاك ومن عجل فطر وناسل علم انه لا كتاب وخصوصا في قدر القرآن
 اجتمع القرآن من القرآن لانه ولا على الباري سبحانه وتعالى تعليم اسمائه
 التي ينبغي ان يدعى بها والامانة عن صفاته والحق على الاستدلال والطبر
 والارشاد الى وجوه المحاجات والمجادلات والادوار والايه ونعمه والحق بغير
 بحسب شرا وبالبياض لغايد الشكر ومضيق القرآن والدلالة على نبوة النبي
 صلى الله عليه واله والاحبار عن من مقدمة من الانبياء عليهم السلام وتغديده
 ايامهم واصحابهم ما كان من قومهم ومعامله انبياءهم ومواظفته المعاندين
 منهم بغير ريب من بغيره ليعتبر بغير هذه الامه والاشنان الى العجائب
 القرآن ولزوم الحجته وفرض العباد على الناس سله ثم بعضا وحسبها
 وتعرف شروها وحذودها وتحليلها امضت سبعة دجه ليله حليته
 وبحسب ما اوجب بالحق كبحرهم ونصب الحزود وتغديدها ووضع المشراب
 من الناس المعاملات والجنابات والامان والندور والهارات والابانة
 فلهذا قيل ومن الما ان الله عز وجل لا يهدي القوم الضالين

يفاد الى النار والحسن منهم نفاد الى الجنة ووصف طرس كنهه والنار ما في الجنة
 من اصناف النعيم وما في النار من العذاب الاليم وضرب الامثال الناس ووجههم
 واحسان النبي صلى الله عليه وسلم من انما الغيب ما لم يكن ولا قومه من مثل يعقوب
 لزيكاد واصبره من ابن الله وبعد قال العذاب الذي جاهد به ليس الا من عند
 الله واحسانه ولو ان يكون المستقبل حتى اذا انت ازداد امامهم بنبيهم
 وكما هم وسبقوا انه منزل من ربهم ويكون كثر ما ذكرنا في غير موضع
 زاده في البيان والامتناع في الصبر ولا القوا بد الحفصة الاما وصفوا ولا القوا
 الاما عندنا وقا في الناس خافلين عنها قبل ذلك القرن اما العرب الذين
 هم اولاد اسمعيل صلوات الله عليه فقد كانوا اصلوا شر عبثه واما ولد نظار
 فقد كانوا من الشر ابطا اهل الاكاذيب والقرآن هتكي من لسانهم نعاك ووجهه وشفا
 لما الصدور فله يجوز المحل الذي كما قوله ان يقول ذلك القرن ليس على امر
 معقول عنه وهو ما حفسه انما نرك للتنبية عن الغفلة العظيمة التي ذكرها
 ووجنا هذا المجمع مع القرآن سمعنا في اشد الغفلة عن معرفه الله تعالى
 قال الطر لم يسمع ولم نك الله من سمعنا قوله فاما المجسطي وما ذكرنا فيه
 فانه علم الاسداس وقا في الفروع بعاده الحلال والمحرور والمحرور عن الله
 نعاك بسوالبات ودخول الطنونان الذين لا يوصلهم الله تعالى الفراه شبه
 والنجاع سنزيمه ووصف قلوبهم عن علم سمعته اهل السجود وعز اذا ما
 انزلت سورة نظر بعضهم الى بعض هل يراهم من احد ثم انصرفوا بصوت الله
 فلهذا ما يفرقهم لا يعرفون وما منزل هو لا لغة وما الغرض من حصول الحق
 وحسنه العالمين وذكر اجرام الارواح ما

ما لكم لم تداروا واسكنتم اياها وقد لهم فيها اهلانهم وكتب لهم بحجراتهم و
 وودع وودع ديارا ووصف طرس كنهه والنار ما في الجنة
 زاعوا فاستل بعضهم من وعظمو اذ به وطاعوا الله وحق على انفسهم
 وصايت هذه الطائفة شد بعضها بعضا وبقوم عالمهم على حالهم وجرهم
 على صغيرهم ولا نعمهم الا رضى بالدم ان سلم لهم وطاعوا على كل منهم
 ورفض الاخرون هذا كله وافلوا على الدار التي اسكنوها ما صلوا بها ونظروا
 لهم عرضها وطولها وما فيها من السيوف ولقد ركب منها وبعدها من البيت
 والبيت وانها السحر وانها الروح وانها الذي وانها الحس وعطوفت الاوقات
 الانا بهم فيها المواد ولا لفاط من عند الله ومنه عيون ما في منها ووصفون
 لحوالها وطباعتها وسلكون في الزمان الذي انهم فيه الحرح والرياح الذي
 فيه البرد وبغددون في ذلك مقدار ونحوه من هذه المعاني خوفا
 يشغلهم عن معرفه الله وبسببهم امر الغم المنسوب عليهم ثم احتلوا
 في ذلك فقال الاولاد لولاهم لانا اسكنها واحسنها وربها داما
 وارواحها علينا وسيد غمنا نوما عجيبا ونحاسنا باها لنا وعجزنا ما كبر
 خيرا والشبه شبرا وقال الاخرون انهم مغرورون سقا لا يعقلون
 ما انمولي ولا مونا احد ولقد كانت هذه الدار قبلنا لامثالنا وما نرجوا
 من اجل احساننا ولا ولا تخاف ان اسانا علفا وقال بعضهم بل اننا مولى
 ولكننا وجدنا لاث الدار وما فيها خاضع فرحها وطير بعضها بعضا لم يكن
 نول على احسن منه ولا حال احسن من ذلك فهو لا الفلاسفة
 في الدنيا والآخرة والاولاد

ما من الفريضة ولست بعد الله من اسواء المشلين وما فيه البعده واما علم
 الاحكام فالنفاذ فان الاقبال المشتمل على الحكيم سمى العلم الاوسط وعرف
 ما في علم التوحيد وجعلوا الثالث علم الادب والطب وقد اطلقت الشريعة
 علم العلم واسمه وشرفه على الف العلم والاحكامه بالجوهرية عليه
 بحكم البطل والغلو وهو الذي يقول ان جملة خبر من علمه لان النبي بعلمه من
 زمان صيرعه اما تعليمه غير ولما باستعمال ما يعلم منه وكل ذلك نصيب
 للعلم واستعداد له بالاطل وانما اذن للناس في تحسين الصوت للقرآن
 من غير معنى فيه واخصر الحد وسد الاعراب فاما ما جاوز ذلك
 ما لا يرد الا للتعريب ولا يستعمل الا للقرآن واذا اردت المبالغة
 فيه استعين عليه بحرية الاوبار ونحوها فانه لم يوجب العلم وانما علمه ان
 بنفسه لم يوجب العلم بل العلم به شرعا والله الوفيق ولما علم الصانع
 فانه لم يصح المعاش الذي فيه يتكبر من العباد فهو تابع لعلمه الذي كماله
 ان علمه لا يدان بابع له وثبت جميع ما وضعنا ان العلم المطلق ليس محقق
 للشراف والعضيل عليه الدين والله الوفيق وسعد احد علماء الطب
 مدعى ان اشرف العلوم بعد علم التوحيد علم الطب ويخرج من احد علماء
 انه علم متفق عليه ليس في الاعتقاد احد بغيره والثاني انه لا يتفق عليه
 تعالى منه اسم لان النبي صلى الله عليه وسلم قال طيبها الذي خلقها ولا
 يسوق من الفقه واللغة والنحو والصم اسم قط فصر ان الطب افضل
 العلوم وانما ادعاه من علم الطب متفق عليه فليس كذلك
 بحسب قوله في العلم

واستدلوا بانهم ما من نوع من العلاج اشار به الاطباء من قول لا وفد علم
 به فومر وهلك معه قوم فصر ان علم الطب يحوي فيه القياس ويدركه اصل
 وقد صنف الناس هذه الاشياء وتختلف فتقوم من الاطباء الرد عليهم والفتور
 لقولهم فكيف يقال ان علم الطب متفق عليه وعلى انه لا خلاف بيننا
 وبين مومني الاطباء ان علم التوحيد باطل وافضل واشرف من علم الطب
 وان الخلاف مع طائفة علم الاحكام ومعلوم ان التوحيد يختلف فيه
 وان كان بطلان قول المخالف فيه ظاهرا لا خفاية ثم لم يوجب الاختلاف
 فيه حجة عليه عن رتبة علم الطب الذي لا خلاف فيه فذلك علم الاحكام
 فاستقر هذا كلامه والجواب عن استدلاله
 ما مضى به تعالى من اسم الطب فصدق طبيا هو ان هذا ليس علم وليس الطب
 محمود في اسماء الله تعالى ولا يجوز ان يقال انه تعالى عند الله ما طب وانا
 روي انه قال يظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم سلعة فقالوا له لا يدعوا
 لك طبيا فقال طبها الذي خلقها اي ان النبي حوته من الطب فاني
 ارجو من الله جل وعز وهذا لا يوجب ان يكون قد تولى الله طبيا كما قال
 لا شئوا الدهر فان الله هو الدهر فاراد ان النبي يسبونه الى الدهر والله
 فاعلم لا الدهر فلم يوجب ذلك تسمية الله تعالى دهر او ايضا فان الله
 تعالى سمي صابعا ولا يدلك ذلك ان علم الصناعات اشرف من علم الاحكام
 فذلك ان جاز ان يقال انه تعالى من معجز الرجوع طب فذلك لا يوجب
 ان يكون الطب باسبغ من علم الاحكام وهذا ان علم الله في العلم والاحكام
 ولا يوجب ان يكون من العلم

الثامن عشر من شجرة الإيمان وهو باب

من نشر العلم وإن لم ينفع أهله

ما إذا حضر العالم من سله عن علم عندك سؤال المسترشد المستفيد وأحال
 في الحرج الشديد وجب عليه إخبار ما عندك ولم ينفعكم كما هو وأخرج في
 زمان النصوص أشد منه فإما أن لا تستنبطه قال الله جل وعز وسأله المؤمنون
 لسفرنا فإنه فليأخذ من كل رقة منهم طائفة لنفقهوا بالدين ولنهدوا
 قلوبهم إذا رجعوا إلىهم فإما أن يحا المفسدين إخبار الناس أو رجوع إليهم
 بالعلم أو حال غيبهم من علم الدين لبشارك في الفريقان في العلم ولا سيما
 به من حضر دون النبي طاب ولقد قال الله جل وعز وإذا أتاكم من أشواق
 الدين أو نوا الكتاب استنبطه للناس ولا تكلمونه فثبت أن علم الدين محمود
 عن أهله على شرطه إلا إذا كان من يعرض له على أن لا يفرد به حاشاه ولا يرويه
 عن غيره وقال جل وعز فسألو أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون فلما أمر من لا يعلم
 أن يسأل العالم وإن كان العالم إذا سئل أن يجيب كما أنه عز وجل لما أمر نبيه
 صلى الله عليه وسلم فقال خذ من أموالهم صدقة ذلك لك على أن من طأ به
 بصدقه فعليه أن يرفعها إليه وجاء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقصر
 بعد أمر أسع مغالتي فوجها ثم إذا ما سمعوا فرب مبلغ أوعى من سامع ورب
 حاشا فقه الكثر هو أفقه منه وجاء عنه صلى الله عليه وسلم لا قبل بلغ
 الشاهد الغائب وأنه صلى الله عليه وسلم قال من سئل عن علم فليكنه حيا
 به ثم الغنى (مخبر) بطاير من نار وإن حصل العلم على سبيل ما قاله مثل الذي سألوه
 في العلم ولا سيما في العلم على سبيل ما قاله مثل الذي سألوه

استنبط

فلما أن طلب العلم إذا كان فضا على الكفاية ذلك على الطالب طالب
 لنفسه وأخرج ما علم حصل له فهو بمنزلة الإيمان عندك فلو أسبلها كان عليه
 أن يودعها لغوا لله جل وعز أن الله لا يترككم أن تتركوا الإيمان إلى أهلهما
 وأرضا قال بسجل وعز الزمر من الإيمان مثله على ما له أن يودع فيه للإيمان
 فقال تعالى فإن آمن بعضكم ببعض فليؤذي الذي آمن ما ينفعه فذلك على
 أن من الإيمان ما هو على علم عندك ما لا يكفه وأرضا فإن منع العلم هو الدين
 الذي الإيمان فمعا إذا طلب منه أن لا يكفه وأرضا فإن منع العلم هو الدين
 والمعرفة على أن من جعل الناس على أرباب العظامير وأشهرها الحجاز فذلك
 ذلك على أنه حرام ممنوع ولا يشر فيه كبير وبالله التوفيق **فصل**
 وإذا كان في البلد علماء ما في واحد منهم جاء سائل فساله عن علم عندك لينفعه
 فندخله أن يجيب به ولا يكفه ولا يجوز له أن يقول سأل غيري فإن عندك من العلم
 مثل ما عندني فإن طلب العلم وإن كان في نفسه فضا على الإجابة قال الدين
 حملوا العلم بل من كل واحد منهم في هذه إذا ما عندك منه إذا سئل
 عنه قال الناس إذا دعوا إلى تحمل الشهادة كانت الإجابة لازمة فقد
 الكفاية وإن حضر واجتماعا وبعضهم يحملوا ثم سئلوا الفأمة الزمر
 كل من شهد به في حقه أن يرد ما دونه اعلم فإن غفلت العامة ما لم يرد
 من سؤال العلما عما ينوهم وأعرضوا عن العلم بواحد وخان العلما أن حملوا
 البلد من العلم أن لغرضوا فالحمل منهم ما خلق ولا سئلوا عنه فادق
 ونفعوا العلم الدين وتدرس أن كان عليهم أن يدعوا الناس إلى العلم
 على وجه هو على الوجه إليه فيما بينهم وينصرونهم ما في العلم
 على العلم على وجه هو على الوجه إليه فيما بينهم وينصرونهم ما في العلم

ان يرد عنهم فعلوا وادانهم بالوعظ والنصح ورووا الخبر لا يخبروا اليه
 من عندها ويرفعوا الحول الى السلطان لياترهم السلطان بتعليم الدين
 والرجوع الى العمل في نوابهم والى حاله في مطالبهم فاذا لم يفعلوا امر واحدا
 منهم او اكثر بعدد سكان البلد لمجلس وقنا معلوما ما كان معلوما
 للتدبير والرواية والغياث امر للعامة ان يحضروا المجلس فاذا حضرت
 منهم طائفة بذلك ما سمعوا وتحسنوا في سلكهم الى ما ينبغي ما يجب
 امسك عن الاخرين وان كان السلطان لا يوثق لما يكره من بعض العلماء في
 مشايير الاخبار التي يروونها اجعل للتدبير فاسمهم من هؤلاء فيقول
 انه الخ فيهم واخفى عن موضع منهم فان صابهم في ذلك فاصبروا
 واحتسبوا واصبروا لا يثابوا للثبات صلوات الله عليهم اجمعين قال نوح
 رب اني دعوت قومي ليلادنها فلم يردوا دعائي الا فرارا واني ظننتهم
 لنعمة لم يجر جعلوا اصابعهم اذانهم واستغشوا ثيابهم واصبروا واستبصروا
 استجارا ثم لا دعوتهم كخار شر لا اعليت لهم واسررت لهم اسراروا وقال
 الله جل وعز لنبيه صلى الله عليه وسلم فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل
 وقال واصبر بحكم ربك ولا تكن لصاحب الخوت وحكي كل شاة عن لؤي العبد
 فما وعظ به ابيه واصبر على ما اصابك ان ذلك من عزر الامور وبالله التوفيق
صلوات هذا الذي ذكر من جواب نشر العلم في العالم فاذا اردت
 به علم الكتاب والسنة فلا يجوز ان يسئل عنه ان كتمها ولا يخبر بها ولا ان
 يسئل عما لا ينبغي له من شئ الا يخبر به ولا ان يسئل عن حكم ما لا
 عينك فيها خيرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

مسقيا ان رويه كما سمعه ولا يخبر به لفظا ولا معنى ثم خروا ولا يخرقوا
 وان كان عالما فليخبر به ان بدل اللفظ مثله فان كان اللفظ محملا لايدي
 بما يحتمل كخبره ولا يخبر به وان كان غير محملا لايدي بما يحتمل غير معناه
 ولا يبدل بغيره بغيره او عاينا خاص ولا مطلقا معقدا ولا مطلقا مطلقا
 ولا يخبر بالامر ولا امره غير وان كان الذي يسئل عنه العالم رايا ناسلا
 فان كان عندك به المسلم فيقع للسؤال عنه واني يجمع عليه فينبغي
 ان يخبر به وان كان يعلم من العلم اختلاف راى خبره بما يحفظ منه وان لم
 يكن عندك فيه فلا رايه الذي اداه الله نظره فان كان السائل مسقيا فاسئل
 عاين العالم اجزم رايه وان كان عاينا يسئل للعلم لا للعلم وقد وقع
 له ما يسئل عنه لو كان يسئل من وقع له فعليه ان يقنيه به وان كان لم يسمع
 ذلك لا يجد فان شاء الله به وان شاك في نفسه ولا يخبر ان لا يقنيه فمذموم
 ان يحقق الصحابة كان اذا سئل عن شئ يقول وقعت فان قالوا نعم اجابت
 وان قالوا لا تخفى نعم وبلا لان الاجتهاد انا اسم للضرورة ولا ضرورة
 اذا كان السؤال عما حدث فاشكر حكمه فان الخياط العالم بدنه وظن
 نفسه في ان كيف عن الاجتهاد الى ان تحدث بغيره اليه وبذلك هذا
 انه قد جتهد حتى سئل في رايه فاذا وقع ما يسئل عنه لم يحمله ان يقني
 برايه المقتدر لكن يلزمه ان يحدث اجتهادا جديدا فان اداه الثاني مثلا
 غير ما اداه الاول لم يحمله ان يقني الا الثاني فليعلم ان الاجتهاد قبل حدث
 الكاديه وبالله صاحبه وانما خازن الخبر المقتدر الذي السامع في الكمال ان
 من يسمعوا ويصبروا المظن ان لا يبدل

الحديث فعليه الامانة وان كان رواه وسع منه ثوابا مستقيما لا مالا فعلى ما وصفت
والله اعلم وادحض السبع منه الحديث فاذا انظر الفراء عليه فقالوا انزل لفظك
كان له ان لا يلف الفراء نفسه لا يجوز ان ياتي بحرف عليه ما دام يخرج مما عندك
وقرأ او يقرأ عليه الا ان يعرض فاما اذا اخرجته وامر بالفراء عليه فكذلك ان
مفرا هذا شغل رايد على التبليغ والاداء فله ان لا يفعل غير عرض فان لم
يوجد احد فقرأ عليه ووجب عليه ان يروي بلفظه فلا يعرض له وان اعطى
لم يحضر له اخذ وان حضر من يقرأ عليه الا انه اعمى ان يقرأ الفراء فلا يعرض
فاذا كان قد سمع منه تبارك لا اخر من سماعه كان له ان لا يقرأ الا يعرض
وان كان قد سمع من غيره ولم يسمع منه لولم يسمع من احد فلا يعرض
عليه وان حدث بالحديث او الحديث من اول الثلثة ما زاد وافيه اما يطول
به المجلس منقطع به عن السمع على نفسه وعمله جاز لان اخذ على امانته
الجلوس وتفرقة نفسه لهم ما يعطونه ما لم يكن سرفا والسرف ان طالبهم
ما كثر ما كان يعود عليه من سمعه لولم يجلس له واطاعه علم ومن روى
حدثا سمعه من المروي عنه لفظا او قرأ عليه فافتر به فصولا جدا فلك
او قال احضروا والامثلة اذا كان سماعه فراه على من يروي عنه ان يقول احضروا
فلان لانه لم يترك ذلك بالحقيقة ولكنه شاذ عليه لانه في حديثك
فلان فقال نعم والظاهر امثل من التاويل وابتعد من الخريف والتبديل
وان قرأ على رجل سماعه من كتابه وهو سالت ولم يترك له هذا فان اذا ما وان
دفع صاحب الحديث الى رجل ما فعلى حديثي فلان عن فلان بجميع ما في
هذا الباب على اتم وجهه ولا بد من ان يروي ما في هذا الباب من حديثه

سماحه من فلان لم يحضر المدفوع اليه ان يرويه وان قال لك ان يروي عني كما سمع
عندك من حديثي فصح عنه شيء من حديثه لم يحضر له ان يرويه عنه لا
جواز الرواية بالسماع لا بكتاب المروي عنه فان السماع منه لوجه واحد لا يروى
عني ما سمعت كان له ان يرويه عنه ولا يسمع على وصف فلم يترك له ان يروى
عنه وان قال قد حدثني كذا فلان عن فلان كما يعلق به كتابي الصحيح
المسوخ منه فثبت عندك انه قرأ عليه او كتب من اصل او عرض
باصل فآزوه عني فلما اخبرتك ما خبرك عدل بان هذا اصل الرجل
او ملغوب منه او متباين او معدله جاز له ان يرويه عنه بشرط ان يخبر
من سمع منه بصفته الحال والله اعلم ومن سمع حديثا فثبت عليه
صحيحة شرفي الحديث ووجوب كتابه من حيث لا شك انه كتابه وحظه
جاز لان يرويه وليس الجبر في هذا كالثبوت لان الشاهد ان لا يكون
احضار الدلائل يمكن من حفظ الشاهد ان لفظها ما سمع من حفظ الاخبار
لكونها وان لم يلاحظ احضارها من امر الشاهد ان لا يروي انه سمعها
العبيد وحق بالواجب العدل ونسب ان فلان ولا يمنع في
الشهادتين شيء من ذلك وان شئ الراوي الذي عد كتابه السماع فيه
فلم يذكره عليه ولم يسمو به وسمي من اوصافه واحواله ولا ينبغي
له ان يروي عنه لانه ان روى لولم يدع عن من روى الاول روى تبارك
فذلك العرفان والله اعلم واذا سئل العالم عن ما لا يرضى فيه عندك
والاحتجاج الى معرفته بالاحتجاج لم يحضر له ان يروي عن الاخبار ما يظهر له
الاحتجاج الى معرفته بالاحتجاج لم يحضر له ان يروي عن الاخبار ما يظهر له
الاحتجاج الى معرفته بالاحتجاج لم يحضر له ان يروي عن الاخبار ما يظهر له

فها وكان مضر بانقطاعه عن حبيب يكون له في تلك الاوقات فحازله ان يلدح
 اما يكون منه فصداداً واذ في الرواية والله اعلم **فصل**
 وينبغي لطالب العلم ان يكون تعلمه ولتعاليم ان يكون تعليمه لوجه الله تعالى
 لا يريد به المتعلم ان يكتسب ما يعلمه مالا ويزاد به في الناس حالاً او على
 اوائيه استعلاء او اخذاً له اوقافاً ولا يريد العلم بتعليمه ان يكثر الاخذ
 عنه فاذا اخذوا وحدها اكثر من الاخذين عن غيره ولا ان يكون علمه اكثر
 في الناس من علم غيره بل يريد العالم ان الامانة ينشر ما حصل عنده وحيثما
 معارف الناس وصانها من ان يندرس كتاباً روى عن ائمة هدى رضى الله
 عنه عليه قال لولا ايضاً كتاب الله لما حدثتكم ثم فرا واذا اخذ الله مشاف
 الدين او نوا الحجاب ليهينه للناس ولا يثمنونه ويريد المتعلم عبادته
 الله تعالى بخله علم الدين ليوصل به الى العبادات بامر الله عنه وان
 يكثر العمل فيكون ذلك احوط واخرى ليقام به فيسبح له بما عند ولا
 يعامله بما في عنده وذلك ان في فصد العلم ما وصف في كتب له ان
 يصير على جملة العالم وصيه بما عند وامتناعه من اخراجه اليه الا بغير
 فان قيل اذ انضم الى القليل كثر فليس الشهرة الايماناً شاعت فاجتعت
 ولا السند الا شهرة بالاحث فقلت والصبر بقر العبد وبسبب الصبر
 وبالله الوفيق **الناصح عشر وشعب الامان**

وهو باب **في تعظيم القرآن**
 وذلك ينقسم الى اقسام منها تعلم وحسب العلم لا الله بعد علمه ومنها اجتناب
 ما ينافي تعظيمه ومنها ما ينافي تعظيمه ومنها ما ينافي تعظيمه ومنها ما ينافي تعظيمه

جميع الركاك من مواعظ الله تعالى ووعيده فيه ومنها افشاح القرارة بالاستعاذه
 ومنها قطع القرارة بوقته ما يحسد والتصدق والصدقة صلى رسول الله صلى
 الله عليه وسلم والشهادة له بالنبيل فاذا اخبر القرآن واداه كله فذلك
 ادب منها ان يعود الى قوله فمما اشيا منه ثم يقطع ومنها ان يحمد الله وولك
 عند الحكم ومنها ان يحمد الخلق اول النهار واول الليل ومنها التكبير قبل الدعا
 ومنها الدعاء بما زاد من اهل الدنيا والدنيا ومن تعظيم القرآن والوقوف عند ذكر
 الحنة والنار والرجعة الى الله في الكنية والاستعاذه به من النار ومنها
 الاعتراف لله بما في ربه في ايات القرآن ومنها السجود في ايات السجود منه
 ومنها ان لا يقرأ احال الكناية ولا الجبض ومنها ان لا يحمل المصحف ولا يمس
 في غير الطهارة ومنها ان يطهر المصحف لاجل القراءة بالسواك والمضمضة وما
 يحسب من اللباس عند القراءة والخطيب وان كان الطبيب ذاباً الى الداع من القراءة
 فهو احسن وافضل ومنها ان يحمد الله في الليل والنهار الا ان يكون
 في موضع لا يغوفه ولا يصحب ومنها ان لا يقطع السون كلامه الناس وقبل
 طرفة حتى يفرغ منها ومنها ان يحسن صوته في القراءة اخص ما يقدح عليه ومنها
 ان يقرأ القرآن ولا يقرأها هاهنا ومنها ان لا يقرأ القرآن كله في اقل من ايام ومنها
 ان يعلم القرآن من رغب اليه فيه ولا يفرغ عنه بل يحسب الاجرة في نفسه
 ومنها ان يقرأ القرآن للمستغفرة المعجزة لها ولا يستعذ الى اللغزيب والشواذ
 ومنها ان لا يسل القرآن الا من العدل والعلم بما اخذوا وما يودوا ومنها ان لا
 يعطل مصحفاً ان كان عنده ولا ما في طبعه يوم لا يظفره ولا يقرأ منه فان
 اتى فخط القرآن في المصحف فليس في اوجبه بخرقه وقفا ولا يهمله اهما لا
 لو كان يقرأ في المصحف ولا يقرأ في المصحف ولا يقرأ في المصحف ولا يقرأ في المصحف

الصلوة صلوات برآله فيها ما استطاع ولو منع مانع ومنها ان يعرض القرآن لكل
سنة على ما هو من فضاء في الغزاة منه واول الاوقات بذلك شهر رمضان ومنها
ان يزاد من الغزاة شهر رمضان على ما يراه في غيره ومنها ترك المأزاة في
القرآن ومنها ان لا يقرأ القرآن بالطن ولا تنقل معنى هذه الآية بهذا الابدالة فهو
عليه ومنها ان لا يقرأ القرآن على الارض العبد فلم تجاوز الى ان يعرب
القرآن ويقرأ بالضم ولا يجوز فيه ومنها ان لو اخذ مسون منه لم يحاورها
على غير ما قبل ان يستقلها ومنها انه اذا اراد ان يتم الحزم له اطلاق استنوت
الكتاب المختلف فيها فلا يسمع في حقه فادى من اعلم القرآن فلم يقرأه ومنها
ان يقرأ في اول كل مسون ما خلا مسون التوبة بسم الله الرحمن الرحيم
وكانت على ذلك في ما كنه العباد من مخاطبة عليه في غير ما بل لا يقرأها
فلا يكون على ترك الآية الاولى منها ومنها ان يعرف كل مسون جاء فضله
اثر عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا يدع قرآنها وقت ورد الخبر بفضل قرآنها
فيه ومنها ان يستغني في القرآن ما تحسنه منه ويترك بقرانه
على نفسه وعلى غيره مريضا وحرنا وخائفا ومغنا ومسافرا وفيه وعبر
وفيه ويتبع للدها والمسللة ومنها ان يترج ما اناه من القرآن فيرج الغني
بغناه وفي السلطان سلطانه ويستغني بقرانه الله تعالى عليه ويحمد
عليه ومنها ان لا يقرأ القرآن فابا غيره ومنها ان لا يقرأ الا لاسواق
والناس ليسا كل الاموال بالقرآن ومنها ان لا يقرأ في الحمار ولا في الماراضع
الغذرة ولا في حال قضاء الحاجة ومنها ان لا يقرأ في الغزاة في غزوة
تقوم الفدح ويحرم ان لا يقرأ في غزوة في غزوة ولا في غزوة ولا في غزوة
الكتاب في الاية

ومنها ان يحاكمه ادا اجتمعوا في مسجد وغره يقرؤن القرآن لم يحرمه بعضهم
على بعض حرم يكون فيه تحاكم من متناهي عن هذا خبر الصلاة والخطبة
واما فيها فالامام يقرأ وينصف القوم لما يحرمه منه وان قرأوا خطبة لم
يحرموا ولم يزدوا على ان يسموا انفسهم ولا يقرأ احد في كل الخطبة ان
كان ساء وان قرأ احد كانه لا صلاة جبراً نص له الباقر لان يكون فيهم
مصل ولا ينصف ومنها ان لا يحمل على المصنف كتابا اخر ولا يوب ولا
شي خفي ولا يحقره لان يكون مصححان موضع اخبرهما هو والاخر مخو زوما
ان يفسد المصنف ممكنه فربما يحسن خط يفسد عليه ولا تصغر مفدا
ولا يفسر مطر حروفه ومنها ان لا يخلط من المصنف ما ليس من القرآن بالقرآن لعدم
الآيات والسجرات والعشرات والوقوف واختلاف الفرات ومعاني
الآيات ومنها ان نور الحديث الذي يقرأ فيه القرآن يعلو القناديل ونصب
الشعير منه وزاد شهر رمضان في انوار المساجد ومختلفها ومنها تعظيم
اهل القرآن ونوقرهم كتعظيم الغلاة بالاحكام اولئك وبالله التوفيق
فذلك مسون فضاء خضراء ذرها فاشتها ولم الحرام يكون في الباب عشرين
فاما تعلم القرآن فاول وجوه تعظيمه لان ترك التعليم اغفال له وتضييع العلم
والوع به وحرص به وعرفان مقدم وجاء ذلك عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه قال خيركم من تعلم القرآن وعلمه وعنه صلى الله عليه وسلم انه
قال ان هذا القرآن باذنه فاعلموا من باذنه ما استطعنهم وان هذا
القرآن حبل الله المتين والشفا النافع عصمه من مسك به نجاة من شدة
يخرج وقوم ولا يرمع ولا يمسك به ولا يمسك به ولا يمسك به ولا يمسك به
لحد حرم على الله

عشرا ولام عشرا ومم عشرا **وعنه صلى الله عليه وسلم**
 انه قال احب احقر ايم بحبان بعدوا الى طحان الكفكف في كل يوم سائر
 كروا من وهو اوس لمجد ما عدا الله ولا طمعه حرموا كلنا رسول
 الله بحبك ذلك فقال لان بعدوا الى المسجد فتعلم اشين من كتاب
 الله خير من افشين وملت حبر من ثلاث ومن اعداه من الابل وثالث
 عاشه وحض الله عنها ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم خير
 فقال لو ترون بيتي تعلم القرآن وايضا فان من القرآن ما يحب قرانه في الضلوه
 ومنها ما يستقر فيه ومنها لحمار بعد طمعه وفيه وعد وعيد
 اكسها الامر والنهي وفيه امثال ومواعظ وقصص ولا خلوا واحدا
 منها من عرض في الحاطبة به لم يعلم القرآن لم يعلمه ومن لم يعلمه لم
 يعلموا فيه ولم يكتنه امثالها امر ولا الاثنا عا نهي ولا التصرف عما
 صرف ولا الاستبشار بما يشو ولا الهمب ما هب ولا الانعاط
 بما وعظ ولا القيام بعرض النلاوم اوسنها فصح ان العلم اول ما يحب
 من حقوق القرآن وابنه التوفيق **واما الامان في ادوة القرآن**
 قال الله تعالى اني طمأن ذلك من دابة فقال يملكون ان الله انما البيل وهم
 مسجونون وامرهم انوار به فقال ومن البيل فيهم به نافع ذلك وسمى الله
 تعالى القرآن كشرا وتوعده من اعرض عنه ومن فعله شرسية فقال اجل
 وعز ذلك نقص علمك عن انما قد سبق وقد ائتمنا من لنا ذكر من اعرض
 عنه فانه يحمل يوم القيمة وزرا خالدين فيه وسنا لهم يوم القيمة جلا وقال
 بعد ذلك باليات ومن اعرض عن القرآن فانه يضاعف له عذابه ويضاعف له
 العقوبة

ففسيتها

ففسيتها وذلك اليوم نفسي وجاغل النبي صلى الله عليه وسلم عان تعلم القرآن
 شرسية في الله وهو آخز وعنه صلى الله عليه وسلم ان من اكبر ذنب
 نوافي به امي يوم القيمة سون من كتاب الله كانت مع احدهم ففسيتها وان كان
 سنان القرآن من القلوب هذا المحام ومعلوم انه لا احقر ان الا باديان القرآن
وعر النبي صلى الله عليه وسلم يا اهل القرآن
 لا تفسدوا واللو حق ولا وثيقا الليل والنهار وتغفون وتغفون وادروا ما
 فيه اعلمكم تعلمون قال ابو عبيد تغفون لي اجمعوا غلام من الغفر ولا
 بعدوا الامالان معه فقرأ وتغفون لي اغفون كما يغفون لاهوال وعنه
 صلى الله عليه وسلم انه قال لا حسد الا على اشين رجل اناه الله القرآن
 فهو يغفون به انما الليل والنهار ورجل اناه الله ما لا هو يغفون منه انما الليل
 والنهار وعنه صلى الله عليه وسلم قال بعدوا القرآن فهو اشد
 تغفون من صدور الرجال من النعم من حقها وعنه صلى الله عليه وسلم
 ان النبي تبعه القرآن وسند عليه اجران والنبي بفراه وهو غفر
 عليه فهو مثل السفرة للكرام البرر وعنه صلى الله عليه وسلم من
 استمع الى ابنه من كتاب الله كتب له حسنة مضاعفة ومن قرأ اية من كتاب
 الله كانت له نور يوم القيمة وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال ان
 القرآن لسلفي صاحبه يوم القيمة كالرجل الشاحب فمولا هو نوفي مغرول
 ما عرفك فمولا اما صاحبك القرآن الذي اظلمت له الموارر واسهرت
 ليلتك ان كل من قرأ الحارنه اليوم والي من ورا دل تحان قال معطي الملك
 بن منم ولكلوا شماله ويوضع على راسه تاج الوقار ويسكني والدليل على
 كبره في الحارنه الحارنه

لنفسية

ثم يقال له انما اوصفك في حبه لكنه وعرفها قال فهو ضغود ما دام يقرأ هذا
كان او ثريلا وعنه صلى الله عليه وسلم ان يقرأ القلب نصفه ان يقرأ
الحديد قالوا يا رسول الله فاجلا واما قال تلاوة القرآن وعنه صلى الله عليه وسلم
العت اذا قرئ فيه القرآن خضرته الملائكة وسكنه عنه الشياطين واتسع
عاهله وكثر خيره وقل شربه ان العت اذا لم يقرأ فيه القرآن خضرته
المشايطين وسكنه عنه الملائكة وضاق على اهله وقل خيره وكثر شربه
وعنه صلى الله عليه وسلم قال السجدة وعز من شغله القرآن عن ذكرى
ومسلى اعطيه ما اعطى الساطن وفضل كلام الله على سائر الكلام لفضل
الله على خلقه **فصل** فان قال قائل ما وجه القرب الى الله عز وجل
القرآن وانما انزل القرآن ليعلم به فان رددت الواحد بسنة الاوامر والنواهي
وغيرهما فخطبت من الفصل فالحجاب وبالله التوفيق ان القرآن عذ
معاني الحق انه خطاب لله بشارك وتعال وكنه الحكيم وسان ما رضاه
لعباده وما لا رضاه لهم وهو حازي لهم به لسانا او اجتنابا وفيه
انه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم واكثر اعلاميه وفيه ان الخطاب
به فانه لمن انما لا يقرأ الساعة فاما انه خطاب لله تعالى فانه
يعتني ان يقرأ الموقف عليه فان من اجل الحال ان الخطاب السيد عبد
الله صلى الله عليه وسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يقرأه ولا يعلموا
خطابه فان قيل اذا قرأ الرسول عليهم عند التبليغ فابقي منهم العمل بمعنى
قرايم قبل الرسول لا يقرأون على خطبه انما يقرأ على من يحضر ان قرايمه ما
يعرفه انما يكون الرعب فيه شغله وقرايمه على ان يكون الرعب انما
الخطيب انما يكون الرعب فيه شغله وقرايمه على ان يكون الرعب انما

شغله حتى يعيده بعد ذلك على انفسهم ويثقلوا فيه وبسوا لرسول
الله صلى الله عليه وسلم عما يشك عليهم من معانيه واذا كان ذلك صح انهم لا
يستغنون لقوله الرسول عليهم عن ولا انفسهم ثم اذا كان منه الجلي للواضع
ومنه الحق القامض ومنه ما لا ينقطع ما جاء من واما ما ينقطع شي بعد منه
فان مقدمه ومنه ما يحتاج الى ان ينقطع عنه فيما بعد فان رجلا لا يعلم به مضم
محدوف احتجج الى حرر القراء مع الناس للبلغ لوقوف على حال النظام بعضه
وبوجه الامر في الاعراض والمقاصد ما في القراء تكرار ما من هذا الوجه
برأوقه **واما انه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم**
وسلم فانه يقتضي انه لا يقرأ المعروف منه السمع الذي هو مدرك الكلام
فيعلم السامع انه منظوم لا منشور وان نظمته لا ينظم الشعر ولا ينظم السامر
والخطيب وثبتت استعجاج من المنظوم المعهود ببلان كلام البشر ومقتضى
برائه من وجه وهو ان يصان هذه القراء من المصاحف وجعظا من ان يسي
او راي شي منه لو كان على يد شي منه او زاده حروا او نقصانه يكون
لحد حرم حفظ الله تعالى الذي يحميه بقوله النحن ربك الذكرا وانا له الحافظون
امر العبد لا يحسان فانه فلا تنسى ولا تعرض شي ملذذ راوا ما ان الخطاب فابم
الى فقام الساعة فانه يقتضي ايمه ورائه وتعليم الايام والاشياء واستيفاع
الجار والصغار ما خلق فان لاوى من البعض الى البعض ومن المفضل الى الناصر
بهذا يكون الاجبه له غير معاني القراء من هذا الوجه ومن الوجهين اللذين
ذكرنا قبل برأوقه ولولم يكن فيه الا انه كلام الله تعالى بل به الروح الا
الذي لا ينقطع ولا ينفذ في حقه او ينفذ في حقه او ينفذ في حقه او ينفذ في حقه

فما خلق لنا من اللسان وعلما من اللسان بقوله كلامه فكيف وسئل العالي الغبط
لنا الى القراءة ما سئلت في ذكرها والله اعلم فان في الحسن والى الذي يعرف
اللسان بقوله الاعراض التي وصفه بالي الحسن للسان الى فصل ينبغي
بقرانه قبل اما القراءة لحفظ القرآن عن ان ينسى ويدرس وصيانته عن ان يترك
فيه مخالف جرفا او ينقص بالذي يعرف اللسان والذي لا يعرفه في سواها واما
الاعراض الاخر فان الذي لا يعرف اللسان لا يحلوا من ان يكون مخاطبا ما في
القرآن فهو يعرف ان اعظاما للعدو لمخاطبة به ولجلا لا للمخاطبة وقرحها
بما ترك من عند ربه وسئل الله تعالى عما اطلاق لسانه واما ان تصدقنا
بما جرى على لسانه وقد يكون قراءة القرآن لمن يحسن اللسان ولمن لا يحسن
من وجه آخر وهو ان الناس يحبون على اللسان والغفلة والسهو والقرآن
خطاب لهم دائما مادام الناس فاقضي ذلك ان يكون اقراء القرآن بعد
كل واحد منهم كل وقت على نفسه فيقوم ذلك مقام تحديق خطابه من الله
تعالى حسنا للنفس سبحانه على التمسك به والوقوف عند حدوده والتمسك بحجبه
كما امر به والله اعلم واما الخضار للقرآن فليكن ما يعرفون والفكر فيه ولانه
خطاب لله تعالى الذي مخاطبه به عباده فمن قرأه ولم يفكر فيه وهو من اهل
ان يدركه بالفكر كان لم يقرأ لانه لم يصل الى اعراض القراء من ذلك وايضا فان
قال القرآن يشتمل على آيات مختلفة الحقوق فادرك الفكر فيما في السور
الآيات كلها عند علم من يرفع لواءها منها حقه فثبت ان الفكر من شرائط
القراءة ليوصل به الى ادراكه ومغايته وايضا فان يزيد الاية والتشجيع
بالا عليه ما سئل العالي في ذلك الجواب ما في القرآن من غفلة عنه والى
بما لم يزل يرفع القرآن في ذلك ولا جاد في نفسه بدفعه الى الحب والادراك

طاب

عالمًا بالسان فيما عجزوا أن يفهموا فكروا وسبق ما قلنا ما روى عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم أنه رد دهن الالة حتى أصبح ان تعذبهم فانهم عبادك
وان عذرهم فانك انت العزيز الحكيم وقال عجمي كميل ان ارا اذ ازلت القارة
رد دهنها وانفكر فيها احب الي من هذا القرآن وقال سعيد بن عبيد الطائي
سمعت سعيد بن جبير رضي الله عنه وهو يومهم في شهر رمضان وهو يردد هذه
الاية ضووف يعملون اذ الاعمالك انصافهم والسلاسل يسحبون والنجيم
شرب النار ينجرون وقال القاسم رأيت سعيد بن جبير قام ليلى يصلي فقرأها
يوما ترجمون فيه الى الله ثم ثوب كل نفس ما سبقت فردد ما نضعا وعشرين
مرة وكان سكي الليل حتى عشي وقال الحسن ان اذ عرف ريق قلبك وانا
هناك في اخر سورتك وقال بعضهم بعثني اسما الى السوق فافتح سوق
والطور وانتهت الى قوله عز وجل وانا عذاب السموم فدميت ورجعت
وهو بكر هذه الاية وقال رجل من بني كنانة المجد لله فنادى الله عند
الحسن فقام من الليل يصلي فلم يزل يردد هذه الاية حتى اسحر وان بعدا
نعمه لله لا تحطوها فلما أصبح فلما بالاسعد لم تكد يحاور هذه الالة
سائر الليله قال ان فيها معبرا اما من طرعا ولا وده الا وقع على نعمه
وما لا تعلم من نعم الله اكثرت وقال ابو سليمان ان ارب احد الخوف
اطم على وجهه والخشوع من الحسن ان جبريل قام ليلى حتى الصباح بعمر
مساوون يردد ما عثر عشي عليه ثم عاد فعاد اليها فغشي عليه فلم يحكمها
حتى طلع الفجر وامسأ الا فاذ روى ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم لم يزل يصلي في هذه الاية في الحج والعمرة والفاكهة والفاكهة والفاكهة
وسلم ان هذا القرآن نزل عني فاذ روى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

ابا بكر رضي الله عنه استنى سجداً بعد اذان وكان صلى فيه وقرأ القرآن معه
 عليه فبينا المشركين وابناؤهم شجبون منه وينظرون اليه وكان رجلاً
 جاحلاً بملك الله اذ قرأ القرآن **وكان عمر رضي الله عنه**
 يصلي بالناس فيقرأه حتى يقطع فإله وسبع خبيثة من وراءه صوف
 وقرأ ابن عمر رضي الله عنه ويل للطغيان فلما كانت هذه الآية يوم يقوم
 الناس لرب العالمين تباحثوا حتى انقطع عن قراءة ما بعدها وقال بنو امية
 كان ابن عباس يقوم نصف الليل يقرأ القرآن جراً فاحرق قائم حتى قرأه
 وحار كل نفس معها سباتاً وسهيداً قال ثم بكى حتى تنبع له أسحارها
 ان النبي صلى الله عليه وسلم مر شاب يقرأ فقرأ المشرق الساعات
 ورد كالدخان خوف فاشترى خشفته الغيرة فجعل يركع ويقول في
 من يوم تشقوه الساعات النبي صلى الله عليه وسلم مثلها فاني مثلها
 فاني وعن حماد بن الحسن ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الآية ان الدنيا
 احلالاً وجهاً وطعاماً اذا غصه فصفى واما افلاح الغراء بالاستعاذه
 قال ابن جرير وعز يقول فاذا قرأ القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم
 وظهر ما وان كان الامر بالاستعاذه بعد الغراء فالمعنى فاذا اردت الغراء
 قال ابن جرير وعز اذا التفت الى الصلاة فاعسلوا وجوههم وهو يريد اذا
 اردتم القيام الى الصلاة ويدل على ذلك انه تعالى اخبرنا به اخبرني ان
 الشيطان يعارض الغاري في حال قرأته فقال وما ارسلنا من قبلك من
 رسول ولا نبى الا اذا نطق في الشيطان في امنيه وقال وما يضر عندك
 من الشيطان نزع فاستعذ بالله انه هو السميع العليم فقلنا انه اراد
 بالاستعاذه بالله اما ان

ان يستعذ بعد الغشاء الغراء وايضا فان الاستعاذه قبل الغراء لا يغيب
 احوال الغراء من الاستعاذه بعدها وانها تدفع كيد الشيطان والتبسط
 عن الغراء ومعاضته عند الغراء ووسوسته بعد الغراء والاستعاذه
 بعد الغراء لا تدفع كيد الاستعاذه ذلك الوقت فكانت اجتمعها لافعال من الغرض
 على احدها والله اعلم واما قطع الغراء بالحجب والتصديق والصلاة على النبي
 صلى الله عليه وسلم والشهادة له بالنبوة فانه عمل المسلمين وقد اخبر الله
 عز وجل ان المؤمن اذا دخلوا الكعبة قالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده وهم
 لا يشكون بل ان يردوا اليه ان خبر الله تعالى صدق وانما جبر للقرآن في
 لمن قرأ ان محمد الله تعالى علما انعم عليه منه وحرقة من ما انعم الجليله
 التي تغدير عليها اذا الصلح واحسن لئلا يحسن نفسه خرقها ما ثار الغاني
 على الباقي وشهد له عز اسمه بالصدق والحقان ويقرب ذلك بالصلاة
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ كان الوقوف على الغراء والوقوف
 اليها من قبله وشهد بالنبوة اذ كان الله تعالى امر به ففعله ولم يبدل
 شيئا وكانت الشهادة له بذلك من قبله وقال النبي صلى الله عليه وسلم
 في بعض خطبه الاصل بلغت فقالوا الحمد لله نعم فلذلك فليقولوا اعتدل
 تحمير وقطع واما من استوفى القرآن فإله وحسبه فقلنا ان الحمد ادا منها
 ان رجوع القاري الى اول القرآن فيقرأ اشياء منه ثم يقطع والمعهود من امر
 القاري ان يقرأ ما تحته الكتاب ومن سوت الغراء الى قوله واوايك هم
 المفلحون والاصل في هذا ما روي ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن
 بحث الاصل في الله جاء عن قتادة بن النخعي قال لما قرأ القرآن فاستعذ بالله الذي يضر من

صل الله عليه وسلم والدعا وروى عن جعفر بن محمد قال حدثني ابي له مرآة
 في دار التي بمكة من اخر الليل وهو يدعوا ويقول اللهم اعف عني بالقرآن العظيم
 احسن بالقرآن اللهم احسن بالقرآن اللهم عافني القرآن وقبل ليوسف
 ابن اسباط ما يقول اذا ختم القرآن قال اول اللهم لا تغفنا سبعين
 مرة وقال المبارك من فضله فان احسن اذا ختم القرآن دعا بهذا الدعاء وذكر
 دعاء ختم اليه قبله وبعده ما يرد شرقا وبعده ثامنا وهذا احكامه
 الحكيم الخافي للذرة الرارق المعتمد الرافع الخافض الناسط الغافض
 الولي الحميد المبدي المعيد الفعال لما يريد احمد حمد المصين والغيره
 والواحد عليه نزل المومنان وابكيه واصبر صباه المخبين والسفيه
 به واستعينه استعانته المدعين واستغفرك واستغفرك الله
 لا اله الا انت لا شريك لك العزيز الوهاب القدير الغلاب غفار الذنوب
 وسائر العيوب وقابل التوب من ثوب وكاشف الغوم والمجيب
 دعوى المظلوم ذلك الحي القيوم ذو الجلال والاكرام الشافي من
 الادواء والاسقام والفراج الكرب العظام رب السار والمعار
 فاطر السما والكواكب والمتصل بالا لا والمواهب وخلاق الناصر
 من طين الارب واشهد ان محمدا عبدا ورسوله ارسله بالهدى ودين
 الحق نبيا وندرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا فبلغ الرسالة
 وادي الامانة ونصح الامه ونهج شرايع الملة وعبد ربه حتى انا
 القين صل الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين وسلم تسليما كثيرا
 والحمد لله الذي اشبعنا من النعم والفضل والرحمة والشفاعة حتى نرى
 من الله ما نريد

انوار الهدى وعصمتنا من موارد الردى واخرجنا به الى النور من الظلمات
 والى طبع البق من الشبهات وفضلته الى الدنيا باشراف الرسالات وشرف
 الاخرى ارفع الدرجات فله فيها المقام المحمود والمنزل المورود والوفا
 المحمود والحق المشهود وله الزلف والفضل والفرق والوسيلة
 والسبق الخان والشفاعة لاهل البيت اذا كامل الدنيا واجتمع
 الاوليا والاصفيا ووفيت كل نفس ما عنت وهم لا يطلون فاجب
 لله الذي جعلنا من امته في سجي دعوه الذين من دونه للزلف والاف
 سبيله الاهدى صل الله على محمد فضل الصلوات وازدادها وخصه
 بجزل الحاش وانما هاته دون المن الربيع والفضل العظيم والحكم
 لله الذي انزل القرآن وخصه الهدى والبيان وعلما منه مالم ين
 تعلم وارشدنا به الى السبيل الاقوم ومكنه صدورنا وعنا
 وبصر السنتنا فلو اننا وبصنته بالاجاز من دنس الحجاز وما اورد
 من آيات الغيب من عوارض الشك والرب وجعله من عراه التي انصم
 ومواتفه التي لا تنقض وجله المن الذي من انصم به ائس الرذل ومن
 تسلم به ادرك الاصل محمدا الله صل الله عليه وآله ودهن
 ناميه ونورا باطنا وبرها باطنا الى يوم الدين يوم يقوم الناس لرب
 العالمين **دعا الحسن رضي الله عنه**
 اللهم رنا لك الحمد كما همدنا للدين العظيم وعلما من القرآن الكريم
 اللهم ارشدنا وكن رغبنا اليك في علم وخصصنا به بل
 من الله ما نريد

اللهم فبنا رجا به حقه وحسن بلاؤه وإيماننا بمشابهة وتفكرنا في أشد
 وثباتنا في أوله وهدي في نوره ونصير في نوره اللهم انك ارحم
 شفا لاوليائك وسفنا على اهل بيتك وعسى لاهل معصيتك وبذلك
 لاهل طاعتك فاجعله دليلا على عبادك وفاديا ليرضوا بك
 واجعله لتخلصنا حصنا من عذابك وحرزا منيغما من غضبك وحرزا
 وشفعا من خطاك ونورا يوم لقائك مستضي في حلقك وبحوزة طاعتك
 وسندي في الحسنات اللهم اننا نعوذ بك من الشقاء ونجاة والتمنى عن
 عليه والجور وحقه والعلو فصد والتقصير دون واجبه اللهم
 اجعلنا بقله واجبه لنا حقه واودعنا سكره واجعلنا غيبه وحفظه
 ونظم حكمه ونزاعه حذوه ونودي وراضه ونحل حلاله ونحر حرمة
 وبحي معاملة وشفق بحارقه واطق قلوبنا عند عجايبه التي لا تنفسيه
 واشربنا لذة في رديك وحشية عند ترجيعه اللهم انفعنا بما صرت
 فيه من الآيات وكفر عنا سلاوته والسيات واغنا البشري الحسنه عند
 المات اللهم انك سميت مباركا فارزنا به من كل بره اللهم انك
 جعلته نجاه فضاء من كل علة اللهم انك جعلته عصه فاجعلنا
 به من كل شهيه وبهجه اللهم انك به قلوبنا السكينة والوقار والفرق
 والاعتبار والنوره والاستغفار حتى لا نشري به ثمنا ولا نسي القرآن
 بدلا ولا نور عليه عرضا من عرض الدنيا ابدل انك سميت للدها انهي
 فقا الحسنه اللهم انك انك معاصيك بما سميتنا وارجنا برك
 ما لا نعينا ولورثنا ما لا نعلمه فاجعلنا في نور كتابك قلوبنا
 في نور حقه ونور سكرته ونور حقه ونور حقه ونور حقه

والله

يا فتح به اساعنا وابصارنا وطهره اشعارنا وامشارنا اللهم احسن بصارتنا
 واصلم به سرارتنا واعف به صفارتنا ودارنا اللهم احسننا في حرك
 وامانك وعصاك وجوارك وعز جارك وامنع عاذك ولا اله غيرك
 اللهم اصرف به عنا شر كل جبار عنيد وشر كل شيطان مريد وشر
 كل قريب وبعيد وشر كل ضعيف من خلقك وسد يد المجرم اعنا بالقرآن
 العظيم وارحمنا به اللهم احسننا بالقرآن الكريم وارحمنا به اللهم احسننا بالقرآن
 المجيد وارحمنا به اللهم احسننا بالقرآن والابانة اللهم احسننا بالقرآن
 ولقصدنا به اللهم احسننا بالقرآن والابانة اللهم احسننا بالقرآن
 سورة واعف لنا القرآن كل ذنب واسح لنا القرآن كل ذنب واسح لنا
 القرآن من كل عن قداء اللهم اوج القرآن عنا طغمة واشف عنا
 القرآن كل كرب ونهنا القرآن من كل رفة وارح القرآن عنا طغمة
 واصرف القرآن عنا طغمة اللهم وسع علينا القرآن زلفك وانزل
 علينا القرآن فضلك الذي نرجو مني بحب فاجبه ولا يحجب رجا به
 اللهم ارزنا القرآن بجلستنا هذا لزامه لا تصدنا بعد ما ابدل وارفضنا به
 رفة لا تصدنا بعد ما ابدل واحسننا به عزرا لا تدلنا بعد ابدل وارزنا
 رزقا هيبا لا تحزننا بعد خير ابدل اللهم ارزنا به حب الایمان
 والاسلام والصلوة والركعة والصيام وادمان حجك والحرمة والحداد
 احديك اليامر واقامة الحدود والاحكام كما تحببت الى الحاجج الطاهر
 الى الطمان الشرب والى السقم للشفاء والى الحروب للفرج اللهم احسننا
 في حياة الاخيار ونوفنا في الاموال والارزاق العافية في
 الاحياء والاموات والارزاق العافية في الاحياء والاموات

والله

والله اعلم

خفائها الا ما اختلف فيه من السجود في المفصل وسجود القرآن اربع
 عشر سجدة منها اربع سجودتان ولما سورت من فيها سجدة واحدة
 ليست سجدة ثلاث وانما هو خبر عن توبة شي قال بن عباس رضي الله
 عنه سجدة داود نوبه وسجدة داود صلى الله عليه وسلم شرا وسجدة
 انبا عا لنبينا صلى الله عليه وسلم وسجدة الثلاث لا تكملوا واحدا منها
 من ان يكون عند ذكر السجدة اما امر به واما مع الحائض ففعله من اللطم
 وثنا عليه ولما اخبرنا عما لا يختلف عليه بان يكون سجودا منه لله تعالى
 واما السبب في ان السجدة وانما ذكر السجود عليه لا يخرج لحوال سجود
 الثلاث من هذه الوجوه الاربعة وسورة ص لا تدر في السجود اصلا
 وانما هو ذكر الركوع فقد حمل ان يكون صلى وفي آخره لا تدر في
 سجدة ان الله تعالى لم ينص صلى الله عليه وسلم ان يظهر لاجنه داود
 للشهادة في السجود مع معرفته لله تعالى على احسانه الله فان من سئلنا
 ان نعني به وسجدة السجود وليس في ذلك من سجود الثلاث بسبيل ومثما
 ينفع عن هذا الاصل ان القاري اذا قرأ غير الصلاة سجدة واحدة
 ولا الصلاة لم يسجد ما صلاها سجدة شرا ولا يصح سجود الشرا
 في الصلاة فلم يرو عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سجدة السجدة
 في الصلاة فان وجد ذلك في الروايات وثبت في جازات هذه السجدة
 في الصلاة في كل سجدة للشرا مثلها والله اعلم وموضع السجدة
 في محبة السجدة انهم اياه تعقبون في قولهم لا بد منه ولا قول اهل
 اللوفة وهو لا يسمون وهو المختار في السجدة التي في سنة النخل وما
 عدل في السجدة في الصلاة في الصلاة في الصلاة في الصلاة

الفراء على الجنب والحائض فلما جاع عن النبي صلى الله عليه وسلم له امر من سجدة
 عن فراء القرآن في الاكثابه والحائض اشد منها فهو عسر العناء على الحائض
 وسجدة عسر ومن حزم الذي شبه له رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لا حمل للمصنف ولا عسرة لا ظاهر ولا ممتنع من فراء القرآن الا جنب
 ومذلل القرآن وشرا في ذلك سواء كان فلا قرآن وكان للسجدة والصلاة
 الخامسة في الحائض والحائض سواء والله اعلم واما حمل
 المصنف ومسه فان الله عز وجل وصف القرآن انه في كتاب مبين لا يمشي
 الا المظهر ومن وقد علمنا انه ليس في الدنيا الا مظهر فدل ذلك على
 ان المراد بيان ان الملايكة انما وصلت الى امر ذلك الكتاب لانهم مطهرون
 والمظهر هو اليسر للعبادة للرضي لما قد نزل المظهر من الناس
 هو الذي شيع له ان يمس المصنف والمحدث ليس ذلك لانه ممنوع عن
 الصلاة والطواف والجنب والحائض ممنوعان عنها فراء القرآن
 فانه جافه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال نظفوا افواههم
 فانها محاربي القرآن وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال للسواططين
 للفرم رضاه الرب وذلك والله اعلم لان المستنظف يظهر الامر لا حمل
 الرب اذا كان عرضه ان لا يمسح بحروف القرآن ولا كتابه راحته
 هذه الاصوات التي هي الحروف الاوقمة بطرف وراحته غير خبيثة
 وذلك راجع الى تعظيم كلام الرب فذلك ان مما رخصه عنه والله
 اعلمه ومما جاع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في اعطاء القرآن
 من هذا الوجه انه قال اذا قارء القرآن فليقلل او يقرأ ما يحسن الخ
 في شرا فان صلى الله عليه وسلم في الصلاة في الصلاة في الصلاة

الاية ولد المرسى اطاق به ولا تضع فاه على فاه استن اسنك اسع من
 السنة لان السون سنة واما على حسن من الشيا وب الطيب فقد جا
 عن قيس الدارى رضى الله عنه انه كان اذا قام بالليل للتهجد اعتكف الغالية
 وقال مجاهد كانوا يلهون اكل الثوم والكرات والبصل للقيام من الليل
 ويستحبون ان يمس الرجل عنده مائه من الليل طيبا مسوحه ثيابا وما
 ابل من الخبيث وقال قتادة ما اكلت الدار منذ ولت القرآن وقال عوف
 ابن عبد الله كان عبد الله من مسجده يحبه الثياب الحشنة الطيفة
 والريح الطيبة اذا قام الى الليل وعن مجاهد انه كان يقرأ ويصلي فوجد ثوبا
 فامسك عن القراءة حتى ذهبته واما الجهم بن الليل والاسرار
 بالهزار فانه روى عن جيب قال سالت ابن عباس رضى الله عنهما عن جيب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بالفرا بالليل فقال كان يقرأ في حجرته
 فراه لو اراد حافظا لم يقرأ فقال ام هاتى كنت اسع فراه النبي
 صلى الله عليه وسلم بالليل وانا على عيسى واما الاسرار بالهزار
 فلان غنى الصلاة الى تمام بعد طلوع الشمس على اسرار القراءة فيها ولو كان
 في الجهم بها في النهار فضل الحائث الصلاة به اولى لان السر على فانس
 للجهم والجهم رجل فسنه في الاسرار الامن في الليل الجهم الاكثر
 واسرار الاقل واذا قرأها اسرار الاكثر وجهم الاقل روى بعضهم عن
 النبي صلى الله عليه وسلم صلاة النهار قال كان يقرأ في صلاة الفراء وراى اسعنا
 الاية ولا ينس احيانا وقال عبد الله بن قيس سالت عائشة رضى الله
 عنها عن صلاة فراه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل كان يقرأ
 اولى من بالليل والليل في الليل في الليل في الليل في الليل في الليل

جهر

جعل في الليل سعه وعن كاهرون رضى الله عنه انه كان اذا قرأ رفع
 طورا واذ كان النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك واذا قرأ بالهزار
 في بيتك ومسجدك وموضع لا لغوفه ولا يصح ولم يرض صلته رفع
 صوته بالفرا وان قرأ بالليل في جمع قد رعت فيه الاصوات وكان يعلم
 انه لا يجر لم يستله فلا ينبغي ان يقرأ الا باسرار والله اعلم واما
 انه لا يقطع القراءة لما له للناظر فلا يقرأ الا في البيت الفراء الى الله وحده
 كلام وقد سمعت الاء التي يقرأها والحاد فلا ينبغي ان يوتر كلامه
 على القرآن ولان انباء القرآن بعضه بعضا من النجوة ما ظهر عند
 الاباح وحفي عند النقطع فحان النقطع سلب لبعض رتبة القرآن
 واستحق ان يكون مذكورا ولان المحاد حلال للفرا استحقاف
 بالقرآن الا ترى ان الرجل اذا حدث فراه او سلمه فقد عطفه حديث
 غيره واذا حدث من فوقه عمر به لم يفعل ذلك فسمع ان يكون هبة
 القرآن صدق اكثر من هبة غيره واما تحسين الصوت بالقرآن
 فلما جاع النبي صلى الله عليه وسلم انه قال زينوا القرآن باصواتكم
 وانه صلى الله عليه وسلم قال حسنوا القرآن باصواتكم فان الصوت
 الحسن يزيد القرآن حسنا وانه صلى الله عليه وسلم قال ما اذن الله شي
 كاذبه لشي عن القرآن وقرء ام سلبه وابو هريرة في محمديه وشيل
 الليث بن سعد رضى الله عنه قال محمزه والليث يظهره لاله
 الاحبار انه اراد بالغن ان يحسن القاري صوته به محان ما حسن
 اذ عن صوته بعناية الا انه يبار بحو الحوزة من الطرب
 لوم محمزه في الليل في الليل في الليل في الليل في الليل

بحسن صوته بالقرآن ولم يرض به مد لا من ذلك العنا فليس منها الا ان
 وراه القرآن لا يبدلها من النعم وفصول الاحكام وتريد الصور ما
 ليس للمعنى ونقطع اوصال الكلام لا يدخل ذلك كله العنا وانما يكون
 للصوت والصوت دون ما عداها سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من احسن الناس وراه قال من اذا سمعته يقرأ الرب انه يحكي الله وقال
 ان هذا القرآن نزل بحزن فافروا بحزن وقالوا والله اعلم واما نزل
 الفراء فله قول الله جل وعز ورائل القراني ثريلا وجاعن حفصه رضى
 الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بالسور ويرتليها
 حتى تكون الطول من طول منها **وعز عبد الله بن مسعود**
 رضى الله عنه لا تنبروا القرآن كثر الدقل ولا تندء كثر السبع ولا يكون
 همرا احدكم اخر السور وايضا قال النكر امكن عند الربيل منه عند
 الهند كان للربيل لذلك لولى والله اعلم واما وراه للقرآن في اقل من ثلاث
 فان عبد الله بن عمر رضى الله عنه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم
 انه قال من قرأ القرآن في اقل من ثلاث لم ينفعه وعنه صلى الله عليه وسلم
 انه امره ان يقرأه في اربعين شهرا في شهرين وعشرين شهرا في خمس عشر شهرا
 قال في عشر شهرا قال سبع ولم يزل من السبع وعنه معاذ بن جبل رضى الله
 عنه انه كان يحرم ان يقرأ القرآن في اقل من ثلاث وكان عبد الله بن مسعود
 رضى الله عنه يقرأ القرآن من الجمعة الى الجمعة في رمضان في كل ثلاث
 وكان يميم الداري رضى الله عنه يحتم في كل سبع وكان طه من مصنف
 وحيد بن ثابت والمسيب بن اوفى يقرأ القرآن في كل ثلاث من شهرين
 في اقل من ثلثي سنة

وسلم

وسلم قال خبري من تعلم القرآن وطمه قال ابو عبد الرحمن السلمي وذلك
 افعلى هذا المقعد وكان علم القرآن من رمن عثمان رضى الله عنه الى رمن
 الحجاج وايضا فان تعلم القرآن اعانه على الدين فهو كلفن الكافر الشهادة
 ليستم وايضا فان تعليم معاني القرآن من لا يحسنه يروى عنه لم يحسنه
 فتعلم القرآن نفسه اولى ان يكون كذلك وايضا فان علم القرآن فضل وتعليمه
 من لا يحسنه افاده من المعلم لانه الفضل الذي عنده ولا يجوز ان يختلف
 ذلك على اعطاء العقر واشباع الكايع وكسوة العرمان وكل ذلك مما اذا
 جعل لوجه الله تعالى كان بزاوية وكذلك تعليم القرآن والسبب والله
 اعلم وانما استنقم الناس المعلمين لبعضهم البعض بقضوت
 زمانهم على معاشر الصبيان الذين لا يفهمون الا ما اذا افهموا طوله ليدركهم
 ونسوانهم فيؤثرون على اطاول الايام في عفوهم ويضربها وتقص
 منها كان من عاشر العاقل والحكا والعضلا ولما كان كمال طهرهم ازاد
 ذلك عفته وقويت بصيرته ونبل رايه واما ابو عبد الرحمن السلمي
 واشباهه فلم يروى انه في الصفه وانما كان الواحد بعد الواحد باسم
 فيلقونه لث فياضدا وينصرف فلا يمنعهم ذلك من عشان عاشر
 الكبار والاخذنا لهم والاسئفاده منهم ولا ينصرفون بالاعلم
 نضر من ذكرنا والوجه الاخران المعلمين لما ارصدوا انفسهم لتعليمهم
 للصبيان اشغوا عليه الاجعمال ولما ذكر واصار كل واحد منهم رضى
 عن العمل الكثير والشغل الطويل الجمل السيرة حسفه انه ان لم
 يحب الى المعلم ما اراد من العلم الاطه في اجاب صاحبه
 وصلى الله عليه وسلم

وسلم

الشرح عا ضرب من التدليل من رضي شطها لنفسه لم يوف ولم يتجر فانما التوا
 من هذا الوجه لا من قبل تعلم القرآن فان نفس التعلم موجب للتفصيل والشرح
 ويحرم التحقير والتصغير ومن استخف وحمل لأجل تعلمه حيف عليه فقد
 بعث الله تعالى حبيب صلوات الله عليه لعلم النبي صلى الله عليه وسلم
 القرآن وقال علمه شديد القوى وما تعلموا من علم الامه الا من
 النبي صلى الله عليه وسلم فكيف يجوز لاحد ان يرفع عن علمه او يستخف
 من يتعلم للتعلم وقد كان الاولون الذين ذكرنا اسماءهم كانوا يعلمون القرآن
 بمعزل عن هذه الرذائل كما كانوا معزلا عما وصفنا قبل من الشبهات ولذلك
 استخفوا المدح والثناء رضي الله عنهم وعرفهم واما آراء القرآن
 بالقرآن المستعصية دون الغريب والشواذ فلا في المشهور المستفهم
 منذ جملتنا والشاذ والغريب فكان تركها لحوط ليل لا يقرب الى الله جل
 وعز يقرأه من لا يمكن القطع بانه من عند الله تعالى من غير ضرر وليس
 ذلك كالاخبار الكاشه بعلم من الاقراد بعد ان تكونوا عدلا لانها
 انما يغفل اذ المر بوجه الساب سا هو اقرب منها مملون للضرر وهي
 المؤدية الى قبولها ومثل هذه الضرر لا تقع في شواذ القرآن ولذلك
 كان تركها اول واسه احكمه واما ترك القبول الا لغير العدل
 المتدين فلا في الاخبار بالقرآن شهادة على الله جل وعز ومعلوم ان
 الشهادة على الناس لا تقبل الا من العدل المتميز من قبل لا يقبل على
 الله الا منهم اولى واحق والله اعلم واما آراء من المصنف فانه يروي عن
 النبي صلى الله عليه وسلم ان قال تعالى والقرآن غير المصنف فهو وجه
 والقرآن المصنف هو الذي يقرأ في الصلاة والجمعة والعيد والاحتفال

و

وعز عن ابن الخطاب رضي الله عنه

انه كان اذا دخل منه فشر المصنف فقرأ ودخلوا على عثمان رضي الله عنه
 وهو يقرأ المصنف وكان والله فارقا فاعلم ان اكثر من ياتي كتاب يوم لا اظر
 في عيني الله وكان عبد الله بن مسعود رضي الله عنه اذا اصابه علمه
 فشر المصنف فقرأ وقال يا فتى كان ابن عمر رضي الله عنهما اذا فتح المصنف
 لفرد فقال اللهم اشهدني ولو شئت لمرهنتك لارجع علي بعد اذ
 هدني وهب لي من ذلك رحمة لك اشهدك الوهاب وقال حبيبه
 دخلت على عبد الله بن عمر وهو يقرأ المصنف فقلت له ما تصنع
 قال افرأيت الذي اراه الليله وراى عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
 مصحفا من زمان الذهب فقال ابن الحسن ما من من المصنف ولا منه شيء
 الحق و كان زيد بن عبد الله بن الخطاب يقرأ المصنف حتى يغشي
 عليه وكان الربيع يقرأ المصنف فاذا طال عليه عبت بالورق
 فقال بنسرح عبيد بن جلفا الاولين النظر في المصاحف وقالت
 الا فتاوى رضي الله عنه كان يحجم النظر في المصنف وتيل ولحد من
 القراءة في المصنف القراءة من الحفظ فانه فائدة القراءة من الحفظ فانه يحفظ
 وشات الذكر وهو ممن للمعكرفه وقائد القراءة من المصنف الاستسباب
 كذا غلط ما سقاط حرف وزادته او قد سر او ناخير فالاولى ان يقرأ
 الحافظ من حفظه من ومن المصنف اخرى وايضا فان القاري المصنف
 يستعمل القراءة لسانه وعينه والقاري من حفظه يقتصر على استعمال
 اللسان دون العين والقاري المصنف يفتنه حجة القرآن وحج المصنف
 من المصنف ليرى ما في الكتاب من حجة الله تعالى وما في القرآن من حجة الله تعالى

و

حق الأثرى أن الحديث بقر القرآن ولا يمس من قرأه صدق قضى حقه وحق ما فيه ومن قرأه حفظه لم يكن منه إلا قضا حق القرآن وحسن مكانة القرآن من المصحف فأولى وأفضل وأما استقبال القرآن في الصلاة فلا الصلاة أفضل بحوال العبد فاذا استحب للقرآن أن يقرأ استقبال القبلة واستجاب الطهارة إذا لم يكن مصليا وإنما الطهارة واستقبال القبلة مكان من أراد الصلاة فهو إذا قرأه مصليا كان ذلك أكثر للفضل والله اعلم وقال
شهر حجاز كان سحيفا إذا ختموا القرآن من الليل ان ختموا في الرحاب
بعد المغرب وإذا ختموا في النهار ان ختموا في رجب في الحج وأما
استحسانا للقرآن عرض القرآن في كل سنة على من هو أعلم منه فلا النبي
صلى الله عليه وسلم كان يعرض القرآن في كل عام على جبريل صلوات الله عليه
فلما كان العام للنبى مضى فيه عرضه مرتين قال جبريل لما كان يعرض عليه ليعلمه
سبحا أن كان وقع من لوان سبح ما انزل عليه شيء إلا علمه له قبل وأبى عليه
ولم يزل ينظر به أن يقرأ للمسحوق عليه معرفة المسحوق عند ذلك لأنه لم يزل
يعرض القرآن عليه فضا ولا عن بعد من الملوك الله بها من جبريل عليه السلام
فعال الله استعرضه له الله سبحانه فيمنع الناس من المسحوق ويوقعه عليه
وأيضا فإن ذلك أن كان صحيحا فعند من عند علم الرجلين علم بحرف أو كلمة
لا يكون عند أهلها علم فهو مسفد بالقرآن عليه أن يعرفه الله أو لا ومن
أن يكون مخالف فما قرأه فخطأ يري أنه صواب فهو علم ذلك الرجوع إليه
ولله أعلم وأما الاستحسان من القرآن في شهر رمضان فلا لأنه شهر القرآن
قال الله عز وجل شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن وعلا أن أنزل الله في أوله
القرآن بعد غزوة بدر فأنزل في أوله أنزل في أوله أنزل في أوله

[illegible]

وما لا راعه عن الحق ولا تقبله وان طهره وحده فلهذا حرم المراءاة القرآن
 وسمى كفا لانه يشرف صاحبه على الكفر فان ذلك ان كان من حرف
 واثنائه او من طبعه واثنائه لسان الرابع من التاربعين عن الحق بعد ما ثبت له قافرا
 لانه اما ان يكون منكسر شي من القرآن او يكون مبدعي زياده فيه والله اعلم
 فان قيل او ما يجوز للمباحثه والمنظر في الفرائض والمناهي قبل يجوز ولا
 عبرهما انما المراءاة على التغليب والتفصيل وترك الادعاء
 لما تفر من الحجة فاما للمباحثه التي لا شك في شئ منها فليس
 حرام والله اعلم ولما التفسير بالحق ولا يجوز ان الله تعالى يقول انما
 حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن وان بشرنا الله طاعة له ساطعا
 وان يقولوا على الله ما لا تعلمون وقال تعالى ولا تعفوا ما ليس لكم
 علم وجاهل النبي صلى الله عليه وسلم من قال في القرآن غير علم
 فلينبوا امفعد من النار **واقاما جاعا عن الجاهل**
 الصدوق رضي الله عنه في من قوله اي سنا نطلي في ارض تفتني اذا قلت
 كتاب الله راى فانما هو في الراى يغلب على القلب من غير دليل فامر
 عليه وفضل هذا الذي لا يجوز الحكم به في النوارك فذلك لا يجوز نصيبه
 القرآن واما ما راي سعد بن مانع في النوارك حاشا في ذلك نصيبه
 القرآن وجاهل والله اعلم ولما حاشا في القرآن عن ديار العدو فلا تسمى
 صلى الله عليه وسلم تسمى ان يسافر في القرآن الى ارض العدو وتضع الاخبار
 مخافة ان ياله العدو وليس معنى هذا ان يخرج الى ارض العدو لقرا
 فيها القرآن وانما هو ان لا يقرأ في المصحف في القرآن لانه لا يقرأ في المصحف
 العددي في المصحف

بذلك واشاعا والمصنف لا دفع فيه عن نفسه فاما المسافر فيه اللهم تعريضا
 لما لا يلقى حال فذلك مني عنها والله اعلم فان قيل فلهذا صنع النبي
 بحفظ القرآن من جسر الى حافظه فقرأه فسمع اليه وسأى به القرآن
 حتى يحاربه في ورائه او فها يملنه منها روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان
 يقرأ بالليل في حجرته فراه لو اراه حافظا ان يحفظها لفعل وهذا من المعجز
 والنمل معا والله اعلم واما القراءة بالتحميم والاعتبار فانه يروى عن النبي
 صلى الله عليه وسلم انه قال من قرأ القرآن فاعرب في ورائه كان له اجر عشرين
 حسنة ومن قرأه تغيرا عارب كان له بيل حرف عشرين حسنة
وجاءه صلى الله عليه وسلم انه قال اعربوا القرآن
 فابعوا عرابه وولنصفه وحذوده وقال عبد الله بن مسعود اعرابوا
 القرآن فانه عرني ومعنى اعراب القرآن شيان احدهما ان يحافظ على الحركات
 التي بها يميز لسان العرب عن لسان النجم لان اكثر كلام النجم في سائر
 السكون وصلات وقطعا ولا يميز الفاعل من المفعول والماض من المستقبل
 باختلاف حركات المقاطع وانما هذا اللسان العرب حاصه فنهى الناس
 عن ان يقرأوا القرآن بغير الاعراب فكونوا قد شبهوا من هذا الوجه
 بالاعجمية والآخر ان يحافظ على اعيان الحركات ولا يبدل شي منها
 بغيره لان ذلك ما اوقع في الخن او غير المعنى وكان من عمر رضي الله عنه
 يصرب وله على الخن وسبع عمر رضي الله عنه سماعة يري بعضهم
 بعضا فقالوا او لا تحشوا فاما التفسير فالمدثر في رضي الله عنه
 روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يقرأ القرآن بالقيم ومن يقرأ
 القرآن بالقيم يقرأ بالقيم

مثل ذلك للنساء ولا يدخل في هذا ما له الذي في اختيار بعض القراء
وقد عورث كون القرآن نزل بالتخفيف وخص مع ذلك في اماله ما حسن اماله
ومن هذه النسخه ما له على لسان جبريل عليه السلام ايضا واخر نسخه
ما له كان التخفيف دون الاماله والله اعلم واما ان القاري لا يخطئ
بشئ فلهذا روى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بامرئ يدرى الله عنه
وهو كاف ومرتجع رضى الله عنه وهو يجرى وتر يبال وهو يقرأ من
هذه السور ومن هذه السور فقال لا يكره ان يكره بك وان كانت
فقال لا اسمع من ابي قال ارفع شيئا وقال العزم مررت بك وان شجر
فقال الطرد للشيطان واوقفه الوسمان فقال اخفض شيئا وقال البلال مررت
بك وان شجر من هذه السور ومن هذه السور فقال اخفض الطيب
ما الطيب فقال اقرأ السور ها وجعلها وهذا اولى ما روى انه انزل عليه لان
هذا الحديث اعم من ذلك الحديث فانه كما لم يذكر في هذا الحديث انه انزل
على عمر لم يذكر انه انزل على غيره وعمر وقد طلق هذا الحديث بالانذار
عليها وعلى بلال والنبي فعله بلال فلهذا عزم بعينه فان ما روى عن النبي
بالانذار والمعه اول الاعمال من الرواية التي ليس فيها اكثر من الست
عشر وعمر ولعل النظر اذا انصرفوا عن شئ من باب حديث عمر لان فيه ان
النبي صلى الله عليه وسلم استنونه فعلا وقابله عمر بالحجة فامسك
عنه وهذا عظيم ولين ان شئ من الاخبار به ولو ضعف احد من نقله
وهذا عظامه فحسنة اولى والزم والله اعلم واما استفاد ح في امته
فان امامه وروا القاري فلهذا على جميع ما روى ان لم يبق شيئا فلو كان
اصح من غيره انما هو في ذلك لا يضر في ذلك من روى في ذلك الا ترى انه

صلاته القاعيل قد يجوز واخر من قام ولست في ذلك اذ اوقع منه كان
كان صلته اجمع واخر من صلاه من خصصه في ما لا يصح حذفه وكذلك
هذه في قوله القرآن والله اعلم واما التسمية في اواخر السور فان النبي
جاء للنبي صلى الله عليه وسلم فيها وروى ما روى سلمه رضى الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقطع ورائه اية بسم الله
الرحمن الرحيم انه لعبد لله رب العالمين انه الرحمن الرحيم انه ملك
يوم الدين انه ايان نعبد ويا ايان نستعين انه اهتدوا الصراط المستقيم انه
صراط الذي بين يدينا عليه غير المغضوب عليهم ولا الضالين انه في
ولما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال يقول الله جل وعز قسمت الصلاة على من عيسى فاذا قال العبد
الحمد لله رب العالمين قال الله حمدني عيسى فاشد الغنى من قوله الحمد
له لا من سواه الله فانه لا دليل فيه فقطع ان بسم الله الرحمن الرحيم
للسنة الاولى الاولى لانه يجوز ان يكون له فاذا انتهى العبد الى الحمد لله رب
العالمين قال الله حمدني عيسى لان ذلك جميع الجوار الاول من هذه السور
قال النبي صلى الله عليه وسلم واذا قال الامم ولا الضالين فقولوا العبد
وانا اراد فاذا انتهى في القراءة الى هذا القول لان ذلك جميع وان الله اعلم
وان كان الرب جل وعز اخبر انه قسم القراءة منه وبين عبد المصطفى ومثل
كانت بسم الله الرحمن الرحيم لانه الاول منها كان احد المصنفين لربيع بن
وفى له والصرف الاخر اثنى ونصفه وهذا ايضا ليس بدليل يقطع
ان بسم الله الرحمن الرحيم ليست الا في هذا الجواز في الكتاب فيقسم الى
مرفوع وطريق وان كان في ذلك لا يضر في ذلك من روى في ذلك الا ترى انه

بسم الله الرحمن الرحيم اول ما فيها فانها تنصف مع ذلك كل واحد من الكلام
والحروف نصفين متعادلين ويكون نهاية النصف الاول والرحمن عند قوله
وعبد وليس الحديث الى النصف بالاي ما اذا كانت نصف مع الشدائيا
بالسبعة بالحكم والحروف نصفين فقد وقع بذلك خروج عشر حروف الحمد والله
اعلم وحالي لو ثبت الحمد الى النصف النصف النصف النصف النصف النصف النصف
ان نصف بالاي ويكون نصفه الاول الطول من نصفها الثاني الاخرى الى الثاني
الشهر الاول والحاجز ثمانية عشر من طول ذلك الشهر من النصف عشر
يكون نصفها خمسة عشر ونصفها الاخر اربعة عشر حتى لو قال جلالته
في اول شهر اذ النصف هذا الشهر فانت طالع طلع اذ النصف من ايامه
خمسة عشر يوما ولو نقص منه يوم لم يكن الا الطول وان والعايل الودع الذي
ذكرنا وظل محال ولو قال الاخر اربعة عشر من الشهر خمسة عشر يوما الاطفي
شهر فانت طالع طلع من الشهر الثاني خمسة عشر يوما طلع سوا نصف الشهر
الاول والباقي لو نقص ما عدا او جلا ما عدا احزان يكون الشهر نصفين واحدهما
اطول من الاخر طالع يكون السور نصفين واحدهما اطول من الاخر والآخر
موجب ان يكون بسم الله الرحمن الرحيم من اول فاتحة الكتاب لان الله جل
وعز سبعا السبع الثاني والجميع المسلمين على انها سبع ايات وليس
ما يلي قوله للستفهم بسم الله ان يكون مقطعا لان قوله جبريل الذين مع قوله
انعت عليهم كلام واحد كل المعنى صلوات الله عليهم وهذه جملة الاحتمال
الغريب وقوله انعت عليهم ليس فيه من اوصاف المقاطع للمعنى خود
لهذه السورة لانها تعرف بحروفها لا بحروف مدونين وقوله عليهم
لغير حرفه وان كان المقطع من السورة جلاز لو كان ذلك مقطعا

لما كان يكون قوله غير المقصوب عليهم مقطعا فان كان هذه السورة من غير بسم
الله الرحمن الرحيم الثاني والاشد مجمعه على خلاف ذلك فثبت ان القول
للمعنى بسم الله بطل والله اعلم واما ما عدا فاتحة الكتاب فلا يتبين كل
البيان ان اسم الله الرحمن الرحيم منها ومن محمد في اسماها من فاتحة الكتاب
على آتم سلمة وعلى ما بينا انما لا يعمل انها من فواتح السور كلها واما من يقول
ان الاعتقاد من الاثبات الغرض على القول العام وان المسلمين توارثوا خلقا
عن سبق ليدل المصحف جامع القرآن فكذلك البتة على صفة واحدة فلا يجاز
ان يعترف لصاحبه لكن بعضها اذا كان قرانا وجب ان يكون جميعها قرانا
وحيثما اثبات بسم الله الرحمن الرحيم في المصحف واثبات ما بعده الى
بسم الفاتحة بصفه واحد وعلى محله واحد فارجو ان يكون كل من ذلك
قرانا حيث اثبت فان هذا الحق لا يجد من اثباتها في اول سور والقول
بذلك وان كان يغرب في بعض السور من طريق مساطها بفواتحها فانه بعد
في بعضها لمباينتها ما يليها من فواتحها ولا فاعيل بالعرف في ذلك من السور
ولله اعلم الا ان الحسن في اولها في اول كل سورة ما خلا سورة التوبة
انما شاعرا المصحف ولا بد من ثبوت انها كانت تنزل مع كل سورة
قال عبد الله بن مسعود كما لا يعرف فضل ما بين السور من حتى يركب
الله الرحمن الرحيم وكان ابن عمر رضي الله عنهما يقولان من سورتين
ولا شك بان قرانها احفظ من جلازا فاوله اذا اولى والله التوفيق وانما
فضائل السور والايات فان الله جل وعز امتن على نبيه صلى الله عليه وسلم
بانه اتاه بالسبع المثاني والقران العظيم فاحمد الله الذي جعله عليه وسلم
الله قال اي من كرمه صلى الله عليه وسلم في كل سورة ثم لا يراى التوريب

سورة الاخلاص عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ
 فله هو الله احد تعدل ثلث القرآن وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال يا رسول
 الله خير مما يملك هذه السورة يعني فله هو الله احد قال جبريل انما اوتيتك
 الجنة للمعوذين عن عقبة من عامر رضي الله عنه قال فزار رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فله هو الله احد حتى حسمتها ثم فارق العود رب
 الفلق حتى حسمها ثم فارق العود رب الناس حتى حسمها ثم قال ما معوذ
 احد يظن وعنه صلى الله عليه وسلم قال ما عسى ان يلقى عبد الله من
 اعوذ رب الفلق **فصل** ان سأل سائل عن المغاضلة من
 السور والآيات قوله قد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
 لا تسرني صلى الله عليه الا ابشرك بافضل القرآن فذكر فاتحة الكتاب
 ومن قبل فقد قال السجل وعز ما نسخ من آية او نساها باب تحريم منها
 او مثلها وثبت ذلك جواز كل واحد من القولين ومعنى ذلك يرجع الى
 اشيا احدها ان يكون آياتا شتان في السور الا ان احدهما منسوخ
 والاخرى ناسخة وقال ان النسخة خير من آياتها اولي الناس واعود
 عليهم وقل هذا يقال بان الامر والنهي والوعد والوعيد خير من آيات
 القصص لان القصص انما يريد به تأكيد الامر والنهي والاذار
 والبشير ولا غنا بالناس عن هذا الامور وقد يستغنون عن القصص
 فكان ما هو اعود عليهم وانفع لصحة ما يجري مجرى الاصول خير لهم مما
 جعل فيقال الما لا بد منه والآخر ان يقال ان الآيات التي تشتمل على تعديد
 اسم الله تعالى ربنا صفا في الدلالة على عظمته وقدرته افضل
 لو خبرهم في آيات السور

خير من سورة ولله خبر من آية بمعنى ان الغاري شجل له فقرأها الاختار
 مما يحشي ولا اعتصم امر الله جل ثناؤه وسادى تلاوتها منتهى الله تعالى
 لما فيها من ذكر الله تعالى بالصفات العلى سبيل الاعتراف لها ولو
 النفس لا افضل ذلك الذكر وتحميه وبركته اما ان الحكيم فلا يقع
 نفس تلاوتها اقامه الحكم فانما يقع بها علم واذا كان فقط فكان ما قد ناه
 فلها الحق باسم الحكيم والا فضل والله اعلم ثم لو قيل ان الحكيم ان القرآن
 خير من السور والآيات والبرور بمعنى ان السعيد في السور والآيات وافق
 به دونها والثواب يجب بقرانه لا بقرانها ولها من حيث الاعجاز حجة
 النبي للبعوث به وذلك الحديث لم يكن مجموع ولا نسخا او لم يكن الا بآيات
 بل ان دعوتهم وان كان غيرهما كان ذلك ايضا نظير ما مضى ذكره والله
 اعلم وقد يقال ان سورة افضل من سورة لان الله تعالى اعند قرانها
 كقران اصحابها مما سواها ووجب بها من الثواب ما لم يوجب غيرها
 وان كان المعنى الذي لا يجله بلغ بها هذا الغد لا نظير لها قال
 ان يوما افضل من يوم وشهر افضل من شهر بمعنى ان العباد فيه يحصل
 على العباد في غير والذنب فيه يكون اعظم في غير قال ان الحكيم
 افضل من الحكيم لانه يتادى فيه من المناسك ما لا يتادى في غير الصلاة
 فيه يكون الصلاة مضاعفة ما يغفر فيه لله اعلم واما
 الاستسقاء بالقران فلان النبي صلى الله عليه وسلم لم يحرم من خاتمة
 القرآن للبعوث بان وان الخلق لم يشعروا بمثله وقد ثبت ان الحكيم ان
 الحكيم ما لا يتيق به فقد اغفر له ما يشبهه بغيره عنها انها تعود
 في سورة السجدة

للمسلمين شفاعة في الشفاء في الاشفا والاشفا في الاشفا في الاشفا
 وان جبريل صلوات الله عليه جبال النبي صلى الله عليه وسلم وهو شفي
 فقال بسم الله اريك من كل شيء بوزيك والله يشفيك بسم الله اريك
وجاء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
 ما من مريض لم يحضر اجله يعود بحول الاطباء بسم الله العظيم اعطيك
 بالله العظيم من شرب ما يجد سبع مرات في الاشفا الله ما اذن هذا هذا
 اما القرآن الذي لا كلام اشرف منه ولم يزل الله عز وجل لا يخرج به
 الناس من الظلمات الى النور وينفذهم من النار بعد ان افاقوا على شفا
 تحفه منها وبعد صبره الى الجنة التي فيها الخيرات الدائمة والرحمة
 الثامنة من كل خوف وحزن او ظلم يستشفى به وينبرك بمراته
 هذا وقد شاء الله شفا فعال وبذلك من القرآن ما هو شفا ووجهه فكأن
 وقال ما بها الناس قد جالتم وعظمه من مرضهم وشفا لما في الصدور
 وهذا قد سمعتموه من قبلكم اول ما كان في الشفا من هذا الكلام
 وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال بسم الله عز وجل
 الله صلى الله عليه وسلم في سره فسرنا على من احبنا العرب شفا
 فلم يضرنا وانا فينا بالعرفاء فلدع سيدهم فانا صالوا اهل مكة احد
 فعلت لنا اشارة قال فاروق صاحبنا فقال لا فقد استشفناهم فلم يضرنا
 قالوا فانا جعلنا لهم جعلنا على ما لم يكن به الا انك جعلت اسما
 واذا فاعلم الكتاب وارده وانما احسن ما فاعلمنا للشاه وعلنا ما نحن اليه
 بالعلماء فيهم بل رسول الله صلى الله عليه وسلم فابناء وبناتنا خلا اية
 لم يجعل يغوا

ش

في الشفاء الله في نفسي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم طواوا اضرؤوا
 في معكم بهم وجاء عن المتقدمين في اواب الاحزاب من المداوي في الاشفا
 من الامراض ما ان القرآن ما قد عرف وانبت في الحب ورحم واحد
 معكم فان ذلك احد الدلائل على ان القرآن من عنده تعالى احد لو لم يكن
 ذلك لضررت قرانه ولم تنفعه **واما نطق القرآن**
ايه فانه لو عندنا من سبع الاعراض والمعايد والوقوف عند
 اسمها بالمخاض لم سلمة رضي الله عنه فان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم كان يقطع قرانه اية بسم الله الرحمن الرحيم ايه ليجز
 لله رب العالمين اية الرحمن الرحيم اية ملك يوم الدين له الملك بعد واياك
 تسعين اهنا الصراط المستقيم ايه صراط الدين بعث عليهم غير
 المعصوم عليهم ولا الضالة ايه في هذا الحديث دلالات لحدوثها
 ان اسم سلمة لما نقله رسول الله صلى الله عليه وسلم يقطع قرانه فاتحة الكتاب
 اية ايه وانا فالت كان يقطع قرانه فدخل في ذلك جميع ملكان يقرأون من القرآن
 وانه لا ريب فاتحة الكتاب تسعين صفة النطق اولها تمام القرآن يعني
 كل ما عن دروا بعد ما كما يعني في الصلاة عن قرانه غير ما يجوز
 الصلاة والامام يقطع عامر لجميع القرانه هذا ظاهر الحديث وبالله
 التوفيق والدلالة الثانية ان اصحاب الجاني والوامعني بسم الله بذلك
 بسم الله لو ابل بسم الله واذ كان ذلك اقضي هذا القول ما بعد
 ولم يكن من نفسه لان الشدة في الشدة من شيء يملكون الاول
 على ما في علمه ولا يزال ما اننا في قول النبي صلى الله عليه وسلم
 معكم في ما بعد وهو المكنون في الملك في قوله في قوله في قوله

ش

صلى الله عليه وسلم قال في مسند الله الرحمن الرحيم لما عدها له من ذنوبه
 رب العالمين فبان ذلك ان لا ينظر في الفهم ثم الحرام من نحو المعاني وانما
 ينظر في انبائها الاله والله اعلمه والدلالة الثالثة ان قوله جل وعز
 الذين اعترفوا بفسادهم ليس كلام مستأنف ولكنه نصب لطلب المسغم وقد
 ثبت بعد السب ان المستغفر موضع وقف فثبت ذلك في الموقف
 بانها الآية لا باسئنا من الغرض فان قيل ان النبي صلى الله عليه وسلم انما قطع
 الفاتحة اية لان كلامه منها غرض انتهى بانها ما اخبر ان الله جل ثناؤه
 يقول فسمي الصلاه مني ومن عبدي تصديق اذا قال العبد لله رب
 العالمين قال الله سمعني عبيدي واذا قال العبد الرحمن الرحيم قال الله
 اشق على عبدي واذا قال العبد ملك يوم الدين قال الله سمعني عبيدي
 واذا قال العبد اياك نعبد واياك نستعير قال الله هذا الى ولعبيدي واذا
 قال اهدنا الصراط المستقيم الى اخره قال الله هذا العبد لي
 مما سال كان الموقف على كماله من الفاتحة لهذا المعنى لان او اخر
 الايات مفاد حسنه جلاله **فالجواب**
 ان الموقف على اعجاز من الايات لو كان لا ينظر في انبائها
 لو وقف النبي صلى الله عليه وسلم على قوله جل وعز لكان النصف
 لله ببارك وتعالى انتهى لما في هذا الحد فلو كان ما ذكرناه
 النصفين لم ينفصل عليه علما انه لم ينظر في انبائها الغرض وانما ينظر
 في انبائها الآية وان غرضه كماله وان كان ينبغي بانها ما علمه الموقف
 عنده لانها الغرض لانها في نفسه ما لم يعلمه والظاهر ان
 كماله جل وعز في انبائها في نفسه ما لم يعلمه والظاهر ان

فهو

فهو احد امرين لان يجعل الامر لانها الغرض ولا تنبأ الآية فكان انبائها
 لقطع القران عند اولي لان الله تعالى فصل القران وانزله فضولا فكان جعله
 الله تعالى في اصل نفسه وهي اعجاز الايات اولي ان يخدم فاعجاز
 فيه الى الاجتهاد والكلف وكان من وقف عند انبائها الآية فقد قطعها
 الله ببارك وتعالى ومن تجاوز الى بعض الآية التي يملوها او وقف قبل انبائها
 اخذت للقران فضولا سوى الفضول التي جعلها الله تعالى له ورضيها لجلاله
 وعند الان فقطع الله ووصله الى ما وصله ففقطعه ومن انصف علم
 ان هذا ليس موضع الاستحباب والله اعلم وايضا فان تفصيل القران
 وافعاله في السور ولا خلاف ان انبائها السور موضع وقف حسن
 فانه ما من علمه ان يكون انبائها السور موضع وقف حسن وايضا فانما
 وحدها انبائها السور لانها لا يكون الا عند انبائها الآية وبما وجدنا سور
 انبائها خلافه ووجدناها تنقضي قبل استيفاء الغرض المقصود بها
 واجتمعت ان انبائها السور مسبوقة للموقف فلو كان المرامي في الموقف
 انبائها الآية لا انبائها الغرض وايضا فان القران ان لم يكن شرا ولا
 وفي شعر فانه من طوره ويقطع الى الشعر من طوره معطوف وما سبقت
 من ايات الشعر الا في الوقف عند انبائها السور ما سبقت به المنشد
 بل هو احسن من الوقف على انبائها الايات وادراج الفوائد وسردنا
 وذلك ما ياه من الايات الا في الوقف عند انبائها السور به الفاعل
 فهو احسن من الوقف خلال الايات او ادراج الفواصل وطبها
 والله اعلم فان قال قائل انكرت في انبائها السور طيلة القران
 بعد الحرام من الشعر والموقف على انبائها الايات في الوقف عند

فهو

فوان الاشعار تشبه القرآن المشعره والحراب ان هذا ان
خالف ما رونه ام سلمه رضي الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
من يقطعها الفراءيه انه هو من اوله ومرفوض لاجله وجواب
اخر وهو ان القرآن ما من الشجر بعيد منه من حيث ان الشعر كلام
الشاعر والقرآن كلام الله جل وعز ومن حيث ان القرآن محمدي لا يشبهه غيره
نظم الشعر ولا الخطب والرسائل والشعر ليس بمحمدي معهود والوقوف
بعض الناس بعضهم من بعض فحشر الواحد بعدل من شاعر اذا نادى بعد
ان لم يزل الدنيا ومن حيث ان الشعر كلام يغلب المجازفه على الكفقه والادب
على الصدق والقرآن على البعد والقرآن كله حق وصدق فضل ليس بالهزل
كتاب عزيز لا ياتي به البطل من من يدعي ولا من خلفه من يدعي حرم عبيد
واما القرآن كلام منظم لا منشور ومفصل غير مسرود والشعر منظوم
لنضال وليس منشور ليس بالذي يندوا ويحرم من القرآن لانها لو لم تكن جميعها
منظومه من الحسنات لكانت مقابله فيها فاعلم ان نظم القرآن ما من نظمه فان المقابله
لانفع الامن شئ من مشركين لا وصفه مقابلتها ليعلم انها شئ
استحقاق ذلك للوصف على التسواء والادب فيه لاجل فيه ربحان
وفضل على الدنيا منه لا لغير ذلك من مقابلتها ليعلم ان حياه احوالها
كحياه الاجر والبيت وشئها فينوصل بذلك الى معرفه ان حياه الربوانه
ليست كحياه الاشجار والطيور والعاقلين مقابلتها ليعلم ان عقل الانسان
كعقل الاخر وليس مثله فنوصل بذلك الى معرفه ان عقل الانسان ليس
كعقل الاخر لا وصفه بالشعر ولا الحشا من الدواب والطيور والمصنوع
فقابلته بالادب ان صرحت بحدودها لا بحدود الاخر وليس مثله فيقول بل
ذلك

ذلك الى ان يعرف كلام الناس ليس ينطق الطير ولذلك لما وجدنا القرآن منظوما
لا منشورا والشعر والخطب والرسائل منظومه لا منشوره فاعلمنا منه
ومنها ليعلم نظمها نظمها او ما من لها فنوصلنا بهذه المقابله الى معرفه
ان نظمها ليس منظوم كلام الناس وشئ هذا بيان ان الوقوف على الحجاز
الابان ان شبه الوقوف على ايات التفصيل ذلك لا يعجز عن القرآن
ولا يجعله شبيها بالشعر والله اعلم وبيننا فاعلمنا ان الغاري
وان لم يعرف على فواصل الابان فان الفواصل لا تصير عدا فاعلمنا
الوقوف على الفواصل يجعل القرآن شبيها بالشعر لان وجود الفواصل
للقرآن فلا يجعله شبيها بالشعر وادراكه من وجودها له مشبهات اياه
بالشعر فذلك الوقوف عليها لا يشبه والله بالشاهد الشعبد
والله اعلم وجواب اخر وهو ان الوقوف على واجهر
الابان لان شبه الوقوف على فوائ التفصيل فالوقوف عند شئ
لا عارض شبه الوقوف انا الرسالات والمجاورات لان العباد
ان من ادنى الى احرك كلاما معاني واعراض شئ فانه يلقه للشم فاعلم
فصلا وكلما استوى عراضا وقف ثم اخذها سواء والقرآن لا
شبه الشعر لا تشبه رسالات الناس ومجاوراتهم فليس من
شبهه بها ما اوجب للمعرض ابعاد من تشبهه بالشعر والله اعلم
ولنضال ان السجل وعز قال ما وصفه كتابه انبيه صلوات الله عليه
ولقد ارسلنا اليك ايات سادات ما حرجل شام ان ايات القرآن ايات
سادات ولم يفصل بين هجته ووجهه في ان من كى اوجه فمنا
انها وانما هي الايات على ما هي ومنها انما هي الايات عن

كلام البشر ومنها الفاعل انك بمعنى ان كل ايه هي ايه عن صاحبها لا يحاط
 بها ولا يحدها من وصل عند الغرامه ايه فقد سلبها وصفها للبني
 وصفها الله تعالى ومن وقف عند اخرها فقد حلا حليتها وورث
 عليها صفتها التي اشبهها الله تعالى لها فان ان الوقف اولى من الوصل والله
 اعلم فان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه من بعد ما جزوا القرآن
 الا الى الايات والسور وليس يقطع عنه عليه السلام ولا عن احد
 من اصحابه بحرا ايه الا عراض للوقف ولا يورث عنه ذلك ولا عنه
 خبر صحيح ولا معلوم وقد علمنا انه لم يلقوا بحسن من الوقف بدا
 فلا لم يقل عنه في غير فواصل الايات شي علمنا ان الوقف ما كان يقع
 منهم عند الوصل والله اعلم وايضا فان قوله جل وعز ليلاد
 فريش متصل بقوله تعالى فاحملهم كضعف ما كؤل واجمع المسجلون كما
 ان الوقف عند قوله جل وعز كضعف ما كؤل ليس بهج وكيف يقال
 انه هج وبزه للسور بفرا لا ايه الله فمضاهيا مع قطع الغرامه
 والرجوع والغرامه بعدد وحده ان منها ما جالس والغرامه الى الناس والله
 فاحده الكتاب وليس العلم احد بجزء ذلك ولا ثلث العلم فمادرك
 الا ان قوله جل وعز كضعف ما كؤل ايه فالغرامه كما ذلك ان لا
 يمنع الوقف عند اعجاز الايات سواء في الكلام ثم والعرض مني اولا
 ثم ولا ينبغي والله اعلم وايضا فان القواصل حله الكلام ورثه
 المنطوق ولو لا ما لم يثبت له بطور من المشهور ولا حقا بان الولا
 المنطوق من غير ان لا يكون له في الكلام بل هو في الكلام
 لا ايه الله

ترك الوقف عليها وتوصل بها ما بعد اقفد خفي تلك المحاسن وشبه المنطوق
 بالمشهور وذلك لاختلاف الحق للمشهور فان سال سائل عن ايه الطويله
 الى مقطع بنفس الغباري قبل السلامها قبله اذا انقطع النفس ان الوقف
 ضروري للنسب الضمني فاصل يقع عليها فاس وانما الكلام فيمن عجزا لغرامه
 مقطوعا وان الاول لا يولد راعي اشياء الا ايه وانها العرض فاما من لا يله
 للمضي الغرامه لا يقطع بنفسه فهو معزل عن هذا الكلام فان وقف
 يصنع اذا اضاف النفس وانقطع قيل يقع حيث انتهى نفسه فان حلف
 ان يقطع نفسه خلال كلمه وقف قبل ان يفتتحها لانه ان لم يقع حتى اتم
 الكلام فانه يقطع نفسه خلاها احتياجا لان من ينهها اذا عاد الى الغرامه
 فان الكلام الواحد لا يحتمل التقريف واما اذا انقطع نفسه مع تمام
 كلمه الا انها كانت من الادوات والصلوات او اسما فواصل وهو
 ومن وما اذا انقطع نفسه مع تمام كلمه الا انها كانت من الادوات
 حسن اذا استد ان يصدها كما نه ولا امر بمشي مكانا على وجهه اهدك
 وانقطع نفسه فاذا استد فالام من مشي سوبا على صراط مستقيم
 وان من ان الله عز وجل دو فانه يقطع نفسه فانه اذا استد فالادوات
 وان فواو لبثوا كضعف فانه يقطع نفسه ثم يمشي فيصير لاجلها
 ولا ينضمها وان يمشي في كنههم لان لها والميسر من الاسماء كذا قصه
 فاذا انصلت بما فيها لم يميز عنه فاد انصلت بما بعد لم يميز عنها
 فمفضل ما قرأ فمفنون في عام من عامين من سلاطينهم ولا هم في
 من يمشي في كنههم فانه في كنههم لان لها والميسر من الاسماء كذا قصه
 فانه لا يميز عنها فاد انصلت بما فيها لم يميز عنه فاد انصلت بما بعد لم يميز عنها

وقال

ان يكون احد الامرين متصلا بالآخره المعنى ان قرأ ولو شاء الله لذهب
 وانقطع نفسه ابتداء فعل سمعهم وان قرأ سمعهم وان قرأ سمعهم ان
 فانقطع نفسه ابتداء الفعل ولو قرأ وافعال ربك للملائكة اني فانقطع
 نفسه فاعماله ولا بعداني كما بعداني لان قوله ما انقطع
 عما حصلت صله له وانى كلامه ان الذي هو صله فقد انصلت باليا
 التي هي اسم الخطاب فثبت الحكم ولو قرأ ما جعله فانقطع نفسه حال
 في الارض ولو كان قرأ في الارض من باب نفسه لا ابتداء فعل خليفه
 لان الاسم الذي وقع عليه مام مفرد عن الصلوات ولو قرأ ما قالوا العمل
 فيها وانقطع نفسه لم بعد ما كان الذي هو صله فثبت بانها
 والالف اللين هي اداء الارض فثبت الحكم ولو كان النفس عند قول
 العمل فيها من ايجاد من اذا ابتداء وعلى هذا هذا الباب والله اعلم
 فان قال قائل ان الوقف على فواصل الامات يودي الى الابتداء بما لا
 يجوز ان يتخير به الاموصولا بما عاين من عهده او الوقف على
 سانه وذلك ان قول الله جل وعسر الا انهم من افكهم يقولون ايه
 نامة فاد اوقف الغاري عليها يحتاج الى ان ينهي من قوله جل
 وعسر وانهم لم يروا عليهم مصححين فان الوقف عليه ولا بد من قوله
 جل وعسر وبالليل افلا تعقلون وهو ان يكون المعنى افلا تعقلون
 بالليل وذلك غير ما يريد بالانه فوجب ان ينعى ما يحله ويودي
 اليه فاحتمل ان يقرأ القرآن ليس يتخير عن نفسه وانما هو يودي
 عن غير ما يقطع ولو وصاه او سره فان حكمه لا يتخير بقرائه
 فان خالفه شهد بان ما يقطع انما هو الذي لا يتخير فلا بد ان يكون

ولا نه طالق او فعلان على ما به وهو او يقول العبد هذا اجر فسر في شهادته
 او فصلها بنفسها العمل شهادة من الصلة اذا كان يحصله من الكلام
 والكلام لا يزيد على نفس النفس فكذلك من ادعى عن الله جل وعسر قوله
 الا انهم من افكهم يقولون والله فسر ذلك قوله سرر او فصله
 متصلا من اجل من ان يكون مودبا عن الله جل وعسر فلا يقع للمودى منه
 الاعلى الرجاء الذي اراده المودى عنه ولا يكون للمودى متعلما عن
 نفسه مصحح الابتداء بها لا يجوز ان ينظم به الاموصولا بما لا يدخل
 في عهده والله اعلم وبذلك هذا انه لا خلاف بين المسلمين ان
 الغاري اذا وقف على قوله يقولون وابتداء قوله وانهم لم يروا
 لم يكره وان كان من غير المعاني لم يجعل قوله ولذلك خبره الله نفسه
 فلو كان الوقف بعد الذي كان لهامد لذلك لم يفر وانما لا خلاف
 في ان رجلا لو لم يحسن من القرآن شي الا ان هو وقوله والله وانهم
 لم يروا وحسب عليه وانها في الصلاة فلو كانت تقرأ المخر المعظم
 بها فصلا من ان يجب قرائتها في حضور الصلاة بها وبحسب المصلح اخرها
 والله اعلم حواشي **اخرو** وهو ان الابتداء من قوله والله
 الله ان كان لا يصلح بالاطلاق ولا من قوله وبالليل وذلك لا بد من حرف
 العمل لا يصلح اذا كان لا بد من بعد ما هو عليه فان العرب لا ينهي
 وقول للمؤمنين يحى يقول قلما انا حنك او يقول يا حنك او شيئا
 يشبه ذلك فقد صلح الابتداء في القرآن بقوله جل وعسر لاني فسر
 بعد ان ليس له انما يحسب الغاري من نفسه وانما هو يودي عن
 انما هو يودي عن نفسه وانما هو يودي عن نفسه وانما هو يودي عن نفسه

الباب عن إحدى النسخة نقل عن ابن حزم قوله ولو كان حرج احدا من اجاب عنه
بحر عدد من قوفه لم يثبت ولا حرجه لان زمان حرج من الاخبار والذوات
حنايه وغلوط وهو عند المسلمين من القول ثمان اموح النسخ على هذه
المواضع الثلثة دليل على انها قصيدة قصدا او قصيدة الوقف عند ما ولو
كانوا سمعوا عامه الوقف للعرض والمعاني لم يكن تخصيص هذه الاحرف
الثلثة بالذم معنى ولا فائدة وادان ذلك فان لما ان يعارض المحرم بملامته
الاثبات الثلاث عن حرج ان ما عدلها من الوقف فيها ما خورق من القواعد
والاعراض وجب ان يكون هذه الثلاث كذلك والله اعلم

واقفا النسخة بالقرآن والفرج به

فان الله عز وجل وعز يقول نبيه صلى الله عليه وسلم واترك الله عليك الباب
والحكمة وعلك ما لم يكن يعلم وكان فصل الله عليك عظيمها وقال النسا للنبي
وادرك ما سلم من ابان الله والحكمة وقال الحسي عليه السلام
اذكر نعمتي عليك وعمل والديك وقال واد عليك الباب والحكمة والنوراء
والاجليل وسلي القرآن نورا وسما شفا ورحمة وسما مباركا وبذلك
تم انصرت عليه وسير له ليعلمه ويقرأه فقد اشتره مع نبيه صلى الله
عليه وسلم وان كان لم يشتره معه اجتهاد الانبياء والتعلم فان لم يعلم
المعصية عليه هذه النعمة ولم يكن عنده اكبر واسى فقد امن بالموال
والاولاد فهو من اصل الحالمين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فما
روى عنه من قرأ ربع القرآن فقد ارجع النبوة ومن قرأ الثلث للقرآن
فقد اوتي ثلث النبوة ومن قرأ القرآن فقد اوتي على النبوة ومن قرأ
القرآن فقد اوتي على النبوة ومن قرأ القرآن فقد اوتي على النبوة

حتى يجمع في قصده ما انزل عليه ليعلم ان لا يروى الله محو ان يروى الله
الله وامانك للبيان بقرآن القرآن فما روى له رجلا حال الى امر من رضى
الله عنه فقال حدثني جد شاسعه من النبي صلى الله عليه وسلم حفظه
فلبك ووعاه سمعت قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
اول الناس يدخل النار يوم القيامة ثلاثة مولى رجل مولى رجل مولى رجل
وراءه انا الذليل والنهار رجلا ولبك وحسبك فقال حدثك الله فربما نقل
وروى لي فقال انه قارى وصلى فذبح له ذهبوا به الى النار وابضا من
قراء القرآن عساده وللبيان بها مراباه ولما رافها كالمراة عبرا من العبادات
والسا عاشر واما ان لا تشاها القرآن فقد جافه عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه قال تعلموا القرآن فاذا علمتموه فلا تملوا به
ولا مسكروا به ولا تجهلوا فيه ولا تغلوا فيه وعن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال تعلموا القرآن واسلوا الله به الجنة قبل ان تعلموه
فومر مسلوب يد الدنيا فان القرآن فاعلمه ملاه رجل ساهى به ورجل شاطر
به ورجل يقرأه له **وقال الحسين رضي الله عنه**
حدثني مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه فاشهدني لما روى عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ان قرأوا القرآن واسلوا الله به فان
معه ثم اقول ما يقرأ القرآن سألون به الناس وروى ابن السكيت
رضي الله عنه ان مختلف الى رجل بالدينه بقرآن القرآن فاذا
فرغ من قراءته حمله ذلك دحاله بطعامه فليمنسي منه شي ولو جرد
الله صلى الله عليه وسلم سألوه ان لا يقرأوا القرآن فاعلموا ان الله عز وجل

اهله فكل وان كان طعاما غصكه به فلا ماله ومعنى هذا والله اعلم انه لم ان
لمزمه ما لا يحسنه الله لم يوفيه وحمل الامر على ما تقدمه الله على عيسى
سليم من ان يحضره فبقى عنه الى وقت الغدا ثم تصرف ولم يطعم عنده
شيئا واسقوا من لا تطيبه ذلك اذا كان كما هو الذي بعثه عليه
وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كان ذلك طعاما للذي
ماله وياكل اهله فما فانه شي اخرجه من قلبه لان يوطأ واما ان واحد
الاخصاف وان كان طعاما غصكه به فلا يؤمن من ان يكون لطيف وقد
فلا ماله وهو ان يريه ولو كان على وجه البحر سوا الطعمان
لان الذي تقدمه الله وان كان طعاما وطعام اهله فهو شي من ماله يصرفه
الله ويرفعه مما المرئيه عن ذلك علمنا انه لراد لهذا الفصيل
ان من لا ياتي الله جلا صدق انما لم يوافق احد الطعمان دون الاخير
وليس ذلك من معاني التخصيص والله اعلم وحق عبد الله مسعود
رضي الله عنه قال سمعني علي بن ابي طالب قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولا يسمون من مهران الا صاحب القرآن لا يحدوا القرآن
فلا يعطوهم ولا يسمون من مهران الا صاحب القرآن لا يحدوا القرآن
فضاعده لم يسموا به السف من الدنيا يعني للرب وطلبوا الدنيا بالدنيا
والاخرى بالآخرى وصلى عبد الله بن مسعود فيهم في رمضان لما كان بعد
الطعام ارسل الله عبيد الله بن زياد فحسب ما به درهم وحمله فزدها وقال
انما اخذ كتاب الله اجرا وقال رادان من القرآن لا يشاركه في الدار
جاسم القيمه ووجهه ليس فيه حكم واما انه لا يفسد لانه اكله فلو كان
عن علي بن ابي طالب عنه ان قال لعل الكاهن يبيع من اكله لعل الكاهن يبيع
القرآن وحق عبد الله بن مسعود وحق الله عنه انه قال

في الكاهن وحق جاسم من الناس من مثل ذلك والغراه في الغريب والموصع الغدق
مكرهه اشد من كراهتها في الكاهن الا ترى ان الناس الذين اكلوا
ثوما او بصلا او كراثا وناموا العاير من النور او الطويل الا ترى ان سلك
ويطغفه قبل ان يقرأ القرآن لئلا يحاط بالريح الربحه وانه قال الغراه في
الحسن اولي بالاربابه والغراه في حال قضاء الحاجات كذلك فان النبي
صلى الله عليه وسلم لم يرد السلام على من سلم عليه وهو سبيل وقال له بعد
ذلك اذ اراني على يدي فلا تسلم علي فانك ان سلمت علي ليراد فادان
رد السلام بحاشي حال السؤل ففاه القرآن والي ان يكرم وتعلم والله اعلم
واما ترك التعمق في القرآن فقد جاعل سهل سعد
رضي الله عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نغري
بعضنا بعضا فقالوا فوا قبل ان يحكي القوم يعرفونه بغيره فقام القديح
لا يجاوز رافهم شي لم يجر لهم ولا سألوه وقال جديده رضي الله
عنه اقر الناس القرآن منا من يقرأه ولا يترك منه حرفا وادار القرآن
ولا يلمسه لمسانه لمع الدع الحلال لها لا يحاوز رفته وقال الحسن
ان هذا القرآن قرأه عبيد وصبيان لا يحل لهم شاوليه ولم ياتوا الا من قبل
اوليه وقال السجل وعز حابا رانا بالملك مبارك ليدن والافه وما يدور
لانه لا اشاعه والله اما والله ما هو يحفظ حروفه واضاعه حذره
حتى ان احد من قول في القرآن كله ولا سقط منه حرفا وقد والله
سقط ظله ما ركب في القرآن من حلق ولا عمل حتى ان احد من قول لا
المشهور في نفسي جايه ما هو لا الغراه في القرآن ولا يحل له رعه
في القرآن اول مثل هذا في الحديث في الناس من

وأما قراءة الجملة مع جهره

فقد جازيها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج على الناس وهم يصلون وقد
 على اصواتهم بالقرآن فقال للصلب ناجي ربه فله من ناحيته ولا جهر بعضهم
 على بعض بالقرآن وعنه صلى الله عليه وسلم انه نهي ان يرفع الرجل صوته
 بالقرآن في الصلاة بغلظ اصحابه ومعنى هذا ان الناس اذا اجتمعوا يقرأون
 في صلاة او غير صلاة لم يقرأ بعضهم بالا نصاب في بعض لكن الانصاف
 اذا كان القرآن لم يقرأ بقطع القرآن للقرآن فان التبع بالقرآن اكثر من التبع
 بالاسماع الى قراءة الغير اذا كان القارئان معاً على الحال لا يقرأ واحد منهما ان
 يقرأ صاحبه فلا يعارض خضيه واذا كان ذلك لم يقرأ بعضهم على بعض
 الجهر الذي بعدوا عير وكما طالعوا عليه الا ترى ان ما روي ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم صلى صلاة جهر فيها بالراء وحسب حطفه الناس فلما فرغ
 قال مالي انا والقرآن وقال لما طلع من بعض حطها قال الذي روي عن
 عنه فامسك الناس بعد ذلك عن القرآن خلف رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وما جهر فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقرآن هذا هو الصواب
 فلا ينبغي ان يقرأ في غير وفاء سواء ان يخطأ فراء عليه والله اعلم واما انه لا
 يحل وفيه منافع ولا يبدل حشده في السلم اذا نهي عن ان يرضى عن شئيه
 ومثله من منه ان يرضى عن ان يرضى به وسببها في ذلك
 اذا نهي عن ان يركله او يمسسه الا ظاهر ان كان يمسسه عن ان يمسسه سدا لا يحظر
 له ولا يرضى من شئيه من شئيه لعلهم من يرضى به وناله ما سعى ضا به
 لو فعل عنه مصبه ظهر المنة في النفس والافتقار الى الله تعالى ولا يحل
 حساب كارت لو منع حطونه لولا الاشتداد ولا في الله تعالى وصرفه

بانه

بانه في جاز يكون لا يمسسه الا للظهر وكن فدا كان فوق السور مكتوباً في
 والناس على الفرك والامان كن على الفرك والاحوال سبي اشبهوا

واما في غير ذلك المصحف ونقح خطه

ان

فقد روي في عمليه رضي الله عنه ان علي بن ابي طالب قد خطه فقام يخط اليه
 فقال له اجد لك قال ففحصت في فمي ففحصه فقال نعم هذا نون ثان لله
 وايضا فان ذلك اشبه بالاجلال والتعظيم الا ترى ان الناس اذا ارادوا
 محاسبه جى ملك او سلطان نحو والده من القاطنين اكبرها واسما والقرآن
 واقومها من الخطوط والخطها واحسنها ومن المدا ان رفته واشد سوادا
 ومروا السطور ولم يقرمطوا وما ذلك الا لئلا يقرأ احد صواشي ما كانت
 السطحة في محاسبته وبحلوله وصغره واقدت فذلك صغر والاحباب
 اليه لولاه حيث اشوق كتاب الله تعالى لولا ان يفرح ويحسن رفته وخطه
 ومدا له ولا يصور كتابه لصوره لئلا يخط فيه كتابه او للمروءة
 والمصغر في ذلك سبأه واسما عليه كنه ورسله وبيان احكامه وقدره
 والله الوفاق وايضا فان الخط كالمكان كبره من الضياع اعدا كن
 كل احد لا يغير حاله ولا تانه من الضمنه المصحف لئلا يخط منه ما يحى
 سعيه فلو ان الغلب عليه امن والى اياه اسلم من المسألة فيه ونزك
 الحفلة فلو ان عرضه الاندى المحاط به ودوى الامانات المحلة النافعة
 ولن يفعل هذا احد ما عندك الا اذا فاق مقدار عندك وحقق على فاهيه
 امره وما ينبغي ان يكون هذا حال المصحف عند من يرضى به والله اعلم
 افراد المصحف بالقرآن ونجده عاينه اه

بانه

سما على الناس
 للقرآن

داراي حبر بل فعل وقبل رساله ربه صلوات الله عليهما واسم النبي صلى الله عليه وسلم
 من عند رب العرش العظيم وقد روي هذا الحديث بخطه ومعه ما
 رويته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انما عليه الوضوء وامره بجلل الجود
 فلا امر بالصلوة التي يدر فيها النكح ولم يحف عليه من النكح ووجد اذ كان
 لا يجوز بغير الوضوء فهو مع اغيار له كونه اولى بالنكح بغير الوضوء فكان هو
 صلى الله عليه وسلم والمسلمون معه بنفوس الصلاه من حيث شرعت الصلاه
 فلما نزل قوله جل وعز يا ايها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلاه فاغسلوا وجوهكم
 وارجلكم الى المرافق وامسحوا برؤوسكم وارجلكم الى الكعبين لم يكن المراد به شرع
 الوضوء وانما كان المراد به شرع التيمم فذكر الوضوء والغسل معا وهما
 مشروعيان معلومان ثم عطف عليهما فذكر من لم يغدر عليهما اما المرض او العذر
 ما فاجبه التيمم وقد يجوز ان يكون المراد بها فرض غسل الرجلين فانه من فدا
 وارجلكم بالصبي وقرار المسح على الكعبين بل على الغسل كان من قبل ذلك من
 المسح لا نارا وناسا حدث به الوضوء مسح الارض والرجلين وثبت ان المسح
 على الختان كان مشروعا قبل نزول المائدة فصحا هناك حديثا من مسح الرجلين
 فلما فرض غسلهما لم يندلح لم المسح بل افرغ حاله والله اعلم فحصل
 فقد ظهر ان فرض الوضوء غسل للوجه والدين ومسح الارض وغسل الرجلين
 وهذا هو الذي استدل به الكتاب ودل الكتاب على ان الغسل المأمور امان
 له جل وعز بقوله وما امر ولا لعبد الله بغيره من الدين والتمسك
 لله عليه وسلم قال انما الاعمال بالنيات ان الوضوء لا ينعقد بغيره الا بنية
 وراى رسول الله صلى الله عليه وسلم يركع الوضوء فوافل منها يامر الله جل وعز
 فمن غسل الدين غسله بالاناء بها من سجد لله جل وعز هذا

الغسل

الغسل ومنها المضمضة والاستنشاق قبل غسل الوجه من ثل واحد منها
 استيعاب الرأس بالمسح ومنها مسح الاذن واخذ بالاصبع من العمامة
 فاما تحليل اصابع الرجلين فانه احتياط يستغن عن الوضوء ان المأفد وصل الى
 طوبى الاصابع واما تدويره الاطراف لمثل ذلك فله محاوره الملب والمغسل
 الدين قبل الاكل والانا فانه يحسن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا
 استيقظ احدكم من نومه فلا يغسل من حتى يغسل يمينه فانه لا يدرك ايم
 يمينه واما السجدة فقد جاعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انه قال لا تروى من لم يذكر اسم الله عليه واما المضمضة والاستنشاق
 فقد جاعله صلى الله عليه وسلم انه قال من افطر للمضمضة
 والاستنشاق وساعده انه نوحا فادخل يده في الماء فمضمض واستنشق
 من ليل واحد وجاعله صلى الله عليه وسلم انه قال من نوى نوى مضمض
 واستنشق حرج خطابه من فيه وانفه واما استيعاب الرأس بالمسح
 فانه روي عن النبي صلى الله عليه وسلم وضع يده على مقدم رأسه ثم
 مسحها الى الخفا ثم رجحها الى الخان الذي يمانه واما تحليل اصابع
 الرجلين فانه روي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال خللوا اصابعكم
 قبل ان تحللوا الله تعالى انما يوم القدر واما مسح الاذن فانه روي
 ان النبي صلى الله عليه وسلم مسح اذنيه بظاهرهما وباطنهما وجاعله صلى
 الله عليه وسلم انه ادخل اصبعه في اذنيه فاحدهما حردا لهما فلانها
 عصوان على السما ولا يحال في الوضوء فافضوا واما التشبث
 فانه روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يركع مرة فاعل هذا وضوء
 لا يغسل الله الصلاه الا بيمينه يركع من سجد فاعل من نوى سجد

الغسل

اياه الله اجزم من شرفنا ملكا وعل هذا وضوي ووضو الاسيا
 قبلي ووضو طيل اريهم واما نزل كحاور المثلث فلا يروى ان النبي صلى
 الله عليه وسلم بوضي ملكا ملكا شرفا من هذا وضو من زاد فقد اساطم واما
 عند صلى الله عليه وسلم انعقاد من حاور هذا من امنى فهو نظاما ومن
 الطاهر من رعب عن شئى ثم اسبغ عليه ربه وبعده صلى الله عليه وسلم
 انه قال سئل من اخر من الامية قوم بعثت في الله بها والظهور
واما ما ذكره الله تعالى في كتابه من الفرائض
 الاربع فانها من العسل ان من كان امره او حرفة الجبه فسله غسل
 شعرو وشعره فان كان شعرو حفا اجزاء ان لا يغسل الماء الى الشعر وجبه
 ويدخل رقبته ووجهه في وضوء ولا يحز في مسح الرجلين ولا ان تنكس
 وضوء وان فرقه اجزاء وذلك كله طاهر التبريل فاما مسح الكفين فقد
 حافيه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه رخص للفيم يوما وكسله والمساير
 بلا شياهم ولباسهن اذا طهر فليس بحقيقه ان مسح عليهما واد العفصت
 للبدن وهو طاهر او طهر احداهما غسل قد يديه وصل والله اعلم
فصل والذي يوجب الوضوء للنوم الا فاذا خروجه
 ما يخرج من السيلتين والعلبة عن العفد الجنون او غشي او سكر او ملامه
 الرجل للراء وسر القرح جيلن للكيف قال الله جل وعز اذا قمتم الى الصلاه
 فاغسلوا وجوهكم فما في التفسير انها نزلت في الغايين من الضمير واما
 ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا ينظرون العشاء فينامون
 قعودا ثم يقومون الى الصلاه ولا يوضون وقال الله جل وعز لو جاء احد
 منكم من النجايط والاطيط من زوال الخلاء والبول جسيما فعلى ولا يمسح
 النسا

النسا وجاعن رسول الله صلى الله عليه وسلم من شئى فغسلوا وجوههم
 هذه الدلائل سان ما ذكرنا من الاصحاح والله اعلم
 والطهاره ما لما من الحدث ضربان احدهما الوضوء وفد ضي ذلهم والآخر الغسل
 والذي يوجب حرج الماء الذي يكون منه الولد من الجنين والرجل والكشفه
 في فوج الانسان وجب للغسل عليهما وان لم يكن معه انزال وجوبه
 على النسا خاصه الكيف والولادة ولا يغسل حتى يظهر ولا الذي ولد
 حتى يغضي فاسها قال الله عز وجل وان لم يكن جنبا فاطهروا الى الماء فان
 دونه لمعالي لا تغربوا الصلاه وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون ولا جنبا
 الا عابري سبل حتى يغسلوا ان فرض كنيابه للغسل ويوان يغسل عامه
 ما ظهر من بدنه شعرو وشعره وقال الله جل وعز لا يفيض ولا يفر من
 حتى يظهر من ثوبان ليس صلى الله عليه وسلم ان الطهاره غسلها حال الطهاره
 كسب غسله حال اللراء اذا ادرت عند كسبه فاعطى وصلى
 والولادة وجب للغسل لان حرج الماء الذي يكون منه الولد اذا كان
 الغسل بالولد النسا حمله او انما يجابه والله اعلم
فصل والطهاره ما لما من الحدث من النجس كالحديث سواء اصابته النجاسه
 البدن او الثوب او المصل عليه منه او حمله او الارض التي صلى الله عليه
 وسلم لا يغسل صلاه الا بظهور الا ان لا يستنجى بالاجار ملكا ملكا من الحلال
 واللوله ما منها محرم للصلاه قال النبي صلى الله عليه وسلم فليستجس سلاه
 الحجار ونهى ان يمسح على الفل من رات ودم اللبث واللبث حرج من
 للنجس عسلر لولع فمصيب اللوب اذ لم يمسح من الماء بان كان
 حلاله صيب المسكين في عسلر النبي صلى الله عليه وسلم وعسلر لا حرج من

انه عاشا **فصل** وقد تولى الطهارة لا من حدث ولا من نجاسة
 الا ان مكانها حدث او نجاسة لم تكن الا وجبا وما كان لا من حدث ولا
 نجاسة لم تكن الا غير واجب وانما يسمى طهارة تسمى حجازا وحقيقتهما
 النظافة والبراءة ومنها السواك وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لغزو
 كانوا يدخلون عليه ما الى اكره يدخلون علي فليستوا كوا فلو ان الشئ كان
 الامر بهم بالسواك عند كل صلاة وقال السواك تطهره للمفسر من ضا الرب
 وسحب عند كل حال غير فيها الغمر الا ان يكون تغييرا من التور
 ومنها المصضة وذلك الا سنان الاصابع والاستنشاق وادخال
 طرف الاصبع في اذن الانف لخراج قدران فيه ومنها قلم الاطفار
 وغسل ما اصعبه بالما واطول الشعور او نظيفها بالغسل ما يشق عرفه
 وفتح الذراع الكريمة عنه ومنها طلق العانة والتور لها الكف في
 حدث للفرط هو الاستحالة واما للتور فقد روي ان جلا نور رسول
 الله صلى الله عليه وسلم طالع مرارة له الرجل يور رسول الله صلى الله عليه
 وسلم نفسه وعرض الدر فارضى الله عنه انه واصحاب رسول الله صلى
 الله عليه وسلم دخلوا الكهات حين فزعوا الشام واطلوا بالقرن
 ومنها ترك الاقتصار على الاستنجاء بالحجار والطين والماء وذلك
 ازالة النجاسة ما كسفه الا ان هذا النجاسة لما كان على بعض المصلي
 دخلت ازالة في باب الشطف والشر وهو الذي اراد بالاشارة بالما
 محدث العظم ومنها الغسل للزواج يوم الجمعة قال عاشق رسول الله
 عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمشي في العرف فلما حضر الجمعة
 حدث منهم رواج درهم غسل لوجهه او غسلته وقال النبي صلى الله عليه وسلم
 غسل

غسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم وقال النبي صلى الله عليه وسلم اغتسلوا يوم الجمعة
 قبل الطعام وبعد الا انها تغسلان بعد الطعام حتى لا يمتلئ من الطعام
 اثر يودي الى تغير رائحة الفم وقد تولى الطهارة لا من حدث ولا من نجاسة
 ولا بعدد ولا من اريد ادم بعض ذلك منها كغير الوضوء لها ومنها بعد
 للوضوء لصلاته ومنها الوضوء عند النوم ومنها الوضوء عند الغضب
 ومنها الوضوء من الغيبة والحداب واشتاد الشعر ومنها الوضوء استغراق
 الغضاب ومنها الوضوء من قبل الميت وحل ذلك مستحب روي عن النبي
 صلى الله عليه وسلم ان يوضا لكل صلاة وميل ان ذلك كان واجبا عليه ثم
 نسخ وروي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا انتب
 معجمك فوضا وضوءك للصلاة ثم اصطف على شاك الا من وفل
 اللهم اسلك نفسي اليك ونفسي الى اليك وانك اكرم طهر لي اليك رحمة
 منك ورحمة اليك لا ملجأ ولا منجأ منك الا اليك لعنتك بيبك النبي
 ارسلت وبك النبي ارسلت واجعل من اجرامك فان من ملكت
 من على النظر **وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم**
عليه وسلم قال ان الغضب من الشيطان وان الشيطان خلق
 من النار وان النار طين النار فاذا غضب احدكم فليوضا وروي ان
 رجلا جلس لعمر رضي الله عنه في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم ومما سب من شعر فقال عمر انك قد طبت ما طبت سمعت قالوا
 فممت فوضا فان الصلاة قد حضرت وذكر ابن سيرين ان جلا كان
 يجر بالجلس فغسل وضوا فان ما يحو ومن الطعام اشهد من جبر حدث
 من هذا الباب الاغنيان من غسل اليك والغسل لوجهك والغسل

والغسل للموتى بحرقه والغسل للأعرج ومن قال بطله نطفه الحقة يغسل
يوم الحجة وكل قد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قد فعله إلا
الغسل من غسل الميت فإنه امر به عليا المجاهد فاجبر أنه فرج عن امرئ
طالب غسله ووراه قال من غسل ميتا فغسل ولم يحل له غسل
بخر سببه أنه غير وضوء لا غسل بقدر سببها وضوء الا الصلوات
غسل الميت **فصل** وفيه لطائف ما فيها من تقسيم لطائف الوضوء
وسنن في ذلك تقسيم مع هذا الباب فاما للوضوء من ادب الله ان الوضوء اذا
فرغ ذكر الله جل ثناؤه جاعل النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من توضأ
فاحسن وضوءه قال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمد
عبد ورسوله صادقا من طهارة في الله له ثمانية ابواب لكنه يوم الغيبة
دخل من البهاش **وعنه صلى الله عليه وسلم** ما من عبد
يقول حسن مؤثما باسم الله ثم يقول لعل عضوا وشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم يقول احسن بفرع الخفة
اجعلني من الواسين واجعلني من المطهرين لا تحب له ثمانية ابواب لكنه
دخل من البهاش فان ما من ذلك فصل رحمان يقرأ فيها في كل وضوء
الا اتم من صلاته يوم ولدته أمه ثم قال له استألف للعلم ومنها
ان لا يسرف الاستعمال لما روي ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يتر بعد
وهو يتوضأ فقال يا هذا السرف يا سعد فقال لا الوضوء استألف فقال
نعم وان كنت على امر حاري وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يتر بعد
من البهاش فافترق من وضوء الوضوء في الوضوء وهو ما روي في
طهارة ما كان في الوضوء من الوضوء ومن الذي روي في الوضوء

عامة في ولا يسبح الا الذين قبل مسح الرأس ولا بد من غسل الوجه من الوضوء ثم
اعلموا الى الحجة ومنها ان لا يغرق وضوء ولا يغسله ويحجم ذلك في مقام
واحد فاما الحنفية فمذهب انبوب ما كان قد روي عن النبي صلى الله عليه
عليه وسلم انه عرض عليه فاباه وروي انه اغسل مائة فاطمة عليها
السلام بثوبه فلما فرغ احسن بحففه ثم قال فصل بان محلات ذلك صحيحة
وروي عنه انه كانت له خشفة مسح بها وجهه اذا توضأ وروي مثل ذلك
عن الحسن رضي الله عنه وعن الحسن بن علي رضي الله عنهما وقال بعض
العلماء ان النبي صلى الله عليه وسلم انما روي في الوضوء الذي عرضت عليه فلم يمسح
بها الا مسح اثر الطهور وهو نور وقد جازاه يوم يوم الغيبة فقال
له انك ادركت مسح اثر الوضوء لا ادركت ايصاله في الوضوء فمسح
بها او تراب فلا بد من مسح وقال له انك اذا سجدت جعلت جبهة رمل
او تراب المسجد اراد ان يسجد رمل او تراب المسجد فمسح بجبهته
وقال جل ثناؤه ومن السجد فليحججوه ويلوون من امر سجدة في قول بعض
العلماء ويصح في قول بعضهم الا ان فضل الاقتصار بحجبه الى المسجد ليس
ما من من فضل ترك بل الوضوء على العضو فيقول قد ترك الا فضل الغيرة
الا فضل فان قالوا بفعل واحد منها ومسح جبهة فيلماذا مسح فقد
انك اثر الوضوء والمصلاة جميعا لان السك من اثار الوضوء والارباب
من آثار السجود فان كنت ترى ان مسحها جميعا فمذاهب ان مسح
احدهما واهبه الموتى واما ضرب الماء في الوجه فينبغي للمطهر فقد
روي عن ابي بصير انه قال في الوضوء ان لا يغسل وجهه بالماء اذا اضطره او
وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه عليه رطل من الوضوء في الاثواب

صلى الله عليه وسلم انه قال اذا اراد ان يقول بسم الله الرحمن الرحيم فليقل
 يا ارحم الراحمين ثم قال في رواية اخرى صلى الله عليه وسلم انه قال في
 حايطة بيال وقال اذا بال احدكم فليقل بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله عليه وسلم انه قال
 لا يورث احدكم التجر من اعدائه وما حرم من ذلك قال انها مسائل الكثر ومكمل
 عبر ما قال قتادة وهو انه قال في بعض النسخ السابعة فخرج البول
 على سبيل السيل وقال الزهري صلى الله عليه وسلم انه قال في قول الرجل الجبل للمجد
 او سمع اثر بوله يحذر ان يقول اثر المسجد من ذلك وروى الحسن بن علي
 ان بعض الرجل حاجته عند الخلعة لكانس ويحتمل ان يكون قوله لا يورث ان
 مائة من بردها فيصيب النجس فله ان يورثه واذا هرب للخلعة سقطت
 ثمرها على النجاسة فسدت على صاحبها وجاءه صلى الله عليه وسلم
 انه قال اتقوا الملاعن الثلاث لن يبعد احدكم اطل مستطير او سطير
 او بقر وما وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال في رواية اخرى ان رجلا قال
 سئل عن احدكم مستقيما فان علمه للوساوس منه وانه نهي ان يقول الرجل في
 معنسله وقال عطاء وسفيان اراد للغسل الذي لا يجري للماء فادان لما
 يمر عنه فلا بأس بذلك ومنها انه اراد دخول الخلا وضعت عنه كل شيء
 حيث فيه ذل الله جل وعز لما رواه انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
 وسلم كان اذا دخل الخلا وضعت عنه وانه كان يفعل ذلك لانه كان يغتسل حائمه
 محمد بن الوليد ومما انعاده الدراد ان يدخل الخلا على العود بالله من الجبر
 الجبر لحيث المحبة السطبان الجبر روى ذلك عن النبي صلى الله عليه
 وسلم وروى عنه انه قال العود من الجبر والحيث ومنها ان
 من الله صلى الله عليه وسلم وهو على البول وهو **روي عن النبي صلى الله عليه وسلم**

رضي

رضي الله عنه قال من اراد ان يقول بسم الله الرحمن الرحيم فليقل
 يا ارحم الراحمين والاحكام بحل من ذلك وقال مجاهد رضي الله عنه
 كان يقول ان الميلة محسبون الانسان عندنا يطه ورسوله ورسوله
 للمعبرين وقال الحسن رضي الله عنه فمن عطف وهو على يد الله في
 نفسه وهذا قال واذا خرج من حاجته وراى مكانه لله سلسانه
 وذلك حسن ومنها ان يضع رأسه اذا اراد فضا الكعبة وروى ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل الخلا لمس حياء وتحقلى
 رأسه وقال ابو بكر رضي الله عنه وهو خطب الناس بالثاس استحبوا
 من الله ما لا يظلم اذا انت الخلا اعطى راسي استحياء من ربي وقال
 ابن طاووس رضي الله عنه قال في رواية اخرى اذا دخلت الخيف ففتح رأسك
 ومنها اذا جلس لفضا حاجته في صحرا لم يستقبل القبلة ولم يستدير
 قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا ذهب احدكم الى العاطرة فلا
 يستقبل القبلة ولا يستدير العاطرة ولا يقول فان جلس تحت فليس
 عليه ذاك قال عن عمر رضي الله عنه اطلع على كفضه راس
 النبي صلى الله عليه وسلم جالسا على الشيز فسئل من المقدس فمضى حاجته
 ومنها اذا جلس لفضا حاجته ولم يمس احد الكس النبي صلى الله عليه وسلم قال لا
 تجلس الرجل على العاطرة ثم تدان ينظر كل واحد منهما صاحبه فان الله
 سمع كل ذلك وقال النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول اذا رايتني على هذه الحالة فلا
 تسلم علي فان لا ارد عليك ومنها اذا جلس لبول عاصم روى ذلك عن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال ابو موسى حتى ان قالوا لبيك لبيك رحمته ومعناه مرجع
 على من يركب لبيك لبيك لبيك لبيك لبيك لبيك لبيك لبيك لبيك لبيك لبيك

رضي

فقد روى عنه فعله وروى عنه انه نهى عنه فعل ان يجعله البول وان
يعرجه ناس قال فاما ولا يصح طهره لان ذلك لا يخلصه من الخرج منه
ما لا يريد يسرع فلا بأس ان لم ينه عن ذلك فانه احسن ومنها اذا
جلس على ثوبه على رجله اليسرى قبل ليرافه من جسده حتى من اجال للبر
وهو يقول عثمان رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا اذا اما على كبره فخرج
فقال في والمني بعثه ما نهي لعل من ان ينه على اليسرى ونهضت للمني ومنها
ان لا يطيل الجلوس على الخلا لما جاء الحسن الكديم عليه السلام انه سئل الواسير
ومنها ان لا يمسح درلها بال اوستنجي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يمس احدكم ذرا سمته وهو يقول ولا يمسح من الخلا سمته ومنها انه
اذا اراد الاستنجاء بدمه ثم شئ يقبله وقال بعض الحكماء السنه وكل
ذلك لان غلطه الخناس من لهم والهداه بالاهم لولى وحمل ان يكون لانه
اذا استنجى من الغايط اولاً فقد عصى النبي من الجلوس واستنجى بعد ذلك
من البول ممكنا لو لم يكن بول ان قد نهي فلا يحتاج ادا بداه الى اعاده
الاستنجاء ومنها ان لا يستنجى سمته ولا من اخذ الاستنجاء وشكاه واذا استنجى
من البول اخذ الحجر انه رجا رجا خطا فله فمسه عليه
في النبي صلى الله عليه وسلم الرسل ان سئط
سمته ومنها ان يستنجى من البول حتى ينثر درلها قال النبي صلى الله عليه
وسلم اسبوا من البول فان عامه حطب الغيرة وقال ادا بال احدكم
عليه ثوب ثلاث مرات ومنها انه اذا فرغ من الاستنجاء فارق موضعه
وقال الحكماء النبي اخرج عن ما يؤذي يمسك على ان ينعني فانه يروى ان
لنبي صلى الله عليه وسلم فان يقول ذلك وروى عنه انه اذا فرغ من الخلا

قال عنه انك فاما الاستنجاء فقد ثبت فما مضى لانه لا يجري اقل من ثلاثه اجزاء
وان اريد ما دونها وان لم يبق الثلث راد حتى سقى ولا يستنجى بشئ محس ولا يظهر
ولا يلجم مغدة ولا يمسح بالحيز فان فعل لم يشر وان اخذ الحجر سمته فاستنجى
اعاده لان الممسح هو الحجر دون اليد والاساء علم والمستحب ان هذا مسمى
بالحجار ثم شرطه بالماء روى انه لما نزل اهل قبائل الله عز وجل رجال
يحبون ان يظهر واالله يحب المظهر من قال لهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما هذه الطهارة التي امر الله عليكم بها فقالوا ما نعلم
شئنا سوى اننا اذا استنجينا بالحجار استعنا مواضع الحجر لما فعل النبي
صلى الله عليه وسلم فهو ذلك هو ذلك واذا اراد الاقتصار على احدهما
قالا لا بلع فاما رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد استنجى بالماء كذا
استنجى الاستنجاء قال انس رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يدخل الخلا فاحمل اياه وعلامة ادا من من ما يستنجى به وعن عائشة رضي الله
عنها للنساء من اروا حتى ان استنظبو اياهما قالوا اسحبهم منه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يفعله واذا استنجى بالماء غسل يده بعد
الاستنجاء ثراب او اشنان فلا يوجهر من رضي الله عنه فخل رسول الله
صلى الله عليه وسلم الخلا فاندبه ما فاستنجى به وخرجت بالارض عن غسلها
بماءه ماخر فوجاهه **فصل** فاما الاغتسال فان المفروض
منها غسل الكفاية والغسل من الحيض ومنه لولا هذه وما عدا ذلك فله سمته
واكتفاه فلو لم يشتر احداهما ان يعيب لكشفه فخرج احدهما لو ادميته
موجب الغسل طاهر واجيد منها وان لم يترك لقوله صلى الله عليه وسلم اذا
لحق اكلنا بان وجب الغسل وانزال الماء للمفق موجب للغسل وظن الحكماء

أول الإسلام إنما المأمون لما وان من جامع ولم ينزل عليه الوضوء ثم نسخ ذلك
 بما ذكرنا واد اجتمع الرجل اهله فاوله ان ينام قبل ان يغتسل فان لم يغتسل
 الله صلى الله عليه وسلم امر من سأل عن ذلك ان يتوضأ وضوءه للصلاة
 ثم نساه **وروي عنه صلى الله عليه وسلم**
 انه اذا كان يفعل وضوءه صلى الله عليه وسلم انه قال ان الصلاة لا تحضر
 جنانا فافرو ولا جنب يغتسل او يتوضأ وضوءه للصلاة وقالت عائشة
 اذا كان احدنا حنبا فاراد ان يرفد فليسوفى فانه لا يدري له نصيب
 نفسه من ماء ولا يسمع الجنب ان ياكل او يشرب ما لم يوضئ في الجاهل
 رضي الله عنه سبيل النبي صلى الله عليه وسلم من الجنب هل ينام او ياكل
 قال اذا توضأ وضوءه للصلاة وقالت عائشة رضي الله عنها كان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اذا كان حنبا فاراد ان ياكل او ينام توضأ واذا
 اراد ان يخرج للحرج كما جئته توضأ ثم خرج روي ذلك عن سعد بن وقاص
 رضي الله عنه وعن جماعة سواه وان اراد الجنب ان يعود فقد جالس
 عن النبي صلى الله عليه وسلم اراد احدكم ان يعود فليستوضأ وليكن
 معناه فليستطف بغسل فرجه لانه روي في حديث اخر مفسرا اذا
 كان احدكم اهله ثم اراد ان يعود فليستغسل فرجه ورواه اخرى فلا
 يعودن حتى يغتسل فرجه واذا اراد ان يطوف في فاضية او في حواريه
 يغتسل واحد ذلك كما نزل فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم وان
 اغتسل عند راحته فليدري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه فعله
 وقال **ابن ابي عمير** **والنبي صلى الله عليه وسلم** **لو سئل عن الجنب اذا اراد**
القبيل ان يستنجى عن النبي صلى الله عليه وسلم **لما قال لا بأس**

لم يسمع
 ما لم يسمع
 ما لم يسمع

ان الله يحب الحياء والسر فاذا اغتسل احدكم فليستوا من الناس شيئا
 فافعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ بن يغتسل وجاعل النبي
 صلى الله عليه وسلم راي بانه يغتسلون في حوض عراه فاشاء الله بان
 حذوا ما هم ففعلوا ما شئوا من الله لما شئوا من الدوام للثابتين اما من
 بعضهم من بعض اذا كان احدكم بالاناء فاراد ان يغتسل فليستغسل مع غيره
 او يشجع فان لم يجد فليأخذ بولي له عليه وسلم روي ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم راي احدا في غيم الصدقة فاما طريا فاما فقال لم علم لنا قال فلم يارسول
 الله ملك اراد ان ياتي لنا فاعلمنا ان لا نسقي الله اذا اخلا واذا اراد الجنب
 او وضوءه دخول الماء بحران او نهر او حوض فلا يدخله الا بمنزلة وجاعل النبي
 الله عليه وسلم انه قال لا يدخل احدكم الماء الا بمنزلة فان الماء طهر او جاف
 عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى الجار فديما عند دله فقال اغتسلوا ماء
 البحر فام مبارك واذا دخلتم الحمام فلا تدخلوا الا بمنزلة النبي رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الجاهل والنساء عن الكمات ثم رخص للرجال ان يدخلوا
 المياذن ونبي النساء لان يكون نقيا او سقيمه ومن دخل الحمام وقد
 سبقه غيره فلا ينظر اليه ولا يسلم عليه روي عن الحسن بن علي
 الله عنها قال ليس في الحمام سلام ولا تسليم وسبق ان روي اسم الله عن
 ان ذلك في الكمات **كتب عمر بن الخطاب**
 رضي الله عنه الى ابي موسى الاشعري رضي الله عنه لما بعد ما دخل
 الحمام الا بمنزلة ولا ينظر اليه حتى يخرج منه ولا يغتسل اثنان في حوض
 الا بمنزلة **واذا دخل الجنب الحمام** **لا يسلم الله ثم لا يسلم**
 ما لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم وضوءه في البيت الى ابي عبد الله وسلم

ما لم يسمع
 ما لم يسمع
 ما لم يسمع

غسلها فاعسل من اكنافه قالوا الا ناسئله على من غسل يدك لما غسل
 يدك الا ناسئله غسل فمما شاله ثم غسل من ثياب اوشى نظيف قالت ميمونه
 رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اغتسل من الجنابه
 بدأ يغسل يديه ثم يفرج يمينه على شاله فيغسل وجهه ثم يضرب يديه
 الارض فيمسحهما ثم يغسلهما ثم يصفق ويستشق ويغسل وجهه وذراعيه
 ثم يغسل الماء على جسده ثم يتخلى فيغسل قدميه هكذا وصفت ميمونه غسل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى انس رضي الله عنه انه مضطرب
 واستشفى يوما وهذا ما كان عليه من وصوه لا يغسله لانه ليس
 في الغسل عدد وادان على راسه شعرا وكان كث اللحية اودى الغسله
 امره افاض الماء على شعوره ثلثا فغسله في اصولها ليعلم ان الماء وصل
 في ما تحت الشعر من بشرته واصل في ظاهره شعر وروى عن النبي صلى
 الله عليه وسلم انه افاض الماء على راسه ثلثا واقل يديه وذراعيه وحمل
 يديه اصول الشعر قالت عائشه رضي الله عنها حتى تحيل الى انه استناب
 للشعر واما افاضه الماء على باهر الجسد لم يروها عن فان لم يكن في
 راس الغسل شعور وشعر ولا على وجهه جرى مجرى جسده ويخل اصعبه
 في سره لكانت غايه من علمه ان الماء وصل اليها روى قتاده عن عمر
 رضي الله عنها قال الشجرى اذا اغتسلت فلا تشربين من ماء تحتك وما تحتك
 فانهم خصلتان اغفلها الناس وان كان المرء قد شدت ظفيرا فان امر
 سلمه حتى يله عنها قالت قلت يا رسول الله لانه لم يراه لشد ظفرا يسي اما يغضه
 للغسل من الكفاه قال لا لا فيك ان يحس عليها ما كان في ثيابك ويغسل
 عليك من الماء فاذا انزلت ارب واذ الغسلت اليك من الجنب او من تحت

ما دثر تحككه فاذا فرغت وقد غسلت وجهها بالماء قبل الغسل فاعلمه ليجنب
 اخذت شيئا من مسك فتبعته بها اثر الدم **قال**
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي عليها الغسل من الجنب من يغسل في موضع
 مسك يطهر بها قالت عائشه رضي الله عنها تسقي بها الوالد وتسقي للعتل
 والمنوضي اذا طهرها وهما على حد بجله او منادبان مشد يردن فيسفاطها
 ولا يزعجني لعل ان قد اذلا ولم يغسلها جاهر النبي صلى الله عليه وسلم
 في الغسل انه قال الايمان ثلثه والايمان ثلاث من امن بالله للعظيم وصدق
 المرسلين والجهل واخرهم وعلم انه بعثت بعد الموت وقد طهر طهر الايمان
 والايمان ثلاث الايمان الله تعالى على الصلح على صلته وصامه وغسله
 ولو شاع صلت ولم يصل ولو شاع الا ناصبهم ولم يظفر ولو شاع الا قد اغسلت
 من الحياه ولم تغسل فان الله سبحانه وتعالى قال ومن اغسل من حياه فهو من
 حقا ومن لم يغسل من الكفاه لم يزل من عبيدي حقا وعن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال اذا اغتسلت فغسل يديك بالماء فله حل شعرك ثم بها الماء عشر حنات
 ويحي بها عشر سناث ورفعه بها عشر درجات وسامع الله به الملائه يقول
 انظروا الى عبيدي هذا قد قام في الله فزع يغسل فيها حشيشي اشهدكم ملائكتي
 انك قد غفرت عبيدي وهذا امر من حنات حنات من جلال فاما اذا كانت حرام
 لم يزل يغسله من المنزله الا ان توبه قبله والله اعلمه وما جاء في النور
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ادلم على ما يحو الله به لقطا يا ورنه به
 الدجاجات قالوا اي رسول الله قال سبحانك يا رسول الله ما كان في الحمار وحده لقطا
 في الساجده والقطار الاغلا بعد الاغلا ولا يزل عباس رضي الله عنهما كان
 لا يغسل الا بالصلوات ما يغسله ما يغسله ما يغسله ما يغسله ما يغسله ما يغسله

دون الناس غير انه لم يزل يكثر على الفرس والاناكل الصدقة وان
 بسبع الرصو وسبع الروابت الحمر على الجبل والمراد النبي العراب
فصل ولا تخون الوضوء ولا الغسل واراله العجب الاما المزل
 من النساء والناس من الارض والركب والجاري والخدم والصابغ والمغني
 والمناخ والماخ والحار والبارد وما لا يغفل عن ذاب وما كان بحاله واسا لله
 طهر وعبر ان المسحوق والمغفر والفران المعدية الشمس تقي لان عايشه
 رضى الله عنها قال محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لا الشمس
 وقال يا حجة الانعوي فانه يورث الرضخ واماما انسط عليه الشمس من مياه
 العبدان والكيافير والادوية والحداد فليس فيها هذا المعنى ولا كراهيه
 الاصل هذا قول الله جل وعز اذا قمتم الى الصلاه فاعسلوا وجوهكم
 واثبت عماده المحاطين ان يغسلوا اما ما نصرو الامر لله ولم يفسد
 للفرع عي كن الامر بالشئ الذي يحرمه وفصل كنهه قاس على الطمان
 من الحديث لانه طهر الصلاه مثلها والله اعلم ولما الفحاش في شئ
 منها الكبر قال الله تعالى انما الحكم والميسر والاصاب والازلا من حشر والعجب
 اعظم الانجاس وما لا يحسنه وليس العجب الانجاس احسنه وكل شئ من
 فهو محسوس ما شاعل الحجر ومنها الابول والارواث لمر النبي صلى الله عليه
 وسلم بالشر من البول وفرض الاستنجاه منه من الخلاء ونهى عن البول
 لما لا يدرى والحالة الما الماع وذلك في الغلب من الماء فعليه عايشها
 ومنها المسه الاما استثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم منها من كثر
 والحاج ولا لادى الميت فاعلموا ذلك لمر الله
ولان النبي صلى الله عليه وسلم

ان

ان يطعن وهو من ودموعه لسيل الحننه فلو لم يحسنه عنه
 وادان في لادى لاخص الموت فذلك ما قصه من شعور وطفه وتعرض
 جلدك ونذر من سنه فهو طاهر كله وسفي ان مدني ولا طرح ولا شعور ما يوط
 كنه ادا اخذ منه وهو حي لانه احد من حلال هو قطع المراس في كونه
 قال الله جل وعز من اصولها واوارها واشعارها انا وبتاها الى الجن فاباح
 لا شفع لهذه الاشياء ولو كانت بحسبه لا مبرط حرا والشرع عنها ما ما
 عداما ذكر من السنه فخص من ليس صلى الله عليه وسلم عايشه لان من
 ميتة فذلك ما اسف عنه وهاهاها فقالوا انها ميتة فقال يا عبيد الله
 ما بان انه محسوس ولو لا ذلك لم يحس انما يطهره وقال يا ابا اب دبع فقد طهر
 فذلك فلك على الداع يزيل الحاشه الواقعة الموت وادان كل لما اول
 كنه ادا ذلي محسوس امانات لا ذله فالذي لا يوط كنه ما يحسن الموت اولي
 والله اعلم ومنه الطب والحذر قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا
 وقع الطب انا احذر فليقله سبعا احذر من تراب وبزله شكا
 ان عايشه اعظم الفحاش ك **وقال** الله عز وجل
 الحذر من كل حذر من ربه وحسب د ومعنى ذلك فان الحذر من حشر لاه افرب
 الى الحاشه من الطهر والعشر اعظم الانجاس فعلم ان الحذر من الحشر وان
 الحشر من حشر فالحشر الطب والحذر والله اعلم واما الالبان فان لبن
 ما لا يوط كنه محسوس لانه طهر الذي لا طلاله بعد الموت لا الحاشه واما
 لبن ما يوط كنه فهو طهر للذي لان الذي مراح قال الله تعالى والوالدان صر
 اولا من حشر طهر طهر وقال فان اضغرت باي حشر حشر فهو الطهر
 الحاج والحشر لادى ميتة فاعلموا ذلك لمر الله

ان

واما العلم واما الذي فانه يحسن فاشاء على الجميع والمبني والوذي بحسن فاما
 المبني فان النبي صلى الله عليه وسلم امر بالمعروف والنهي عن المنكر واما الذي
 فانه من بواعث البول لانه اذا خرج على اثره فحان معناه والله اعلمه وكل شيء
 وطيب اصانه احسن هذه الحاشات بحسن الاما فانه ان كان دون العليين
 بحسن وان كان على ان لاكثر لم يحسن الا ان يغيب كل النبي صلى الله عليه وسلم
 قال في ولوغ الطيب ما روينا ومن ذلك يتوضا من ما يبرضا عنه وهو طريح
 فيها الحمايض يحكم الطالب وما يبيد في كس وقال الما لا يحسن شي فثبت
 كحديث اللوح ان من الما ما يحسن ويحدث برضا عنه لانه ما لا يحسن
 فاحتج الى افضل منها ثم جاء انه شيل من الما يكون في القلاء وما ينوبه
 من السباح والدواب وقال اذا كان الما فليكن من تحتها فصار ذلك
 فضلا من تحت الحاشية وما لا يحسنها طيبه اعلمه **فصل**
 واد الريق قد المحدث والحنب او الحاضر على الما لعوز الما السفر
 او مرضه حتى ان يكون منه عند من الما اللثف فام الله معاه الوضوء
 والغسل قال الله جل وعز وان كنتم مرضى او على سفر او جاء احد منكم من الماء
 او لا تستم للفسا فمجدوا ما تميموا اصعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم
 واما من منه وحل المسافر ان يامسح بوجهه في الموضع الذي لا يجد منه الما
 لان الله تعالى اقام له الغراب مقام الما ولا يجوز التيمم الا بالماء البارد الصعيد
 والتيمم ان يضرب يديه على تراب طاهر او على شيء شور منه غبار
 فيعلق اليه ثم يمسح بهما جميعا وجهه ثم يمسح بهما من الخبيث والنجس
 طهر الخبيث والنجس من بين يديه اليمنى بظنون اصابع يده اليسرى الى الما
 ثم يمسح باليد اليمنى من الما من بين يديه اليسرى بظنون اصابع يده اليسرى الى الما
 باليمنى

روي

بالمسح بذلك يمسح احدهما باليمين والاخرى وبخلل الاصابع بعضه ببعض
 قال النبي صلى الله عليه وسلم في التيمم صرنا من صر به للوجه وضربه اليدين
 في المرفقين ولا تيمم المدبوبة الا بعد دخول وقتها وان طلب الما من
 ارتفاعه وما حوله ولا يجد من تحت ولا يغيب شيء لان الله جل وعز يقول علم كذا
 ما ولا تعلم انه غير واحد لان طلبه فلا يجد ولا ضرر به قبل حركه
 المدبوبة الا ان يترخص لها باليمين واما المريض فهو المحدث وروي في
 او المخرج ومن لم يحسن من مس الما اللثف او الضرر الشديد فهو الما
 ولما من وجد الما الا انه يحسن الضرر على نفسه ان يغسل يده ولو بعد
 ما سجد الما فانه ييمم ويضلع ويعد اذا قدر على الاغتسال لانه
 لا مريض ولا مسافر فان مع المسافر من الما ما لا يستغنى عنه لانه
 تيمم هو كمن لا يجد شاة ولو وجد عند رقبته فلم يعطه ولا جمع من كونه
 من الما ثوبان كحش من واحد ويطلب لكل واحد منهما الما وفيها
 فان لم يجد ييمم لظاهر لانه والتيمم ان يجمع بين المدبوبة الواحدة وما شاة
 من الثوبين **فصل** واد احاض المرأة حوت عليها للقلاء
 والصيام ولم يكن زوجها ان سمع بما دون الا زار منها ما فوقه
 فقوله مباح امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فامسه رضي الله
 عنها وهي معه في العراش فاحضت ان يقوم ففتر ثم رجع فان ثابث مثله
 ثرك الصلاه الى خمسة عشر يوما وان لم يقطع فطه حيفر اذا احاض وكحفت
 من او الدير يوما وليلة واغتسلت واداءت صلاة اربعة عشر يوما فاذا
 رجعته انكسر التيمم الما يحضت ثم راي التيمم وما وليله ولم يرد على
 في الما فاحضت واصلت وان طهرت في الما فاحضت فامسه الوضوء

باليمنى

الصلاة لان فيها دعا وافضل الدعاء ان كان في الصلاة او سقر به اليه
 فراه كتابه وعمره وولوعه به وصرف الحقة الى حفظه وبهذا الصلاة
 موجود لان فيها قرأه القرآن واعطيه ما لم يصدق ولا يعرف عنه
 ولا يتوكل ولا يفت ولا يفت ولا يفت او يعطيه ما لا يعلم احد سواه
 الجسد التي ولاه الله اليها ولا يفت او يعطيه ما لا يعلم احد سواه
 من يده ولا مشغل الجاه وهذا الصلاة موجود لان كلام الناس فيها
 محذور ممنوع وسقر بالله ما لا يراه الا وهو مشطهر منسطف ليس
 ولا يعرف منه ان مقدم اليه على حاله مستحقه واستحقه
 وهذا الصلاة موجود لان من شرطها الطهارة وسر العورة هذه
 جهات العظيمة ولا تعرف للعباد ان عماد جمع منها ما جعل الصلاة
 فاستحق ذلك ان يسمى بهذا الاسم ويدعى فيه الايمان او الله
 والله العزيم **وقد ذكرنا في كتابنا**
 ان النبي صلى الله عليه وسلم جعل اقامتها من اسباب من الدعاء وان كان
 نزلها لا تضر الاثارها فاجعل الشهادتين من الشهادتين وان جسدك
 لا يضر الا حاسبه فقال النبي صلى الله عليه وسلم انك تهت عن قبل
 الصلاة وقال النبي صلى الله عليه وسلم انك تهت عن قبل
 وان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسهله له قال النبي صلى الله عليه وسلم
 له فقال اولئك الذين ياتي الله عن قلوبهم فذلك على الاقابر
 الصلاة من الخطم العصية ما تشاهد له لكن وليس هذا الشيء من العبادات
 سوى الصلاة ومنها ان الصلاة اشغل العبادات للزمان بعد الايمان
 لانها تكرر في كل يوم وليله خمس مرات ومعها من الشهادتين والاول

المسحبة

المسحبة لئلا ونهارة يحوماسنمق سطر الزمان فان صلاة الضحى اذا
 ضمت الى المكتوبات المراد على الصلاة جهات الزمان مع السنن المتدب
 اليها ولزوم الذكر بعد صلاة الضحى حتى يطلع الشمس ولزومه بعد
 العصر حتى تعرب الشمس وصلاة التهجيد تحوّل من الليل الى الليل
 ان زمان الصلاة يكون محوّن زمان المحلى منها فصير ذلك دليلا على
 حق الصلاة وانه لو امكن العبد ان يحلوا منها لما كان من حقه ان يحلوا
 حانه لو امكنه ان يستندم الايمان فلا تفك منه لم يحمله ان
 يحلوا منه وقما ولكن استغرق الزمان كلها الصلاة لما كان غير متين
 فان شغل شطرها منها مكملا العبد ذلك وضاعفها وبيّن ما يصنع في الزمان
 كله يحل الصلاة لا الاوقات المستثناة التي تترك بعد ان شاء الله وذلك
 اوقات تسمى من زمان كشع فان ان الغصد وقع الى ان يكون المعبود
 بالصلاة مستمرا اكثر الاوقات والاهداء وقت الاشارة بقول الله
 جل وعز وامر اهل الصلاة واصطبر عليها وقوله جل وعز ومن الليل
 ما سجده ليلا طويلا وقوله وسبح الليل الاقلام الى قوله
 سبحا طويلا وكان داود عليه السلام كان جرى على اهل عنه الصلاة
 فلم يكن ساعده من الليل والنهار الا واسان قام من الداء ويصلي ويسبح
 لعباده سواها وكان ذلك ما يدعى على عظمها وعظم قدرها ومنها
 انها لا تسقط الا عذر ولا تترك الى الاذباب ولا تجرى فيها التناهي
 فانها غير موضوعه عن مخاطبة مطف على سبيل الزمومة عنه ولكن
 كماله ما مور ان يصلها ولا يخرها عن وقتها فان او مرضا
 امنا فان او حادفا معانا لان او غير مغال على الذي ضربها بالطلاق حتى

المسحبة

المربوط على حنبله كل هؤلاء ما يؤرون بالصلاة على ما تكلمهم وقد روي
عليه ويلحق أحواله لا يحل لأحد منهم أخيرها عن وفها ولا قبل عن
أحد عنها فدية ولا يجوز عنه من غير نيباه وليس هذا الشيء من العبادات
بعد الأمان فذلك مما دون منزلتها من الأمان وفضلها بذلك على
غيرها ومنها له ليس العبادات الداعية للأمان عبادة تشمل
على أحواله وأفعال سوى الصلاة ومعلوم أن كل واحد منها يصلح للغرب
به إلى الله عند فعله فإن قيل لا أمان نفسه ليس الذكر فعولوا أن
الصلاة بجميعها من أحواله والأفعال أصل منه فلهذا غلط لأن الأمان
جامع من الأحواله والأفعال وأصلها الصلاة التي عن فذرا صدف
لأنها أن يفضلها على الأمان فإن قيل الدافع منه للخطر لا يحتاج إلى
الصلاة قبل الدافع للخطر هو الذي جعلت الصلاة من شعبه وإدائه
لأن دفع الخطر به قبل وجوب الصلاة وذلك لا يخرج الصلاة من أن
تكون من أحواله لأن الله والتبديل مغلان للصلاة وذلك لا يحد
أن ما رواه الله ليس الصلاة وأما علم ومنها أن شيئا من العبادات
لا ينقض من حكم الشرائط ما ينقض الصلاة فذلك على أن غلط
حده وعظم فلهذا قد استأخرا هذا الأمان فإن الجواب عنه بالجواب
عن الذي قبله ومنها أن الصلاة من جنس عبادة الملائكة فانهم يوصفون
بالقيام والرجوع والعبادة فلهذا لا يخبر بذلك عنهم وأما الذي
ومعلوم أن العبادات الزهية ليس الملائكة ولا الملائكة ولا الجاهل بالبحر
والعزم لأنهم ليسوا بأمم إلا الله الذي يحرم على المؤمن من عبادة غيره
لأنه لا يؤمن بغيره وأما من علمهم ولا أن شيئا من أحواله لا يوجب

لهم بالطواف والطواف صلاة فصحت الصلاة في العبادات وأفضلها
والله أعلم به وحسب ما ذكرت من منزلة الصلاة من سائر العبادات
جرت فذرا من الله بشارك وتعالى والدلالة من رسول الله صلى الله عليه وسلم
فإن الله عز وجل ما ذكر الصلاة مع غيرها لا تؤمن الصلاة عليه فقال الذين
يؤمنون بالغيب ويعلمون بالصلاة ويؤمنون بالله وقال وأما الصلاة
وأما الزيادة وقال والمؤمنين الصلاة والمؤمنين الزكاة وقال
ينفسون عن المحرمين ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين وأولئك
نطعمهم المسكين اعترض ذلك من الآيات التي ذكرها العدو وقد ذكر الله جل
وعز الأمان والصلاة ولم يذكر معها غيرها ما دلالة ذلك على اختصاص
الصلاة بالأمان والتزامها به فقال فلا صدق ولا صلي إلى فلا هو
صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمركم ولا صلي لأنه إذا
لم يصدق بالرسالة كانت الصلاة إحدى الرسالات لم يصل وقال وإذا قيل
لهم انزلوا لا ترفعوا أي حد من أحد يؤمنون فوكلهم على ترك الصلاة
أو تخفيفها ترك الأمان وقد ذكر الله عز وجل الصلاة وحدها بذلك
دلالة ذلك على أنها عبادة الذين فذرا لآسيا والمفسين ومدحهم بالعبادة
أولئك عليهم آيات الرحمن خروا سجدا وسجدا لله وحدهم فذرا
فعل الخلف من بعد ما خلقوا فاعوا الصلاة والعبادة للشعوب ففصر
مدحهم عن مدحهم على الصلاة أو ما جرى مجرى الصلاة من السجود وقصر
مدحهم على ترك الصلاة ثم أخبر بما ردهم إليه من سوء العاقبة فقال
صوتك يا أيها النبي يعني والله أعلم لا يرضى من عباده إلا ما يرضى
وذلك من عباده فلا يرضى من عباده إلا ما يرضى من عباده إلا ما يرضى

يقع في مهلكة بعد مهلكة الا ان يقطع به فسد فدل على عظم قدر الصلاة
 وحلال موقعها من العبادات والله اعلم واما النبي صلى الله عليه وسلم
 فقد روي عنه انه قال مثل الصلوات الخمس مثل حجر عذب يجري كتاب
 احده يغسل فيه كل يوم خمس مرات فاذا بقي عليه من الدوب وقال الجمعة
 في الجمعة والصلوات الخمس هبات لما شئتم ما احببت الحابر وقال اذا
 قوضا الاجل واحسن الوضوء ثم لم يجد الا الصلاة لم يحط خطيئة
 الاربعة بها ووجه او حط عنه ما خطيئته والملايكة فصل كل احدكم ما
 دام في صلاة النبي صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم ما لم يحضر ما لم
 يودي فيه احدا فان صلى الله عليه وسلم ما قل قدر عظم قدر الصلاة
 واربابها على سائر العبادات ثم من ذلك نصا فانه قيل في العمل افضل
 فقال في الصلاة المومنين وقال خير ما اعلم للصلاة وقال الصلاة نور المؤمن
 وهذا على معنى انه احسن ما يظهر منه وجاهته صلى الله عليه وسلم قال
 ما اذن الله لعبده شي افضل من ان يعين عليه وان ابرئ منه على كل العبد
 ما دام في صلته ودل على الله عليه على عظم قدر الصلاة بقوله ان اول
 ما اقرض الله الامه من دينهم للصلاة واخر ما يفي من دينهم للصلاة
 واول ما يحاسبون به الصلاة بقوله انظر واسل صلاة عبيد فان كان
 حسبه تامه وان كان ناقصه فان كان له ثلوع رند في بطنه لم يستقر
 للاعمال بخلاف ذلك وقال المعاذ بن جبل ما بينك وبين الله عز وجل
 راس الاسلام وهو سجدة الصلاة وما بينك وبين ربي من رضى له عنه قال الحار
 الله لا يلاعنوا احدا من الملائكة الا بالبلد الكرام واحسن الرمان ما احسن
 الى الله ولا يشبه الكفر ولا يشبه الايمان الا في حق الله في الجنة واحسن

صلى الله العشر الاول واحسن الله الايام ما احب اليه يوم الجمعة في احسن
 الله للمالي ما احب اليه ليلته الغد واحسن الله الساعات ما احب
 ساعات الليل والليل الى الله ساعات الصلوات الملهومات واحسن الله
 السلام ما احب السلام الى الله لا اله الا الله والله اكبر وسبحان الله والحمد لله
 في بعض الحديث ان الملائكة ما توفى اهل الجنة في اوقات صلواتهم فيسلكون
 عليهم وانكر الله تعالى لاهل الجنة في اوقات صلواتهم فيسلكون
 صلواتهم وهذا ايضا ما يميز الصلاة عن سائر العبادات ومن حكامه
 امرها وعظم قدرها وكان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا ارعق لم يرفع
 في الصلاة **وعلى كل من صلى الله عليه وسلم**
 افدا سنة ليله قدر وما فدا الا بغيره رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يصل ويدعو حتى يصبح وذلك روي عنه عليه السلام في ليلة الحذر
 انه قام فصل هو من الليل حتى اناه الخبر ما فدا ليلته وروي عنه انه
 كان اذا راى باهله ضيقا وشدة امره صلى الله عليه وسلم ليلته جز وعز
 وامر اهله بالصلاة واصطبر عليها وروي ان موسى صلى الله عليه وسلم
 لما بلغ البحر ودنا فرعون من اسرائيل فرج لان البحر كان لعمامة وفرعون
 بحنوده خلفه فقام في الصلاة وثابت للرب العظام تكشف عن
 ربه ولبس الصلاة فزال يدعو وشرح الى الله عز وجل حتى ادى اليه ان
 اضرب بعصا البحر فصره فافلق وجاز النبي صلى الله عليه وسلم ان
 الله عز وجل على الدار ان كل من حاد من اشر النجود من ذلك ان مر اهل
 الدار من ايسر من اشر النجود من اشر النجود من اشر النجود من اشر النجود
 من اشر النجود من اشر النجود من اشر النجود من اشر النجود من اشر النجود

وما كان الله بهذا المنزلة في حب على العبدان شكر الله تعالى على ما هداه له أولا
وسأله الوفاء للاستحسان منه ما ساء وسد المحجود من نفسه بالآ والله
عز اسمه بوجهه يسير ذلك لنا ان مفاخر الحبر يد وما الضم والمعونه
لا من عند الله وهو الولي الحكيم **فصل** واد اظهر عظم قدر الصلاة
والصلاة معسم الى ارض سن معلومه مقدس وتطوع مودع الى اختيار
العبد لنفسه والارض كلها الى الامعان الاصله الختان ما بها من فضل
الغناء وهو الظهور والعصر والمغرب والعشاء والمغرب وقد ذكر الله تعالى
مجله ومفصله اما الجمل وقوله الحمد الصلاة ليل الشمس الى الحق الليل
ووان الجهر والدولك الروال وقوله تعالى الحمد الصلاة طيا النهار والعا
من الليل وكلامه من الاسان في هذا المعنى من الجهر العظم بين العمان
واما المفصل لا روى في الارزق قال كانت ابن عباس رضي الله عنه حدث
بحداب الله الاصلوات الخمس قال نعم سبحانه الله حسن يحسون للمغرب
وحسن يصحون للصبح وله الحمد السموات والارض وحشيتا العصر
وحسن تظهر وزن الظهور سر واد من بعد صلاة العشاء يعني العبدان

وجعلتها سبع عشرة رجة

ومعها من السن ما قال في عمر رضي الله عنه ما حفظت عن رسول الله
صل الله عليه وسلم رجتين قبل الجهر ورجتين قبل الظهور ورجتين بعد
ورجتين بعد المغرب ورجتين بعد العشاء وذراة من رجمها وكفى
لهن لجله الرهسان بعد الطواف والرهسان بعد دخول المسجد ورا
صلواته سبونه انض يار الله يا بعه لغير الله لا اله الا الله في
والاحكام لا يجوز في انهم شهر رمضان فانه جعل الله عليه وعلى

١٠٧
ان الله فرض على صيام هذا الشهر وسد له فقامه فاما ان قيام شهر رمضان
سنه ولما قام عيم من ايام السنه فانه رجب فيه حمله ولم يطلق عليه
اسم السنه هو اذ اخرج حمله الطلوع فصلاه الصبح النهار وصلاه المغرب
والاذرع الرخايات بعد الزوال فانه ذكر ان ابواب السماء تفتح ذلك الوقت
وسحابة الدخان ولما الورق ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله زادكم
صلاه وهي الورق فصولا من العشاء والمغرب ومعنى ذلك عبادا انها ردت
على سنه للعشاء المعنى وهو ان المغرب وان تيسر العشاء او سر
سائر اللطائف فانها متعلقه على العشاء والله لا يردت هذه
الوقت بعد العشاء التوكيد ما احبته للمغرب من اياما ومضام العشاء
ذلك سائر الصلوات لمن يحل العرض وحسن شريفة في جماعة عليه
معهم وان كان العرض سائطا عنهم لصورة ادى العرض جماعة
ولهذا المعنى بعلمت صحتها بفعل العشاء الاخر والرجز بعد سائطا
عليها فهي من سننها وان احرقت الى العراة من صلاة الليل او ربهانها
من باها ونوعها فانها من صلاة التهجدها مثلها وهذه الصلوات كلها
معلومة الهبات معروفة للاخبار لا حتى حيا على علم المسلمين
وما وافاها من المروج وما من ان يحدث ونوب ما حياها مفردة
في اللحن المفردة لهذا الشأن وانما ذكر في هذا الباب ما يصل اليه
لن الصلاة من الامن ويول على عظم قدرها وجوب المحافظة عليها
وملا لا تم على من اخل بها وفقره حقوتها وتعرف حكم الله في
الانوار التي وقت الصلوات بها وقيل لا يسجد من ربهانها
من الاذيات والحيات ما شرب لها ورثت لها من ربهانها والافان كروي

وسقط به الغرض واطهار الدين بها لاهل الملبأ فامتنها جماعة على المساجد
 والدلالة على جلوده فامر بمصان والحث على مله عن وسائر ملجأ من حرم
 الطلوع والامانة عن علم الور وموصل ورحمة فان هذه ابواب محلوها
 اكثر حب للعقوبة الذين صنفوا في العقوبة فدلها لا يتم احوا بحرمه عاصوا
 ما افردوا الحرام من ابواب العقوبة كما لا معنى سوى انهم راوا تحريمه له يفتن
 من خطبه ما سواه فاما للوم فان اكثر دفعها راجعا اعلموا الطريقة هذه
 الابواب فظنوا ان علم الشرع ليس الا علم ما صرح به في الطلوع من كلام
 النوارى وليس كذلك بل علم العمل اهم والفضل واوّل المقدم من علم اللسان
 فان الله جل وعز خلق عباده ليعبدوه لا ليعلموا احكامهم ليعلموا
 احكاما ويستغلوا بيلهم ونهارهم يدرسها ويطلبوا امر للعبادة التي
 كانت دابة الصالحين فلهذا علمها وحملها فذلك الذي دعاني لما خرج هذا
 الكتاب والله سفع به ويجعله لوجهه عنه وفقدته **هذا**
 ويعول على ما اصح من هذه المعاني اوله تعالى لما فرض الصلوات
 الخمس علمنا وجعلها موقوفة فقال ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا
 فان من الليل والنهار واخلي ما بين طلوع الشمس لازلها من رضى
 لنفسه الناس منه وسرنا الى الصلوة في معاشهم وقضا الحقوق
 التي يكون بعضهم على بعض من الزناح والعبادة والتهنية والتعزية
 وغيرها واخلي منها الشطر الاخر من الليل او نيلهم يستوفوا احكامهم من اللوم
 فيه ونفطوا فيه وطهره وشغل بعض الصلوة المصغر الاحمر من النهار
 والامانة الاول من الليل وما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس **وقد**
 فارجع فضا الثاني من غنم من اللوم ولا تنس الاشارة الى الشمس

ثم لم يفرض عليهم من الصلوة هذه الاوقات باستغفرها بل السيرة منها
 لم تنبع قها للعبادة والفراغ لما عسى يكون عليهم من الصلوة اشغال للعباد
 ويميلون اليه من الرحمة والحكام وبه لتكلمه بالعبادة **وجه**
 احمر وهو ان الله جل وعز لم يجعل النهار لتشتت الناس فيه واعتوا فضله
 والليل لتسكنوا فيه مما حقه الليل والنهار ان يكون الشمس فوق
 الارض او تحتها على هذه الصلوات احوال الشمس ثم لم يجعل الطلوع عينا
 من صلاة العباد لصلوة لان الطلوع من النهار والحكم ما اخذ به جامع الغلب
 وقد سجد لها ذلك الوقت فممن النهار عبادة لها من قول الله تعالى
 وهو الذي انزلهم الله تعالى يقول لا مسجد الشمس ولا القمر ولا شيء
 الله الذي جعل من علمه ما رآه تعالى بهذا الوقت لصلوة لئلا يدخل
 التشبه على الناس وبرهان الصلوة في ذلك الوقت تقطع الشمس
 او لا تصور ذلك منهم بعد الصوت وان كانوا لا يريدونها ولا يشهد
 وقدم الكتاب وقصده عند طلوع الفجر الذي هو اول احوال طلوع
 الشمس فانه ليس للفجر من الزمان والاهم ما العيز السميع واستحق
 في الاوقات من الصلوة في ذلك الوقت استحق منها اليها حال طلوع
 الشمس ثم لم يعد الكتاب صلاة اخرى حتى يروى الشمس على ان
 الشمس حجب الظهور وليس لزوالها من الحال التي وصفنا ما لطلوعها لان
 طلوعها ارتفاعا وزوالها انحطاطا وللجود في وقت الخطا لا يشبه
 المعظم ولا يوصفه ثم لم يوجب صلاة حتى يصير كل شيء مثله
 من ذلك حتى اذا ما اخذ الطلوع في الاوقات وبه يبين له طلبة الاحكام الطلوع
 حتى يروى منه ما كان وهذا الصلوة لا يروى ان كان كغيره من الجود

للشمس لان علمه الطل بعد عن براد سقوط الشمس نحو المغرب ثم لم يوجب
 صلاة المغرب حتى يورث الشمس وعروبها بعد الاحوال من ايام ان يكون
 للسجود لعلها لا يات اذا عرفت فعلها من عن الابصار وصارت كالعدو
 ثم لم يوجب صلاة اخرى حتى يصيب الشفق الذي هو الحزم لان الحزم من بقايا
 الاشراق الذي هو ربه للشمس ويختصها واجاب للصلاة عند غروبها
 كما يحابها عند غروب فرضها لا يها من فضة لتعظيمها وان يكون هي المقصود
 بالسجود دون حالها ولم فرض هذه الصلاة الى ان يصيب البياض لان
 الصلاة قد حلت بطلوع الناصر فلم ان يكون عروبها وقتا لصلاة الحركة
 لكون علم العروب حاله علم الطلوع الاخرى ان عروب الشمس لما كان في
 الصلاة لم يطلوعها وقتا للصلاة اخرى مخالفا علم الطلوع حكم
 العروب فذلك هذا وله وجه اخر وهو ان وقت الصلاة
 اذا كانت مأخوذة من احوال الشمس وجب ان يكون انزاعا من اثار الشمس
 موجودا حتى لا يحجب للصلاة ويقام فادان صلاة البحر بحسب ظهور
 بياض الشمس والظهور بحسب نزولها والعصر باسبغاب سقوطها
 والمغرب بحسب عنها واثبات هذه الصلاة كلها تمام والشمس نفسها
 او اثر من اثارها فام يادى ذلك على ان العشاء هذا سبها وانما يحجب
 بعروب الحزم وقام الناصر الذي هو من اثار الشمس فام يادى ولا
 تناخر وجوبها الى ان يصيب البياض فلاحق من الشمس حين لا اثر لانه
 اعلم واما الردع فانه حطه ان ان بلا سبب وهو اليه في وقت
 الطلوع وورث الزوال بعد وقت العروب لان العلم به في وقت
 العادة وان يحجب الشمس في وقت العروب فانه لا يجوز في ذلك

دنا واحدا هربان ناي فمعيدون الله له ابدان عظماء بالسلطان
 ادا طهر حجاب ثم طلع وجهه وبعدد الله له ادا دنا برا ونزعتنا
 وبعدد الله له ادا هربان ناي شليما ونودعا فالصلاة ادا
 وموت من الاحوال الثلاثة التي ذكرناها الشمس سبها الحية
 لها خصوصا ادا البر من لها سبب مسددها فيكون فاما
 في نفس المصل من حجاب من الشمس عن فله ودافعا لما يحجب في الغلب
 منها ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الشمس تطلع ومعها
 قرن للشيطان فاذا طلعت فارها فاذا دنا من الزوال فارها فاذا ردت
 فارها فاذا ردت للعروب فارها فاذا عرفت فارها ونهي عن الصلاة
 في هذه الاوقات وقيل انها اراة من الشيطان لكانه الى سجود
 الشيطان عليها وحملها على عبادة الشمس من دون الله فانفادت
 له واما ادا اثار الطلوع واحذت الانقطاع فان الشبهة نزول الانها
 ما لونه معهود فلا يوجد لها في الغلب ما يوجد في حال الطلوع الى
 لشرق له الارض وبداح الظلام عنه وواحد وشرح للصلاة
 وذلك ادا لم الزوال واحذت بدنا من الارض او من العروب
 فحسبت بانسي الغيب ادا ولي ومتر زمان بعد عيبه فصلح ان يكون
 ما عدا هذه الاوقات او فانا للصلاة وضها ونظروها والله اعلم
فصل في قول ان الطلوع وان كان مطلقا فاما عدا هذه الاوقات
 الشمس فانه في بعض الاوقات الصلاة منه في بعض ما فصل بطلوع
 الشمس من اثارها فانه حطه ان ان بلا سبب وهو اليه في وقت
 الطلوع وورث الزوال بعد وقت العروب لان العلم به في وقت
 العادة وان يحجب الشمس في وقت العروب فانه لا يجوز في ذلك

ان النبي صلى الله عليه وسلم طالع منها ومن سائر النطوع الا ما سمعت من انما
 اتمتع صلاة الضحى قال الله اكبر ثلاث مرات ثم قال اكبر عليه ثلاث مرات
 ثم قال سبحان الله بكرة واصباح ثلاث مرات ثم قال اللهم اني اعوذ بك من الشيطان
 الرجيم من همزه ونفثه ونجسه وصلواتهم الملوحة ونفثه للشعر ونجته للبدن
واما صلاة التيسير فانه روى عن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال للعاس ابن عبد المطلب يا هاشم الا اعطيك الا ان يحل الا
 لحبوك الا احبك تصلي اربع ركعات تقرأ في كل ركعة مائة الف
 وسورة فاذا فرغت من القراءة قلت وانت قائم سبحان الله وبحمده ولا اله
 الا الله والله اكبر خمس عشرة مرة ثم يركع ويقرأ عشر اربع ركعات
 عشر اربع ركعات ويقرأ في كل ركعة مائة الف وسورة فاذا فرغت من
 وسبعون مرة يفعل ذلك كل ركعة فان استطعت ان تصليها كل يوم
 مرة فافعل وان لم تفعل فكل جمعة فان لم تفعل فكل شهر مرة فان لم تفعل
 ففي كل سنة مرة فان لم تفعل ففي عمره مع بعث الله دينك فكل صلاة
 الحسنة على من الصلاة مستحبة مديدة لها عظمه الفصل الثاني عشر
 في ما يجب عليه من الصلاة في شهر رمضان سنة واسبابها
 واما فام الله فانه في شهر رمضان سنة واسبابها مستحبة ولا يقال
 سنة روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال في رمضان شهر
 الله عليه صيامه وسنته لم يأت به غير صيامه وقامه اما ما وجدنا ما حرج
 من نية يوم ولدته امه ونقص على الالهام هذا الشهر سنة شرابا
 من حرجه انحر وهو انصلا بهم جماعة عند روى عن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم في المسجد فان الله في رمضان فصل الصلاة بالنسبة الى النبي صلى الله عليه وسلم

الناس شهر احسنهم احوال ليلة النافذة او الاربعة فلم يخرج اليهم فلما اصبح قال ان
 الله صنعتم فلم ينعني من اخراج اليكم الا اني خشيت ان يفر من عليكم وقد
 صلاه بهم ساعده على ان الغار من الشهر ثلث حتى ياتي الغار من اول ذلك
 لم يحش وان يواطع على الصلاة بهم ان يدخل في صلاة المعروض ولم يجمع بين
 مسعود رضي الله عنه انه كان يخرج من اخراجه من رمضان معول من هذا
 المغفول الله منه من به ومن المحروم للمردود الليلة وتعبها بها المغفول
 هنيئا لك هنيئا وانها المحروم للمردود جبر الله صبيته وكان ابن عمر
 رضي الله عنه اذا شهد رمضان جابر من الغار في المسجد ثم يقول لنبية
 ما سمعون بعد شهر رمضان وكان لثام فاما مقدار القيام فليس بموثر
 في نقص السنة وقد روى انهم كانوا يقولون في رمضان بعشرين رعدا
 ما لم ينعني وعنده ذلك في العصى روى عن محمد بن الخطاب رضي الله عنه
 وذلك روى عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه كان يصلي بهم هذا
 هو العمل الموارث ولا يصح الابداء على هذا ولا الضمان به وروى
 ان معاد المحل به كان يصلي بالناس في رمضان احدى واربعين ركعة وروى
 ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه امر ابن ابي رجب وبهم الذي ان يقوما
 للناس احدى عشرة ركعة وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم ان في شهر
 رمضان لله ثمان ركعات ثم اوثر في شهر رمضان واحد احدى عشرة ركعة
 ليلة واحدة وقد صلى بهم ثلاث ليال وقد حوثر ان يكون واحد غير هذا
 على ما صلى منها واجتمع الصلوات في الاربعة دليل على انهم على ما صلى عنه
 لانه عليه ان الله لم يترك احد من الله احده **واما الكفارة**
عن عاتكة بنت عبد الله عن ابن عمر رضي الله عنهما في شهر رمضان

ولا لم يحرر من هذا **فصل** والمعروف من أمور الناس قدما وحديثا انهم
 اذا صلوا في شهر رمضان جماعة لم يخالوا في الفوا من العشر الاخر ومن
 ما قلنا في مقدار الصيام في كل يوم من العمل على هذا في المسجد واما ما
 استحب من فصل الحد والاجتهاد في العشر الاخر وطلب له الفدية
 فيها كل واحد من ذلك تطوع وتذنب اليه كل من لطافه على الانفراد
 وليس الاجتهاد عليه سنة وسند كبريا في ليلة القدر في كتاب
 الصيام ان شاء الله عز وجل **فصل** واما الفاعلة في شهر
 رمضان فانه تطوع مرغب فيه مندوب اليه ولا يقال له سنة
 لان الزخرف تركه غير مذكور ولان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر
 شهر رمضان فقال في فضل عليه صيامه وسنت عليه فاما قلوب
 فان الفاعلة في غير شهر رمضان سنة لم يفرق في شهر رمضان لم يفرق
 لقوله وسنت لكم فاعلموا معنى ولا وجب له بذلك فضل عما سواه
 ولان تمام الليل في كل وقت لو كان سنة لصلاه الناس جماعة في
 ما كان في شهر رمضان سنة صلاه الناس جماعة فلم يجلوا واختيارهم
 عملنا به بطريق تدب الناس اليه من غير ان يرضوا به في تركه والله اعلم
روى سعيد بن هشام رضي الله عنه
 انه قال عيشه رضي الله عنه عن قتادة رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم
 قال له السنت في هذه السنين ما بها المرملة قلت بلى قالت فان الله تعالى
 اوامر العبيد اوامر هذه السنين فقام النبي صلى الله عليه وسلم واجابه
 خولا فقال الله المحقق في اخر هذه السنين فصار تمام الليل تطوعا
 فاضى وقال السجدة في الليل فوجد ما قبله لك عيسى ان يحثك
 ربي

ربك مقاما محمدا وقال من الليل فاحسن سجدة ليل طويلا فعبه
 تمام الليل شهر ربه نعيمه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ولعلكم في المسجد
 واثنى على ما سار للمسلمين فقال من هو فينا الليل ساجدا وقاما محمدا
 وحجوا جميعا ربه وقال الحسن رضي الله عنه ربح راسه بغيره
 وهدى به راسه وقال ان الليل اوله واوسطه واخره فقال جل وعز
 في صفه اهل الجنة الذين ساء لهم من نكاحنا فليلا من الليل ما يجمعون
 والاحياء هم يستغفرون وقال الذين يبيتون لهم سجدا وقاماتا
 وقال من فينا الله ان الليل وهو سجدون اعني يصلون وطاعوا لله
 صلى الله عليه وسلم انه قال تمام الليل في خوف الله يغير لخطيئة
 وروى صلاة الرجل في قوله تعالى في جنوبيهم عن المصاحف وانه صلى
 الله عليه وسلم قال في جامع الله الاولين والآخرين يوم القيمة نادى مناد
 ليمن الله في جنوبيهم عن المصاحف مرفوعون وهم قدامي شرايب
 للناس وعنه صلى الله عليه وسلم قال عليه تمام الليل فانه ذاك الصالحين
 قبله وان تمام الليل فخره الى الله تعالى ويغفر للسيئات ومها من الاشهر
 ومطره للقاء عن الجسد وعنه صلى الله عليه وسلم عليه تمام الليل
 ولم يره وعنه صلى الله عليه وسلم في فضل الصلاة بعد العشاء صلاة الليل
 وعنه صلى الله عليه وسلم ادسوا طعامكم بذكر الله ولا تسوا عليه ومقسوا
 له فلو لم وعنه صلى الله عليه وسلم شرف المؤمن صلاته بالليل وعمر اسعاف
 ما في الدنيا وعنه صلى الله عليه وسلم قال العزائم مشغعان للعباد
 في الليل في ربه معه اليوم الليل في العزائم معه الطعام
 خولا في ربه مشغوعين فيه مشغعان **فصل** ومن آثار الصالحين في

من الصدقة الاولى فكي واشتد حاد فقالوا له رجل الله ان الله عفو غفور
 وقال اما والله ما ريت بعدى شيئا الى عليه الا ان خصالها هاجم في
 يوم بعيد ما من لظرفين اوله من اجل رايح ما من حبهته وقلة
 او صده او روجه في سبيل الله وقال سمعت النوري رحمه الله يقول
 من الغرام صده احدي عشر ليلة فلا اكل ولا شرب ولا نام وكان معه مملوك
 فقال له صبيب فكانت مولاه يقول له لا تمسنا نيام فتقول لها انك
 ثماري وليس لك ليلي لانا اذا ذكرت النار طار نومي واذا ذكرت الحنة
 اشتد شوقي وقال عبيد من هلال الشفق لا يسجد على ما كان ياكل ولا
 يشهد على السر يوم ابد فاقسم عليه عمر رضي الله عنه في الاضحية والفطر
 ان يقطرهما وقال لا زاعي حجة الله بلعني ان من لطال فقام الليل خفت
 الله عنه يوم العتمة وقال لعله من مصروف بلعني ان العبد اذا قام من
 الليل للمعجزة يا اياه سلك وطول سلك منهاج العابد من مملك وقال
 يزيد الراشي حجة الله بطول الشجدة فترعون العابد وطول الاطفا
 مع ما له من عند الله وحال يمين الداعي حجة الله ما له لم يقم
 فيها مقام سبته او سقم فيها عذوبة لنفسه بثلث الليلة وكان سلمان
 النبي طامه درهم يصلي العشاء والصبح بوضوء واحد وما من وقت صلاه
 الا وهو يصلي فيه وكان سمع بعد العصر في المغرب ونصوم الدهر فقط
 منه فلم يمته وصرح به وسط داره وكان يهاجى ما في وطوى فارتبه
 اربع سنين ولم يضره حبه الا في روضه من سنه وكان يطلب الحديث
 فقدم على الاعشى في ساعده من سليمان يصلي فيها ما قيل على الصلوات والبركة
 شلا لا عيش وخرنوبون معجزة الا على سليمان النبي لا عيش بعد العشاء الا

فصعنه

فصعنه بقر بارك الذي بين الملك فلما على هذا لانه فلما رواه زلفه
 سببت وجوه الدين كبر واجعل يرد حاجي حتى اهل السجد فاصفوا
 فخرجت وركبه وعادته لادان البحر منظر ما ذا هو من مقامه مسعودا
 هو فيها وهو يقول فلما روى زافه سببت وجوه الدين دفروا وكان لا يني
 مسلم الخولاني سوط تعلفه في مسجد فادان السجود فغسل ارجل السجود
 فضرب به ساقه ثم قال لا يا اولي الا صرب من شرار الدواب وكان طائر
 يعرش في شجرة ثم يضطجع ففعل اسفل الكبد على الفلاة ثم سبب واستقبل
 العيلة حتى الصباح ويقول طير حرم من نوم العابد من وصل العبد العابد
 يا عينا الملك لا تامين بالليل فبكتم قالت ربا اشهدت ان ايام فلا اقدر علم
 ودفع عام وبعث على النوم من لسان حله طافها ليلها وبارا فاعلمني فقلت
 في نفسي اراك في شئ واراني في شئ وتعبت جيل من معي وكان يحيي
 الليل بالصلاة فقالت له انه ما يني لوميت الليل شيئا فقال اشهدت ان اياه
 ان شيتان لنام الليل واجهد غدا لا ارحم وان سببت لنام الليل
 لعلى استخرج غدا في الثاني والله ما ردت لك الا الراحة فراحده
 الاحمر لاجل من راحته الدنيا فذو ذلك في شاف السهر لنام لحياء لعلك
 تنجو من عسر ذلك اليوم وما اراك ناجيا فصرخ العني صرخة فسطط
 على يديها منامها فحتمت عتدها حال من عتمة بعروها وهي تقول وان شاء
 قليل يوم العتمة وان شاء فكل الاحمر مما توارى بها فاصل من بها وكان
 سفن للنوري وسار من مقي فدم به على فاما حاجي يعيا ثم صلى فاصل حتى
 عاتق يصلي مضطجعا في

في الايام الاولى للصباح ومثل النجد في الايام الاولى في يوم
 من

الليل الثالث الأوسط سئل النبي صلى الله عليه وسلم أي الليل أسع قال خوف
 الليل الأوسط وسئل أبو ذر أي الليل أفضل قال خوف الليل الأوسط فيلزم
 بطريقين الأول من جواز إدراج وعز النبي صلى الله عليه وسلم
 قال لا يستغفر لي يهل حتى يذهب ثلث الليل يقول الله تعالى هل من سأل عني
 هل من سأل عني من مسع فربيب ورواه أخرى لما مضى ثلث الليل يقول
 الله جل وعز الأسايل يعطي الأذاع جاب الأسفم يستغفر فيشفى اللامع
 يستغفر فيعزله **فصل** ويستحق لمن أحيا الليل أن يقرأ الدعاء
 في السجدة ولمن قام السجدة أن يستغفر ويدعوا قال الله جل وعز
 وبالأستغفارهم يستغفرون قال الحسن رضي الله عنه لا أفيل من الليل ما
 يصحون والأستغفارهم يستغفرون ممدوا الصلاة إلى السجدة ثم دعوا وضربوا
 ذكر محارب نزار عن عمه أنه رأى جلاض السجدة فقال اللهم دعني
 واجبتك وأمرني فأطعتك وهذا السجدة فاعفني قال يعقوب صدور الله
 عليه حسن سيق فيه آخرهم إلى السجدة وقال سعيد بن العاص رضي الله عنه
 رعدت عمن الخطاب رضي الله عنه ليلة فخرج إلى القبة في السجدة فاعفني
 فاسرع عني إلى القبة فضلي ثم رفع يديه فقال اللهم تبرئني وضعفت قوتي
 وحشيت الأسس من عني فامضني إليك غير عاجز ولا ملوم ولم تزل
 تقولها حتى أصبى وقال الحسن رضي الله عنه كان مراد إذا احسانا من الليل أن
 يستغفر من السجدة سبعين مرة وقال في أفع أفع معهم من حسان من حسان
 فإذا كان بعض الطريق ملك ليلة سجدة من السجدة فمعه من حسان من حسان
 في طعن حلة النبوة منها قال في هذه السجدة التي يقولها حسان
 لا يحسن مثل السجدة ولا سواها ولا ينادي بها من السجدة التي يحسن النبي
 صلى

صلى الله عليه وسلم فلا امرئ مثله لا وفه فأرى وقال ابن عمر رضي الله عنهما قها
 نعد النبي صلى الله عليه وسلم في المجلس الواحد ما يمد يده بعفنة وسألني
 أنك أسألك الواب الرحيم أو الواب الأعفون من استغفر سجدة أو عزم فله هذا
 أو ما حاضره صلى الله عليه وسلم أنه قال سيد الاستغفار اللهم أنت ربي
 أنت الإله أنت حلفتني وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت رب
 لك بالنعمه وأبوء بذنبي فأعفني فإنه لا عفو للدوب إلا أنت **فصل**
 ونسب لإمام أحمد والرحمن للشيخ الذي يوفق الآخر قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم حشر الله رجلا قام من الليل فضلى وأفظأ امرأته قال أنت فضح
 وجهها لئلا ورجم الله امرأته فامتنع من الليل فصلى وانقطعت روحها
 قال الفضل رحمه الله وأما عنه صلى الله عليه وسلم من استغفر من الليل
 وانقطعت امرأته فضليا دام من جميعا حيا من الذكر من الله خير والدلائل
فصل ومن حشني أن يصعب عن فام الليل فإن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال استعبنوا أفعالكم النهار كما قيام الليل وأكله السحر
 صام النهار وعن مجاهد قال بلغ عمر رضي الله عنه أن عماله لا يغفل
 عنه الله أما بعد فقال إن الشيطان لا يغفل ومعني هذا والله أعلم أنه
 استدل بترك العمل الغفلة على أنه شام الليل كله أو يعلم له النهار
 ما يستعد عن الزرع نومه فقال له فلما نهار يقوم الليل قال الذي لا يغفل
 بالنهار من غير شغل منعهم عنه هم الذين لا يصعب لهم لياليهم بهم للشيطان
 يعني شياطين الأيس ومن الحسن رضي الله عنه يقوم في السوق فيرى
 سمته ما يرى في الأمانيل هو لا يبال قال في ذلك يعلم ليل نومه **فصل**
 ومن قام الليل في حوائج الدنيا أو لطلبه ما يرى من النبي صلى الله عليه وسلم

صلى

انه كان يوتر سلات رهاث لا يجلس الا في اخرهن وان اوتر تسع واحدي عشر راحة
 فعل ما وصفتنا وانما علم واما اذا صلى ثلاث رهاث وصلح مساهها وشهد
 بمقام الى الثالثة فصلاها سلم من الثانية اظهر وسلم لير في يوترها لها وانما
 يكون يوترها الثالثة وحدها يكون ثانه صلى لغير طوعا ثم ابعثها اخرى
 فاورها بها وذلك جابر لكن الوتر ثانه فان خلطت بالشفع الذي بعدنا
 من الثالث فلا بأس ولا فرق بين خلطه للوتر شفيع قبله وبين خلط سبع طبع
 اذ كل ذلك مغل وليس لغيره من خلطه ولا يجوز بيان ما وصفتنا ان عانته
 رضي الله عنها اخبرني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي من الليل
 عشرا ثم يمشي ثم يوتر بواحد واخبرني عنه انه كان يقوم فيسلك
 وسوحي ثم يصلي سبع رهاث لا يجلس فيهن ولا عند الثانية فيجزيه ويذكر
 ويدعوهم بهن ولا يسلم ثم يصلي التاسعة فيسجد ثم يجزيه ويذكر ويدعو
 ثم يسلم فيصلي سمناء ثم يصلي رهاث وهو جالس بعد ما يسلم فلك احدي
 عشر راحة فاما ان يقولوا فلك احدي عشر ان يوتر في الرهاث
 لانه يعود الغمام وان يصليها مشي مشي ثم يوتر بواحد وظهر لنا هذا
 ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يماز في هذه الرهاث ويراجعها وان اذا
 جسد على ما كان في ما ولا يخلطها لو كانت ثم يقوم الى التاسعة التي
 هي الوتر افضل من الشفع والوتر ضربا من الفصل يكون ثانه فام ثمان رهاث
 ثم يوتر بواحد وهذا لان كل واحد منهن يفرقها ويزيد فيها جمعها
 بان يصلي بعد الشفع رهاث من قبله اجمع احدي عشر راحة
قال عياض ثم صلى رهاثا ثم صلى رهاثا ثم صلى رهاثا
 لانه صلى الله عليه وسلم كان يوتر بواحد

السادس
 من الرهاث

السادس منهن ثم يوتر ولا يسلم فيصلي السابعة ثم يسلم فيصلي
 رهاث وهو جالس فلك تسع اي انه يعرض من عدد رهاث الغمام فودها ايضا
 من الرهاث لما اجمع فان يصلي سنا لا يجلس فيهن الا السادسة ثم يوتر
 ثم يصلي السابعة لكون ثانه يطرح فسب رهاث ثم اوتر بواحد ومعنى
 قولنا اوتر تسع اي اوتران صلى سبعا اخرهن ووتر ثم صلى رهاث من ذلك تسع
 في السبع التي كان يقوم بها واد اظهر فمارونه عانته رضي الله عنها هي
 الاعد من الذين ذكرنا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقوم بها واداما حملنا
 عليه واسمى سانا انه لا يكون ان يكون فيم للشي صلى الله عليه وسلم للوتر وصلاها
 اذ لو كان ذلك كان يصليها بالغمام ثمان واما الاقلية والاستدانة
 فام للوتر وغيرهما ثم يصلي تسعا او سبعا الفجلس الى الثانية او افساد سنة
 وحيل تعلم انه قصد ذلك ما قلنا من خلط الوتر بالشفع كما قصد للمؤلة
 من الباقي فليس خلط الشفع بعضها ببعض وانما جلس قبل الوتر لان الوتر
 خلط الشفع والشفع فماتله ففصل عن الاخر ومن ما قلنا الشفع خلط
 الاشارة على الواحد الاخر ولو ولي منها ومن ما قلنا لان الاسار رفع جميع
 الصلاة وهو لم يكن اراد هذا واما اراد ان يكون اسفعاها من غير اللبس
 والاخر وعدتها ووتر فكذلك لم يول منها ومن التي فيها اولى من السبعة
 وانما علم ثم وجب كون القول الخمس الثلاث كالقول في السبع
 والشفع ويدل على ما قلناه ان النبي صلى الله عليه وسلم لما صلى الوتر ثلثا
 فرائس في رهاثا فذكر ذلك على انه اما ان يكون اراد الانسان بالثلاث
 ثم اعاد مجلس الامة اخرهن في سورة الفرافة والجمعة لانه ولي منهن
 فيكون في رهاثا ثم يصلي رهاثا ثم يصلي رهاثا ثم يصلي رهاثا ثم يصلي رهاثا

بها

لما طاف بالسب إلى المقام فصل في خلفه رخص ما فيها سوى في التوحيد فلا
 ريب التامون وقد هو الله أحد ثم لا قول الله عز وجل وأخذوا من مقام إبراهيم
 مصلى وهو من الأعمال الموروثة وقد الخفي بعض الناس بهذا الباب وهو في العلم
 وليس قال لكن سنة الأحكام أن تكون خلف صلاة وليس من سنة أن يصلي
 لأجله والله أعلم **فصل** ومن الصلوات المستحبة غير المستنونة
 الصلاة عند الزلزلة والرياح العاصفة والظلمة الغاشية فإن النبي صلى
 الله عليه وسلم قال إن الشمس والقمر آيات من آيات الله لا تحسفان بل يورث
 أحدهما صاحبه فإذا رآته ذلك فادعوا إلى الصلاة فإنما صلى الله عليه وسلم
 أن ظهور الأيات معنفي الرجوع إلى الصلاة والزلزلة والريح الشديدة والظلمة
 كأي وبها من الآيات فكان من حجبها للصلاة وروى عن ابن عباس رضي
 الله عنهما أنه صلى بالناس في زلزلة وقعت وقال خلفه إذا فرغتم من لقون من
 آفاق السماء فادعوا إلى الصلاة وطهرت الكوفة ظلمة فصل في حرم
 وأمر بالصلاة إلى أن تحلى وقال عبد الله بن مسعود رضي الله عنهما إذا
 سمعتم الصلاة أو أمان صفة الصلاة عند زلزلة أو حدث فإن عبد الله

الصلاة في الزلزلة

في الصلوات إلا التلف عن الطعام والشراب والمباشرة ولا صلاة إلا
 دفع مال إلى سحفة ولا الحج إلا إذا شأ معلومه وروى عن أشيا معلومه
 وأما الصلاة فإن بناها على التحشيع الشامل الظاهر للدين وباطنه فإن من
 حق الصلاة أن لا يشغل المصلي قلبه بغيرها فإن ما من أحد من عباده ما صلى ويأت
 سبيلهم عند نحو عبد أو أمته أو يفرق عهده ويخل منه أو يستدبر القبلة
 أو يغور في موضع الجلس أو يجلس في موضع المقام أو يشهد في وقت الفراه ونحو
 في وقت الشهد فإن كان هذا في الصلاة بخلاف لما عليه ومن حجبها
 أن يشغل المصلي عن الصلاة فلا يصح ولا يشرع ولا يفتى ولا يفتى ولا يفتى
 منكر في الصلاة في الفراه عليه وربما القى بعض ما سمعه فقال ولا يصح
 نفسه في الصلاة فيما ذكره أفضل منه وربما ذكر ما يعلجه فاضطر الصلاة
 عليه ولا يستدبر من الإشارات في الصلاة معصية حواجزها وهو في الصلاة
 ولا يرفع أصابعه ولا يلبس في الصلاة ثوبا ولا يضع عن نفسه ثوبا على غير
 ضريح وإذا أراد أن يركع أو يتكلم فلا يركع به نحو القبلة ولا يركع ذلك
 بغير ثوبه إن جاء مسجد فإن كان في موضع يركع فلا يركع فيه بغير
 ثوبه وكل ذلك في الصلاة في قول الله جل وعز قد أفلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم
 خاشعون وروى عن هذا الباب لخيار روى عن النبي صلى الله عليه وسلم
 أنه قال إذا كان أحدكم في الصلاة فلا يركع إمامه فإنه مستدبر ربه وركع
 أنه قال إذا كان أحدكم في الصلاة فإما استسفر ربه والمكلم عن منته فلا
 يركع من غير ربه ولا يركع منته ولا يركع عن ربه وعند صلى الله عليه وسلم
 في الصلاة إذا كان في الصلاة فإما استسفر ربه والمكلم عن منته فلا
 يركع من غير ربه ولا يركع منته ولا يركع عن ربه وعند صلى الله عليه وسلم

لا حاجة لي فقلت وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال المصلي ليناجي ربه فيظهر
 احدهم ما ناجي به ربه ويلا ان سر من افواه روعون انصارهم في الصلوة ولم يكونوا
 مميّنا وشمالا ولما نزل قوله عز وجل قل للمؤمنين الذين هم من صلاتهم
 خاشعون امرهم فاميتوا اميتا ولا مثالا وقال مجاهد في قوله تعالى فاسمعوا
 للفتن للرجوع والخشوع وعض البصر وعض الخشوع ربه الله فان الصلوة اذا
 قام احدكم لصلاته بها بالرحمن ان يمد يده الى شيء او يمد يده الى شيء
 لو تعبدت لو تحدث بنفسه بشي من شأن الدنيا الا ناسيا ما دام لصلاته
 وقال الحسن اذا تم الصلوة فغم فاسا فانك امرت الله واياك والسهو والافكار
 ان ينظر الله اليك وتطير اغفر وتسل الله طمحه وتغزو ماسية من البار طمحات
 ساهي لا قد داي ما يؤمل بلسانك وقال ابن جرير قلت لعطاء بن ابراهيم اصغر كفي
 اللين على عصبتي اليسرى وفي اليسرى على عصبتي اليمنى فذكره وقال في
 الصلوة خشوع قال الله تعالى والذين هم من صلاتهم خاشعون وقد عرفتم الاربع
 والمجود والكسرة ولا تعرف كسرة من الناس لكشوع فقلت لعطاء لم يجعل الرجل
 يده على لحيته لو شئ به لكانت من اجل ما ناجي به واجب ان حرما سمعت
 ابا هريرة رضي الله عنه يقول اذا صليت فانه ناجي ربه ولا ترفق امامك
 ولا عن يمينك فقلت لعطاء لم يزل الالفاظ الصلوة قال لا فقلت ما ينظر
 عن يميني وشمالي الا ان لا ينظر صفا ولا يطلع بصره امامك ولا يرفع يده
 هاهنا وهاهنا الا الصلوة خشع لله فقلت والالفاظ اشد من النظر عن
 اليمن واليسار قال نعم من عن الالفاظ في الصلوة ولا عاين الرب يبارك
 وقال في قوله تعالى لا تلهيكم الصلوة ولا البيع ولا البيع ولا البيع ولا البيع
 فان الرب اذا اقام في قلبه عجزه عن الخشوع وحده ان يجره الى

وقال

وقال ابن سيرين كانوا يقولون لا تحاوروا رجل في صلاته موضع سجوده فقال
 له مسلم بن بشر وراي جدي من اليمان بجلالته صلى الله عليه وسلم فقال توسع
 عليه في سكت جوارحه وقال سعد بن جبر سمعت من الصلوة والاحسن ان
 وتضع يديك اصابعك الى الصلوة الوضوء وتغلب الخشوع وجا من رسول
 الله صلى الله عليه وسلم انه صلى الصلوة يحضر فيها القرآن فلا يزعج من صلاته
 قال يا فلان هذا السعوط من هذه السور من شيء قال لا ادري فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من لم يسمع امي قال نعم قال امي هذا السعوط من هذه السور
 من شيء قال نعم يا رسول الله ايه كذا وذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 هذا الاكل على علمه كتاب الله ولا يدري ما يلي عنه ما يرك هذا حيث
 عظمه الله من قلوب بني اسرائيل فشهدت الدنياهم وقهايت قلوبهم ولا يبدل
 الله من عبده عما يحبني يشهد قلبه مع دابة وعرضه من باس رضى
 الله عنه انه صلى الله عليه وسلم من جوده ما يشبهه الله
 اما درهم الله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الرجل يصلي
 الصلوة ما يكون له منها الا عشرة فما فسر بها سبعمائة حتى انتهى الى
 اخر المدة **فصل في معرفة المصلي بقدر**
صلواته ان الاجرة المدونة عن النبي المشرّعه فيها او بعد
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رجع عن سنن علي بن ابي طالب
 كل وعرة ولا يرقبوا ما فيهم من نفسه ومنه ان لا يفتخر من المصلي
 انما يجزيه كذا كذا في اللسان المتفصّل عنها فلان ذلك فلا الاسعال
 العباد والعبادة بها ان للصلوة والعبادة بها في نفسها وسننها
 والعبادة بها في غيرها من العبادة والعبادة بها في غيرها من العبادة

الحمد لله

التي منها ولما سماع عند الله سبحانه فمن اسما السمع فعمل نفسه حنا ومن
احسنه فمثلة مجرى والله الوكيل ومنها ان لا يفرق ما قامه للراض
منه لكن يفهمها مع الحاجة في المسجد لما يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم
من قوله اذا راى الرجل يعاد المسجد فاستهدوا له بالامان قال الله جل وعز
انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الآخر وكان للمسلمين ان يبنوا لاجل
الضاد والفرق قال الله جل وعز في سورة النور ان يرفع وذكر فيها اسم يسبح
له فيها بالغدو والاصباح رجالا عليهم شواهد ولا يسمع عن غير الله ومن فيها
لذلك من الحرم ما يحرمه عن سائر البوت وهو ان لا يحل للمسلمين ان يبنوا
وان لا يعتكف فيها يصح وفيها سواها لا يصح وان من حلال ان يسجد ارجح من
ملكه فلا سفادها بعد ذلك تصرفه وان مات لم يورث عنه فذلك حب
لها على المسلمين من الحواجز لا يجوز لهم تعظيمها وتخرها اذا تروا ولم يصلوا فيها
لم يعولوا غيرها ولم يعمرها وهذا سوى ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم
من قوله صلاة الجماعة افضل صلاة الفيل سبع وعشرين درجة فالصلاة
حسبا افضل واعلم ان جماعة افضل لما ذكرنا من الحديث من كل واحد من الامر
والله اعلم وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال صلاة مع الرجل
ارضا من صلاتك وصلاك وصلاك مع الرجلين ارضا من صلاتك مع رجل
وما قال اكثر فهو واجب الى الله جل وعز فان قيل فمخول ان يقول النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم اذا راى الرجل يعاد المسجد فاستهدوا له بالامان ويسند هذا القول
الله جل وعز انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الآخر وقد علم ان المراد بالامان
عسا من لم يترك المسجد وروى انما استمر لا يتركه انما يعمر مساجد الله
من امن بالله واليوم الآخر والامر بالصلاة وذلك لا وجه له بل هو قول الجليل

سفيان

سفيان الحاج وطان المسجد الحرام من امن بالله واليوم الآخر اني احسنه ولكنه المسجد
والقصار يعمره كسفيان الحاج طان من امن بالله عند ذلك معنى قوله انما يعمر
مساجد الله انما يعمر ان يبنى ان يؤكل عسا من السنن من يوم من الله وغيره الصلوة
وتدبرها ان لا يترك ذلك الا بعد الاذن من الله جل وعز عليه وسلم
فانما يترك انما يترك النبي صلى الله عليه وسلم فهو مباح لما قاله هذا القليل
من معنى الامان وهو ذلك والله اعلم ان الامان هو ما جاء في المسجد وخضوع
الامان في المسجد ومنها هو من جعل المؤمنين لان الامان هو الذي يسمع عليه
ويذكر المؤمنين لله من الله جل وعز في صلاة المسجد والقصار يعمرها عن
المسلمين لان الامان بالله يحول بينهم ومن الامان ما هو بالبوت للصلاة اليه
الخاصة بعبادته فذلك اكد اعناد للمسلمين والواجب بها ولا يقطعها اليها
العباد لا يقطعها اليها ما عاد الاقر يحول بينهم ومن صلاته ولعظيم المؤمنين
المضاهية اليه من روى ذلك منه وعرفه فيمنع ان يشهد له بالامان فانما
نار رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الآية لجعل اجازة مثل ما ذكرنا
من اعني والواجب للمسلمين لا يصح لمعطاه والله اعلم فانما اقام الصلاة
فقد قيل انه من روى الامانة ولا ينبغي ليد وان صغر او كبره الا حسن من ان
نقام فطما يجامع الملائكة الخمس ومنها ما منهم سقط ذلك العرض عن
الانسان وان روى اجما فكلهم حرون ومن ان سنده مودن وقد جاء عن النبي
صلى الله عليه وسلم ثقل على شدة طمانتها نحو قوله من سمع الله فله
نحو من غير عند فلا صلاة له ونحو قوله لقد هممت ان امر الناس ان يجسوا
انهم لا يسمعون الا ما قال فلا صلاة له من كان تحت من لا صلاة له بالامان

سفيان

الدارضة الا المشاؤون وهم لصلواتهم بالحسنة ما احرقت من نعمهم فانوا ذلك
 اهلا وجاهة صلى الله عليه وسلم ما سئل عنها وقرئت في بعض من هو قوله
 صلاة الجماعة افضل صلاة الفرد سبع وعشرين درجة وفي العمل ان يكون ان
 وان في اليوم والليلة سبع عشرة ركنة وقال عن عمر رضي الله عنهما حفظت عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر ركنات لم يزل يردد عن ركنين قبل الفجر
 وركنين قبل الظهر وركنين بعد الظهر وركنين بعد المغرب وركنين بعد العشاء
 فاما لو كان له من ذكرها لانه من صلاة التوحيد ولعله علم انه كان يدعوا في
 الشهر الثلاث روى عنه نفسه انه كان لا يورث للسفر يقول لو كنت سفلا
 لا تمتعت فذا اضممت العشر ركنات الى السبع عشر كان صلاة اليوم والليل
 فرضها وقضاها سبع وعشرين ركنة قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم ان كان صلاة
 اتممت جماعة في صلوات يوم وليلة ادا اتممت لا جماعة في صلواتها اخر
 وهو ان يكون اثنان الى الفويك الذي يعود على المصلين الجماعة لاجل اجتماعهم مع
 الناس على الصلاة فلو لم يجمعها من السجود عن بعض اركان الصلاة والثناء
 في ان ذلك لو لم يجمع ويحمد الله او يحمده من صلاة ركنة او ركنين ومنها ان الصلاة
 في جماعة اطهر للدين والفسح اطهر من كثرة خفاها ومنها ان السجود صلاة الجماعة
 اكثر منه في الافراد ولو لا ذلك لما جرى للمسلمين من الجماعة على كثرة خفاها
 عن نفسه وللشغل بالعبادة عبادته ومنها ان المكان لا يموت الجماعة اما ان لم يرد
 المسجد من طهر الصلاة في الصلاة وحده الصلاة وبوله عبادته
قال النبي صلى الله عليه وسلم ان احدهم الصلاة
 ما دام ينظر الصلاة ولما ان يرد الى المسجد لا يظلم مترج وانه القضا اخرى
 والحر الشديد والبرد الشديد في شغلها في العبادات عبادته ومنها ان
 المسلمين

للمسلمين ادا التواكل يوم وليلة فمن ان الاضجاع على الصلاة عاد ذلك
 عليهم بالالفة والمودة ولم يفرطوا ولم يستجش بعضهم من بعض في بلاغ
 والفرايب ولحق هذا ان بعضهم يسأل عن فراج العريض وان كان حيلة حق
 قضاء وادلهم يحبتموا ولم يسلوا فاجاب بعضهم حال بعض ولم يصلوا قضاء
 حق ان كان حيلة ومنها انهم اذا قصدوا ان يصلوا جماعة اجتمعوا الى مكان
 يضمهم من المسجد وسجدوا ما قد بقي منها وكل واحد من النساء والرجال عبادته
 قال النبي صلى الله عليه وسلم من سجد ولو في خفاء سجد الله تعالى من اجله سنا في
 اجتهد ومنها انهم اذا ارادوا ذلك اجتمعوا الى موضع يحفظ عليهم الاوقات
 في صلواتهم فاذا نصبوا في الاذان للوقوف في عبادته ونصبتهم لياه الفرض الذي في
 عبادته ومنها انهم يجتمعون الى امامهم في سجدة القابض والوال في امامته اذا
 ادى الامانة فيها له عبادته واقتلوا يوم به لخدمته عبادته ومنها ان كل الصلاة
 في الجماعة فاذا صل الناس في جماعة فقد شهد بها وحصلوا فيها محضر
 معانها واوصافها متبرعين فكان ذلك نظير ان يصلوا في الوقت الذي في امر
 عليهم فيه مستغلين مشتهين الوقت الذي به عليهم فزاد حصولها في معناه
 ووصفه ومنها ان الصلاة في الجماعة منع لادائها لكن كل واحد يدع نفسه
 لتبذرها وامانها وصلاة الفرد تنفع من اذن الوقت ومن لم يفرغ من سبيل
 عن الوقت وانس الى سبب نفسه كالسائل لياه ومنها ان المندس في الجماعة
 عصبه من ترك الصلاة لان المندس قد نام عن الصلاة وقد نسا الوقت ففعل
 عنها وقد يكملونها ويذكرها والوكل الجماعة ما من هذا كله ومنها ان في
 ذلك على طاهر الكفار اذا شاهدوا من المسلمين يحضرونهم ومساجدهم لاجلهم
 يردد عنهم وموطنهم على عادتهم ومنها انهم انفسهم بالالفة الذين حبش

يقولون واما الالهة فمما هو معلوم وانما الحق الصالحون وانما الحق المسجون ومنها
ان الصلاة من بعضهم على غير بعض اخرى واحصوا من الخبر والعظم بعد وقتها
انه قد ينزل مع الغوم من لا يحسن الصلاة فيصل يصلاتهم ويصل عندهم فيكون امام
الصلاة للجماعة من هذا الوجه اعانه على البر وهذا الى الخبر ومنها ان
الاجتماع على الاضداد لا ماهر الذي اليه جميعهم وله الامانة في حق الطاعة
له وانما ذلك السلطان وطاعة السلطان عبادة ومنها انهم اذا صلوا على الصلاة
حلف سلطانهم اسرعوا الى طاعته فمما هو معلوم اليه وحكمهم عليه من جهاد وغيره
واذا صلوا على الاضداد لم يروى ان يحدث منهم من الشاكر ما به عوا الى الشفاعة
والفرقة ومنها ان ذلك يشبهها منهم بصفه المقاتلين الذين يقول الله عز وجل
ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا فانهم يبدلون من صوص ومنها ان القبلة
هي البيت وعندنا ان الله جبريل عليه السلام للنبي صلى الله عليه وسلم
ومعلوم ان المسلمين اذا اجتمعوا حول البيت فصلوا صلاتهم فكانت مستوفاه
لهم ضرور واستيفاء والمفرد غير مباح ومنها انهم اذا صلوا اجتماعه
سلك بعضهم على بعض ومنها ان الامام يدعو نفسه وللغوم وكل واحد من الغوم
يدعو نفسه والجماعة وذلك ارجح من هذا المفرد وحده ومنها ان المسلمين
يصومون معا ويجزون معا فلما امكن ان يصلوا معا كان ذلك اولهم من ان
يفردوا واما من الصلاة ووقتها من ان الصلاة ومنها ان الجماعة
تعطيا للضرور ما كثره الله لشعره وكل واحد من استغفار نفسه لظهور
الحاجة الى ارجح فيشعرون اليه فينصرون بهم ومنها ان الامامة سبب هجر
الايام اذ كان لولا الامامة ما كانت شتى الجهر والجهر من اوجه الفخر
وتاد الخبير خبر ومنها ان هذه الجماعة رتبة جبريل القوس عليه

لما كان من حق الدين اولى من التسوية منه وفي الغل يودون له ولا يودون
للغل ومنها ان الجماعة من مناسك الحج فانهم امروا ان يجتمعوا في وقتها
والعصر ومن المغرب والعشاء وانما يفعلون ذلك جماعة ولا يغل الافراد
في مناسك الحج ومنها ان الجماعة تضرعوا حتى لو حدث خوف لم يضر بعضهم
بعضا المصلوا والافراد حذروا في حشده فذلك سبع وعشرون والله
اعلم لما اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم وبه اللوم في الصواب في
فصل واداهم فصل حضور المساجد للجماعات فالصلوات متفاوتة
في ذلك وافضل الصلوات في ذلك العشاء والجمعة
روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
لو علم المخلوقون عن صلاة العشاء والفضل لاثبتوها ولو حبوا وعنه ان
اغفل الصلاة على الناصب من صلاة العشاء والحج وعن الصادق رضي الله عنه
انه قال اسمعوا لملقوا من خلفكم حاطوا على هاتين الصلوات العشاء والصبح
لو عملوا ما فيه لاثبتوها ولو حبوا كما تراءفكم وركبكم وقال عمر
رضي الله عنه لان اصلها في الجماعة اجبلي من ان احب ما بينها وجر
النبي صلى الله عليه وسلم افعال شهود صلاة العشاء الاخر هناك بصفه الليل
وشهود الصبح كقيام ليلة حتى الصبح ثم لذلك اداب وشروط يحتاج الى
المحافظة عليها احدها التمسك بكل احد منهم ان تنظف وتغسل في كل محضر
المسجد طحال لا يوضي بالمسجد وقد ذكر من ذلك في الغسل للجمعة ما قد ذكر
وجله في اللسان انما رضي الله عنه شبل عن النور فقال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من كان من هذه الشجيرة شيئا ولا يفرق بين الصلوات معناه
في الله الذي صلى الله عليه وسلم من كل من كان من هذه الشجيرة

شيئا من النجوم فلا ينبغي ان يجلسنا فقلت للمجد الحكيم فقال في المسجد كلها
 و بعض الروايات انه لما قال ذلك قال الناس حرم فبلغ ذلك رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فخرج علينا فقال يا ايها الناس اني لمسبح ما احل الله ولكني لا اذنم
 و بعض الروايات انه لما قال ذلك من هذه البقعة الجنبية فلا ينبغي ان يجلسنا
 بلنا و جاز ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا ياكل النجوم ولا الحراث
 ولا البصل من اجل ان الملائكة تأبوه و من اجل انه عليه جبريل و رواه اخرى
 من اجل ثوبا او بصدقا كان اذا دخل مسجد او حضر جمعا من صوم المسلمين
 ادى الناس عنه ركنيته فاما اذا كان مطبوعا لا يتبين من ركنيته ما تدين به فلا
 بأس به فقد روي تفسير ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اكل البصل والنجوم
 والحراث شيئا فلا يفرنا ولا يفر من مسجدنا فان الملائكة تنادي ما ينادي منه الناس
وخطب عن النبي صلى الله عليه وسلم خطبه
 يا ايها الناس انكم تاكلون من شجرين لا اراهما الا خبيثين هذا النجوم وهذا
 للبصل لقد نهى الله عنهما رسول الله صلى الله عليه وسلم و لم يجد
 منه راحة فوجد سيدنا حتى خرج من الحج الا فم كان اكلها فليعتب بها طعنا
 و روي هذا مسندا عن النبي صلى الله عليه وسلم ان من اكلها فليعتب بها طعنا
 طعنا يعني البصل والنجوم وقال عارض رضي الله عنه فليعتب بها طعنا لا مطعنا
فصل و ينبغي ان اراد المجد ان يمشي للمبى و ان تغتسل و ان الا ان لا
 يطيقه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ادلكم على ما نحو الله الخطايا
 و من مع الله حاث قالوا يا رسول الله قال السباع والظهور على النيران و كثير
 الخطا الى المسجد و انظار الصلاة بعد الصلاة و ذلك الرباط و عنه جليل
 الله عليه قال انما اعلم من هذا ان الملائكة تستغيب عن من يمشي في المسجد

فلا

او مشي الى الصلاة و من زلزل ثابته رضي الله عنه قال اقمتم الصلاة فخرج
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي و نام معه نقابة الخطا فقال النبي صلى
 الله عليه وسلم هذه المشية ليكم عند خطاي في طلب الصلاة و عن جابر بن
 عبد الله رضي الله عنه قال ارادوا ان يمشوا الى قرب المسجد فخرج
 ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقامهم فقال يا بني سلمه و يا نعيم و يا
 فانا حنبا ثارهم فاقاموا و قالوا ما صنعنا ان نتأخروا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ما فعلنا و او انارهم فان كان المشي في الظلمة فقال الله صلى الله عليه وسلم
 و سلم قال فبشر لما يمشي في الظلمة الليل الى نور اللام و نور القبر و عنه انه قال من
 مشي في ظلمة الليل الى المسجد اناه الله نور يوم القيامة و عنه انه قال بشر
 المشاة الى المسجد في الظلمة فان اولئك الكواضون في رحمة الله و راي
 رجل الحسن الجبري وهو يريد المسجد لصلاة العشاء اياه مظلمة ذات
 ربح فقال في هذه الليلة ما بال سعيد فقال الشدة او الهلكة ولا ينبغي
 لمن اراد الجماعة و خشي ان يسبقه الامام ان يمشي الى النبي صلى الله عليه وسلم
 قال اذا دلتهم الصلاة فلا تروا و انتم تسبقون و انو ها و انتم تسبقون و عليه حكم
 السليمة و الوفاق اذ ركبتم فصلوا او ما فاعلم ما فاضوا و من خط المسجد
 فانه يكون ما رواه علي رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اذا دخل المسجد قال اللهم افقنا ابواب رحمتك و اخرج قال اللهم افقنا ابواب
 فضلك **فصل** و لا تلبس النساء حضرة محمد النبي صلى الله عليه وسلم
 و اي حرمه رضي الله عنه و لم يمشي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا
 يخرج الا بخل و لا يمشي في الظلمة اذ يخرج الا بخل و لا يمشي في الظلمة
 و لا يمشي في الظلمة و لا يمشي في الظلمة و لا يمشي في الظلمة و لا يمشي في الظلمة

اسئلوا عنها وقال عبد الله اجلسوا النساء ابسوت فانما للنساء عورة فان
المرأة اذا خرجت من بيتها استعشروا الشيطان وقال لها انك لا تخرجين بغيري الا عجب
بك وقال النبي صلى الله عليه وسلم قال الفضل صلاة المرأة في بيتها على

صلاة نساء الجماعة عشرين درجة وجاء امرأه الى عييد المسكيني

في الارض رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني احب الصلاة معك
فقال فاعلم انك لا تحبين الصلاة معي وصلاتك في بيتك خير من ثلاث
في حجرتك وصلاتك في حجرتك خير من ثلاث اذا دارك وصلاتك اذا دارك
من ثلاث في مسجد قومك وصلاتك في مسجد قومك خير من ثلاث
في مسجد قمارك في لها مسجد في بعض من منها واطلعه واثبت صلاة في حتى
لغنت الله عز وجل فان قيل لها فلما سمع من المساجد اذا كان الفصل من في
الحلوم والامراء تمنع الرجال من الخلف عن الجماعة اذا كان الفصل من حضورا
فيلان كان لمن في الحضور عند من مثل للرجال في الخلف وهو الدخول
في ذلك النبي صلى الله عليه وسلم اذا صليت في صلاة اذا سلم على القوم فصل
فان كان ذلك يحصل لمن اذا حضرت وهو بمنزلة الخلف وكما لا تظن نفسك
بالعوت فلا تصلي عليهم واما صلن حسن ظنهن وينتهي بركة دعائهن وسلامته الى
اكثر من الفضل الذي كان يكون لمن الرزم الصوت وهذا المعنى مما عجزت القلوب
للقوة في جانب النبي صلى الله عليه وسلم كان الاول من لزوم العبادة والله اعلم

فصل واذا اراد الرجل الخروج الى الصلاة فليحذر النبي صلى الله عليه وسلم
انه اذا خرج من منزلك فليحذر هذين منعتك من الخروج الى الصلاة واذا دخل منزلك
فليحذر هذين منعتك من الخروج الى الصلاة

والعشاء الاخر صلى الله عليه وان حج من العبر او العصر ليصلك **فصل**

ومع الجماعة ان يسوا صومهم والامام يصوم ذلك منهم وامرهم بما
عن النبي صلى الله عليه وسلم فان يسوي الصوم في يسوي في الفلاح او الرماح
وكان يقول ما منعكم ان يصوموا الصوف المسئلة الذين عبدوا من العباد والاولاد
قال يمتون الصلوات والول وصرصون الصوموف رصفا وكان يقول لا تحلفوا
بمخلف فلوكم وامشون صومكم امشوا الفتي لله بن ماوكم وجاهه فان اذا الصم
للصلوات الصلوات ويدر المعنى ثم العت قال الصلوات صومهم واسئلوها
ثم اخذ من اليسرى ثم العت قال الصلوات صومهم واسئلوها
صفتين في الاول وجه فينبغي لخير من الصلوات الباني ان يقدم في الصلاة
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شذ فوجه في صديق رضى الله له
فما درجه ولا ينبغي ان يقطعوها صومهم فانا قصه ويفعلوا الجماعة عن الله
صلى الله عليه وسلم انه قال انما الصلوات الاول ثم الذي يليه فان كان
نقص ملك في المخرج وينبغي اذا كان في اليوم طرفة ان في الامام منهم في الصلوات
ثم لا مثل فلا مثل وان بعد الصوموف على هذا فان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ليس منكم ذووا الاحلام والنبي ثم الذين يلوهم من الذين يلوهم وكان
عمر بن الخطاب رضى الله عنه يقول تقدم يا مالك تقدم يا وائل

وقال قيس عباد رضى الله عنه

انا اصل في مسجد المدينة في الصلوات بعد الاحبار جل في ظني حين
مكاني وقام في مقامى فوالله ما عرفت ضلالي فلما سلم العت الى فاداه برأى
عبد الله رضى الله عنه فقال اني لا استؤك اوجهك عبد الله صلى الله عليه وسلم
يا ابا عبد الله في العت الى النبي صلى الله عليه وسلم وانما في الاول فان

عن عمن الامام ومنه ما كان ارفع الى الامام وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم
 انه قال افضل الصلوات الصلوة الاولى والفضل للصلوة الاولى من ثلثه وافضل
 من ثلث الصلوات الاولى ارفعهم الى الامام ويشعري اذا صلى الناس خلف الامام فدخل
 رجلا طعسوا به وامكنهم ان يوسعوا له ان يفعلوا قال النبي صلى الله عليه وسلم
 حياضهم الطمر هناك في الصلاة واداكثرة الناس في المسجد فليصطفوا في وقت
 السوازي او يحلوا وراهم ولا يصطفوا عن السوازي وعن عبدالله بن ربي
 ان نصف من لا سطوان وعن جديف من عباس رضي الله عنه ما مثله وقال
 انس رضي الله عنه كان في هذا كثر من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يعني الاضطغان من السوازي ويحذر ان يكون ذلك لان سنة الصلوة في السوازي
 والسوازي في طعنه واذا اجتمع الناس في المسجد يشطرون الاقامة فافا
 المودق فان كان الذي اخذ واعا هو الامام فنبغي للغير ان يوسعوا له
 فامتن الصلاة ان يقوموا وان كان الامام رخص فلا يقوموا حتى يروا الامام
 قد خرج او يرون ان كان منهم روى النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اقيمت
 الصلاة فلا يقوموا حتى تروا في **فصل** واختلاف السلف في الامام
 اذا سلم مكان من عمر رضي الله عنهم مسلم معه وروى لا مسس من صلاتك
 بعد الامام شيئا واذا سلم الامام فقد جاعل النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
 اذا سلم الامام فادعوا عليه وروى ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كانوا يردون على الامام ثم يسلمون وروى عن ابن عمر رضي الله عنه انه كان
 يسلم او لا عن عينة ثم يرد على الامام ولا يرد على الامام عن النبي صلى الله عليه وسلم
 في ذلك عند ما ان شوى الغوم بسلامهم الامام والحفظة فلما ان يردوا عليه في
 صلاتهم فادعوه فادعوا به ولا تحركوا عن اصحابه ارسلا فيكونوا في

اذا افرد **فصل** ولا ينبغي لاحد من الغوم ان يفارق مكانه بعد ما قضى الامام
 صلاته حتى يقوم الامام الا ان يكون عليه قضاء روى عن النبي صلى الله عليه وسلم
 انه قال لا ينبغي من ادفع ولا السجود ولا الامام ولا بالسجود ولا بالانكسار
فصل ومن صل وحد سرادك الكعبة فليصعد بها معجرا كن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال اذا حيينا فاصلنا وان شئنا قد حيينا فان صل جماعة من علي
 النهر احد الى فضل الكعبة قال لا يجيد ومن علمه بالاحسن ار من الخلاف
 والشعر قال عبيد **فصل** ومن فاته الصلاة في مسجد يتبع المسجد
 رجاء ان يوافق جماعة محسن **فصل** **جاء خليفته**
 رضي الله عنه انه كان يفعل ذلك وان كان في بيته قوم رجع اليهم فصلهم
 جماعة فاجاز فان كانت الجماعة اجري معهم فدخلوا المسجد فصلوا معه جماعة
 طبر ولا ينبغي لمن كان في مسجد فافهم منه الصلاة ان يخرج قبل ان يصل
 لان يكون له علة بين يده كد جرحه او بوهن من رضي الله عنه لما هذا
 فقد عصى ابا القاسم صلى الله عليه وسلم واذا اقيمت الصلاة فلا صلاة الا
 المكتوبة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

الثاني والعشرون في شرح الامان

باب الزكاة

والله الذي جعل الله من قربة الصلاة فقالوا العرو والالاسجد
 الله كماله للدين ويقوموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك من الغيبة وقال
 راجعوا الصلاة واتوا الزكاة وقال يعقوبون الصلاة ويؤتوا الزكاة وقال
 من لم يؤت الزكاة فانه لا يؤتوا الزكاة وقالوا الزكاة فاحلوا

سلم الى غير ذلك من الامايت التي لو فرد فيها ذكر الصلاه عن ذكر الله ولا
 اخل منها فها سواها فاصناف الراد عدل ذلك والله الامان باصارت
 للصلاه ما نه للامان وحب ذلك تعظيم قدرها وتخييم امرها وجرى الامور
 صلى الله عليه وسلم ذكر الصلاه والرد على من حاج الحجاب فعلى الاسلام
 على خمسين شهادا من الله لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واما الصلاه واما الله
 وصوم رمضان وحج البيت ففقرن الكساء بالصلاه وقال المعاذ رضي الله عنه
 لما بعثه الى اليمن ادعهم الى شهاده ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فان
 اجابوك الى ذلك فاعلمتم ان عليهم صديقه تؤخذ من اعيانهم وتروى في قلوبهم
 ففقرن الصلاه بالصلاه **وعنه صلى الله عليه وسلم**
 انه قال اجعلوا الصلاه في الاسلام فعلا ان سلم قبلت لله ونوجه فقد ان الله
 ونصلي الصلاه المملوكة ونودي الصلاه المفروضه احوان يصدر ان منزل الله في عبد
 اشرك بعد سلامه وعنه ان ابن الحصاصيه للسوداني جاء لبايعه في
 الاسلام قال فاشطط على انما شهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبد ورسوله
 ونصلي الخمس ونصوم رمضان ونؤدي الزكاه ونحج البيت ونجاهد في سبيل الله
 قلت يا رسول الله اما اثنتان فلا اطيعهما اما الله قال في الاثنتين في ذكر
 لرسول الله وحملتي ولما اجهاد فلان ان حضرتي في القتال كرهت الموت وحفت
 نفسي قال ففقرن رسول الله صلى الله عليه وسلم من عني في الصلاه والجهاد
 فهم تدخل الجنة فقدت يا رسول الله اسبغ يدك ففعلت بصلتك عليه كله
 وعنه صلى الله عليه وسلم ثلاث من نقصن فقد طهرت طهر الامان من عبد الله
 وجرى سببا للفا الفوس او كانه المطامع والمشارب والملايش والمناكر
 والركب من الرافق والمعاون ككلمة التوا لا ولنمن من العبد والمزج والدمى

الله
 ان من عرف الله
 عرف الله
 من عرف الله
 عرف الله
 من عرف الله
 عرف الله
 من عرف الله
 عرف الله

عليه

عليه المخلوق وقد شقي مع هؤلاء اذ افرض على العبد ما لا يطاق ففسح بها طيب
 القبر عنها وحسم به اليها في غير اوقات الغرض من ثاقلا الاعطيات وكراهم
 الصدقات مثلها او اكثر منها ان يكون ذلك لقراب العبادات منها بالصلوات
 اولها ما يكون مرسها واما منها واحسبها عند الله تعالى العبد فخر او اعظم
 له اجرا فقد ذكر الحجاب والسنة على ذلك واصفنا ثم حاش في الشكليات
 على ما منع الراد انه قال ما منع قوم زناه لمواهم الا حبس الله عنهم الفطر ولو لا
 اليه يبر لم تطروا ولا تقض قوم عهده الله وعمل رسول الله للاسلط الله
 عليهم عدا من غيرهم واحدا ما كان ما بينهم ولا تقصوا المجات
 والميزان الا اخذوا السنين وشدة الموت وجور السلاطين عليهم
 واذ لم تحموا بجهنم حجاب الله جعل اسمهم منهم وقال الله عز وجل والذين
 لم يزدوا في الذنوب والفضة ولا سفقوها في سبيل الله فبهم صواب
 اليسير ولو لم يحمى عليها في نار جهنم فمدى بها حياهم وخنوبهم وظهورهم
 هذا ما كنتم لا تفسركم فلو قوا ما كنتم لم يزدوا وجاعل رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ما من صاحب كنز لا يودي دانه الا احسب عليه في
 ما رجعهم جعل صفاق مدي بلحهم منه وجنبه وظهر حتى يصح من ذلك
 ثم يرى سبيله وعنه صلى الله عليه وسلم من كان له ماله لم يعط
 حوايه منها جعل الله له يوم القيمة شجاعا ارفع فاذا رآه تعود وملا
 من بعيدك عنى انا كنزك الذي كنزني فخذني فادعني حتى يخذني فاما
 الا ان تنفق عليه فيلم يدرك وجعل حمة ما شاء وحدث لخر يرضع
 يرون في يوم لا يزالون يرضعون من اللبن في جسدك لخر عن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم في ما من صاحب كنز لا يودي دانه اليه حتى يرضع

عليه

الله
 ان من عرف الله
 عرف الله
 من عرف الله
 عرف الله
 من عرف الله
 عرف الله
 من عرف الله
 عرف الله

نادر حشمتي صفاق فتكوى بها حسنه وحبها حتى يحكم الله من عباده
 ثم يرى سبيله اما الى الجنة واما الى النار وما من صاحب ايل لا يوتي زاتها
 الا يلج لها فاع فرقا و فرما ت تسير عليه كلما مضى عليه اخرها
 ردت عليه اولها حتى يحكم الله من عباده ثم يرى سبيله اما الى الجنة
 واما الى النار وما من صاحب عثم لا يوتي رها الا يلج لها فاع فرقا و فرما
 ت فطاوه باظلا نها وشطه مقرنها لس فيها عتصا ولا جملها
 مضى عليه اخرها ردت عليه اولها حتى يحكم الله من عباده ثم يرى
 سبيله اما الى الجنة واما الى النار وجاعنه صلى الله عليه وسلم
 من ان عنده مال بلعه ليح فلم يح او عنده مال جعل فيه الرضاة
 فلم يرده سال الرجعه فليل بالن عاس اما كثرى هذا الكافر صالا انا
 عليكم به فرانا ما بها الذين آمنوا لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر
 الله ومن يفعل ذلك فاولئك هم الخاسرون وانفقوا امار زفا صكر
 من قبل ان ياتي احدكم الموت وقول رب لولا اخرتي لي اجل فربا فاصدق
 واكون من الصالحين وقال فاداه رحمه الله من منع زاده ماله سلطه
 الله عليه الغبن وقال ابراهيم النسي رحمه الله من كان له مال فضع
 حقه سلطه على ان ينفقه في الماء والراب وان لم يبرح رفقته حله الا
 في شئ يجعله في هذا الزراب فقال عبد الله بن مسعود رحمه الله
 من اقام الصلاه ولم يوت الزاده فلا صلاه له وهذا موافق لما جاء في بعض الروايات
 عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا سلام على خمس شهاد ان لا اله الا الله
 وان محمدا رسول الله اقام للصلاه وسال الزاده وصوم رمضان
 وحج البيت لا يقبل الله بهن فذات ذوق بعض من وعى عبد الله رحمه الله

من اعلم من الماء
 والراب

قال ما تارك الصلاه مسلم ثم ان المعنى في وجوب الزاده من ان المال نعمه
 من نعم الله تعالى جلالة الملك وصحة الى الزاده علمه المحاجير والافتات
 على الغفر والمسلين حتى تغفوا بها على العباد ولا تسعق محمد بن بختراهم
 لزمانه فلا يفرغوا مع كنههم مولا هم شرطون ذلك ما من من محل
 الاغنيا وقله ما فيهم فلم ير الاغنيا بذلك سمه اللعان والطغيان
 ويعود للمال الذي انعم الله عليهم بقعه عليهم بعد ان كانت نعمه
 ازره الله اليهم وايضا فان من التمل وجه الحكمة في فرض الزاده علم ان اهل الدين
 اذا كانوا محسنيين فمنهم اغنيا ومنهم د والكجعتان اهل الاغنيا
 لمر المحاجين والاستبداد ما لوق من النعمه هلاك المحاجين وليس
 من حق النعمه الله تعالى على بعض عباده من المال الذي كاوز قد حاجته
 درجات خبير ورن على فقائه لصعافا مضاعفه ان يرى مشاركا
 له في الكسب وكبله موافقاه في الدين فله ماله معلوم للسر شي الصبر
 هو بعد على اصلاح حاله ما في شئ يعطيه من ماله فيجعله عليه فلو
 سببا الى ماله نفسه وبعض واحد من اهل ماله وار الصلح الا احسان
 وبذلك السبر من المال لمره وشطه واما ان اذ ر على سواه المحتاج
 فلم يفعل حتى هلك المحتاج فان قد جلب شره صعه الى نفسه من الحمايد
 والمحسن بحسه لا يجمع بذلك الحمايد والزاده في عذر اهل ماله بخار
 لافضل على الخلق نفسه واعترض عن مال سبب لخرجه من ماله لعل يخر
 له في وقت الدعا وشئ عليه في احوال الدنيا لا شئ كل عاذي عقل ومعرفة
 سار الا ان اذ ان علمنا وصفا فالدم حريم من السبع والا عطا الحسن من الاستيفاء
 فلو ان سارا لغيره جات بغرض الزاده فانما جات الخصال الخصال من اهل الصالحين

ودعنا الى الهدى السيلين وازلى الامر من فلا تمسك بها الا ما طر لنفسه
مبصر له شد ولا ضرر عنها الا غافل عن مصلحة جابل بصواب امره والله
الوديع واذا طهر عظم قدر الرأه بما وصفنا والره اسم لغرض مطلق
ولا سته من جنسه وهي من الخالف للصلاه وسسه ان يكون وجهه
للعرف منها ان الصلاه تقام بالبدن مسبه لا كنه من الصلاه المفروضه
فمن علمها من الرأه ما سولها ففدح ولا تسر وليس المأله هذا البدن
لان المفروض من الرأه انما العشر فيه المأله والامان ما وجب طيله من غير
او سدر من جليل خطر لان نصير الموائه الموائه وبحول الدليل المأله
فالوسن مع الفرض منها من العوافل مثل ما سن منها من فريض الصلاه
لشئ طيله على أرباب الاموال وانحرف بهم واثره احوالهم طيله المأله
ان تسن من الرأه ما سن من الصلاه والله اعلم وحمله الرأه فسان
احدهما حق المال والاخر حق البدن فالحق البدن والرأه الفطر
لانها اوجبت شر الاباحه الواضحه بعد الخطر وذلك الاباحه للادان
اذا كان الخطر عليها فالرأه اذا حفتها واما الذي هو حق العنا والثروة
فهي التي يدعي زناه للمال وحمله الاموال التي يجب فيها الرأه لقبه اضاف
الذهب والفضه والابل والبقر والغنم والزروع كالابل والعنبر
من هذه الاموال ما شغل وجوب الرأه فيه عند الملك كالذهب والفضه
المستخرجين من المعدن اذا بلغا مال النصاب ثم تكرر الرأه عليه احوال
ما دام ما في الملك ومنه اما ما شغل وجوبها فيه شولا يكر طيله تكرر
الاحوال ما دام ما في الملك كالمزاج والكرم والحب فان من هذا الصلاح
شي من ذلك مله ربحه فان كان مله من ماعده ومعه

ما لا يحب الرأه فيه حتى يحول طيله حول ما في تكرر الرأه فيه سكره
عليه في الملك وهو الموائه التي ذكرناها وما حل من هذه الاحوال الاولى
دليل وما اصل من هذه الاحوال الا وسفره ومسعه الحرام فيه وعلم
ذلك موجود في الدليل المفرد لهذا الفن وانما ذكرنا هذا الباب
من محاسن الشريعة وعلم الاداب ما يجري مجرى العلم المألوف الفقهاء
في ملك الابواب وبقوله الجمله ان نعمه الله تعالى المال وان كانت نعمه
جمع اصافه والرأه لا نعمها وليس بحسن الوجوب والاصلاحها وذلك
وكمكان احد ما ان الله تعالى وجب له ما سطر فحسن من احسان المال اعلا
انواعه وعفا عما دونه ان الحاجه الى الاصل عامه شديد وكذلك ملان
اعلا واشرف من غيره فان فضل المال ليس الا انه يحتاج اليه فاما ان الحاجه
اليه اشد والمحتاجون اليه اكثر فهو اسم الفضل الذي لا حق لادان ذلك
ذلك امصر فرض الموائه على هذا النوع لان علمه المحتاجين من ربح ما يوفون
منه ولا يجمع لهم بعد ما سعه عدونه منها ضرره ولا يطمعون حملها
وحله لا يقدرون على الصبر معها وانما سعى العجز عن بها الشوائب
الى لو مدتها منه والزم الاعنيه اقدارهم طيله تبطل السلامه بالحاجه
ولم يظهر بينهم وبين الملك من عامه ما يحبونه وشئونه ورق ثم ان
اصناف الاحوال معلومه احد هاما مستخرج من باطن الارض واعلاه
والذهب والفضه لان الناس كلهم يحتاجون اليها ولا عني احد عنها
فانما ماله القليل والنجار وبها يقوم للملكات وفقدار ووش
الكنائس وما عدا ذلك من الحديد والنفاس والرصاص فسلع ملان
البحرود ونها وزنه يقوم غيرهما منطعمها المرقه فقام بعضها ومنها الحيوانات

التي تعني باغلاها الانعام فان الدد والنسل منها تعني وفيها ما يوطر بحمد
ويرد بطهره وبحل طيبه الاستفاد في اقاصي البلدان والاطراف وفيها ما لا
يصلح لذلك الا ان السفعه تنور بطهرها والمانها واصوافها واشعارها
وجلودها فلما ما عداها ما بعد ربه او لا يصلح هذه الاصناف فايده
ومفعده واذن الظاهر التي تعني ودواما للصد الذي ملكه فليس الحاجة
اليها بالحاجة الى الانعام التي وضعنا الا نرى ان الحاجة الى العبد والحر
يكون الجبل والثرى والابل يعمل عملها ثم تريد عليها ما من منها طعاما
وشربا ولباسا النعال والحرير والما الجبل فانها لا تطلق من الجهد مثل
تطعمه الابل ولا تعد من الرسل ما تعد في من هذا الوجه ايضا بمنزلة
سائر النواع لها الفصوص وما عن منزلتها ما مراد وفضل له ومنها ما استنبط
من الارض فاعلاه المألوف الذي لا تقوم الا بالانابة وما عدا ذلك مستا
يطعمه بل ما وراة للعبث طيبه له فهو فضل يجعله الزهوات واجبه
في اعالي هذه الاجناس التي لهم ومشتد الحيات اليها فان ارغاف المحار
ان يصدر واعام مضى الحاجة التي يقع لهم اليها اهلهم ولم تكن العرض
اخراجهم اهلهم وانما كان اسلامهم وحلت الرأه مفصولة على هذه الانواع
ليتم الاسلام الذي بعد قتلهم باخراجهم والله اعلم واما الموضع
الاخر فهو ان هذا الذي ذكره وقع عليه لا فنصار من الرأه المأخوذة
وحايزه الاجناس المذكورة ولا فالحق الذي يحل له تعالى في مال الغني
لا يفسد صرنا نوعا من نوع الخنة منسج في الانواع كلها ما ازهر الرأه
التي اوجبها في اصنافها من ربه فمن لم يكن عنده سلام او اخرج رزاقها
فقد قضى حقها من رزاقها وما كان معها من الجود والوفاء والرحمة والوفاء

وصية

وضياها وجواهرها وغيرها فخرج الرأه من الاصناف المعلومه فمضى لما حجة
منها حقها وحق عامه ما مله من صنوف الاموال في قول هذا القول ان كانت
الرأه من حب الله الاموال مخصوصة والصلوة لم يحل في الاوقات
مخصوصة بل لا يجوز ان يقال انها حق يلزم لبقاء الدين وسلامته في
تلك الاوقات خاصة للدين حق لبقائه وسلامته في عامه الاوقات
عبرانه جعل ما نقام من الصلوة في بعض الاوقات فاضيا حقا
وحق غيرها من ساعات العمر كلها فذلك الصيام انما اوجب في
شهر من اثني عشر شهرا لا يجوز ان يقال انه حق لبقائه الدين وسلامته
في ذلك الشهر خاصة للدين حق لبقائه وسلامته فيه وفي غيره الا انه
جعل الصيام في خاصته فاضيا حقا وحق السنة كلها ولذلك لم يح
انما اوجب في وقت معلوم من سنة ثم اخرج وليس يجوز ان يقال ان حق
البقا والسلامة في تلك السنة ولكنه حق للعمر كله وان ظاهرا
واشبه من هذا امر الرأه انما يحبها عمر العزم والحمل وحسب الزرع ثم مضى
للمأخوذة حق كالحاج كله ممنوع وشجره لان السجل وخر قال وما اخرجنا لهم
من الارض والكل خارج من الارض واوجب من هذا ان من ملك نصيبا
من مال ربه ولم يحب عليه الرأه حتى يترجى حول فاذا انتهى الحول وجب
ثم لا يجوز ان يقال انها تعني حق الملك الحول كله وان كان كله خاليا
عن الوجوب الاساعه للاسها واوجب من ذلك ايضا ان من ملك نصيبا
من مال الرأه الى اربعين شاه ولا وجب الرأه عليه وهو شاه فلو كانت
مالية وعشرون لم يجب فيها ايضا الا شاه فلو صار للشاه بعد حق
الانبياء من حق الانبياء الاخر من الانبياء لكان من حقها الاموال من غير

جفت الماشي ان بعض حلقها وحق تلك الاموال فلو ان ما مضى خذ من الاعتبار
 اغالى الصفاى الاموال عليه وتخصيصها باخذ الرزاه منها واعتبار انصبة
 عليها الا انه لاحق لله تعالى فما عدلها من الاموال والله اعلم **فصل**
 ثم ان هذه الرزاه الواجب في هذه الاصناف الثمانية من اجناس المال
 ولذلك اوجب له انصاف من طوائف الناس قال الله جل وعز انصاف
 الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمولفة فلوهم وفي الزباب
 والعاملين وفي سبيل الله وفي السبيل ولم يدخل غير هؤلاء من الخاويج
 معهم كالاسير والفقير في ايدي العدو ليعتد به فيخرج من ايديهم وكذا
 في المحبوس ظلم في مال لا طافه له به ليعتد به او يكتف من بيت المعسر ودفعه لمن
 الاسير لو كان واحدا ما لزمه ان يعتد به نفسه والمحبوس ظلم في مال
 راد منه لو وجد فالزمه ان يعطيه لان النبي صلى الله عليه وسلم قال من
 دون ماله فهو شهيد وكذلك اهل الصدقات لان كل واحد منهم لو
 كان واجدا للزمه ان يصرف ما وجد في نفسه فذلك اذا كان غارما لم يخرج
 ان يوتيه فقد عاينه من ماله واما الميت للمعسر فلا سبيل لانه لم يكن
 وشروط الرزاه التليك فلهذا امر من هذه الابواب من غير الرزوات
 والله اعلم **فصل** ومن الاموال ما يظهر الماشي والخل والحرير
 والزروع فلو ان احد صدقها بالاولاد قال الله جل وعز لنبي صلى الله عليه
 وسلم من اموالهم صدقة تظهرهم وترحمهم بها وذلك اخذ صدقة الفقير
 في وجوبها لو كانت معلوم فلا حرج في ذلك كحرفه ما اخرجه الارض
 اذ بدأ صلاحه ومنه انما اخذ في كذب والفضية جلود من بيت المال
 زكاة رزقها من بيت المال الى بيت الله في السبع والاطفاء والفقراء

من حلت الرزاه ماله ولا ينبغي له ان يغفل ولا ان يكتم ان كان للوالي عدل علمه
 سانه وادخله المصدق المال فان قدر على دفع حقه اليه في الحال لشرف
 اعجب من فان كان ذلك ما يحتاج اليه الى مهله ومان انزل واكرم فان النبي
 صلى الله عليه وسلم اوصى بالصدق ومن اكتم الاصناف مساوي حق
 من حرمه من الله تعالى وكان موثقا عليه ليوذي امره اليه ثم لا ينبغي
 لرب المال ان يتخير من الصدقة ويخترى لها ذلة المال فلو ان من حبسها
 عليه فادى بعضه فانه ورد ان رجلا اياه مصدق رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فبعث فصيل فاحلوا فلما اياه قال النبي لا يبارك فيه وفي ماله
 فبلغ ذلك الرجل فقال اللهم بارك فيه وفي ماله وقد قال الله تعالى ولا
 يميموا الحديث منه مفعولون وقد جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
 قال اذا جاءك المصدق فلا تصدق الا وهو عنكم راض فقد دخل هذا
 ان لا يطا حبسه ولا يندى عليه ولا يمان بل يرم ويوف ويعرف حقه
 ويدخل فيه ان يودي اليه ما يطالب به ما هو حقه ولا يتخس منه شيئا
 فاما الطلب اكثر من حقه فلا يعطى لان النبي صلى الله عليه وسلم
 تن في ارض الصدقات ثم قال من سئلها على وجهها فليعطه من سئل عنها
 فلا يعطه وان سأل الوالي قيمه الرزاه فان كان للوالي من اهل الاجتهاد
 فلا رايه الى ذلك جاز فليعلم به على رب المال جاز عليه حله وسقط
 به ان وقع الحق وان كثر من اهل الاجتهاد فانها هو ظلم بطل به فلا يستط
 به الحق عنه والله اعلم **فصل** وشع في اخذ المصدق زكاة
 رجل جازجه عليه ان يدعو له بالخير والبركة قال الله جل وعز لنبيته
 صلى الله عليه وسلم اخذ من اموالهم صدقة تظهرهم وترحمهم بها

في
 الماشي

ان صلواتك سنن طهر وروي عنه انه لما جاءه انك اوفى بصدقات قومه قال
الحق صل على انك اوفى قال اغفر للمصدقين برحق الرب المال بحق الرب المال
ان امره ان يدعو له قال النبي صلى الله عليه وسلم لسير من اخصاصه لما قال
انه ان اصحاب الصدقة تعبدون علينا افئدتهم من اموالنا فقد ما نريدك
طينا وقال لا ولن اخرجهم لهم فاد اجدوا لهم فليصلوا عليهم ولا يهل عليهم
ان صلواتك سنن طهر **وكان جبر بن عبد الله**
يقول بعينه اذ اطلق فلا يدعو اذ اصدق الغنم الماشية ان يامروا ان
يدعوا لهم عليها بالبركة والدخان يقول لرب المال اجر الله فما اعطيت
وارك لك فما اعطيت فاما ما قيل في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم
لم يصر عن لسانه فليس عامعني انه امره ان يعطي للمصدقين ما لا يارمه
ولكن لا يكون قد جاء المصدق فتمنع اخصاصا فان له اخصاؤه فلا ينبغي
للمصدق ان ينعى الصدقة فانه ان ينعى فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم لا امان لمن لا امان له والمتعدي الصدقة فانهما وقال لمعاذ
لما بعثه الى اليمن اياك وراي لمسلم واياك ودعوه المظلوم فانه ليس ينبغي
ومن الله حجاب وان عدك فلم سعدية فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم
العامر على الصدقة بالحق فانما في سبيل الله حتى يخرج من يده فله
الان لنفسه **وجاء ان النبي صلى الله عليه وسلم**
بعث عيسى بن سعد بن عباد ساعيا وقال له اني اخرج حتى تخدمني في ربي
لله صلى الله عليه وسلم عهدا فلما اراد الخروج الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال له ما فسر من سعدية على ربي فله عيسى بن سعد بن عيسى
لما نوح او شاة لها عباد ولا من كان في حال سعدية او رعاها لا يصدق

صالح رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد رجلا طاف في غم وربه من المايه
سعاد من الاشياء وطهر ومعه من له صغيرا لم له **الساه عشمه**
فقال لصاحب العسر من انك صالا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد به فقال
للعسر خذها لحيث وفطر الى الشاه اللون فقال هذا فقال للرجل هذا الغر
ثم نرى للس ليعلم ولا شرب غيرها فقال انك تحب اللبن فانما لحيه فقال اخذ
شاه من مكانها على فلم نزل من يدع وروح له حتى بد له عشرين سعاد فافها ما
عليه فلما راي ذلك عسر على قومه وبنيهم سكره فقال له ما معي ان
ما في رسول الله هذا الخبر احد قبل فاني صاها النبي صلى الله عليه وسلم ولم ما حبر
الخبر فقال صالح للمعسر المعسر العن البار قال اللهم العن البار قال اللهم العن البار قال
فقال سعد بن عباد ما رسول الله اعف فليس امر للسعايه و
وعنده انه دعا ابا بكر رضي الله عنه لخرج ساعيا فله احد البابل لا
ما في يحمل يوم القمه بعير له رضا او غيره لها حوار او شاة لها عباد عجمها
عقبتهم يقول ما رسول الله اعفني فاقول قد حذرك فقال او جبر
ما في بطاقة فاعفني فاعفاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعا
اما عيسى بن الجراح رضي الله عنه فامر بخرج **فصل** شر ان الياه
وانك انك فرفضها عاربه عن السنن او صفت فاما سعد بن عيسى فله
مستحب مندوب الله قال الله عز وجل ليس الذين يولوا اموالهم قبل الموت
والمرتب وليس الذين من اموالهم واليوم الآخر والملايكه والهاب والبيبر
وان في المال على حبه ذوى القرى والشاهي والمساكين وان السيل والمساكين
وبه الرقاب واما الصلاة وان في الزمان فان نزل الياه مع الصلوات في الخبر
اللاه ان المراد قوله تعالى وان في المال على حبه عيسى بن عيسى فله احد البابل لا

الطمع وقال ان تألوا البر حتى تنفقوا ما تحبون وقال من ذا الذي يفر من الله
 فرضا حسبا ايضا عفا له وقال واؤضوا الله فرضا حسبا وما قد نوا
 لانفسكم من خير تجدوه عند الله هو خير مما ولعظكم اجرا وقال الذين
 تنفقون أموالكم بالليل والنهار سررا او علانية لم يجرم عند ربهم ولا
 خوف عليهم ولا هم يحزنون الا غير ذلك من آيات كثيره في الذرير
 الصدقة والشرعيب فيها **فصل** في ان صدقة النطع لا تحصى
 ببعض الاموال كما احتصت الزكاة للاموال كلها محل الصدقة النطع
 وهذا الصلاه التي تحصى فرضها جميع الاوقات ثم تشتت الاوقات
 كلها في النطع وقد جازي فيها والذريعب فيها اجبار عن النبي صلى الله
 عليه وسلم منها ما روي في النبي صلى الله عليه وسلم قال لا مال وارثه
 اليه من ماله قالوا رسول الله ما لنا احد لا ماله احب اليه من ماله وارثه
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلموا انه ليس منكم احد الا ماله وارثه
 احب اليه من ماله ماله ما قد تمت وماله وارثه ما الحرت وعنه صلى
 الله عليه وسلم قال الحاكم الشكار قال يقول ادم مالى مالى في ذلك من مال
 الاما قلت ما قد تمت او لمستغاثميت او تصدقت فانقيت وعنه
 صلى الله عليه وسلم قال كل امرئ في طراد صدقته حتى يفصل من التاجر
 وعنه صلى الله عليه وسلم قال يقول النار ولو شق تمره **وعند**
صلى الله عليه وسلم انه قال لا يحب من عجز ما لعب للصدقة
 قرآن ولا الصدقة تطفي الخطيه لا يطفي النار ولا يدخل الجنة بغير
 من تحت النار اولى به فانكسر عجان مناع نفسه معصيا وايه نفسه
 وعنه صلى الله عليه وسلم الصدقة وقام الليل لفران الخطيه ولا يفر
 الاية

في
 من
 من
 من

الاية تخاف جنوبهم عن المصاحم يدعون ربهم خوفا وطوعا وما رزقناهم نفاقا
 وعن سمرقانه قال لمخطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الا وحشنا على
 الصدقة ونها عن الميله وعن عمر رضي الله عنها قال الصدقة تمنع
 المصيبة والهيام تمنع من فساد السوء وعنه صلى الله عليه وسلم الصدقة
 تطفي غضب الرب وتلغ مسله السوء وعنه صلى الله عليه وسلم ان الصدقة
 قبل الصدقات ولا قبل منها الا اطيب ثم يربها لا حراما من احد فلق
 او فضيله حتى تولى المير مثل الخمر وعنه صلى الله عليه وسلم ما عصى
 صدقة مالا فتصدقوا ولا تعفوا عبد عن ماله ابتعا وحبابه الارفة
 الله بها عداوم الفهم ولا تمنع عبد على نفسه له مسئلة الا مع الله عليه
 ما بفسر وقوله صلى الله عليه وسلم لا تقص صدقة مالا فتصدقوا ايد
 سنا قد على المراد به ان ما حرمه الله من ماله وجه الصدقة لا يعرضه
 للعقر ومالك صدقة فقط سبالة بصر صاحبها ولا تحشوا ان يعفروا
 اذا صدقتم وهذا اذا كانت الصدقة مسبوقة بشرطها الذي يشر
 بعد هذا ان شالله وعمر عاتشه رضي الله عنها قالنا حديث لنا شاشوش
 فغضبها كلها الا كسفا فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر
 ذلك له فقال شامك كلها لم لا تفرها وقال عليه السلام من استطاع منهم ان شلي
 النار ولو شق تمره فليفعل وما جازي قول الله جل وعز ان تألوا البر حتى تنفقوا
 مما تحبون روى الحاكم الماريت قال ابو طلحة يا رسول الله احب اعمال الى ربك
 وانى جعلها الله قال النبي صلى الله عليه وسلم في انك ففهمها ابو طلحة من
 فانه اي مع لعب حسن من بيت واعموا ارحموا وبجارية فاعلمها ارمينه
 بغير ان سمعت ان يقال يقول ان تألوا البر حتى تنفقوا ما تحبون ولا يفر

لاجلك فاذمى ما سأل وجه الله وقال عن عمر اصفه ان عبد الله بن جعفر
 اعطاني مائة الف دينار وعشرة الاف درهم قال ما سطر قال احسن ذلك
 هو جسر الوجه لله ثم قال انما الله احسنى معكم واما المحبون وما جاني قوله
 عز وجل واقرضوا الله قرضا حسنا يضاعفنا روى بها الماركة قال ابو الدجاج
 ان الله يريد منا القرض لا يعمر ما بال الدجاج قال فاني اقرضت حتى طاعني قال
 وكانت فيه سنياه تخلصها الى الكاظم وقال قدم للدجاج اخبرني فقال اقرضه
 حتى **فصل** ان صدقة الطرحة شرابط فمنها ان يكون من فضل المال
 فاما من كان ماله مستغرا فاحسنه فلا يغني ان يصدق ماله ويضعه عليه
 ولا يبيع احدا من تصدق بجميع ماله ويخرج نفسه الى غير ومنها اذا
 تصدق في ايدي ارحامه ولا يميز فيها بين الواصيل والفاطع بل يدا بيد
 الرحمه الحاج ومنها انه ان فضل عن ذي وارثه فضل اكثره اكرهه اكره ان
 فان فضل عنهم صدقة الى المتعفف من المحتاجين وهم الذين لا يملكون
 الناس ومنها ان لا يحصى ما تصدق به فعرض ذلك على قلبه وقلبه ثابته
 حسابك فيه ومنها ان يحن صدقة ما اذا استطاع لم يحسبها ومنها
 ان لا يمتنع على السائل لا توديه بالخير ومنها ان يحبس اصل المال اذا اراد
 الصدقة ويسل المنفعة ومنها ان يصدق بحسب امواله الله ومنها
 ان يكون صدقة في سبل الله بان يعين غاربا ومنها ان يصدق بحسب حال
 قوته وحجته فان ذلك افضل من ان يصدق في مرضه لو بعد موته
 ومنها ان يصدق في وقت دون وقت اخرى صدقة يوم
 الجمعة ومن الشهور شهر رمضان ومنها ان يورثها وليه المحتاج يدين
 ولا يطلع الى غيره ومنها ان يكون خلاصا لغيره ففضل عن غيره ومنها

ان يصدق من حسب يد فاما ان الصدقة فضل المال فان الله عز وجل قال
 يملكون بخلافه وان قال العفو وحاضر النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من
 اعطى فضل ماله فهو خير له ومن اعطى شئ ماله فهو شر له ولا يملك الله على
 النعمان وعمر بن عباس رضي الله عنهما في تصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الفضل عن العيال وقاله وانكسرت يمينك للمظفر وعمر بن عبد الله
 رضي الله عنه ان رجلا في النبي صلى الله عليه وسلم مثل البيضة من الذهب
 قال رسول الله يوصدقه وتمازكت بعدني قال لا غير هاتم مضي الجمل
 فاحضها فصدقه بها ولو اصابه لاجعه ثم قال يطلع لحد من ماله من كلبه
 اجعه ثم يصبه عيالا على الناس يستأخذون له ربه رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ان يطلع من ماله صدقة الى الله ورسوله فقال له رسول الله
 صلى الله عليه وسلم كذا من ذلك الثلث **وعنه صلى**
الله عليه وسلم قال خير للصدقة ما لم يدر عنى واليد
 العليا خير من اليد السفلى واذا من يقول وعمر بن جابر رضي الله عنه ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اجل من عاهدك فآله
 ادا نفسك فصدق عليها فان فضل في قلا هلك وان فضل عن اهلك
 في حق ذي وارثك شي فذلك هلكا وعمل به ذلك وحق منك
 وعن شمالك وعنه صلى الله عليه وسلم ان رجلا سأل الله فقال يا رسول
 الله عندي دينار فقال انفقته على نفسك فقال عندي اخر فقال انفقته
 على ولدك فقال عندي اخر فقال انفقته على اهلك فقال عندي اخر فقال انفقته
 على اهلك فقال عندي اخر فقال لا أعلم وعنه صلى الله عليه وسلم ان فضل
 من اذننا رشفه الاجل طاعة الله ورسوله صلى الله عليه وسلم في سبل الله

دنا مدفعه على الصغاره في سبيل الله فبدا يذبح العجل وانما الاستاذ يذبح
 القرابه والرحمه فلما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان صدقه القرابه
 تضاعف ضعفين ضعف القرابه وضعف الصدقه وعنه صلى الله
 عليه وسلم ان رجل فله صاع من ابله عليه وسلم ما اوصل الصدقه حياها
 للمجاهدين في سبيل الله صلى الله عليه وسلم ما اوصل الصدقه حياها
 واحسانا ثم اذا كان ذلك عادلك انما تصدق على طوعه وقد عرفت
 روايته واما التسويه من الواصل والقاطع فلما روي عن الجوزي رحمه الله عنه
 قال اوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بثلث اشياء في الصدقه والفقير منهم
 وان اصل الرحم وان ادري وان اقول الحق وان كان من اهل النظر الى من هو دور
 ولا انظر الى من هو فوقه وان لا اسأل احد شيئا وان لا اخاف في الله لومة
 الجاهل وان اكره من قول الجاهل ولا فخر الا بالله فانها من جوارحه وعنه
 صلى الله عليه وسلم ليس الواصل بالمعطي ولا من لم يزل في الصدقة حياها
 وعنه صلى الله عليه وسلم قال الفضل للصدقه على ذي الرحم الناحق ومعنى
 فذلك انه لا ينهاله ايشا ولا يعصيان هواه فانه يميل نحو الاغراض
 واما صرف الفضل عن القرابه الى الجيران فله قول الله جل وعز والجار ذي
 القرابه والجار الكنب ولقول النبي صلى الله عليه وسلم ما زال جبريل يوصيني
 بالجار حتى ظننت انه سيورثه فله ذلك على ان لا يكون بين القرابه ودار
 السب الا ترى ان الحكيم لا يوصي بالجار في اوجهم بورقه فعلم بذلك انه
 اول الاسباب منزلة من اللورائه وطيبا علمه واما ان لا تصدق
 فلما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من جاهد في الله فله
 جنة من مساجين الوعد من صدقه فله ان لا يصدق على من لا يصدق

واما اخفا الصدقة

ان تبدوا الصدقات فنعفاها وان يخبوا ذلها ونوها للفقراء وجبريل
 ونزلهم من سبيلهم وجاعل النبي صلى الله عليه وسلم اياه قال سمعت
 نزلهم الله عليه يوم لا ظل الا ظله شاب فشا في عاده له وروى
 بصدقه فاحفظها حتى لا تعلم شاله ما تعطي منه ومعنى ذلك انها اذا
 لم تكن واجبه حري فيها الرضا عند الاستدلال واذا اجعت كانت عن الرضا
 ابعد واما انما المعنفين فله قول الله عز وجل للفقراء الذين احصروا في
 سبيل الله الى الاحكامه ولا في الغالب ان المعنف الذي لا يسأل الله
 من السبيل للمزدد فها هي الصدقة عليه احسن موافقا منها على من لم
 لكاجه مثله واما ان لا تمن بها على السائل فله قول الله جل وعز ما للذين
 امنوا الا بطلوا اصدقاكم باليمن والاذي وقال قول معروف وقمعه
 حبه من صدقه منعها اذى ومعنى هذا والله اعلم ان الصدقة تسر
 المسائل وتعطي المعطي اجرا والمزول الذي يسأل السائل ويوجب على المعطي
 انما فان سبب احدهما بالاجر فصا صا للمعطي فان لم يعط ولم يكن
 عليه واذا انصرف الى وجهه ارتفع حكم الضعيف وذنب منها
 للشكر وعلى المعطي ان لا يبادخل المساء طه ثانيا فصار كل واحد من العطا
 والمن كان له من واما انما التمسك بغيره فلان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال لعلكم قالوا اني اصببت ملاكثير الم اصب مثله قط وانني لاريد ان اصف
 به الى السجل وعز وقال النبي صلى الله عليه وسلم حبس الجسد وسبيل
 السبيل لا يذبح الا لله عز وجل ولا لله عز وجل ولا لله عز وجل ولا
 لا اله الا الله لا اله الا الله لا اله الا الله لا اله الا الله لا اله الا الله

دنا سعة على العطاء في سبيل الله بعد انذر العيال وانما الاصل ان يذبح
 للقرابة والرحمة فلما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان صدقة الغراب
 تضاعف ضعفين ضعف للقرابة وضعف للصدقة وعنه صلى الله
 عليه وسلم ان جلاله صلى الله عليه وسلم ما اوصل الصدقة حياها
 للماء وارسى السبل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انك وان
 واحداك شرا اذا كان ذلك انما احب شيئا لمحمد وقد غدا
 رواه واما التسوية بين الواصل والقاطع فلما روي عن جرير رضي الله عنه
 قال اوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بمسألة تسع نخب المسكين والفقير منهم
 وان اصل الحر وان ادري وان اقول الحق وان كان من اهل النظر لم يهتد
 ولا انظر الى من هو فوق وان لا اسأل احدا شيئا وان لا اختلف في الله لومة
 لابيهم وان اكثر من قول الحق ولا فخر الا بالله فانها من نور الله وعنه
 صلى الله عليه وسلم ليس الواصل بالمحتاج والمحتاج انما انقطع رحمته وضلها
 وعنه صلى الله عليه وسلم قال الفصل للصدقة على ذي الرحم الخاضع ومعنى
 ذلك انه لا ينسأ له اياها ولا يعصيان هواه فانه يميل نحو الاخر
 واما صرفها فمفضل عن القرابة الى الخير انما يقول الله جل وعز والجار ذي
 القربى والجار الجنب ولقول النبي صلى الله عليه وسلم ما زال جبريل يوصيني
 بالجار حتى ظننت انه سيورثه بعد ذلك على ان يكون له سبع القرابة وكان
 السبب الا ترى ان ما في الوصية بالجار يعرف اوجهم بقرينة فاعلم بذلك انه
 اول الاسباب منزلة من الورثة ولما علم واما ان لا تحصى ما صدق
 فلما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ما تشبه في الله عز وجل
 على من يسكن الا بعد ان يرضى به فلا يلحقه ولا يفسد عليه

١٢٢
واما اخفاء الصدقة فله قول السجل وعز
 ان تبدا الصدقات من عفاهي وان يحفظوا رتوبها للفقراء وحير لهم
 ويغفر عنهم من سيئاتهم وجاعل النبي صلى الله عليه وسلم له قال سبعة
 نكلم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله شاب نشأ في عباده الله ورجل صدق
 صدقه فاحفظها حتى لا تعلم من مالها ما تعطي منه ومعنى ذلك انها اذا
 امر من يلجده حرق فيها الرما عند الاستدلال واذا اجعت دامت عن الربا
 ابعد واما اشار المعنفين فله قول الله عز وجل للفقراء الذين حصر وان
 سبيل الله الى الرحمة ولا في الغالب ان للمعنف الذي لا يسل الشداجه
 من السبل المبرور فها صدقة عليه احسن موقفا منها على من ليس
 بالحاجة مثله واما ان لا تمنعها على السائل فله قول السجل وعز ما للذين
 امنوا لا يطلبوا صدقاتهم باليمن والاذى وقال قول معروف وعنه
 حبر من صدقة شئها اذى ومعنى هذا والله اعلم ان الصدقة تسر
 السائل وتعطي المعطي اجرا والمراد في سؤال السائل وبوجوب على المعطي
 انما فان سبب احدهما بالآخر فضا صارا للمعطي ان لم يعطه ولم يمن
 عليه واذا صرفت الى وجهه ارشع حكم الضعيف وذنب منها
 الشكر على المعطي اولا باذخا المسألة عليه ثانيا فصار كل واحد من العطا
 والمرح كان له من واما اشارة التحسين طاهر فلا في النبي صلى الله عليه وسلم
 قال لعلنا قال انه اصبحت لك كثير الم اصبحت مثله قط وان اردت ان تصف
 به الى السجل وعز فقال له النبي صلى الله عليه وسلم احسن الصدق سبل
 البصر ولا تذاخره من مثله لاهب صدقة والتمس ما طاب صدقه واما
 ما في الاصل ان لا تذاخره من مثله لاهب صدقة والتمس ما طاب صدقه واما

واما الصدقة فجلب الذهب والفضة فلما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
 افضل الصدقة ان يعطىها واستحجج شجاع بن اسحق بن العيش وعش الغفر ولا يخرج
 حتى اذا بلغت الثمان مائة فقلت لعلاء بن ربيعة قد صارت لعلاء وعنه صلى
 الله عليه وسلم ان الصدقة لا تجزى الا بدينار او بدينارين او بدينارين
 واما اخرى شهر رمضان من الشهور واخرى يوم الجمعة من الايام للضرورة
 فلما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال سيد الايام
 يوم الجمعة وما طلعت شمس ولا غربت على يوم افضل من يوم الجمعة واذا
 كان ذلك كان للبر فيه افضل منه في غيره وجاء عن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم افضل الصدقة صدقة في رمضان وجاء عن لعائنه قال
 الصدقة في يوم الجمعة باعظم من الصدقة في سائر الايام وعنه صلى
 الله عليه وسلم ان الصدقة تضاعف في يوم الجمعة واما تناول المحتاج
 فلما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه لم يكن كل واحد من الاخذين
 اهل مكان تناول المسكين بيت وضع طيور من الليل ويخرجون وكان جاره
 في البرق قد سبب بصره فجعل خطا من صلاة الى اب حجره وضع عنده
 مما لا ينفك ثم فاذا سلم المسكين اخذ من ذلك الثمن ويطبخ الخبز حتى يمتلئ
 ما بين الحجرين تناول المسكين بيت وكان يله وتولون عن ذلك موقوف
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يقول تناول المسكين في مسنة
 السوء واما الصدقة فحب الاموال فقد ضلت الروايات فيه واما
 الصدقة انفس الاموال فقد دخل في الاحكام لا طيب ولا نقيس
 هو واجب وجاء عن النبي صلى الله عليه وسلم
 افضل الرقاب اغلاها ثمنها وابغضها عند الله ما اؤلفها

٤

في الغنى هذا فهو كصدقة مثله واما صدقة الفقير فقد
 روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سئل اي الصدقة افضل قال اجهد
 المقل قيل اي الجهد افضل قال ان تجرد ما بين يديك وكان رجلا جاء اليه
 فقال يا رسول الله كانت لي مائة اوقية فصدقت منها بعشرة اوقية
 ثم جاء اليه فقال يا رسول الله كانت لي مائة دينار فصدقت منها بعشرة دنانير
 شرها اخر فقال يا رسول الله كانت لي عشرة دنانير فصدقت منها دينار
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد احسن فيك من الجهد والتمس الاجر سوا
 قد صدقت كل منكم بعشر ماله وهذا والله اعلم بشه ان يكون
 لانهم قد سمعوا النبي صلى الله عليه وسلم يحث على الصدقة فقال كل
 واحد منهم في نفسه ان صدق بعشرة ما عندني ثم جاءوا ففرضوا على النبي
 صلى الله عليه وسلم ويحتمل ان يكون معنى الحديث الاجر سوا كل الصدقة
 دينار اشق على صاحب العشرة من الصدقة بعشرة على صاحب المائة
 لانه سئل في الصدقة تسعة دنانير فذلك تسعون دنانير فليكون له تسعة
 صاحب العشرة من عشرة نفسه بالدينار الذي اخرجته اشد ما يصعب
 صاحب المائة لانه يحتمل ذلك لوجه الله بالتمس الاجر صاحب المائة
 لما كان ما يحمله ورا ازاله للملك من ضرر الفداء لطلبه عند الله تعالى
 وقال عثمان بن ابي العاص لدهم بعتنا احدكم من خمسة عشر من عشرة
 عنصا من مضر وسحب المصدق ان تصدق بدينار قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من اقرضني شيئا من الاشياء سبيل الله في
 ما بين يدي من اقرضته به صدقة هذا الحديث لا يوافق من اهل
 الحديث من اقرضته من اهل الصلاة ومن كان من اهل الكفاية دعي من اهل الكفاية

٥

على عطايه والاحسان اليه منسفي للعالم ان يغفل ذلك جاز رجل الى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لحمله فاني في المجلس جاز يصدق فاني او اكثر فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من من خير فاستن به فقال له جاز فاستن به
 احمر من سبع من جوارهم شي وسال النبي صلى الله عليه وسلم بحاجه
 منصر الدخان فاجابني اليه فاستن به السوف فاعطوا حتى اقبل وجهه وذهب
 عنه ما كان يحرجهم بهم وسئل عبيد الله بن مسعود عن رجل اخذ مسكين
 من جاز اخذوا هم فاستن به مسكين اخر لعطيه منه قال هي للذي
 اخذها له اذا سئل رجل فوجد قلنا ان الرسول يقول له ما لزق ورزق
 في هذا الباب عن عائشه رضي الله عنها انها قالت لا يقولوا لسايل يورك
 فاني فانه سئل السلم والحار والبر والفاخر ولين قولوا امرؤا لله واباك
وقال عون بن عبيد الله رضي الله عنه وحدثنا
 عبد المجيد بن عبد العزيز رضي الله عنه وحدثنا عن الحسن بن الحسن بن محمد
 اوصافا قال احوالي لا تسوا الفضل منكم اذا التام سايل فليكن عندك
 شي تعطونه فلا تدعوا ان تردوا عليه رد اجميلا واذا ائصدت الرسول
 على السائل لو اسد اطحه بصدقه واول جاز او غير جاز معروفه فانه فقد
 قيل ان اللعطي يرد عليه مثل ما عاه فحصل له به ومعرفة فلا عطاش الساب
 خرج ابو عبد الرحمن بن المسيب غلامه وهو فاسد فادامعه زاده فقال
 فصدق بهذا فاني جرح الى اهلك لان اعطاه مسكنا فقال يارب الله
 فيم وسعدت بالمال فانه ثمانه قال يحيى الصوت وفك وفك قلنا اما
 صوت لمن فقال ان عائشه رضي الله عنها فليخرج كل واحد منكم الى
 قالوا لارك الله فمك صالطه عافيه فيهم يومه في انهم جرحه فمك فمك

مثلها فارمك انهم ما قالوا مصلح اهدني وقال عون بن عبيد الله اذا
 اعطيت المسكين فقال ياربك الله فلي فقال ان ياربك الله فليك **فصل**
 واذا خرج الرجل للسبيل الصدقه فوجدت فلي سب فان عمر بن العاص رحمه الله
 كان يمر بصره لسبيل اخر وعال الحسن وابراهيم وخرج من عبيد الله الزني ومحمد بن
 سيرين وقال في عمر اذا ارسلت الى رجل بصدقه فزدها عليك فني من مالك
 واذا المرئيه فامض بها سبيلها قال ابراهيم لا ترجع في شي جعله لله
 وهذا السحاب فان يره الى مكانه اوله فلا ياتي به لانه على ملكه ما امر
 بعضه المنصديق **فصل** وما دخل في باب شتر نعمه المال ان
 لا تلتم العني بماله ويوهبه انه فغير لئلا يسئل قال الله جل وعز ولما سمعه
 ربك تحدث وقال رجل ياتي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما
 رث الشيايب فقال لك من مال فلي نعم من كل المال من الجبل والابل
 والغنم قال علي بن عبد الله ان نعمه لله ولحقه بعد ان المال اذا كان
 زرعنا او كثرنا او غلنا فلا ينبغي ان يحصد للربح لئلا او يحد الثمار لئلا فان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن ذلك لما فيه من العجه عن المعروف
 والاحترار من ان يحضر المسكين فاحصدوا لفظ الثمار والسائل وما اشتر
 من الحبوب او زرعوا او غلوا عطينهم العشر وذلك مبين اخلاق
 اهل الدين لان الله جل وعز بعث نبييا صلى الله عليه وسلم يبارك الاخلاق
 وهذا السن منها فاما ان كان ذلك لالحمان للمال ولحق العشر فهو كفر وقد
 قال الله عز وجل اابلونا هم اابلونا اصحاب الجنة اذا فاقوا البصر منكم
 البصر منكم فليطاف منكم فليطاف منكم فليطاف منكم فليطاف منكم فليطاف منكم
 فليطاف منكم فليطاف منكم فليطاف منكم فليطاف منكم فليطاف منكم فليطاف منكم

لها وحل اعضاها وجوارحه بالامر من مشيئتها عن الخشاء والنسب وكذلك
للصيام من تعبها لان المشاي من الطعام والشراب راس البواعث في
الخشاء والمناسك ولذلك قال العرب امثالها التي شهدت العلم ما بها
حلم ولا عوجا عنهم وددونا وحلدها سرب الطننه اى بلا وسع لحله
ذلك على ان يحصى ويستعمل هذا من حسن حاله واستحجج امره فصار
ذلك مشغلا يطلب لا يعنيه وسعفه لما لا ينبغي له وسلمها في العادات
ان الحليم العطشان لا يجد في نفسه من ثاق الشهوات ما يجده منه المشاي من
الطعام والشراب وليس كل شهوة هاجت او تحركت في نفس واحد فانها
يحيى وتحرك بعد سكون ثاير الكون والعطش وجعلوا في ذلك فان الحكيم
في الطعام والشراب ضرر ولا فو لم لا بد ان لا يها ولا حجة الى ما وراها
من الشهوات زاده ولا شك ان الحليم لا يملك بعد بعض الحمة
بالاضول والادخان اذا كان ذلك فقد حصل من الصيام والنهوى اذا
كان كالب الى الصيام من الكون والعطش ما تجده شهوة فسقط به
عنها ولا اى في فضلها ما لا رضاء لله تعالى ولهذا قال النبي صلى الله عليه
وسلم علم ما به من لم يستطع فعله بالصوم فانه له وجا فامر بالاج ليدثر
المومنون وعباد المسلمين من لم يفرز عليه الففر وسوا الحال ان
نصوم واحبر ان صومه له وجا اى يقطع شهوته فلا شادي بها وذلك
صحة ما وصفت وبالله التوفيق ولا معنى لاية جبه امر وهو ان
تكون للمعنى لعلهم يقولون ان الغافل بعدد العبد عن شره وذلك
ان الناس اذا كانوا في طول الدهر لما ذرنا من الاكل والشرب فيسبوا
لكون والعطش ونفعا وانما في ذلك حكمة خفية

بالطعام والشراب ونفقلون عن شكرهما ففرق الله عليهم من اللذ
ليس شعروا ان الامن من الاكل والشرب لا نفع في وجود الطعام لمن
حجاج مع الموجود الى الطلاق للول والباحثه وتكون ذلك اطرا لا ما نفع
بهم وعانها لوجهه فكون ذلك عبادة ثم بعد واطلا الكف يوما الله
ودعه واصلون ذلك اذا را العبد النعم التي كانت عليهم طول الدهر بالاطلاق
والاباحة اذا ردت اليهم شروا وادوا حقتها ولا شك ان هذا من
انواب العمى وهو بطيه ما في الامراض والاستغفار امام من يحل الله بها
عبادة ليصبر واعلمها انما بها فاجدها وتيسرهم ويذكرها
عندها النعم التي كانت عليهم بالصفة والقوة من حيث ان عادت
اليهم شلها ولم يعرفوا حقها وفيه وجه اخر وهو ان يكون المعنى
لعلهم يقولون الخل وامثال المحن الجبر والتغافل عنهم وذلك الكون
والعطش امر ان حبل الناس عليها وفيهم عينا شلففون وصعفا محنك
فاذا السمر الواحد من الاكل والشرب سهوا او عفلوا ولم يد ما كان
واد الودعون لم يذكروا الهله والمبتلين به معص عليهم الصوم
مد حتى اذا احسوا من اخر الطعام عنهم عن وقتهم المعهود من الفجر او
انصاف النهار الى السبي من الجهد يذكروا ذلك حال من يطوي يوما
بليته او اكثر من ذلك لاصهاها ولا طاعا لشدة ضرة مفره وفاقه
مصير ذلك فتا لعظمهم طاعة الطيفه واحسانهم اليهم وشكرهم
نعم الله عندهم وصله له بهم وقد جاء عن يوسف عليه السلام
انه كان يجمع فضل له الكون وحزيره لا في يدك يريد عز من مصر
في الخلق والجميع والجميع وهذا الذي يجمع وهذا الذي يجمع اذا استمر في المن

عبد الله الى شراب فقال اعطه لغيره فقال يا صابر فقال اعطه سرور فاعطاه صابر
فقال انهم يحافون يوما سلبت فيه القلوب والابصار وطاعن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال كل حسنة تعلمها من ادم نضا عشرين الى سبع مائة
صعب الا الصوم فان الله جل وعز يقول الصوم لي وانا احرى به للصيام وانا
ففيه عند افطاره ووجه يوم القيمة وكما هو في الصيام اطيب عند الله
من ريح المسبك ومن بعض الروايات ووجه عند الفجاءة ومن بعضا فانه
يرك الطعام والشراب لا يجلي ومن بعضها انك سهو له لا يجلي ومن بعضها
كل على ادم هاهنا والصوم لي وانا احرى به اي ان كل عمل على ادم من الطعام
فاما هو فهو لا يعص من عبادة الله في ارض عليه عبادة يعرضه للتقصير
اولا من ان يكون سببا لهلاكه الا للصوم وذلك ان الله جل وعز جعل الناس
على ان يكون ابدانهم دابة التحلل بالخطايا التي يخرج من الشام والعروق والسمس
ففي ذلك يحتاج في الرضا الى ان يعرض منها الطعام والشراب فان جسا عنها
اذا هال التحلل الى الصعق الذي لا يعارق صله الحياء والصيام بحسبها عن
نفسه هو لا احدى منه مبدطوله وايا ما منابعة تعرض نفسه لضعف
فقد او يعط عليه فمقله ولو لان الصوم اذا انصل خفف منه على الصائم
لمرضى المسافر والمريض في الفطر فاذا رخص لها فيه لانه سبب لضعف
الدين والمرض سبب له والرفق سببه فلا يؤمن ان يكون من لطايع شين
خفف جليل وليس هذا ايضا ما يحكي عن صيام اليوم الواحد بصعب
العنان فاد اوترا اصل التحلل والنقصان بالصيام سهل سرور فلهذا يهوى الهوى
والقول المحل لا يرجع منه الى الصيام ولا يزال ايدى حتى يكون منه الحيا لك
فصار الاصل ان هذا بمنزلة من لا يملك ولا يملك ولا يملك قال في الاصل

اطه اغفر عنها اصلط بها فموت وقد عجز في مرض منه فلا تزال بعد عليه حتى
فصله فصيح الامر علما وصعدنا من ان الصيام يعرض من الصيام نفسه
للتقصان الذي قد يغف وقد يودي الى الهلاك بالصيام اذ انصامه موثر
الرجوع الى الله تعالى مستسلم لذلك مفسر الصدرة وان صومه له عزاسمه
من هذا الوجه فاما سائر الاعمال المعروضة على العبد فليس شيء منها
هذا المعنى واما لها اعلل يودي مع غا النفس وسلامتها فصار ذلك
فرامته وسنها واما قوله وانا احرى به فمغناه والله اعلم وانا الفاسر
حرابه والمالك له وليس ذلك مما احذر ان يكون من الحسنه نعمه امثالها
فان مثل الرفعة في سبيل الله مثل حبه انفس مع سنابل وطلست مائة
حبه لمن جز الصوم محل عن هذا طه وانا اعلم به وان امر فان ذكر كذا
لجواد في سبيل الله فلعلم ان الجواد غرمود الى الهلاك الذي يودي
حبس الطعام والشراب عن الدين لان الله جل وعز اخبر ان الامر خلاف
هذا ونها ان يقول من سئل في سبيل الله انه ميت ووصفه مائة
حتى يحن رزقه وانه فرح مستبشرم رجوا ان المحقق من لحوانه ولم
يحبنا عروجل فمن ان الصوم سببا لهلاكه مثل هذه الحال فعلم انه شابر
الاموات الذي تقطع عنهم رزق الدنيا ولا يصلون الى رزق الاخرة يعني يوم
القيامة وسقط في حساب وصاروا الى الكنه فاما المعارضه بالجماد
منافسه من هذا الوجه فان من لا يفحوز ان يقال ان الصوم مودي الى الهلاك
وهو مني عنه اذا خيف الهلاك قبل مني اذ لان يريد الصوم بمحمود
بمرض او سفر او غير ذلك من الهلاك اذا حدث حادثة من مجموع الجهد شين
الذي ذكره من ان سائر اركان الدين لا يزال يجرى الى الله بغيره وحسان

يكون التعرض بالهلال بمجرد الصيام له بطل في مثله فان تعرض المال للمضايقة
 بالصدقة فربته ولا يحل لمن يعرضه بطل في مثله فان هذا الذي ورد به
 الكتاب من وضع الصوم عن المرض والشيخ الجليل من ما نحن في غير
 كان المرض والشيخ الجليل من ما نحن في غير المرض والشيخ الجليل من ما نحن في غير
 لهلاك او نقصان الصوم من جملة حقوق الله تعالى على عباده لا سقط
 الصوم لاني فضا كما سقط الرهن من المصارف لا الى فضا واستقطع عن المرض
 الغنا لا الى فضا والمال سقط علينا انه وضع عنه الصوم لئلا يصعبها
 او سببها لاحتياج الصوم وغيره فلا يكون ما حدث عليها من ذلك من
 الهلاك عن الصوم وغيره وهذا الشيخ الجليل لما وضع عنه الصوم الزيادة
 القدية فان المسكين للماء طعام يوسه ما يما مقام ما يرضى من تعرضه
 بنفسه لهلاك بالصوم لانه لو صام فصلك لم يكن جهدا للصوم بانزله
 هو العاسله ولو لم يكن ذلك في معنى المستحق سقط عنه الصوم بالقدية
 كالصلاة اذا عجز عنها ولما كان الصوم اذا عجز عنه سقط الى القدية علينا
 ان ذلك انما كان من الوجوه التي حث الله اعلم واما قول صلى الله عليه
 وسلم كل عمل ابن ادم فغان والصوم في معناه ما ذكرت ان جميع الطاعات
 دمارا والصيام ايضا فان الله اخبر لانه تعرض للموجع الى ما بقي
 سانه واما قوله صلى الله عليه وسلم في حثان فوجه عند افطاره ووجه
 يوم القيمه فمعناه والله اعلم وجه عند افطاره لما حله من التواب
 لك لا لعمله الا سبيل وعمر وجه يوم القيمه ما يصل اليه منه فان ما
 وجب له من فضل الله من جملة الله اليه وحمل وجه يوم القيمه
 حثان وجه يوم القيمه وجه يوم القيمه وجه يوم القيمه وجه يوم القيمه

انصاف

انصاف النهار ولم يرض له في وصل الليل بالنهار فمجلسه هلاله لانه وان تعرض
 بالصيام لهلاله فقد رضي الله تعالى عنه ما دونها او مثله ليراد خيرا
 وبراه امام مهملته فله بهذا البر الوارد عليه من الله تعالى وجهه وما يرد
 عليه يوم القيمه من التواب فوجه وحمل وجهه وحمل وجهه وهو ان فوجه
 عند افطاره وجاء الحديث من ان الصيام عند افطاره دعوى مسجابه
 وله يوم القيمه فوجه بالتواب والجزاء واما ذكر الخوف فانه اظهر عند
 الله من نزع المسك فقد يجوز ان يكون معناه انه ليس في حكم الله تعالى في الخوف
 اليه في غير الصوم فياثر بالثمة بآلهه بالسواك ولانه في حكم الطبيب الذي
 يسد له فقد يرضى هذا المعنى ان الله تعالى لم يحرم الصيام عليه لانه في
 الطاع من باب الذي الذي لرحمة واحسان لان بر طبعه واداب
 عليه ولم يرض الله تعالى والله اعلم

وَجَعَلَ النَّبِيُّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

هذا ان المأباه بالصوم لا يمتنع لان صيام الفلان قد صار سوا جهه الناس
 نصامه فقد اياه واما معناه ان الصلاه فلا يكون يا ولدي المصل يرى
 الخشع فيها رطوبتها وحسنها والصدقة فلا يكون يا ولدي المصنف
 راي حشرها وحسنها ومساوئها السابيل سيد ونحو ذلك وان كان فلا يكون
 راي ولدي الحاج راي الاحرام قبل المسقات والاول اشهر الحج والاقبال الذي
 وادمان الوقوف والاستحار من الطواف بالبيت وحج والجهاد فلا يكون
 راي ولدي المجاهد راي يحصل حد يطهر في القتال فوق ما تفعله غيره واما
 الاستحار فلا يكون معفو عنه بالبيت فلا يسلم اصله من المراه
 الاستحار فلا يكون معفو عنه بالبيت فلا يسلم اصله من المراه

انصاف

ان خفيه الصوم المعروض لا يلاقي النفس وانما الحسنى النفس تقوم بالطعام
 والشراب والحسنى مع السائل واذا وقع الامتناع من الاكل والشرب والمباشرة
 فندفع الفضة الى النفس وانما الحسنى فليكن في العبادات اشد
 آداء الحق العمود منه واستوجب ذلك ان يكون من اركان الايمان
 فان في الصوم يوم واحد ليس منه واحد من هذين العبادتين في الصوم معناه
 ما ذكرته والصواب يدخل في الصوم معناه ان كان عند ما عده بول الله تعالى
 عليه فان كان الليل اذ حضر بصدق الله عليه بابحة ما كان حظه عليه فذلك
 لا يخرج من ان يكون قد اوفى من نفسه الطاعة بتسليم النفس والحسنى وطاب
 نفسا عنهما من احضر الا بوفه مسخفه لصدق الله عليه ولا يخرج
 بذلك من ان يكون منها الى ما كان عليه من حقه والله اعلم **فصل**
 ثانيا في الصوم النبوي ذكرنا من العبادات اذ افترض السجدة وعز في
 السنة شهر واحد وهو شهر رمضان فاما في شهر فلان الصوم فمادونه لا
 سائر كشرا من وقع الشهوات ويغير موقع التعبد بالطعام والشراب
 ونما فوفه بقدح وسق ومحرج التمتع عدل من ذلك لانه ليس من ذلك
 الى لا يجعل عرض الصوم فيها لغية ها ولا من المداخلة للحي جمع الى يحصل عرض
 للصوم فيها الاخراج والسعي وقصر العرض عما يشترطه المسمى ان الله
 يجعل ذلك الشهر شهر رمضان لانه هو الذي انزل القرآن ليجمع للايمان والحي
 والوعيد والوعيد محال ان يكون معظم النفس وراحتها فيكون في
 العمل بمطابقة القرآن سلسا وعليه احصى في الله جل وعز حبه عليه السلام
 كما في الدين من فليعلم لعلمه بغير انما معدودات من انما شهر
 رمضان شهر اشر الى معناه في الذي انزل فيه الا ان ومعنى انزل القرآن فيه

بانه فان نزل في كل ليلة فذكر من الدعاء المحفوظ الى من لا من النساء الدنيا
 ما نزل في الاصلها من العبادات ثم كان جبريل عليه السلام ينزل بحوالي النبي
 صلى الله عليه وسلم وطول السنة فانه في كل يوم من الدعاء المحفوظ الى
 من العبادات في عشر من ليلة من عشر من سنة هذا لانه في رواية والله اعلم وقهر
 الصوم لعامة اهل شهر رمضان وقد جرت العادة بان لا يعمل رمضان قال
 حبيب وشعبان وانما يقال شهر رمضان والاخر شهر الصبر والمثابرة
 والاربع سيد للشهور واما في شهر رمضان فلان الله عز وجل جعله في
 كتابه واغلب ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك فعلى هذه الصفة
 ونفك ان من السلف من كان له ان يعمل حاد رمضان وذنب رمضان ويقول
 لا بد لي لعل رمضان لم من اسم الله تعالى او في هذا القول بانه ان يقول
 حبيب وشعبان وشوال وصبر مثل قوله في رمضان والاخر شهر الصبر
 الاسم بذلك انه لا يجوز ان يكون من اسم الله تعالى لانه من الامر وهو
 الحاق من شهر الحبر وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في رمضان
 وعن اصحابه لذلك مجزأ عن ذكر الشهر لغير الاصل انهم لم يذكروا الا من ذكروا
 اسم الشهر بحسب المواضع للكتاب وهو قول السجدة وعز شهر رمضان الذي
 انزل فيه القرآن وليس معنى قول الله جل وعز شهر رمضان ان اذن رمضان
 لا شهر معنى من معاني الدعاء وانما هو ان السجدة وعز ذكر انه كتب علينا الصيام
 الاثام معدودات وما دون الشهر لم ينفه هذا الا من قال ان ما
 انه شهر كامل فغيره في شهر هو قال شهر رمضان ليعلم ان ذلك الايام
 الستة واثنا عشر مطلقه ولان من شهر محصور وان ذلك الشهر مستوفى
 الا من قال ان شهر رمضان هو الذي انزل فيه الا ان ومعنى انزل القرآن فيه

ان ذكر الشهر مع الله اعلمه واما تسميته شهر الصبر فقد وثقنا ما تقدم
 عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال صوم شهر الصبر وثلاثة ايام من كل
 شهر يدعى وعمر الصبر وسنت معنى هذا الحديث ما فيه الهامه
 واما سمى حطه فقد روي ان ابا هريره رضي الله عنه سأل ابا عبد الله
 الله عنه كيف يحبون رمضان عندكم فقالوا يا ابا عبد الله حطه
 بحطه الخطايا فقد يجوز ان يكون لعرب اراد بهذا انه وجد في النور ما جرى
 فيها من ذكر النبي صلى الله عليه وسلم وامنه انه يفر من علمه صيام شهر
 يدعى رمضان ويحذف حطه الحرم ويحور ان يكون اراد به وجد العلم الصبر
 في صيام حطه فلما كانت ايام صوم المسلمين شهر رمضان باي انه يحق لهذا
 الاسم واما سمى سيد الشهور فانه روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
 انه قال سيد الشهور شهر رمضان واعظمها حرمة ودوا تحريمه
 هذا الشهر سيد الشهور وقيل ان اسمه شهر القرآن الذي هو جامع الشرائع
 لانه فيه انزل آياته الفقه احدى آياتها وهي قال الله جل وعز
 فيها نزلت كل امر حليم واسحق من هذين الوجهين ان يدعى سيد الشهور
 واعظمها حرمة ودوا تحريمه من اسمه الحرام وليس رمضان منها **فصل**
 وجاء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال هذا الشهر اخيرها ما
 جاء من رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ادخلوا رمضان يحب ان يكون
 فلم يعلق منها باب وعلقت ابواب النار فلم يفتح منها باب وصفت الاشياطين
 ونادى مناديا يا اي الخبيث افعل ويا اي الشر افعل ولبه غلظا من
 النار فلما انقاع ابواب الجنة وفتح ابواب النار فقد يجوز ان يكون
 على ظاهره ويجوز ان يكون كذلك كما في اخرى

نفع

معناه فقال لا يحبه من قبل الله تعالى لكنه ولا يدخل المؤمن غيرهما فلا جعلوا
 ولا تفره وانتم يصلون الا كنه في هذا الشهر السب من العمل الذي لا يصلون
 لمثله البها عجز وعجزون من النار مما لا يحقون فما سواه فانهم ان جعلوا
 المعصية العباد وحرمتهم المعاصي على عادتهم حكم المشركين من دخول
 الجنة بعد ما يحرم لهم والمعرض لفتح ابواب النار بعد ما عطف دونهم ما قيل
 ان ذلك مثل قوله ان الله جل وعز وعد ما هذا الشهر بضعين الحسنة
 وجعل فيه ليلة خير من الف شهر فصارت الحسنة ان ابوابها تفتح وتسمى
 الحسنة وصارت النار ان ابوابها تعلق وتشد لها ان تطلق الحسنة
 اذا صحت في عامه الشهر بضعين ليلة الف الف شهر فاعلم ان
 احدا من المؤمنين لا يبلغ سبانه من الحسن ان لا يعبه بها هذه الحسنة
 للمضاعفة حتى يصبر فيها المؤمن واذا انه في ذلك لا مؤمن الا واما استوجب
 الجنة وحرم على النار فصارت الحسنة ان ابوابها تفتح للمؤمنين هذا
 الشهر والذين فيها رعت عنهم فان قصر فحرم جري هذا الشهر على
 قاذفه في السائل عن الطاعات والدوام على المعاصي والسيئات فانما اول
 من قبل نفسه وهو الذي اراده الرسول صلى الله عليه وسلم بقوله فيه ليلة
 خير من الف شهر من حرم حريمها فقد حرم واما تصفيد الشياطين
 فقد يجوز ان يكون اراد بذلك انما حاصده ويطوق به ان القرآن كان يترك
 في السماء الدنيا في كل ليلة فذكر ما سفي تلك السنة الى امهات العلم
 الغابر صافات الشياطين تصفد في راس الشهر لا تملكوا من الرأ في
 اسماء الاسلاف السبع مائة في حرمه للقرآن ان يشهد او شيل
 في اهل بيته ما راجع له او في اهل بيته قبل ان يطلع النبي صلى الله عليه وسلم

نفع

فذلك غرض وان كان الشريعة قد رقت للشهر والحراس فليكون ذلك بغير محمول
في موضع ونحو كل يوم جماعة منهم يفتون وقت الصلاة فيه المبالغ في حقهم
فقد على ما كان منهم امعان بعد ذلك هذا والله اعلم وبما هذا
كان تصفيد الشاطين في شهر رمضان مقصودا كما رمان النبي صلى الله عليه
وسلم خاصة ويدل عليه انه قال بعض القاطن هذا الحديث لم يزلت مرده
الشاطين فخص المرده بالذبح وقال الله جل وعز في قصصه المسترقه
وجعلنا من كل شيطان فارد فالأغلب الاشبه والله اعلم ان يكون
للتصفيد مسرفه السبع الذي لم يفسد قوع وفهم مربوط حسب ولا يصح
الامر من لم يفسد من يعود للسماء للوقوف كما فيها مصفدون وهذا
الشهر لم يفسد من كان في فليكون ذلك بحسب لشهرهم والمبلغ في حراسه
الوحى من ان يحلوا الصغور حتى اذا حصلوا في مقامه هم او احطف
منهم حطفه ربي بعض الشهب والله اعلم وقد قيل ان تصفيد الشاطين
مثل ليطهر نفس الصوام من الواعث على المعاصي في هذا الشهر لراها
حسد الطاعات والحرص على العبادات وذلك لما يقع من شوائبهم
وفيلون عليه من قرأ القرآن والاجتماع مع العلم واسرهم على
الذكر فانهم اذا احسنوا اطاعهم في هذا الشهر من الملاله التي هي
مطلبه في هذه او محمله في الماله كانوا لها على الملاله التي هي محرمة في الشهور
غيره اشد حسما واذا وطنوا انفسهم في قرأ القرآن وبما له العلم
ليرجعوا اليها مالا يلقى بها ولم يفلوا عليه مالا ليلون عملهم بحسب
ما شلون والقرآن في هذه من اهل العلم واذا قاموا اليوم واجتاجوا
ش الايام الغدا ويشتد القيامة من الليل على انفسهم فيكونوا في الغم والهم

وراي بعضهم بعضا وهم يصلون في السجده في البيوت فان الشبه كان في
الفساد قبل الشهر من الذين امان بعندوا بالصالحين فيصالحوا يصلون
وامان برئ عوا في الشهر عما كانوا انونه في غير الشهر وما وضعه الله تعالى
من محو الضرور واسباب الفساد عنه تصفيد الشاطين لانهم هم الذين
يعرضون الناس بالمعاصي ويوسوسون اليهم بما اذا صنعت ما هم ووهنت
مما هم في هذا الشهر صاروا وكانهم صنفوا واصفوا والانصاف لا
الاخلاص الا ليس حليم بما كانوا يحسدونهم عليه من قبل والله اعلم
ومن قال هذا قال ليس هذا ما كثر ما جاء القرآن من قوله جل وعز
للمكاف لعل حق القول كما كثر همهم لانه منون ان جعلنا انفسهم
افلا لا في الاذقان فيهم مخوف وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم
سدا فاعشيتهم همهم لا يصرون ومن قوله جل وعز اولئك الذين طبع
الله على قلوبهم وسمعهم وابصارهم ومن قوله جل وعز صم بكم عبي فاذا
قال ان يكون هذا كله سبب ترك الكفار للامان واعراضهم عما هم عليه
ورونه من ان الله وسنانه وزيهم منزه من لا يسمع دعا ولا يرى اثم
ولا يعقل حجة مقبولة المعلول الممنوع بعله عارا او دعه مما منع
العلم من مثله فذلك يجوز ان يكون تصفيد الشاطين عبارة عن قوله
بمنهم في هذا الشهر من صد الناس عن الطاعات واغواهم بالمعاصي
والسنا والله اعلم وقيل ان ذلك حقيقه وليس مثل والمعنى انه
حال عنهم وعن السلطان الذي لهم على نفوس الناس في هذا الشهر
ما يصرفه بل فيهم ولا يسميهم معه الخلو من النفوس والحضار
ان انفسهم يروا اجتماع المسلمين في الصلاة والصيام في الشهر

ادا سلم رمضان سلك السنه كلها ومعنى هذا ما جاء في حديثه من قوله
 الشهر شهره فان لما سلكها اي ان شهر رمضان اذا سلك كان لغاها لما
 بعد الى الشهر الغايل فصدر السنه ساله بسلامه الشهر والله اعلم
 ومن عظم قدر هذا الشهر لخصاصه بيله الفقه قال الله جل
 وعز شهر رمضان النبي ازل فيه القرآن وقال انا ازلناه في الله الفقه
 ظهر بذلك ان ليله الفقه في رمضان ومعنى ليله الفقه التي بقدر
 الله تعالى للسنه جميع ما سقى في حصى على انهم من يدبرني
 ادم بحياهم وما قصر ليله الفقه من السنه الفقيه وكان دخل
 في هذه ايام حياه النبي صلى الله عليه وسلم ان بعد فيها ما هو منزل
 من القرآن المثلها من العاقل الغايل وانا قل ليله الفقه لم يعلم ليله
 الفقه وان المعروف من فيه الفضا وحديثه يكون ما لم يفي لا اللاله
 في السنه مفقدا بمقدار يحصر عليهم وما قال في هذا المعنى
 هو الفقه فيمكن للدال يقال قد راعا ذلك وقد راعا حربه احدى
 حظه وما فقدوا الله حتى فقد من هذا الاله محاور للمعنى ما يطوق
 حق عظميه وما عذر فوجوه معرفه وقال لسجل وعز في وصف
 هذه الليله انا ازلناه في ليله مباركه انا انا مندين فيها نعرف كل
 امر حليم فخير ليله مباركه اي مباركه فيها لاويله اسجل وعز ما جعلت
 حراما من ليل شهر اي اذا حيوها وقد روعا حق فقد روعا فطهر هذا
 بالصدقه وقره القرآن والذكر ولم يلقوا فيها ولم يلقوا بانوا انفسهم
 فعلموا ذلك ليل شهر او اكد فيها نعرف كل امر حليم اي كل امر
 مني على الشكر والكرامه مني على كل امر حليم مني على كل امر حليم

محسن
 الفقه

مجموعه المعنى ليله احدى اوتار العشر الاواخر وروى هاشم رضى الله
 عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في العشر الاواخر من رمضان
 في العشر الاواخر من رمضان شهرها وحسان احدها ما روى عن كلابه
 رضى الله عنه من العاقل في ليله العاقل في ليله العاقل في ليله العاقل
 سنه احصى ليله غيرهما والاخرها احصى لاواربعينها ليله فان ذلك
 منيع ان يكون ليله خمس وعشرين ان كان ما روى من ان القرآن ان اراد
 وعشرين من رمضان محققا فان هذا ذكر ان محققا انهم ارادوا
 ليله من رمضان وارادوا التوريه بعد ذلك ليله ما بعد عام ليله
 ليله خلقت من رمضان وانزل القرآن بعد ذلك مستماه وعشرين عام
 اربع وعشرين ليله مضت من رمضان وان لم يثبت هذا في ليله سلكه
 وسال ابو در عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واقسم عليه ليله
 بها حتى اعصيه وقال لو اذن الله تعالى ان اخبركم بها لخيركم لا من
 ان يكون احد السبعين يعني في العشر الاواخر لسبع طين فيها او لسبع
 نغن منها وهو ليله ثلاث وعشرين اوليله سبع وعشرين وذلك
 الاخبار على ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعلم هذه الليله وقتلا
 غير اراء لهم من مادونا في الاخبار بها شعر انفسها فاما انه لم يثبت له
 في الاخبارها فليلا سلكوا على علمهم بها خصوصا دون سائر الاوتار
 بل يحبوا الاوتار كلها فخصوها في حيلها وكان عبد الله بن عباس
 قال هذا قول من علم ليلها يصيبها فقال ان من لعب والله لعظم اجره
 المرحوم ليله في رمضان ليله اراد ان يعصى الناس ليله ليله ليله
 في امر الله فلا يخرج اوله فان لم يزل

امر

في الاثم الاخلاق واحسنها وعلم الله تعالى من قبله المرافعة سانه وانه
لنس عليه ان يسئل شاما عند مصليه فافاء علم هذه المسئلة حتى
اذا سئل عنها فلم يخبر بها المرء في امر علم عند وذر النبي صلى الله
عليه وسلم انه رأى هذه الليلة ثم انفسها ورأى له سبعين صحتها
في ما وطن فقال ابو سعيد الخدري رضي الله عنه كان ذلك ليلة
ثلاث وعشرين قال عبد الله بن ابي نعيم مطرنا ليلة احسن وعشرين
يصل بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني في صحتها فانصرف
ولم يزل في الماء والطين على انفسه في جسمه ثم جاء مع هذا النبي صلى
الله عليه وسلم قال ليلة القدر ليلة اربع وعشرين وروي ابن
عباس رضي الله عنه ان رجلا قال اني لله في رجل شيخ كبير يسوق
في الغمام فرأى ليلة لعل الله تعالى يروني فيها ليلة القدر فقال عليك
بالتابعه فهذا يدل على انها ليلة سبع وعشرين ولا بد من ما يويل هذه
الاحبار بعد ان قال النبي صلى الله عليه وسلم انه ارث هذه الليلة ثم
انفسها في قول الله للمؤمنين قد جوار ان يكون ابو سعيد ساله
عن ليلة القدر وقد مضت من تلك السنة فقال هي ليلة ثلاث وعشرين
في ذلك سنة هذه السنة لاشك ثم لا بد لي ان يكون في الغالبه
فيها او في غيرها وذلك قوله لبيد لما قاله للسائل بالتابعه محتمل
انه كان لا غلبه على طنبه في تلك السنة انه ليلة سبع وعشرين
فذلك لمرئها والرجل لم يساله فيها قطعا وانما ساله عن ليلة القدر
فيها ليلة القدر وحاصل هذه الليلة ان يكون في فيها ليلة القدر
ومعنى القولين ان يكون في هذه الليلة

من

من القطع سبيل فاسا علم وانفسه هذه الليلة ليلة القدر في عظمها
وجه لغزوهم ان كان ذلك لبقدر ما ينزل من القرآن فيها الى مثل السنة
الغالبه ومعنى قول الله جل وعز فيها فمفروق كل امر حليم الى فصل القرآن
ومعنى كون ذلك الفصل وذلك القدر امر حليما وتحمل اذ امر ما راد بيله
في السنة ذلك المير ايضا وجعل يحول ما ينزل كل حليمه عند وفيه
فذلك في كل امر حليم فاما ما يروى في القدر التي يجرى على النبي ليلة من ذلك
الامر الارض فاهما من ليلة القدر من سبعين قد وردت فيها لعل الله
وسميت ليلة القدر وليلة الاحبال والارواق وليلة دل العال وصر
المظلم الى غير ذلك من آيات الله فيكون يعظم ليلة القدر لاجل القرآن
وان ينزل وقد انقطع في بعض يوم عاشوراء ان الله تعالى عا موسى عليه
السلام من فرعون وذلك في ليلة من يوم بعثته وقد مضى وبانفصل
ولذلك لما خرج من ايامهم كان هاجر ولد الانصار في ايامه اوى ونصر وقد
الغوا في عامه هذه الابواب في كل يوم في ذلك في خاص شهر رمضان واذ
في هذا الكتاب مع فصل يعرف طبعه يكون ارجح الى الاتهام ان شاء الله
وخرج حمله ما عظم الله به في رمضان شهر رمضان ان جعل اول يوم عليه
عبد ورحم صامه وارجف فيه صله في الاطير وامر الناس بالعبادة ليلة
العباد وبومه الى وقت منه معلوم ولما جعل اليوم الذي ذكرنا يوم
عيد الله من الاعلام المورونه لا تحفي ثانه على احد ومثل الحديث فيه
خلف ومعناه والله اعلم ان مني اركان الدين كلها في المسرة والاعمال
لا بد ان يكون في تمام جسمه ثم يكون في كل جزء في كل عام في جميع
الافعال في كل يوم في كل سنة في كل عام في كل سنة في كل سنة

عليها ويدون الدواوين لها ودفنها بغير غطاء بها ولا يحج والجهاد يمنع
عليها اهل البلد المنفعة طوائف الناس المختلفة فلا تاد امر يكون
اعمالها ولا يصير بحسب لان مناه على العزم والذوق وبما امر الاعم
من الصيام لانه شهر الصيام نفسه مشترع عند انقضاء الشهر
والعيد ما من الله تعالى من اشهر الاشهر والموافق بصامه وفلا
من استعمل حرمه واذا حقه فعلى ذلك امر الصائم ولو نظرا
من العبادات والله اعلم واما بحر الصوم يوم العيد فلا يمتنع
على اصلاح شهر الصيام فان التام في المصلحة لان الشهر فان لم
منها في اشهرها وث شهر الصيام فالامر من الله بها صوم فذلك لا يكون
يوم العيد صوم والله اعلم ولما روي صدقة الفطر قال ان
عمر رضي الله عنه ففرس رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقة
الفطر من رمضان على عمر وعبد بن وايشي صغيرا او ذريته المسلمين
صاغا ثم شرب وصاها ثم شرب وعني ذلك والله اعلم شرب الله فيها
اباح من الطعام والمشرب بعد ذلك كان حطرها ما وجب على الناس ان
يعطوها يطعموها او يطعمون ويصدقوا على المحتاجين بالاجل دون
هم من رسول الله صلى الله عليه وسلم مقدار الاطعام والجنس الذي
لونه من ذلك موجود في حب الحنظل فاما الدواب فلم يريان
بصدق لانه عام للوجود بعشيرة الناس بسلامتهم وما خص به
هذا الشهر ما رجع الى العظم فذكر ان سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
فام الحلي وقدم القول فيه في الصلاة ويقول ما هذا النكاح من
يشتر الصائم في غير ذلك لا يحفظون الشاة انتموا اما الحنظل

في شهر

فيومهم في المسجد ورسول المسجد التي تقام فيها الكائنات العباد ما يفعل
في امام عمر رضي الله عنه وقال علي رضي الله عنه هو على عمر ومن ثور
مساخا ويحكي ان يكون الامام حسن الفراء لانه القوم وعمر المسجد
عند الفراء وان لم يفرقه للطلب حتى يعضي صلاه فهو احسن واما الفراء
فجملة الذين ما بهم ان جمعوا من حضور الكائنات شهر لا يفرقه في صومهم
بالصلاه فهو احسن وان لم يفرقه الا بزيادة الصلاه اولهم لانه
شهر الفراء فالعلاء من حسنيتها افضل من الاستيعاب الى فراء غير والله اعلم
فصل في شئ الصائم ان يصوم جميع جوارحه فلا ياكل ولا يشرب
ولا يباشر اهله فذلك يقع في ان الصوم يفسد فلا يعضي به الى اشهر اهله
شهوره ويعتبه فلا ينظر اليها لشهوره ومغلبه فلا يفسد محاسنها
للاساورة الشهور فلو لم يفسد الصوم او سدر منه (الجنة) فلو
فكون مدغضي شهره ويغيب بترك الصبر لاجرم ولم يفسد ولا يفسد
نسب ولا محاصم ولا حذب ولا رجم فانه ما شاد الاشعار ورواه
الاحبار والمضاجيل والثناء على من لا يفسد الشنا واللعن والذم
نعم حق وغير ذلك ويبدلها ان اكل وبرجله لا يمشي بها الى المخل
فجميع قوى من فلا يفسد ما ياكل والكني صلى الله عليه وسلم
من لم يلعن في الزور والعمل به فليس للمجاهد في بيعة طعامة وشرايه
وقال صلى الله عليه وسلم ما صام من طل ياكل لحوم الناس وقال اذا كان
احدكم صائما فلا يوفش ولا يفسق ولا يحدل فان امره ان ياكل
فلا ياكل من رزقه ولا ياكل من رزقه ولا ياكل من رزقه ولا ياكل من رزقه
من رزقه ولا ياكل من رزقه ولا ياكل من رزقه ولا ياكل من رزقه

في شهر

عن بعض الاولاد المتقدمه وافضل ذلك كنهه الخاضع من امره فصار حاضرا
 النبي صلى الله عليه وسلم من فطر صيا بآفله مثل الجرم ولا تقص من اجبر
 للصاير شي وعني ذلك والله اعلم ان المعنى شغل فطر اما الصوم بمعونه
 الجاني فحان صيامه واقامته فليد ان له مثل الجرم ولا تقص من اجبر
 للصاير شي لان صومه لنفسه وما عند الله واسع فاذا افطر للصاير
 مدي في ان فطر كما يجر فان لم يجد فالما هذا روى عن النبي صلى الله عليه وسلم
 وسبحان الا فطر كاشي مسه النار ولا تان لا سمع موضع لهم اثر النار
 فاعني ان يمع الحان حر اعدا ولا لميت باعد للماء حده وقد حمل
 عن ابي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يفطر على ثلاث مرات او على
 شئ لم يحسنه النار واد افطر للصوم عند رجل يحسن ان يدعوا فيه
 ولا يله منه ويجاهد المسلمين بالمعزة وما يه من حرب لانه وهو
 سفي للرج عنه او ما يحري محراه لانه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم
 ان الصاير عند فطر دعوى يستجاب له

وروى عنه صلى الله عليه وسلم

انه كان اذا افطر قال بسم الله والطبا واشتد العروق وقت الاجران شدا
 الله وصحبه للصاير ان يعرف طعمه فلا يمتلي منه قبل الصاير بمصر
 منه طاحنه عند السحر لانه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
 فوق ما سنا ومن اهل الحاي لاكله للسحر وكان يقول تسحر وافان في
 السحر وربه فان اصاب صاحبه عند الافطار واستغنى عن المعبر
 لانه امر به الاكل فوق السبع والله اعلم **فصل** في شهر رمضان
 كانه من انه لا يمتعون من جنبه الا ان من وجب عليه

افضل له اخاء ومنها صيام مستغنام من شوال قال النبي صلى الله عليه وسلم
 من صام رمضان وابته سنة من شوال كانا صام الدهر كله وحاشا
 بعض الاخبار امر وان يستمر من رمضان كحسنة فله عترة اشيا لها اي صوم
 السهر لصام بثمانية يوم وصوم سنة امام لصام سهر يوم فافلك
 ثمانية وستون يوما وهذا الحساب موضوع على سهر الشمس دون
 القمر لان السنة الشمسية هي التي يكون ايامها ثمانية وستين
 فاما القمرية فان ايامها ثمانية واربعه وخمسون لان شهرها سهر
 وشهرها سهر وقد يجوز ان يكون المعنى ان الله جل وعز وان يقص
 من الشهر يوما فانه سهر لاجر شهره بامر الله اعلم ومنها صام السهر
 روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من كان صائما فليصم من
 الشهر ثلثه البيض او العشر ثلث عشره واربع عشره وخمس عشره
 ولما ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال صام ثلاثة ايام من كل
 شهر صيام الدهر قال ابو ذر صدق الله ورسله في ما به من حيا كحسنة
 فله عترة اشيا لها فليس المراد به ثلاثة ايام سوى البيض لغير ثلثه
 امام من كل شهر مستحب وانما كانت هذه الثلاثة السنن وفي فضل
 الا ترى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان صائما من الشهر فليصم
 الثلاثة البيض وقال الا ترى ان عاده الى الطعام فقال لا صام فقال
 افلا جعلتها البيض ثلث عشره وخمس عشره وقال رجل فلن لا يصام عاير
 اصوم ثلثه امام من الشهر فاي الايام اجعلها قال لا ولا يصم للعشر
 البيض ثلث عشره واربع عشره وخمس عشره فمن لم يصم البيض صام
 من الشهر الاثني عشر يوما فيسبى عليه بذلك اروي ام سلمة رضي الله عنها

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عاشته رضي الله عنها ولم يفسر صوم من
الشهر للسنين ولا واحد ولا شتان وصوم من الشهر للعقل لا يعاوي كس
والجمعة وفي هذا الجرح للثلاث عن الصوم وليس لذلك معنى يعرف
وجاء فصل هذا العياض ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا اسلم بها
بدنك وخر الصدرك صيام ليلة من كل شهر فقال تارضى الله
عنه وحر الصدرك عليه وانه وقال يجاهد قلبه وحسنه ولما صام الاثنان
واكس وحصى صيامها فذلك من ايام للشهر فقد روي عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه كان يصوم الاثنين والجمعة روي فاده قال سئل رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن يوم الاثنين والجمعة قال فيه طهنة وفيه
اوحى الي وقال النبي صلى الله عليه وسلم تعرض للاعمال يوم الاثنين
ويوم الجمعة فمع هذا لا يوجب الا ما كان من منشاخ او فاطم رحمه
فانها بوحان فكان تارضى الله عنه يصوم الاثنين والجمعة وكان اسامه
ابن زيد يصومها ويقول لا احب ان تعرض علي الا وانما يصوم ويحتمل
عمره لا يعمل ان الملايكة للموت من اعمال عظام وما يورث من فعلهم
معهم ومن من الاثنين والجمعة بعد رجوعه وروى عن الحسن بن الحسن بن الحسن
بن عمر بن حنوفه فقال عرج احد الرضا عن ابي اسحاق في الوفاء الذي ليس بالسواب
فلين في ذلك عرضا للصوم ويحسب الله تعالى عبادته للملايكة فاما
هون نسبه عز وجل يعني عن عظمهم فحسبهم فيها علم بالسياسة العبادات
العبادة ومنهم من يحتمل ان يكون العرض على كبر من الملايكة يصوم
بامر الله عز وجل فابعد في الصوم العالي عبادهم ويحفظون صيامها
ويحفظونها وروى عن الباقر في كل اثنين والجمعة في كل جمعة

قد يجوز ان يكون ذلك الملك جبريل يصلوات الله عليه لان الله جل وعز وصفا
بانه مطاع هناك وذلك يدل على انه امار في موضعه اذ اطاعه لا يكون
الا لامر فقد يحتمل ان يكون الصوف الملبس على هذا الشغل
حتميل عليه للتسليم وعله يكون العرض يكون العرض ان يودي كل
وهو اليه ما كان من الغرض من العمل فبسبب موج من حرم الطاعة والا
قالها يرى حرمه لا يحرمه ما كان له اجماعه الى ان يعرض عليه والله اعلم
واما صوم الدهر فليس يحتمل سبيل رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن رجل يصوم الدهر فقال لا تصام ولا افطر وهذا القول يحتمل
اصح ما ان يكون من عا عليه لعلوا وافرطه والاخر ان يكون حراما لا
يحجبه صوم بالصوم ولا يعرفه بالقطر لان من صام دائما صام الصوم له
عاده فبان كل من الليل الى الليل كل المنظر من الظاهر والظاهر
ومن الضمير الى الضمير والاعنه للشفقة فلم يحسن خروج ولا عطش
واذا كان كذلك كان غرضه صيامه وهو من ذلك من مظهر فقد يجوز
ان يكون زاد بقوله لا تصام ولا افطر هذا والله اعلم وروى ان
حواله من عليم امره عثمان بن طلحة عن دخلت على عائشة رضي
الله عنها وهي معسفة مسه الله فقال لها عائشة لم يصنعين
هذا فقال ان صاحبني لا يريد النساء يصوم النهار ويقوم الليل ولما
ان امره فدارت عائشة ذلك له رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال لمراتنا الصوم وافطر وارقد وقوم وليس ديننا الا بهانه فمن
روى عن علي بن ابي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يا ايها الذين آمنوا
صوموا لله وسليما ما كان من صوم الدهر في النهار وهو من الليل قبل ان يفرغ

فلا تفعل فانك اذا فعلت ذلك صومك عتاك ونفوت نفسك لمن صم
وافطر فان لا صلك عليك حقا والجسدك حقا صمك ما لم من كل
شهر وذلك صوم الدهر قلت يا رسول الله اني اجد صوم قال لا تفعل
لاصام من صام الا بدان فمنا ما فقم صوم داود فان صوم نوحا
ويفطر يوما ولا يفطر الا في وجبا عن النبي صلى الله عليه وسلم في
صيام داود اربعة الفاظ احدها الحداية والكبر والآخر الترغيب
والامر واللب ان قال افضل للصيام والرابع انه اعدل الصيام
فاما الخبر فهو ما روى ابن جلاب قال يا رسول الله اراد رجل
يصوم يوما ويفطر يوما قال ذلك صوم اخي داود قال ورجل يصوم
يوما ويفطر يوما قال ثلثه اطيعه قلت قال اراد رجل
يصوم يوما ويفطر يوما قال ومن يطبق ذلك واما الترغيب
فهو ما روى عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم صوم داود صم يوما وافطر يوما واما
ان ذلك افضل الصيام فقد روى عن عبد الله بن عمر وايضا ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال ان افضل الصوم صوم اخي داود فان هو
يوما ويفطر يوما ولا يفطر الا في وجبا وايضا انه اعدل فقد رواه ايضا
عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعدل الصيام
عند الصيام الدهر معنى هذا ولما علم ان من صام يوما
وافطر يوما لم يالف الصيام فطر وطحن كل يوم يصوم اليوم الاول
والاول وشد مشقة من ان يفرق العجز مقبلا وما يحمل من حمة
في الصوم خلفك فان صمت الصيام في يومين

لا صلك بحمد نفسه مع ما من العباد وفوق طاعتها فان ذلك يحول
بينه وبين المداومة ويقطعه من العباد اصله بعض الاوقات
كما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان السب لا يصح قطع
ولا طهرا اني وجب عنه صلى الله عليه وسلم انه قال لا طهرا من الاكل
ما يطعمونه فان الله لا يمل حتى تلوا وان احب الاعمى الى الله ادومها
وان قلت واما العادة رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصيام فهو
ما روى عنه رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصوم
الشهر حتى يقول ما يريد ان يفطر منه شئ ويفطر من الشهر حتى يقول
ما يريد ان يصوم منه شئ وكان يسانن بين صليبا من الليل الا انه
اونا ما الارائه اراد ان يصوم شهره ولا يفطر شهره
ولا يصوم شهره كلها ولا تنام ليلة طهرا وروى عن انس بن مالك عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال جاءته ربيعة الى الزواج النبي صلى الله عليه
وسلم يسكنون عن عباد النبي صلى الله عليه وسلم فلا يحرم لها منهم
فقالوا فافعلوا وان من النبي صلى الله عليه وسلم فقد عجز لما سئل
من من شه وما تخرقها لا احدهم اما انا فاصلي الليل ادا وقال الآخر
انا اصوم الدهر لا افطر وقال الآخر ما اعجزك لنفسك فلا تزوج با
لحج النبي صلى الله عليه وسلم فقال اسم الذي علمتم هذا وما والله
لا في احشام لله والفقام له لحي الصوم وافطر واصلي وارقد وازوج
النفس من رغب عن شئ فليس مني وقد عجز ان يكون ما روى عنه من صيام
الاشهر والشمس من حمله للصيام صيام شعبان روى عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال من صام شعبان صام الدهر

ان عاشورا هو اليوم التاسع واحتج الحديث الذي روي عنه ابن عباس
 وادعى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان سبيلنا صوم التاسع العاشر
 وان من اثنتي عشرة الف من العدد من قبل غلط وان معنى الحديث لا صوم من كان
 العاشر التاسع والامر عندنا بخلاف هذا لان الواو محوطة في هذه
 الرواية عندنا والعلف في حديثها امس منه في اثباتها وانا ولهم هو الغلط
 لانه حال الجمع بين التاسع والعاشر مفسرا او ظاهرا سقوط ما طفق معنى
 ما روي عن ابن عباس في قوله فاصبح من سبعة صائما انه ادب هذا الصيام
 وانه لا شعوب الى الله جل وعز تصام يوم فردا سبعا لله برهة من
 الصلاة وفيه ما سمع الصلوات الا زجاج وجازها من الاجاز ما قد
 عرف فكان ابن عباس الامر بصيام التاسع لا الاقتصار عليه من العاشر
 والله اعلم وقد عرفت ان ثوب عاشورا التاسع وهو اسم مشتق من
 العشرة وقد يقول النبي صلى الله عليه وسلم نحن احق بموتى منهم
 اليهود ونصوم شهر بدهل الصوم عن موضعه ويومه الى غير موضعه
 ويومه وهو اذا فعل ذلك امر من عظم اليوم الذي كان عند الموتى
 عليه السلام فتصاموا لغير اول يوم لئلا يوما اصة والله اعلم وقال
 ابو ارفع من الان لصوم عاشورا فليصم التاسع والعاشر ومنها
 صام يوم عرفه روى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صوم يوم عرفه فان
 سنين سنة فلما وسنه بعد ذلك فان سال سائل فقال وروى ان النبي
 صلى الله عليه وسلم قال الصلوات الخمس هارات لما سنهن ما اجنبت
 الجاهل وانه قال لجمعها الى خمسة فكان لما سنهن ما اجنبت الجاهل وانه
 شهر رمضان الى رمضان فكان لما سنهن ما اجنبت الجاهل وانه

سنة فلما وسنه بعدها وانه قال صوم عاشورا فان السنة التي قبلها
 وقال الله جل وعز من هذا اكله لن ينجفوا اذ بر ما يهون عنه تكفر عنك
 سيئاتهم فاخبروا عن هذه الاخبار دون تلايم هذه الامة ودفع
 تلايم بعضها بعضا فان حساب الجاهل اذ ارجع من ان الصغار لم يمتنع
 للصغار ما سطرها الصلوات الخمس ثم الصلوات الخمس ان كثر
 ببق وراها ما سطر صوم عيم ان كثر لم يمتنع وراها ما سطر عاشورا
 فمن اي وجه عشتان ثوب هذه الاعمال هارات قيل له والله البوق
 قد يجوز ان يكون معنى هذه الاخبار ان كل واحد من الصلوات الخمس
 ثم الجاهل صيام رمضان ثم صيام عرفه ثم صيام عاشورا ثم الصيام
 عند الله ان يصم على الزلزمات كلها لانه ما بلغت وانه ما كانت
 ما لم يكن تاجر وادان هذه المذلة وقع بها تلف مما يصدقه من السبب
 ولم يصادف منها سبب فلفظها انقلب زياد في ذلك لنفسها
 وكان ذلك للوضوح فان وانه رافع الحديث او قال العنق فان
 او الاطعام فان او الصوم فان فلول المعنى ان هناك ما سطره
 لو ان ما سطر فان لم يكن كان عبادة ومضلا وبرا وجب لصاحبه الثواب
 ولولا ان هذا هدد الماصح لن يوضي من لاحت منه ولا ان يطعم ولا
 لن يعق او يمسوا من لاحت عليه ولو جلد العنق لرجل حره فان
 ولا فان عليه ان يعتق عبدك ولما لم يكن هذا هذا لان الوضوح فان
 لم يحتاج اليها ورا لان فان اذا لم يكن هناك ما سطر وان لم يكن فان
 لم يحتاج اليها ورا لان فان اذا لم يكن هناك ما سطر وان لم يكن فان
 لم يحتاج اليها ورا لان فان اذا لم يكن هناك ما سطر وان لم يكن فان

فانما هو فضل رفع الله درجته من بشا وصام عرفه وان صام في سائر
 سنين معها فان لم يجد فانما هو فضل بركته في رحائه فانما الرزق الحلال
 ان كل عباد من هذه الاعباد فلها هذا الفضل هذا الحلال فان
 ارفعنا ما لم ندرها والا في حرات براد ودرجات رفع والله اعلم وتبعي
 للحاج الى الصوم يوم عرفه تعرفه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 نهى عن صيام يوم عرفه وعنه ومعنى ذلك تقوى الفطر على الوقوف
 الله من مناسك الحج وانما فصل هذا اليوم التمسك واصعد عنه
 لحيته لا سقاء فيه معنى وهذا الباب سبعة من اوابل في الحج
 روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ما صام العشر فط ومعنى ذلك عدنا
 انه كان يفطر فيها ليلة العمل بعد روى عنه ما من ليل العمل فيجب
 في الله من ليل العمل بعد روى عنه ما من ليل العمل فيجب
 العزائم ليلها فلذلك ترك صامها ترك صيام يوم عرفه يعرفه
 لاجل الوقوف والديما من كان اعلا مثل ذلك فليفطر ومن لم يفطر
 عليه فالصيام فيه عمل هو واجب الى الله تعالى ان تغرب العبد لله به
 من ليل يكون عليه والله اعلم **فصل** وسعي لا يعلم من حصول الصيام
 ان فيه الدراية فيه لا استحقاق وفيه التحريم وفيه الاحكام
 فصام شهر رمضان واجب وصيام للعدين واما للشركاء حرام ولا
 منع من صيامهم وفيه اجازة صيام ايام للشركاء الممنوع بالغير
 في الحج خبر وبيان ذلك في احكام وصيام الناس ويجوز مسخ
 وصيام الجمعة وصيام السبت وحين مبرور نهي رسول الله صلى
 الله عليه وسلم عن صوم يوم الجمعة وحين مبرور نهي رسول الله صلى

العشر
 للمناسك
 في كل عام

فانما يقصد ما فيه من المعنى الذي هو مخصوص به وليس ذلك الا انه يوم وعيد
 وليس هو العيدان يصام او يقال ان ذلك العيد وتعتيل الحكامان حكما
 للربيع الى المسجد واجتمع فيه لسباع الحظيرة والصلوة والتسليم الى
 الجمعة افضل من غيرها وفيه اجازة للاخبار بالحث عليه والامر بالمسارعة
 اليه ومن عرفه ان يصلي ولما ان يفرا وكذا ذلك ذلك على طول السعي
 فبمع ان سعادته بترك الصيام كما علمنا في يوم عرفه قال الربيع انها
 كرهنا صوم يوم الجمعة لتسوية واعلى الصلاة واما صوم يوم السبت
 وحده فلا روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تطعموا يوم السبت
 الا ما افطر عليه وان لم يفطر الا عرسه لو كان حرة فليصوم في
 ذلك للصيام امساك والامساك عن الاشغال والاعمال في هذا اليوم
 عادة لليهود فلا يسعى ان يشا طواشي من صنيعهم الذي لم يشرك
 ينشأ عن معرفته ولما اذ صام صابوا ليحيى والجمعة والسبت
 او السبت والاحد فلا كراهية لكل تخصيص اليوم بقصد صيامه
 دون ما سواه اذ اراد الله لغيره نزل الله وفيه الدابة ما جاز
 عارض ليد عنه انه من فضاء رمضان والعشر وهذا الحمل وجوب
 احدا انه ربه لا يضر عن العمل فيها وقد حال العمل فيها افضل
 واجب الى الله جل وعز منه في غير ما والا حرام ان يكون له من عليه
 من فضاء رمضان كرهها لان لا يفرق القضاء عليه فان المتابعة
 اوله وان كان بعد طارا والاشكال دون ذلك فليحذر الغفلة الطمان
 بغيره ولا يسهل لغيره والاربع انما هي صيام يوم لا يعلم من
 في الاربع من يومها فانما هي ايام من فضاء رمضان وفيها الغفلة

عمر رضي الله عنه في قضا رمضان بها خلاف ما طعن على رضي الله عنه
 فقد يجوز ان يقال انه ادا من ايام العرفة احب الى الله جل وعز من هذه
 الايام وكان القضاء على ما قصده وما احسن منه في غير ما اراد ذلك لا يكون
 الا بترك صيامها لنفسها وليس ذلك ما يكره وان كان الصوم سجيا لغيرها
 لا يرضى ولا يسنه وانما هو تطوع والله اعلم فان صامها من عليه قضاء رمضان
 تطوعا فانه يرضى عن عمره انه قال مثل الذي تطوع وطاعة قضاء رمضان
 كما للذي سح وهو ان يصومه للمثوبة تعني بالسبب التطوع وهذا
 السنة اما يصح اذا اقر قضاء رمضان حتى لم يبق الا رمضان المتأخر من الايام
 لا مقدار ما عليه صيامه فلا ينقص ويطرح فانه اذا تطوع في العشر
 واخر القضاء لم ينقص شيئا ولا والله سدد الحكم من التطوع والعرض في الوقت
 فهو من ربح سنة الحج قبل وقضه لو سته للطهر قبل وقضه او يطرح عن
 الادان والافامه ماشا والعرض امامه والله اعلم وما دخل في هذا الباب
 اعتناء الصوم بعينه بالاشان والنجس فلهذا في هذا الباب
 عن ابن عباس رضي الله عنهما انه سئل عن صوم يوم الاثنين والنجس فقال
 ان كان يوم ما صومه ولا حصة من النكاح فطنت على حرمان من حصة
 يوم الاثنين وهو اكل ما اكله فقلت اني صامته فقال لا يحل عليك
 حبه وصومه ويحرم عن حبه قال ثانيا انسى ما لك مما يحفنه من
 تزيد جمع نية فتجيب فقال اني خفض فطعم فقلت اني صامته فقال
 ان ان يكون انبيسا او حبيسا او جسيما وقال ابراهيم بن هاشم
 ان يرضوا على انفسهم شبه اليه يرضون عليهم وهو كماله فان يصوم
 الا شهر والنجس شهره وهذا لا يكون في كفضله يوم او شهره او ايامه

ورى الاقطار فيه لسنة له رمضان ولا يسن في ان يشبهه ما لم يشبهه
 الله تعالى فهذا وجه الدلالة فيه ولما ما تقدم من الاخبار وذكر الاشهر
 والنجس فهو على معنى ان من اراد صام يومه او يومين من هذا الشهر
 او على انه يديم صومها ما لم يدع الى طعام او شراب به صرف وبحب
 ان يواظبه ويدخل في حرمه فقدم اليه طعاما فاما على ان يواظب
 فلا والله التوفيق وما دخل في هذا الباب صوم اليوم مثله لانه
 رمضان وليس منه وهو الثلثون من شعبان مروي عن النبي صلى الله عليه
 وسلم انه نهى عن صيام سنة ايام عن صيام العيدين واما المشتري
 والنوم الذي يشك فيه انه رمضان وليس منه وهذا على ان يصام غير
 موصول بصوم معروف بعدد فاصير مفضوذا الصوم لا اجل
 رمضان فان صيام رمضان قبل رمضان محال لا معنى له ومن فعل ذلك
 فعسى ان يظن اخر يوم من رمضان على انه شوال وعسى ان يراه عمره
 صايما مري انه لم يصم الا بحجة فصوم فينبغي ان يتنزه عن هذا الا ان
 يصوم مع المسلمين حجة والله اعلم **فصل** يستعمل الناس ادا
 رمضان ان يخرجوا به ويستبشروا به ويدعوا الله وسألوا ان يسلطهم
 ويوفهم اعيام ايامه وفام لئلا يملوا ولا يخذلوا بالهوان في امرهم فليس
 الصديقين الغوس بذلك طه غير منحصر منه ولا صام من وان
 يترأوا هلاله ليلة الاثنين من شعبان فعلى من سئل عن هذا
 حرمه وقالوا ادا روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان
 يقول بعدد ربه الهلال اللهم اهله طهنا اليمن والايمان والاسلام
 والاعمال والحق والعدل والبر والحق والعدل والبر والحق والعدل

من بعض الروايات زائدة قوله وللنوم في المحل وروى عن علي
 عليه السلام قال لا تستشرف الهلال الا لهلال مصان فان ادا نظر
 اليه قال اللهم ادخله عليا بالسلامة والسلام والامان والصحة من
 الاستقام والفرج من الاشغال وصنائه بالسير من النوم ولا ينبغي
 لمن رآه الهلال ان يقول **ع** وجعله من عوالم نعم غيبه ودمه وان يغيب
 وهو لا ينظر اليه **ع** **قال علي رضي الله عنه**
 اذ ارأيت الهلال فلا ترفع له رأسا وفارني وربك الله وقال ابن مسعود
 لا تنصاري لمن افق من قوم هذا الفصير يحب الي من ان يصنع ما يصنع
 فهو لا اذ ارأوا الهلال كانهم يرون بهم عن ابن عباس رضي الله عنه
 انه كان يحرم ان ينصب للهلالا شيئا ولكن تعرض ويقول لله اكبر
 الحمد لله الذي نبت لهلالا وجاهل بالهلال **ع** وعن جعفر بن عمر و
 اذ ارأيت الهلال فلا ترفع له رأسا فانها هو ايد من ان الله والله
 لا ارفع من هذا الفصير يحب الي من ان يقول فيه ما يقول حال اذ ارأوه
 قال احمد بن حنبل لا لله الا الله تبارك وتعالى ولكن ليس الا اجل ان يحب ربي
 وربك الله وقال يحيى بن اذ ارأيت الهلال فلا تستقبلوه مله واولئك قولوا
 الحمد لله الذي اذن بنب شربنا وجاهل شربنا ودم يحا هذا الصوت
 والاشارة عند ربه الهلال وعن ابن عباس انه كان ينادي اذ ارأوا
 الهلال ان يستشرفوا له ويرفعوا رؤسهم وقال عبد الله بن عمر بن الخطاب
 كان المسلمون يقولون عند غروب شهر رمضان اللهم بالطل شهر
 رمضان وحضره سلمه لا او سلمنا له وارزقنا صيامه وفيما يصير احسنا
 مولد زقمانه الحمد والحب والفرح والبهجة والعبادة

والحل والناس ووقفنا فيه للسنة الفقه واجعلها لنا من الشهر
 ثم استقلوا العمل بهذه الا ان سقضي عنهم وقد احسروا احتطوا لهم
 من خير ورثة وقدموا فيه الى الله تعالى بحجرات ركنه ومعرفته ولا
 يكونوا يعمل فرصة قبل ان يمتنع اشهازها ومصع حطوط ميسر احرازها
 وبالله التوفيق **فصل** وقد ذهب بعض السلف للصوم الى ان
 يمدح به روى عن ابن عباس انه قال بلغني ان من اكل اكل الصوم
 وعنده انه كان يقال للصوم اكل الاموال الصعبة وهذا خلاف ما جاء عن النبي
 صلى الله عليه وسلم انه قال من صام رمضان امانا واحسانا مغفلة ما سئمه
 من ذنبه وما اخر وخلاف احسبه من صعبه لانه قال انما امر الله جل
 وعز كل حسنة يعملها ان ادم فصاعقة الى سبع مائة ضعف الا الصبي
 فانه الى انا اخرى فاما ان يمد الصوم على سبع مائة ضعف فذلك محذور
 مع هذا ان يقول انه اكل الا الصعبة وانما فان الصوم زناه الجسد ليس
 يجوز ان يمد زناه الجسد عزه المبالا في النصف ولا في الصوم وبالله التوفيق

الرابع والعشرون في شعبه كتمان
وهو باب

الاكتفاء

قال الله جل وعز وعظما الى ابراهيم واسماعيل طهرا مني الطاهر
 والعالمين والاعم السجود والاقربا شروهم وانهم عالمون بالساجد
 بآياتهم وبالله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك العشر الاواخر من رمضان
 اكله ان يمد فذلك محذور

احيا الليل وشد المنبر ولفظ اهله وقال عطا سالت عائشه رضي
 الله عنها عن ان يصوم رسول الله صلى الله عليه وسلم ادا دخل رمضان
 فقال ان يام ويصلي ويصوم ويشترب حتى اذا كان في شوال اذ كان في شهر
 فليس له همة الا للصلاه والصدقه وفلان معنى قوله وشد المنبر انه عيان
 عن الشتم ويدل عليه انه فلت في بعض الروايات ومع المنبر وفي معناه انه
 عن النساء ويدل عليه انه فلت في بعض الروايات شد المنبر واحتجب النساء
 فلما عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم في العشر الاواخر اعترلك
 النساء واحدة الجدل والاحياء في العباده بحري الاعتفاف بها والوجهين
 احدهما ان الاعتفاف فيها افضل منه فيما سواها كما انه في شهر رمضان لا يحل
 افضل منه في غيره لان افضل اعشار الشهر العشر الاواخر ان افضل
 للشهر شهر رمضان والوجه الاخر ان اقامه في المسجد عونه على ما روي
 من العباده فان المسجد من العباده فما ان من اوى الى منته ما لنفسه الى ما
 بنيت السور من الخيام والراحه فذلك اذا اوى الى المسجد ما لنفسه
 لا ما بنيت المسجد له والسر لذلك لا في العباده والصلاه وراه القرآن وان عليه
 مع ذلك عن نذر النساء وامرهن عانلا في مسجد ليل من اداء الاعتفاف
 ان يعتف في شهر رمضان واذا كان يريد الاعتفاف في غير الشهر العشر
 الاخر فافعله رسول الله صلى الله عليه وسلم وان زداد في العشر
 الاواخر جدا واجتهادا ثم في اواخرها خاصه اذا كان في شهر العشر
 فالسر في كل هذه النواحي انما الشتم من المحمدين في العوام ولا في هذا
 الشهر بعض خير من غيره وفيه الامام في حبه الله وبره ويجوز ان
 في شهر رمضان من غيره ما في غيره من غيره

اقول في
 هذا الحديث
 انه في شهر
 رمضان
 لا يحل
 افضل
 منه في
 غيره
 لان افضل
 اعشار
 الشهر
 العشر
 الاواخر
 ان افضل
 للشهر
 شهر
 رمضان
 والوجه
 الاخر
 ان اقامه
 في المسجد
 عونه
 على ما
 روي
 من العباده
 فان المسجد
 من العباده
 فما ان من
 اوى الى
 منته ما
 لنفسه الى
 ما بنيت
 السور من
 الخيام
 والراحه
 فذلك اذا
 اوى الى
 المسجد ما
 لنفسه لا
 ما بنيت
 المسجد له
 والسر لذلك
 لا في العباده
 والصلاه
 وراه القرآن
 وان عليه
 مع ذلك
 عن نذر
 النساء
 وامرهن
 عانلا في
 مسجد ليل
 من اداء
 الاعتفاف
 ان يعتف
 في شهر
 رمضان
 واذا كان
 يريد الاعتفاف
 في غير
 الشهر العشر
 الاخر فافعله
 رسول الله
 صلى الله عليه
 وسلم وان
 زداد في
 العشر
 الاواخر
 جدا واجتهادا
 ثم في اواخرها
 خاصه اذا
 كان في شهر
 العشر

وكبره ورافه ان يكون عام اللوع به ومعرفته حقه عنده يوم اشد واشهر
 ولقد روي الله تعالى رسول الله صلى الله عليه بالاولاد بالوالدين بلغوا
 الله وذلك انهم اذا بلغوا الكبر بعد ما روى القرآن اذ ليس بعد الله
 الا محمود الفقه وهذا الشهر اذ الله في منه عشر وعشر فليس
 بعد العشر الثالث الا الذهاب الحارف ومع لمكان ليرح حوانع
 وتيسر اذ بان ان يصلي هذا العشر ورائه وسر صلاه واسعدنا
 وزداد ايمان وطوع المسجد اعتفافه وعلى المنبر اختلافه
 الا لا بد منه ولا عني عنه والله اعلم **فصل الاعتفاف**
 قربا عن من الصيام وانه احد الصيامين ان الطواف ورب المعنى
 من الصلاه وانه احد الصلاه من ان الصيام هجر المأفوف من الطعام
 والشراب والنساء وذلك الاعتفاف هجر المأفوف من المسلمين للنساء
 فجمع للصيام والاعتفاف في ان شرطها اعتزال النساء بمصر
 للصيام هجر الطعام والشراب ومصر الاعتفاف هجر المأفوف من المسلمين
 لانه لا يصح الا في المسجد ووجه القريب في الاعتفاف ان للعنف
 قد استلوه الله تعالى بهج الاستراحه والنسب في الحديث
 والاشتغال عن الذكر والنوم الطويل وعو ذلك ونعم موضع
 للصلاه منظر للصلاه بعد الصلاه معرضا عن اللغو والرفاه
 رافضا جميع الهوايا به الا للتجديد قال الله جل وعز في سورة
 اد الله ان يرحم ويدكر فيها كنهه ليسجل فيها الغفر والاصار
 لا في يوم محاسن ولا يسع عن ذل الله وادام الصلاه وانشاء الزكاه
 في يومه من غير ان يفسد في الامايب ولا في الصيام في يومه من غير ان يفسد

وانه اول بيت وضع في الارض وله ذكر الله تعالى واضعه ليعلم ان يكون الله
تعالى احب به عنه لما اخرج ادم من الجنة ويحمل اعدان احده قبله ويحمل
ان يكون ادم قناره ويحمل ان يكون الملائكة قبله لا يخرج وضعه في
الارض من هذه الاربعه الاربعة وامامان من هذه الاربعه ان يعلم ان
وضعه في الارض من اسننه ساكن وانما ان يجعل معبد وذلك ان الله
جل وعز وجل على بعض ما وانه مناه من المعصور وجعله تعالى
للملائكة وجعل فوق السموات العرش وشرفه باسم نفسه فقال وعلم عرش
ربك فوقهم يومئذ ما نه وقال وكان عرشه على الماء وجعل المائدة للعرش
مطاما وجعل الارض حوله مصلا وانما خلق هذا البيت في الارض ليعلمون
فما سكن البيت المعمور من مكان من السموات وكان العرش حيث هو
في السموات وجا من الحسن ومجاهد في اللعنه تحت البيت المعمور وعلمه
وقال فاشاد ذلك ان احرم حرم محاله الى العرش واذا كان ذلك هو ادا
انما وضع تحت البيت المعمور الذي هو محال العرش ليعلمون معناه في
الارض معنى ما هو محال لما تحتها فاذا كان العرش انما شرف باسم الله
تعالى ليعلمون معبد الملائكة للعرش ليعلمون حوله ولصوتهم فيكون
لله جل وعز والبيت المعمور من حيث هو محال ليعلمون معبد الملائكة
الذين هم في تلك السموات فذلك اللعنه انما شرف باسم الله تعالى وجعل
في الارض محال البيت المعمور ليعلمون معبد الله في الارض ليعلموا ان
عباده من احد ما اطراف فلا يجوز الاحول والاحقر الصلاه فلا يجوز الا
لله وذلك على حقه ما قلنا من ان هذا البيت وضع في الارض ليعلموا
لا يوسن من سكر الله بجوارحه وبيده وضعه للناس ويعلموا انه لا يحار

الناس

والناس ولا اسمعهم فصيحان معني وضعه للناس ان شئوا العباده حوله
ونقشوا في الصلاه الله ودل عليه ليعلموا ان النبي صلى الله عليه وسلم
احب الى الله تعالى حرم من حلق السموات والارض فذلك على
انه وضعه للناس معني ان يكون معبد الله ولو وضعه لهم ليعلموا
لما حرمته ولما حرم ما حوله فافعل ذلك باسمه في النبي في مشارق الارض
ومغاربها فقد طهرنا وضعتنا السبب الذي نعلق الصلاه والطواف
بالسبب لاجله وبذلك ان الصلاه اذ كانت عباده لله عز وجل وان حرم
عادا ووقف لاجل يصل من ان يستقبل حبه من الجهات في اول وجهه
بان يستقبل حبه البيت المشرف باسمه المعظم ليعلموا ان الصلاه
قبله لا يريم صلى الله عليه وسلم بعد ذلك انما يحرم صلى الله عليه وسلم
من هذا الوجه واسما علمه فاسم الحج الذي سار به القليل طيل
الزبان فانا سرفج عن شرف الله تعالى في البيت ضايفه الى نفسه
واطرافه للناس ان يقولوا بيت الله ليعلموا ان المسلمين اجمعوا على ان
الشمعين والاجماع لا يكون الا من يوسف مولد او من مباحل
وقد علم الله جل وعز ولا من البيت ليعلموا ان الله جل وعز
البيت ليعلموا قيا ما للناس ولما احده من حرمه وذلك ليعلموا حقه
جل شانه وعلما ان خلق البيت ليعلموا ان الله لا يصنع الا احسن عباده
فاصنع ذلك ان يؤمنه الناس بحبه وزيارته فان من تعظم الله تعالى اذ كان
في الارض من محرم شرف باسمه ان يزار ويعبد فيصعد في طيبه
ويابى الله اليه ويعظموا وتكلموا باسمه وان يعلموا انه لا يحتاج الى
المسوق ولا نسفها وان الله الذي هو حرم العرش ليعلموا ان الله جل

لا يحتاج الى سرر شعطير بل خلوس عليه وانه لا يجوز ان يفرح عليه هذا
 ولا ان يطن به فانه فلان ولا حشر ولا حث لم نزل في سجان ولا نزل في
 سجان ولا يطن ان يحويه مكان او يحصره او يحيط به من كل جانب ذلك من
 تعظيم العرش بعد ان مشرفه باسبه والصرف حوله والسيج عنه ولان الله
 عذب باليه تعالى لا يحتاج الى البيت ولا كسنته ولا منعهم
 من تعظيمه بل قد شرفه باسبه وحرمة وحرمة محمية فاحله واللعظيم
 ان يزوروه وان لا يقطع وفودهم عنه هذا سبب الخ وذو رهب
 ان ينسبه في حياض ادم صلوات الله عليه لما لم يخط الى الارض استوحش
 فها لما راى من سعياها ولم ير فيها احد غيره هال ربنا ما ارضك من
 عامر يسكن فيها وقدس لك عري قال السجل وعزك لا تجعل بها من
 درناك من سبع كهي وقدس له وساجل فيها سوا من لدنك في سبي
 فيها خلقي وسابوك منها بنا الحمار لنفسه واخصه سرامي واوثر
 طابوت الارض كلها ناسي واسميه بتي ليعطيه بعضي واحرمه عيني
 واجعله بحق البيوت واوكلها بذكرى واضعه في المقعة التي احمررت
 لنفسي فاني احمررت موضع خلعت السموات والارض ومن قبل ذلك لا
 صرفوى من البيوت وليست اسكنه ولا تنسني ان اسكن البيوت ولا ينسني
 ان يحل ذلك البيت ولكن بعدله اادم حرما واما احرم محرمه ما فوفه
 وما يحنه من حرمه محرمي فقد عظم حرمي ومن اطعه فقد اناج حرمي
 ومن امن لهله فقد استوصيت بذلك اماني ومن احبهم فقد احبني
 ومن عظم شانه عظمي عيني ومن صغرت شانه صغرت اجني ذلك
 ملك حورن ويطعن له جورى التي اخصت لنفسى وقد كفى فاما الله ولا اله الا

تسميه

حذوق

حسنتي وعماها وزوارها وعدى لها من اهل السما والارض ما يورثها
 اجعلها اول بيت وضع للناس واعلموا بالاسماء واهل الارض ما يورثها
 شعنا غيرة اهل كل صامرا من كل فج عصبى الناس عجبها ورحون
 باللبه احسان لعظم ولا ترد عري بعد لاري وصافني ووفد لي وزك
 حتى ان كنهه سرامتي وحول للهم ان حرم وفود وزوار واصنافه وان
 تسعد كل واحد منهم عاحده بدم ما حلت حياضهم بدم من بعدك
 الادم والفقرى والاسمان ولان الله بعد له وقرنا بعد قرن وساعد
 بتي حتى ينهي ذلك الى من ولدك فقال له محمد وبه خاتم النبئين واجعله
 من عسمان وسمانه وولائه وحمايه وسعاه طوى امني عليه ما دام
 حيا فاذ العبد الى وحدي قد خرت من اخره وفصلته ما سئل منه
 من العربة الى الوسيطة عيني وافضل للتاركة في دار المقامه واجعل
 اسم ذلك البيت وذره وشرفه ومجده وسناه ومكرمه لى من ولدك
 طوى مثل هذا النسي وهو اسم ادم بسم ارفع له فواعده واقصى حاديه
 عسمانه واسطله سعاه واربعه حرامه ومواقفه واحله مشعر
 وناسله واجعله له فانا ما امرى داعيا الى سبيل احبيه واهله
 الاصل طمس فهم الله فيصبر واعا فاه فليشكر ولعمر معقل وشذذ
 فني وبعد فاحتراسقبت دعوته في داره ودرست من بعد واشفعه
 فني واجعلهم اهل ذلك البيت وولائه وحمايه وسعاه وحرمة وحرانه
 وحمايه حتى يسدوا الوعر واوبدوا فافعلوا ذلك فانا افدر
 القادري على ان اسبلك عن انا واجعل ادم امام ذلك البيت
 زبايل لك الشراعه ما هم بدمي حذر ملك الموطن من جميع الانفس والجن

ثواب اعمالهم وقد لهم عليها لكون ذلك معناه لهم على الجدي والارحى اذا فعلوا
 ما امرهم به ويغفروا ما رعبهم فيه اعدا للسير من علم خبر آملهم موفرا
 ولذا لما نزل الاناس طوف من ان شدة منهم بادر للعصان وتحدث
 منهم حوادث الاسراف والطعان من لهم في الدنيا معاد يعودون اليه
 اذا ارادوا الرجوع عما خط الله تعالى معصيا عنصموا به اذا همضوا
 بالرجوع الى ما رضى الله عز وجل فبذلك حججته الحكيم ووصفه لهم متبنا
 وينبأ بقصده اذ انا هو اليه لانه لا يعصون لما عاهدوا وليس يبي
 ما بي معصيت محانه واذا نظر ولم يجدوا موضعاً يحسبونه الا انه
 الله يحسبون اول من البعث المشرف باسمه المحرر منه المحسول وبعده
 قبله المصلين ولحقه اللطائف وهو من البعث مصورين يصم
 العبد الانا المسعفين يردون الرجوع الى مولاهم حتى اذا فعلوا المشا
 وقضوا ملائمتهم المعنادة واغتسلوا ولبسوا الرمالا يبعثوا في اديانك
 فيعسلون بعض الرابطينا هجر والدنيا وزينتها فليكونوا اوتوا طهورهم
 واخرجوا عاين على انفسهم ان يدعوا على ما هم عليه ولا شدة وا
 سطب ولا مباشر ولا يلهوا باصطيا د ولا شتموا اخذ شعير
 ولا تفلط غفر الى ان يحسن الله تعالى لهم فيه متصورين بصرة العبيد
 الذين كرام اسم اذا اشرفوا على المداكم فغفروا لهم ويهبطوا اليه
 الخشوع والذلة مستظلمين بامن عليهم من انفسهم فيكون من المنيهم
 ملك الحال عند ذلك لا قبل ما اذا وصلوا الى ملكهم لم يجدوا على شيء دون
 الطواف فان العبد الرجوع بعد طواف العصيان لا يسير اذ لو كان
 سيرا وان اذ ان لم يرجع على تحكيم الا اليه واظهار الرجوع في طوافه

مكرر

ان كان
 القصر
 ما ركب
 ما ركب
 ما ركب
 ما ركب

النسب

البيت متصورين يصور عبد لا يسير ويهبطوا اليه واليك
 لا مندب لي عنك ولا مستحب لا حولك وذلك ان الطواف اذ ان حول
 البيت كان الطواف لازما للبيت لظلال وطوافه عز وجه البيت
 اذا امض طواف عاد السبا لحيته فانه يقول بتدبير البيت
 عنك وحيث ما مضى فاني ارجع اليك والاشارة من ذلك الى البيت
 وابيت فليس للمحدث ما بعدني عنك وان اكون طواف الا انما من الاجل
 والاعمال خارجا الى ما مضى فاني ارجع اليك عن باب بيتك طابعك
 لظلاله ولا مفارقة له ولذي منسك يحاوره عاذا استدعى فانه
 وله وجعلته وهو انه قد جاء سرور البيت ولطرحته لكونه في
 كعبه فلا يكون محدثا عهدها جمع احرار البيت الا ان يسير
 حوله فلم يحتاج الى الطواف لذلك ثم اكرامه على المزمع الواجب للووع
 ما اصابوا لكونهم على الاستقامته واظهار السرور به وذلك
 ملائم للعادات للسن خارج منها وله وجه اخر وهو ان تصور الطواف
 يصور من البيت من احد حوشه مخاف صدقها وان الى وجه آخر
 مخاف صدقها وان الى وجه ثالث مخاف صدقها وان الى الرابع مخاف
 صدقها وان الى الاول سرور سرور مسير ونحو ذلك من صفه الى البيت
 حتى استكمل سبعا فوجد الاذن وسر بالقول وقوله فلو وقع فذلك
 موقعه فانصرف الى البيت الزيادة وهو محزون للعرفه فان صاح الزوار
 جعل فيها لاسما من الكل فلا يسمي لم يردوا في الزمان وهي من جهة ان يقوم
 في الحرم ومنه يرون ان الزمان في الزمان من جهة صدقها وهو محزون
 في امره ان عنده فلا راحة يبع منه فانه اذا كان حرم البيت طابع

فالنعم فيه فالمع في السلة عند ولا تعد منه نباريه فجعل جمع الزوار
 قبل يحي وقت الزمان عرفه فاد اجروا بها وفوق اطوبلا ودعوا وتضرعوا
 حتى اذا طال ذلك عليهم وزن الدليل اذ لم يورد الكرم والدو فليلا
 فانون المزلقة ونعمون بها يلهم داعين صار عن حتى اذا اسفر
 النهار قد مواضها الى منى وامر وان رموا بها عن العقبة سبع حصيات
 بانهم مخاطبون الشيطان ويقولون لا تطع لك فساد النعم فقد
 بانعنا ونطعنك ونصورون لصوره من بصر عدا وبعده ريد
 تحسه عن نفسه وابعدوه ورمونه سبع حصيات تا بطون حول
 السبت سبع المون كان طوفه بالمت رمية وحرقه للشيطان
 وفيه وجه اخر وهو ان يكون رمي الحصايا ولا الاسقاط الالوات
 والارجاج عن النفسهم بانهم يقولون قد طر جاسدوني واخلصنا
 فدا نمانها بالاعنا هذه لكصى من الدنيا واعدناها من انفسنا
 والرمي سلا الاعداد وفيه وجه اخر وهو ان الناس كلهم يوروه
 عن ابراهيم عليه السلام قال النبي صلى الله عليه وسلم ما بال الناس اتهموا
 عام مشاعركم فانهم على ارت من ارت ايدم ابراهيم وروى ان الميسر
 اعترض له عيسى ورجع حصيات رماها به ليل لا يفسد عليه سده ما
 حق الاعداد ان رمي مثل تلك الحصيات طر خارج مره لما عده والبع
 سبيله الا ترى ان لا فدا ماسه في السعي كيف كان لا حائل ما تذكر
 من معناه فالاول ان يحسد لا فدا في الرمي به نفسه وفيه وجه رابع وهو
 ما روى ان الله جل وعز لما فدا سمعيل بكس اياه ابراهيم بكسى فلما هم باخذ
 اسعصى عليه فلم يزل ابراهيم يرميه ما كصى حتى اكلوا الى سبع فاكلوا

فقد

فقد يجوز ان يكون رمي الحجاج للافدا ما ربههم ونفلا لان رمية بالحصى
 عاد طلبة بلوراك بغينه رمي من سلا سرحه فلما انتهى به منه محمد
 الله من النار كما اعد اسمعيل من الذبح والله اعلم وفيه وجه خامس وهو
 ان الطواف السبت لما عاد الى الصلاة وبه فعل محمد لا ذر معه فذلك الذي
 تعد بالاستعفار وان كان فعلا مجردا لا ذر معه فالطواف النجا
 والرمي استغفار وكان الاعمى يقول اللهم ارم ما وراي حتى ارمي به الحصيات
 ويشه ان يكون سبع حصيات فانه مقام سبع استغفارات طر واحد
 فذلك سبعون سركم وانما يلقيها سبعون حصاة لكون سبعين استغفارات
 ما كصفه والعدد دون للصعف وذلك في اربعة ايام والله اعلم
 شر اذن لم فطوى روسهم ومعاودة العادات في لباسهم والطلب
 بمسيرا لهم بالقبول والاستغفارات وتر فيها في العاجل بينهم من قبلهم
 فدا وقت الزمان ما حضروا فيد فمخون من مال مكة وبانوا للجد
 موهج من كمال السبت حتى اذا دنا من السبت بداوا فقبلاوا الكمال لاجود
 فان قصدوا معطوا ولشك لم عن كسنة لكن الكبر السبت كسنة الكيد
 فانه منصوب في وجه السبت من قبل اليمن وقبل ان يقبل الكسنة
 يقبل العبد باب دار سيده اذا لم يصل الى قبله فذلك الاستحالة
 ان يكون فيه حارسه لمسر وعمل عه على تسلية سته ثم مضوا على انهم
 وتركوا السبت على ايمانهم حتى طر فوا سبعا فاذ عرفوا احوالهم الى
 المسعى صعدوا من الصفا والمروة فمخون من سعة لمن ذلك للاراد والمطلوب
 الى الله فلهذا ما سهاج لما سعت منها ورجعت الى اسمعيل وحده وقد
 كاد في ربه ان ينجح ويرى واسطه من الله اناس عليه فدا الى رجوا

مفع

كل حاج ان يرجع من السعي الى ما يطلبه وذلك العفو والمغفرة ويحلو بعد
ما ذكرنا الكل العامل فانما فعل للصارف منهم ما مضى فقد مضى فاستداف
العمل شر رجوع الى ما مضى وقد مضى بها مثل ما رموز كل يوم اذ اراد الله للشئ
ما حصى وعشرين حصاه كل يوم سبع مئة في كل يوم المقصود بالرمي الشيطان
جعل للعام بمنى هذه الامام بمنزلة المراتبة في سبيل الله والرمي كل يوم
منها بعد الزوال بمنزلة رخصه مع من العدو فلهذا ما السهام لندجوا
ما دار الاسلام ومن قال ان المقصود بها الاستغفار جعل للعام
ما في هذه الامام لا اعتداف في المحب والرمي كل يوم منها بعد الزوال
بالصلاة والاستغفار وكل واحد منها محتمل والله اعلم والوجهان
راد للمسا على علم قصد السب وترك الاستحسان بالصبر معه والترك
بالرجوع الى الموضع الذي فيه حكمهم البرية وخواصه لما الموقوف والبارت
القول والعلو قصد السب لطواف الوداع والصبر منه فان قيل
انما للربان منه ولم يرجعوا الى عرفه لان علمهم بما في انك ليست
تعرف موضوعها ولا نهايات مساجم حسن انوا احمر من ثم لان يحلون
عنان للعام منا الذي الاحلال الذي بهم من العام تعرفه والله اعلم

فصل في الاجل ما وصفناه له من الجلال والهمام وسما الغرض البعيد
به ليرشع في كعبه المزمع واحد وتكون من كل حاله فان الغرض
الاجل لا يملك الاجل بالكل والادان الغرض من الجلال والهمام
والاصدار الى الله تعالى المرتبة العدد وان دخل العدد فيه موهنا
لعم فان النفس انما لا تترك من اعداد الى خلاف العمل بالاجل والاعية
بما وصفناه منها ولما كان الجح والحد كانت النفس من شغل هذا الجح والحد

المعبر
في كل
منه

منه

من المعبر به بعد والله الشوق **فصل** في رجوع الامام ما مضى من العام
في قوله تعالى ان اول بيت وضع للناس من قول قدوى في الاخبار انه اخط
لا دم حمله من حمله لكنه قصر في موضع للسكنى اليها بطرف
حولها ولم يزل ما فيه حتى مضى الله ادم بعد رجوع وهذا من شغل
وروي انها هبطت معه ست فنان بطول حوله والمؤمن من ذلك
الامر من العرق شر رفعه الله فصار الى السماء وهو الذي يدعى الميت المعوي
وسمي الصراح ودر رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سخطه كل يوم
سبع مئة من ملك يصلون فيه ثم لا يعودون الى السابا والذي وقع الى
من الحديث هذا لا يجاوز الى قتاده في الخوفه وجاعل ابن عباس ان
ادم حين اهبط الى الارض قال يا رب ما لي اسمع صوت الملائكة وحسهم
فلا طمأنينة ولا اذهب فان اسما وطرف حوله ثارات الملائكة يصرون
حول عرشه فاضل ادم يحط حتى لا يملكه فوضع السب فندجوا من
معنى ما قال قتاده مع انها هبطت مع ادم سبى ليهبط معه معقد السب
المعصور طول ولا وعرضه وسما من قوله ان بيت قدوى في الجح وان يكون
في الارض بحاله فان حمله موضع اللعبه فساها فيه واما الحكمة فقد
بحور ان يكون ايرك وضربت في موضع اللعبه على امرينها فساها
كانت في جوف اللعبه طمانينة القلب ادم ما عاش سر رفع فتدقق في
الاخبار شريفا ان يعان العرق ولعم السب الذي تاه ادم فصار السب
المعصور ذلك الذي ان معمورا الى السماء الى بطر اش من العرق فخلص
المعصور ما كان من السماء واه الذي كان في الارض بحاله فانه
ما كان في الارض الى ان لم يربهم عليه السلام من شغل هذا الجح والحد

للثالث
 من الفضائل المحسنة له عليه السلام انه من خمسة من خدام الجنة كانت مقرونة
 2 موضوعة ثم ان اوصاله بنا ادم صلوات الله عليه وانه امر مناه لمكون له
 2 الارض مكان العرش المليك في السموات ثم انه بعد ذلك المثلث المعمور
 وجاله ثم انه وقع وبق ما بق فاراد الله تعالى جده احدى في ذلك على ابراهيم
 واسماعيل صلوات الله عليهما واحس ملك المشرك بها واولاها المثلث
 ولم يزل آفته من ذلك الوقت الى الان مسجدا وبود حتى حرقها من الوجه
 الذي امر الله جل وعز ان ابراهيم عليه السلام لما فرغ من بناء البيت
 دعا اهل بيته واولادهم فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم واولادهم
 الجاهل واكله ويزلهم فاستجاب الله دعاءه وبعث فيهم مناجم صلى
 الله عليه وسلم فكان يقول انا دعوت ابي ابراهيم واذا كان ذلك فهو اذا
 من برهان التمسك وحملته اذا كان سببه الدعا الذي دعا به ابراهيم
 ربه حتى فرغ من بناءه راحيا ان يكون طاعة له ساءما التمسك وسيله
 بوتي بما سئله واستجاب دعونه شران الله عز وجل خلق شيئا له وناه
 فيها واشد اثره الجاهل عليه فيها ومحمد طاهر استلا المشركين على له
 وحل من حتى ظهر التمسك من ارجاس المشركين وارجح الاضنام والتمثيل
 التي كانوا انصوبوا منه واهله واهله واهله كان مكان النساء والاهل
 حارس على ابراهيم واسماعيل والبره والطهارة واهل بيته من
 محمد صلى الله عليه وسلم واسم حبيبنا اشران الله جل وعز جعله قبلة
 للناس فقال والخزوا من مقام ابراهيم صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم
 قول واهل بيته من المسجد الحرام وحيث ملائمتهم فلو او جوهل شطرك
 وان جوهل من هذا له نصيب وزاد الله عز وجل ان يحضر احواله بالعلم

اطهار

اطهار اللؤلؤ والملازمة له كالحق لا يحيد عن ساداتهم من ابراهيم
 لهم لذلك القصد اذ انا وهما قبله اسما بها تنتميهم المعظم ومن الاجلال
 والهيبة وسوق الشرف والكرامات سواها جملة ونفسيه المثلث في ذلك
 ما شق الاضيق عقله سفيه وانه كمال الله جل وعز ومن ربح عن طه
 ابراهيم الامن سفيه نفسه ولقد صلفاء في الدنيا وانه في الاخرى الصالحين
 والله الموفق **فصل** فاما ما دون التمسك فان المسجد في مقدس الحرام
 التمسك ولذلك كان الطواف في المسجد حول البيت وما كان خارج المسجد
 فلا يعتد به والما خارج المسجد في بعض الحرام المسجد في الجوهل والكرام
 وحمله الحرام وما احدثه وهو عطل في المدينة دون التمسك عند سادات
 ملاه اسال من طريق التمسك واصله ليس ما منه ليس سبعة اسال من طريق
 جده من قطع الاضمار عث ولبال ومن طريق الطائف عطل في عرفة
 من طريق تستون احد عشر ميلا ومن طريق العراق طمس قبله من قطع
 سبعة اميال ومن طريق الكوفة وشعبان عبد الله من حله سبعة اميال
 وجاء الى الان ان ابراهيم اول من نصب له الحرام وان جبريل عليه السلام
 دله على مواضعها فان عثم اسمعيل كان شريفي في الحرام ولا يحاول ولا
 يخرج فاذا ابلغت منها من ناحية من ناحية وجعل ضاه فيه وفيل
 ان جبريل الحرام موافق المسألة التي كانت بحرس لعم ليلانو ذيه
 المشيطين في السباع سرانه فلك في معظم البيت والحرام فيضار فيضها
 ملجا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفوق على الكون يوم الفتح
 فقال والله انك خير ارض وحب ارض الله الى الله ولولا اني اخرج منك ما
 كنت في ارض الله عز وجل حرمها الله يوم خلق السموات والارض والشمس والقمر

من طريق
 التمسك
 من طريق
 العراق
 طمس قبله
 من قطع
 سبعة اميال
 من طريق
 الكوفة
 وشعبان
 عبد الله
 من حله
 سبعة اميال

ووضع هذين الاحشنتين لكل واحد على راسه ولا يحل لاحد يعدي وانما احل
 على ساعد من يداه من غير عاقبة خرونها بالامس ومضى ما عني حرم هذه الاحشلي
 حلالا ولا يعقد شعرا ولا يفر صيدا ولا يرفع لقطتها الا من لم يد
 وقال العباس بن رسول الله لا الا حرام الا الاحشون

وعن النبي صلى الله عليه وسلم

قال سنة لعنهم الله وكل من كان في كتاب الدعوى الذي كتب الله
 والمذهب بقدر الله والمسلط بالحروب ليدل من اعز الله او يعز من اول
 الله والمستحل بحرم الله والمستحل من غيرهما حرم الله والمارك لستني
 ومعنى قوله وكل من كان في كتاب الدعوى اراد قوله سنة لعنهم الله الدعاء
 لا الحبر سر قال وكل من كان في كتاب الدعوى اي قد دعوت عليهم وانما
 والنبي لا ترد دعونه وعنه صلى الله عليه قال ان النبي اذا طلبت له
 الحق لم يفتعبد بها ومن معه حتى يموت فاما ما نوح وهو وصاح وشعب
 وقبورهم من زمزم والحجر وعنه صلى الله عليه لا تزال هذه القصة بحبر
 ما عظموا هذه الحكمة حق عظيمها فاذا ضيعها يهلكوا وعنه صلى
 الله عليه لا تكون له سالك دم ولا احل راي ولا امام ومعاذ لا تنفع لها
 ان تكون احد الثلاث فان لم ينالك فليفارقها ولا تصك حرمه حرم الله
 يعلم الغي وحش فيها وعنه صلى الله عليه قال الذي للماني باب من لولا كنه
 والذين الاسود باب من لولا كنه وما من الركن للماني والذين الاسود ركن
 من باض كنه وروي ان ابيهم قال لا سمعيل عليها السلام الدعوى الاحل
 للناس انه قد مضى بعمل شر ربح ولما رآه بشي ووجد الارض غنمته في الارض
 سال ان الله انما يراهم من شانه من لولا كنه في الجاهل حرمه في الارض

ابو عبد الله
 السجستاني
 بالحجاز

ابوهم عليه السلام في موضع هذا واما شرقا وغربا ومنا وشاما حرم الله
 ما انتهى اليه نوار الين من كل جانب وهذا قول اخر عليه حرم الحبر وعن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم من مات بملة فماتنا ما نشت في السماء الدنيا ومن مات
 في احد الحبرين حيا او ميتا وعنه صلى الله عليه وعنه صلى الله عليه لا يحسب عليه
 ولا عذاب وعنه صلى الله عليه وسلم من نظر الى البيت امانا واحشنا
 عفر له ما قدم من ذنبه وما نحر وحشر يوم القيمة في الامن وعنه
 صلى الله عليه وسلم صلاة في المسجد الحرام بالف صلاة فما سواه وحالف
 وحسن ما به وعنه صلى الله عليه من لم يسفل الدعة ساء له
 محسبا حلاله ورسوله وتقطعا للفتنة فان له اجر الحج والمعتمر والمخاط
 والمرابط للصاير للغاسر واو من نظر الله جل وعز من حيا به اهل الحبر
 فمن راي طائعا غفله ومن راي فاما غفله ومن راي جالسا مستقبلا
 الغيبة غفله وعنه صلى الله عليه الدعة محفوفة بملايكه مسلعون
 لمن طاف بها وبصلوات عليه وعنه صلى الله عليه ان الله جل وعز خلق هذا
 السبت عشرون ومائة خمسة نزلها كل يوم ستمين للظالمين واربعة لصلين
 وعشرين للناظرين وعنه صلى الله عليه وسلم من صبر على حرمه ساعة
 من نهار ثبات عنه النار ونعت من عنه كنه ومن فرض ثوابه حرم
 العمل الصالح الذي كان عمله عبادة ستمين سنة وعنه صلى الله عليه
 وسلم ان الارض والمقام باثان يوم القيمة ولهما عيانا ولسانان وشفتان
 يشهدان لمن وافاها بالصدق وقال انما يرفع يده الارض من كنه
 كنه في الارض والاولا ما ستمين في الحبر من الاستسعيه وادعاه
 من كنه في الارض والاولا ما ستمين في الحبر من الاستسعيه وادعاه

الله عليه وسلم ان اسئلهما يحط الخطايا خطا ومن قبل هذا فقد
 وهي سائله للاسلام وما كان في الحش من قصد اللعبة بالحرب وسوف
 لاقتل لها ولقد الله تعالى اياهم وينقله بهم في انفسه في ذابهم فلو لم يكن
 لجلال قدر الكرم من ان سوي هذا المقاتل على الهامة زائد وقد خيب
 بعض الناس في قوله عز وجل ولطفوا بالسبي لا ينق الى ان المدة به اعتد
 الله تعالى اياه من الحباير فلا بد من ان يخلصهم لمصدق الله اليه
 اهل بيته سوي هذا المعنى عن مجاهد وان ذكره اكر الحجاج بن يوسف
 ونصبه المصنف على اللعبة حتى يفسد ما قبلها العتبه عن عمار
 الحكماء لانهم اذا كانوا بانفسهم ثم دس وكرم الكرم فمصرع قدس
 وقصدوا اللعبة بالشوق فقصصها منهم ولم يزلوا اليهم فان ذلك
 كذابه على الله تعالى اصر فم عن اجرا فاما المسلمون الذين اعتدوا
 حرمها فانهم لم ينفوا عنها بل من ذلك من قصد الله على منة لها عند الله
 مثل ما يكون منها في بعض الاعدا فنصر الله تعالى هذه طلائفه على اليف
 بالنهي والوعيد ولم يخالوا الى الصرف بالكا والاضطرار وجعل
 الساعه موصد عنهم والساعه ادهى وامر وعين عبد الله من الكرم رضى
 الله عنه قال ان كان الله من كسر الله اسفد ماله فاذا لمع ذاك
 طوي خلعت نعالها تعظم الكرم وكان عبد الله بن عمر بن العاص
 فسطاطا من احد ما في الجبل والاحمر الكرم فاد الراد ان عباس الاهل عاير
 في الجبل واد الراد ان يصل الى الكرم فمضاه في ذلك فقال ان تاتى
 ان من الكرم في الكرم ان ضا لا والله وبلا والله وقال ابن عباس
 الكرم من كرم الله عليه وسلم في الكرم في الكرم في الكرم في الكرم

السب مدى واسك فقال ابن ابي حنبلان لا والله الحباير ان سجد
 في الكرم فذلك الذي سلى نفسي عنه قال الطاموس والله ما رايت اشد
 تعظما للكرم من ان عباس وقال عمر بن الخطاب رضى الله عنه كظمه
 اصبتها بملء اعتر على من سب من خطيه بغيرها وكان يقول لفرس يا مغير
 فرس لا تحموا بالارباب هو اعظم لاحطاوله واقل لا وازارم يعني ان تعاق
 للدوب في الكرم اعظم واسئل وسيل عمر عبد الله رضى الله عنه
 ان نعمت بملء فاني وسيل لارباب فقال مخافه الحديث ووافي لمر شهر من
 بملء طرح منها الى الطائف وصام بها فقل سعيد بن المسيب ارجل من اهل
 المدينة واخي في مكة وذراعه جاي طلب العلم ارجل الى المدينة فاماها
 فسبع ان ساكن بملء لا موت حتى يكون الكرم عنده بملء لكل الماسجل
 من حرمها وقال عمر بن الخطاب رضى الله عنه ما اهل بملء لا محسروا
 الطعام فان احسروا الطعام ليسع بملء الكاد يعني يقول الله تعالى ومن يرد
 فيه بالكا بطله بملء من عذاب الله وقال عبد الله بن عمر رضى الله
 عنها الظلم الكاد فافرقه في الكرم الكاد وقال ابن عباس في الكوارى وما
 ضلوا الكرم مسنونا تعظم الكرم وقال اهل الجاهلية نعت بعضهم رجل بعفر
 وسفك بعضهم ما بعض فادراى بعضهم احد منهم قال الله واحيه
 في الكرم او في الشجر الكرم او محرم او مقلدا مديا لم يعرف له وذلك لما توارثوا
 من بطله من ذلك كريم الى ذلك الوقت وقال عمر بن الخطاب رضى
 الله عنه لو وجدت منه قال الكرم ما سبسته حتى يخرج منه قال
 ابن عمر لو وجدت منه قال عمر ما دمه وقال عبد الله بن عمر
 ان الكرم محرم فادراى من الاخر؟ الله ان السبع وازارم الله من مغير

معدن من الارض في السموات السبع وفيل العكره ما قوله لا مفر صيدها
 قال ان يحوله من الظل الى الشمس ومن كانه وقال طواس رحمه الله يكن
 النحن عليه ويقول لا ينبغي لبيت عذاب ان يكون تحت رحمة والكر
 مير زمزم جاني الرواب اما حبر بل اسطه الله للنبي صلى الله عليه وسلم
 عليه من ابراهيم الخليل وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما رزقها شرب
 وقال رزق لا يدرج ولا يدرج ولا يدرج ولا يدرج ولا يدرج ولا يدرج
 طعم وسقام من سقم وقال الحسن رضي الله عنه تعالى انه سبحانه
 الدخان على خمسة عشر موضعا عند المشرق وعند المغرب وعند
 المغامر وعند الطواف وعرفه ومنا وجمع وعند الكمرات الثلاث
 وعلى الصفا والمروة وعند البيت وعند زمزم وعند المشعر وما بين
 عظم عزمه المعظم له ليس احد ان يدخله الا حرم ما يحرم او يعمد الا من
 كان يزد من اهلها من اهل الكرم ومن الكرم الى الكرم احوالها
 كما كان من الرعاء وحمله الا لئلا الذين بعد رعايتهم ان يجمعوا بين النكاح
 ومن ما من بعده من الشغل وارتوى العمل على هذا المعنى قال بعضهم
 ان دخل الكرم بغير احوال فعليه الفضا فان جميع ما اوصفناه جلال
 فقد الكرم وما لمزم المسلمين من تعظيمه ونحوه لكرم الله اعوان

تمجيد في صلح الحج والعمرة

واحث على المباحة منها والتعليل على ما رآه
 الحج مثل ما جاء في تعظيم شأن الكرم قال النبي صلى الله
 عليه وسلم ما رزق من الحج والعمرة فانهما سفيان الفقراء يعني الذين
 خربت الحبوب ويصل عنده من الفقه عليه وسلم في الحج والعمرة والصلح

الا لبحته وقال ابن عباس رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم من كان عنده مال يبلغه الحج فلم يحج او عذر ما لم يحج فيه الزكاة
 فلم يزد له سال عند الموت الرجعة فقلنا ان ابن عباس انا نرى هذا الدخا فر
 قال انا افر اقليم به فانا ماها الذين امنوا الا نلهم اموالهم ولا اولادهم
 عن ذلك والله ومن يفعل ذلك فاولئك هم الخاسرون وانفقوا مما
 رزقوا كرم من مال الدنيا احدكم الموت وبقول رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قريب فاصدق والذين من الصالحين قال الحسن رضي الله عنه في نفسه
 فاذني الحج وقال سعد بن حمير لومان حارلي واه ميسر ولم يحج لم
 اصل عليه وقال الاسود لولاه مقلاص هل يحج من ميت ولم يحج
 لم اصل عليك وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي
 بيده ما من السماء والارض من عمل افضل من جهاد في سبيل الله او حجة
 مبذورة لا رقت فيها ولا صوق ولا جدال وعنه صلى الله عليه وسلم
 وسلم قال الحاج والمعتمر وكن وقد لله تعظيمه ما سألوا او حلق عليهم
 بغيرهم وعنه صلى الله عليه وسلم قال العم بغير العم والحج بغير الحج
 للس لاجرا الا لبحته وعنه صلى الله عليه وسلم افضل الاعمال
 عند الله امان لا شك فيه وعنه صلى الله عليه وسلم في حجه وركن

وعنه صلى الله عليه وسلم في حجه

ولم يرفث ولم يفسق رجعت اولادها امه وعنه صلى الله عليه وسلم
 وسلم اللهم اغفر للحاج وللمستغفر له الحاج وعنه صلى الله عليه وسلم
 وسلم الدعاء في الحج قال النبي صلى الله عليه وسلم ما به ضعف وعنه
 وسلم في الحج قال النبي صلى الله عليه وسلم ما به ضعف وعنه

عليه من العيشة مضي طبع حسمه اعوام ولا بعدل محروم **فصل**
 واذا شئت عظم قدر الكرم وثبت فرض الحج وفضله وطهر مفاها وعرضه
 فمن ادبته ان يدا انساب نفسه ثم يربها ما لم يها من المظالم والاشام
 وسوب الى الله عز وجل وسندع ما فطر منها في الطاعات وفارق من السبائ
 ويخرج عنها ويستغفر الله تعالى منها ويعزم على ان لا يعود اليها ولا يعد
 بعقبه من اطلب مال واجله فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 ان الله تعالى اطلب لا يغفل الا الطبيب وان الله امر المؤمنين بالعلم والبر
 وقال الله عز وجل يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعلموا اصلها وقال
 ما بال الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم ثم ذكر الاجل بطول
 الشراشعت اعلم مد يدك الى السماء ومطعم حرام ومشر به حرام
 وملبس حرام وقد عرق الحرام فاني مستجاب له وعز رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال من سهر من البيت حاجبا بكس حرام فتشخص غطا
 اية حتى اذا امل ووضع رجله في الركاب وابعثت به راحلته وقال ليك
 اللهم ليك نادمي من السماء لا ليك ولا سعدك كسبك حرام
 وشياك حرام واذا ريك حرام ارجع ما زور اغير ما جور واذا خرج حراما للمال
 الحلال ووضع رجله في الركاب وابعثت به راحلته فقال ليك اللهم
 ليك نادمي من السماء ليك وسعدك راحلتك وشياك
 حلال وزا حلال حلال وحملك مبرور فامسك ما يمسك استانف
 العمل ومروءتها ما يحتاج اليه فان الله عز وجل انما امرنا من استطاعه
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا استطاعه الزاد والراحلة وروى
 فوط من اهل اليمن فوا بحجرك ولا ترو ودركي فلهنهم ان الله تعالى وازداد

فان خير الزاد المقوى فقد يحتمل ان يكون المعنى طاهرا من حبيبه الزاد ما
 انفع للمساقر من الجملدة او الحجة الى السوال والسلف وقال
 عبد الله بن الربيع وقد لا يهتد الا انه كان الناس يدا بعضهم على بعض
 في الزاد فامر وان يزودوا وقال عمر بن الخطاب كان اهل اليمن يحجون ولا يزودون
 يعاونون نحن من يكون فاداجوا وامله سالوا الناس فانزل الله تعالى وزودوا
 فان حبيبه الزاد المقوى وكان النبي صلى الله عليه وسلم في مسير راحله
 عليها زاده وقدم عليه ملثما رجل من منزله فلما ارادوا ان ينصرفوا
 قال يا عمر زود القوم ولا يحاطر باخرج وحن او شة رفته غير فوه او
 مسكون طريق سبع اور ثوبه رحا فاني الحظير بالنفس ليس من الله وعن
 النبي صلى الله عليه وسلم من رحب الحرج حال ارجحه فقد برئ منه
 الذمة فاد الزاد اخرج من منته فلو دعه منه راحلته صلى الله عليه وسلم
 وجل ويدعو على اثرها لنفسه بالسلامة وحسن المعونة ولا يله ولا يرك
 وسائر ما خلفه بالسلامة والافايع جاعل النبي صلى الله عليه وسلم
 انه قال ملحق عبد طرفة على ايله وماله افضل من راحلته (فيها عتقه
 حين يرد سقرا وقال علي رضي الله عنه اذا اخرجت في سفر فاصل راحلتك
 واذا قدمت فصل راحلتك والدع الابل ما يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم
 وسلم كان اذا اراد ان يخرج في سفر قال اللهم انت الصاحب في السفر وكلفه
 في الابل اللهم اصحبنا في سفرنا واحلفنا اللهم اني اعوذ بك من وعش
 للسفر وطبه المقلب ومن اكره وبعد الكور ودعوى المظلم وسقو
 المنطير الابل والمال اللهم اقصر لنا الارض وهون علينا السفر فاذا
 من جليله قال اللهم يا رب المستقر واليك توكلت وانا اعتمدت

وهازل الرجل من منزل ودعه برعنان فانه يروى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كان اذا سافر فترك منزله فاراد ان يرحل ودع المنزل برعنان واد اطاك
 السهر وملا الناس وحسب ان يعلب النعاس فلا بأس ان يخذو الخبزي ويشد
 ملتشد من ارجاء الاعراب التي لا تخافها ولا تحش ولا تسد على الرجل
 وروى ان البراء بن حفص حميد الحداد كان حادي الرجال وكان يحشه عذرا
 ما راجع النبي صلى الله عليه وسلم فللمحد اعقبه لا مرفعا النبي صلى الله عليه
 وسلم بالاحشه وروى اسواق ما لغو ابر وروى النبي صلى الله عليه وسلم
 كان يسير من مكة والمدنه في خوف للسر اذا سمع رفعه فله حادي فانهم ياتون
 وصاحب له فسلمه شوقا من اللوم قالوا من مضى قال وانما من مضى وادى حادنا
 فسمنا حاديهم قد بونا منه فقالوا ما رسول الله (اما اننا نقول اننا اولي من
 الحادي ان بنا جعل شوقا لاله فاستنى يد تجعل يقول واما وابد الحجل
 الابر يساق ويحتج ما داسك نفرت فحقن يقول الناول حتى من الحداد وروى
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسير فقال لعبد الله بن رواحه ما عبد
 الله الا حركنا للاب ومن جعل شوقا للنبي صلى الله عليه وسلم ونقول
 اللهم لولا ان ما اهتدنا ولا تصدقنا ولا صلنا ما ازلن صلته علنا
 وشك لا قدم ان لا فطنا ان الذين قد بغوا علينا وان اردوا مضه لينا فقال
 النبي صلى الله عليه وسلم اللهم ارحمهم ومرت بعد رضى الله عنه وجل
 لعني وهو يحرم فقيل لعمر انظر الى هذا الذي هو يحرم فقال عمر ان العني
 زاد للاب وكان سعد بن مالك تغني عن مكة والمدنه وهو يحرم فقيل له
 استغني واشكركم فقال بل شديني اوليا بنا وقال عمر كاد احد ولا
 لعرض لذي النسيان وليعاش رفقاه بالمعروف والعلين لجانبه وهو يحرم

خروج ولطف عنهم شرا ساءا والوا حسنا وعرفوا حقد اوليه تعرفوا حال
السهل وعز مالوا الذين احسانا ولبى القرى والسامى والمساجين والجارى
القرى والجارى الجنب والصاحب ما كتب فطلى تفسيره الرقيق السيف
ولحقه الصبيته ومراقبته الاخيار ودوى الاخلاق احسنه والمشايل
المرضية يروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا تصحب الا
مومنا ولا مأكلا طعامك الا نبي وعنه صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن
مثل العرس احبه فتحو له دجاجة والى احبه وان المؤمن ستهوا ثم رجع الى
الامان واطعموا اطعموا لا تغفوا ولولا معرفه المؤمنين وقال شعب
السان قلت لظا ورسنا صحبت فوالى مله وراثت واطعموا سوا جعل
الرجل يلقانى من مؤلفه وجبت صحبه ورفايت اجبر عنهم فعال لا يحبر
عنهم وقال عمر بن العاصم لقومه ليس الواصل من فضله من وصله
ونقطع من قطعه قالوا وما ذاك قال ذاك المنصف انما الواصل من يصل
من وصله ويعطف على من قطعه وليس الحكيم الذى علم عن قومه ما علموا
عنه فاذا جهلوا عليه جاهلهم انما ذاك المنصف انما الحكيم من علم عن قومه
ما علموا عنه فاذا جهلوا عليه جهل عليهم واوى من هذا ما روى عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا تصحب الا اولادك على افضل مقام الاخلا
قالوا بلى قال ان دعوا عن ظلمك وان تعطى من حرمك وان تضل من قطعك
وما نثر عن جيسى بن سهر عليه السلام انه قال ليس الاحسان ان تحسن
الى من احسن اليك انما ذاك ما كان المعروف ولبى الاحسان ان تحسن الى
من اساء اليك وسبيل ابن عباس وسعيد بن المسيب عن المرى بل الحرج
والاحوال انهم حجج الله على الناس واذا الاحسان احسن الى احبهم واذا

وإذا أراد السفر فإن شرفوا فقد جاعل النبي صلى الله عليه وسلم إياه قال خير
الاصحاب اربعة فان لم يزد واعلم بان ذلك لمن لا خلاف فيه وان وافق الرجل
غيره فومه ما لم يكن ذلك قطع رحمة فهو خير من غيره قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اعز مع غيره فويل بحسن خلفك وتكرم على رفقك وقال الحسن
الله لا يصح من لم يكرم عليا في السفر فان السفر بغيره فمفارق منك ومنه وقيل
لعون رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا ما قال لنا اخلافا فانه ان يحضرنا بعضنا
من بعض وإذا بلغ السفر ثلثا فصاعدا فبقي لغيره ان يهرع ويأكل نفسه احدهم
فليسير وان اذ اسار ويهرلون اذا نزل ونجى لهم موضع نزولهم فمعلون منه
وإذا رأى ان سيرة الليلاد والهار والهار دون الليل له حاله وادراك
نزل المصلاة نزلوا بركله وإذا رأى بعد ما لم يجمع او ناخرا ابتهق وقال
النبي صلى الله عليه وسلم إذا خرج ملشد في سفر فليهر واحدهم واخرهم
فرايا الحق ان يكون اميرهم روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث
بعثا دوى عده واستقراهم الفلق فاتي عا رجلا من احدتهم سئالا ما معك
ما وان قال معي ذراعني ذكر سورة المرح فلا معك سورة القم
قال نعم والاذمب فانت اميرهم وسحب المسافر اذا كان رفقة صاحب
ان بعينه وبعده بعض امر روى عن رفته من الاشعر بن حرجوا الى
الناس فلما رجفوا قالوا يا رسول الله ما راينا رجلا بعد النبي صلى الله عليه
وسلم افضل من فلان ما راينا من لا الاقام نصلي ويظل النهار صائما
قال من كان رجلا من كان بلغه المهنه قالوا نحن ما لم نكن افضل منه وروى
ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج في سفر فقام قوم وافترق قوم فقامت
الطوام على الرجل وعمل لفطرون وقال النبي صلى الله عليه وسلم فم ذمهم

الذي

المفترق بالاجر اليوم وعن النبي صلى الله عليه وسلم خادم الغوم اعظمهم
اجرا وعن النبي صلى الله عليه وسلم سيد الغوم في السفر خادمهم وعنه
صلى الله عليه انه كان يصل على الرجل يراه بخدمة اصحابه وقال مجاهد بن
ابن سمر وما اراد ان يخدمه وكان من حرمه يرد ان يخدمه وكان يخدمه
الارباب فاحض صرة في رفته فحدث ذلك وقال يا محبا هذا لك لضيق الخلق
وكان عامر بن عبد المصنار اخصل عاريا وقف به موسم الرافا فاذا رأى
رفقه بواقعة ما لا يهول ان يربط ان اصحبهم على ان يعطون من انفسهم
بلاش خلال مفعولون ما من موء الكثر لخدمه لا سار عنى احدى لشدة
وان دون مود لا سار عنى احد الا دان وانفق عليه بعد طابقي ما ذا
قالوا انهم انضم اليهم وان يارعه احد منهم شئكم من ذلك رجل منهم الى
غيرهم وقال طاريف من شهاب ضرر على الناس بعث فخرجت مع سلمان
الفارسي فعلمت خدمه فحعلت اذا عجمت دسب واحمر واد اكلت
الدواب دسب واحطط فجدد لا اعمل عملة الاعمال مثله وافضل
منه حتى جعل لا ادري اين افضل كاصحابه وقال معوج بن قرة اذا
اصطحب الرجلان فقدم احدهما فقد اسنا الضحية ونبغى ان يستطير
الاتفاق اذا كان جارا الى الحج قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الرفقة في الحج كالرفقة في سبيل الله سبع ما به ضعف وانما يراود هذا
الاخاءه ولكوا ساء لا الاستحار من الوان الطعام والشراب وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم حججه مبرور ليس له جرا الا لکنه قالوا يا بني الله
عنه ليجزى الا الطعام والطعام وطايبه الحاد وان احدثت الرفقة على الشاهد
وإذا افرسوا الملباس وفوقه افرسوا من السان لان شدة الشبه بالوج

وان كانت الرفعة محتج على يوم على طعام احد هم فذلك لعبد الله من الهدى
لاهم لا ساهون لا انصب كل واحد منهم من ماله ثم لا مدري لعل احد من
نصر عن ماله ولا كل غير اكثر من ماله وان كانوا مومنا عند هذا وبوينا
عند هذا فلا شرط فانما يكونوا اصافا وكل واحد ان يشد انفسا لما
دعى للمعان الكرم على من دعاه واحب اليه وقال الرب للسماني انما ان الهلك
القوم كانوا سونون في السفر فسق احد منهم الى المنزل فبذبح وسقى الطعام
ثم بالهم ثم سبق ايضا الى المنزل فمقل شاك فكلوا ان هذا الذي
فصنع كلنا عيانا فصنع مثل هذا ففعلوا اجعل شاك لا يفضل
بعضنا على بعض فوضعوهم الى الهند منهم وكان الصالح اذا ساهوا فخرى
افضل من ان يزد كما يخرج من الصحابة وان لم يرضوا بذلك منه اذا علموا
فعله سر منهم دونهم فالاحد صاحب الكسب كل الكسب يغاثرنا فان الهند
يوضع على مدي في عطية في يعطى القوم في العلانية ثم ياتي مثله في السيرة
ما قول يا باسما هؤلاء الفقهاء قوم من اكبر وعلو احد ارباب الجبل
وروي ان ابن عوف كان في سفر فقال اذا انقضى كل واحد منكم حاجته
فلم يرد الى بلده فكل واحد منكم ما استطاع وبلى ذلك رجل واجب
ان يكون ذلك الرجل فقالوا نعم فخرجوا ودفعوا اليه فعمل معق عليهم
في سفر حتى اتي على عليهم ما لا من ماله يسهه ففعلوا فقولوا ما عوف يقول
الجميع فيها ربه فلا انصرفوا الى السفى لعل انسان منهم هدمه فدفنوا
اليه وقال عباده اذا اردت الخروج في سفر فاني رعون ومعه استاد
ان يمد يده على وقال الحفظ على طهر طهرتك بحسن الخلق والجلد ولا يفتني
السيف ان يعلفوا الاجراس في الاموال وواجب ولا ان يستحقوا ان يفتنوا

الله صلى الله عليه وسلم قال ان تصيب للملايكه دفعه فيها باب وجرح
ويبغى لهم اذا سافروا ان يرفعوا يديهم ولا يحسوا بوقوف الطافه
شيئا ويعلموا واستقوا فان كان السير في الحرب وكان في السير
عليها عليهم والحاصل عليها فلا بأس بالاسراع قال النبي صلى الله عليه وسلم
اذا سافروا فليكن الخشب فاعطوا الظهرك حفاوة بعض الروايات فاعطوا
الرجل اسنبا اي يلبسوا من اسنبا والاشبه جمع لسان اي دعوا فرفع
وفلهم من لسان وهو مثل ضرب الشحم والخبر فانها بها الملقب في السير
فجعلها لسانا بمنزلة اللسان للقاتل وحديث اخر ما روي للنبي صلى الله
عليه وسلم قال اذا حصصت الارض فاعطوا الظهرك حفاوة وادخلت ما عوا
عليها سعيها وان لم يسمع من السير مانع ففعلوا وان سها فانه صوما
لا يسمع موبه فلم يودنوا واداروا والذكور ليل العومه يجمعون بها و
الباسر الطريق عليهم فليتنفروا عن الطريق لعل النبي صلى الله عليه وسلم
عليه سبه الليل فان الارض تطوى بالليل لا تطوى بالنهار واما
والنعرش في الطريق فانها طرق للدواب وماوى للحيات واداب
عليهم العساف فافروا الى الدارين ومعنى ان الارض تطوى بالليل في السير
نقش بالليل ما لا ينقش بالنهار فان الناس قد يمشون للاطل والشرب
فمنزلون له وربما غلروا واحد ويعدم اخر فسير كل واحد منهم ما يكون
اروق له اعهاد اهل الصا وانه لا يصل معه الطريق ولا يحق في الاربع
حال الطريق وقد يدعو اهل المقدم الى ان يقف على الشاخر منتظرا
ان سافروا بالليل اجتمعوا ولم يخلف بعضهم بعضا ففعلوا في الخلف
الطريق وان يحق في المقدم حال الليل فلا يفتن على عارضه في قوله

فمضم عليه ولا شغل القلب فيه بما حل او مشرب وانما يكون لهم كذا السهر
ومن شأن الدواب اذا نزلت تحت ان حسان وسرير وكل واحد منها ان سبق
ولا مسبق في ذلك سرح السهر وتطوى الارض فداها اشد ما تطوى
بالنهار والله اعلم ولا ينبغي ان يرب دابة او حامل عليها ان يلغنها او يضر
وجها او يضر رجليه غير وقت الضرب او فوق ما نزلوا الى الجاه اليه
فانه يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم ان امرأه من الانصار كانت على
ماؤدها في بعض السهر فمضت فلعنها فقال صلى الله عليه وسلم خذوا
مما علم منها ودعوا فانها ملعونة مما شئت بحول الناس لا تعرض لها احد
وروى في النبي صلى الله عليه وسلم ان في سفره من جبل فافته فقال ان
الذي يلغى فافته فقال الرجل انما هذا يا رسول الله فقال له انك قد
احسبها فلا ينبغي ان يرب الرجل لان صاحبها لا يدرى اعله عاصيها فلا
مصرف له غير ذلك ولانه ان كان يلغى لما شئت منها هي اذا ادركها اللعن
صارت شرا ولم ترد خير اولا معنى اذا اللعن واما ضرب الوجه فقد
روى عن عمر رضي الله عنه انه قال لا يسبوا طريق المسلمين ولا يردوا
عليه على دابة واذا ضربتم فادعوا وجوه البهايم فانه ليس من ذنوب الا
يحدوا واذا دعت الحاجة الى الضرب فلان الناس قالوا خبرنا انما اسير
عاجل فيه سار عن خطابه واذا كان في السفر رباب وشاه من كان
فوق الظاهر فينبغي له ان يردف من المشاة واحدا في بعض الطريق عنه
ذلك ومن لم يدرى طهر ذلك القوي هل يف ولا يردف وقد حافيه
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا سافر وغزا اردف حماره
وجلا من اصحابه واما الاخذ بآذانهم فان روى في رسول الله صلى الله عليه

اما

وسلم اراد ان يعزوا فاعمال بعشرة الانصار ان من اخوانهم فوالله لغير ما
ولا عشرين فمضم عليه الرجلين واللائه فالاحد منها من طهر حمله الا
عقبه لعقبه احدهم فصمت الى ان ابله ما الى من حمله الى عقبه
واحد لعقبه احدهم ونبغى لاصحاب الدواب ان يشوا عنها بعض
الاوقات برحمتها بذلك اذا كان الرجل دابة واحدا واما من كان له دابة
فانه يربح احدهما بالآخرى روى في رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
مفود را حمله في السفر ومشي عنده بعد العصر وبعد الصبح ومن روى
الله صلى الله عليه وسلم من مشى عن دابة له عقب كان له عني رقبته
وقال بعضهم راسا الحسن من حماري لله عنهما طريفة يبرس فاذا
مسى للصبح امر بدائه فقاد ورجع مشى ما من عاد الله احدهم فمضت
حتى راسا من حماري وفاجر طهر اليه فانا من حماري الحية فاذا انزل
الناس عاينته وجب وقال الزهري كان يبر وعمر وعمران عاينون
بعد الصبح حتى طلع الشمس يرون ذلك سنة لا يسع تركها هذه اداب
الرباب وسنهم ومن العلم في اصيل الباب ان من فلد على الحمار شيئا
فذلك افضل من الحمار ومن عجز عن المشي من شدة فله مش من الكفات
اذا احمر ومن عجز عن ذلك فله مش اذا بلغ الحمر ومن عجز عن ذلك فله مش
من الاطراف اذا انقسل واراد دخول مكة قال الله تعالى وادخلوا من باب
ما تولى رجلا وعلى كل صابر فذل الرجل قبل الرباب وقال الله عز وجل
فاستمر الى ذر الله ولا خلاف ان المشي الى الصلاة افضل من الدواب اليها
والطواف صلاة محبة ان يكون المشي اليه افضل وايضا فان المشي اضعف
واجس من الدواب فذل ذلك على انه افضل وقال في الدواب افضل الاية

الرجل
من
الطهر

مستعمله منه وماله وليس المشي الاعمال البذل والكرامات
انه فقد علم ان مستعمله من ماله اذا رجب من استعماله ليدنه لو استعمال
البذل افضل من استعمال المال وقال ابن عباس انه خرج في نفسي ان الموت قبل
ان ارجع ماشيا واذكر كما هلك ابن هبم واسمعيه وصلى الله عليه بما جئنا من
براد ذلك حرجا الى عرفه وافصاه ما سئل الى ماله وقال جعفر بن محمد عن
ابن حجر الحسن بن علي ماشيا ونجابه بغداد الى جنبه ورجع سعد بن جبر ماشيا
واذا خرج الناس من بين يديك الكرام فبذل ما دارد فان ليس من ذلك
قال لا تغفل الحاج حتى يهلك وفلك مسافر وقال عبد الله بن مسعود رضي الله
عنه من اراد هذا الوجه فلا تغفل الحاج حتى يهلك انما الحاج المحرم والمغفل
كذلك وفاد ومن كان الطريق عنه ومن ماله بعيد اخلص في سعة من الوقت
ولم يهلك السير ولا يضار الوصل ومن كان منه ومنها وشاهاها ما كان من ان
نقصدا منهم لا من ان شغلها من المراجعات ومعنى ما روى عن النبي صلى
الله عليه وسلم من قوله من اراد الحج فليصلها عندنا ليس ما فدت من وصية
في هذا الباب ثم سئل على اسم الكسبر وانما هو من اراد ان يكون له الحج فليصلها
بالهبل فان العوارض قد تعرض للعوائق قد تعرف وهو قوله حجوا قبل ان لا
تحتجوا والله اعلم فاذا بلغ المكاف المحرم وان لم يجر قبله فهو افضل قال الله تعالى
وانتم اليك والعزم لله وجاعل عن طاعة رضي الله عنه من شاورك ان يحرم الحج
من ذبح ابله وهذا اذا كان مخيرا في شرب الخمر فاما اذا كان قبلها وادار
التجمل فانه محرم من اول شهر الحج وهو شوال وذلك افضل له من ان يؤخر الحرام
الى اللقيت واداء المحرم ولا يغفل عما يوفقه وليعلم انه عبد الله تعالى
دعا في الجاهل برسول الله صلى الله عليه وسلم والآخر انه صلى الله عليه وسلم

النبين

النبين صلوات الله عليها وعليها وترك الحرام لله عليه ومستشعر من
الكشف الله من الزهراء فصاة وبلغه حتى موافق البذل وفلك عند نفسه
وهي تبارك للعبادة ونظمتها وزهرا من اللوات التي لا تملك من ربي هذه
الدعوة وبوهل لورود تلك الحضر ولا تزال يلبى خمسة مسعرا الاطعام فادرك
في حب الاحكام ما دام مقاما على الاحكام حتى اذا بلغ الكرم حتى ان شفى فيه
لا الكسب خافا قال الله تعالى ان انا ربك فاطمخ تعليك انك بالواد للغير
طوبى وقال مجاهد فانك لا نبي عليهم السلام لولا انما علم الكرم منكم انما العلم
قال ان لا يزل قد كان هذا السبت كحج سبع ما يدا الف من شاربك تصغر
فما علم بالشعر ويدخلون كحجها نعطها للبيت وقال عطاء بن ابي رباح
ان ما حل السبت الحنف والنعا نعطها للبيت ولما اذا دخل الكرم المحرم
هذا حرمك وانك فمهم كحج ودعى الى النار المحرم على كحج عبدك
ورسولك المحرم في عبدك يوم بعث عبادك المحرم الى من عصبك
وعصابتك ويحد ان يودي به احدا او ظلم فيه حقا او يحط عليه انه
حرم الله النبي او حلالا له ولم يظلمه الايمان ويضيق فادواصل السبت فتشعر
من الحبيبة له ما كفى استعسان ولعلم انه لا مكان في الارض افضل ولا
لظلم حرمه منه واعلم ان الله فصل فقد فار وان رده عنه فقد هلك
الا ان يدرك الله حرمته فليحذر في الاختار والصدق واصفا الضمير
وبعد لا ليريد ان يكون عليه مكرها لسانه واطنه مخالفا ظاهرة ويخطر بقلبه
انه محال للعرش ويحد من مشهور يخفون بالملاية لا مولى الا للجاد
ولا نقصد الا ما لا دعان والطاعة وبغفل عند دخول المسجد باسم الله اللهم
صل على محمد النبي وسلم اللهم اغفر لذنوبه واجعل في ابواب رحمة الله في السبت

النبين

ملئ الله زهدا في الدنيا عظماء وحرما وشرفا ومهايا ومجدا وزد من
 شرفه وكثرة ممن حج واعتمر شرفا وعظما ومجدا وحرما وزد من
 دعاها برضاها للذي روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا اراد النبي
 رفع يده فقال اللهم زد هذا البيت الى اخره ولفظ اللهم انت السلام منك
 السلام حينئذ بنا السلام ببارك اذ الجلال والاکرام وروي ذلك عن
 عمر رضي الله عنه الا قوله ببارك واذا اراد الطواف قبل الحجر الاسود
 ان الله وان قد روي ان محمد عليه بعد المعيل بعد ما المعيل فانه روي عن
 النبي صلى الله عليه وسلم وعن عمر رضي الله عنه انه قبل الحجر وقال لا علم
 لك حجر لا تضر ولا تنفع والحي راي رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل
 وفي بعض الروايات انه قال يلقي راي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حشا
 روي عن ابن عباس ان قبل الحجر ويحيط عليه وعن حماد بن زيد ان قبل الحجر
 بعد كل صلاة من وجوه وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم فعله ولفظ اذ قبله
 بسم الله والله اكبر اللهم انما انا امة وصدقنا حاكات ووفاء بعدك
 وابنا عا ليه رسولك محمد صلى الله عليه وسلم عبدك ورسولك

ثم مضى عن تعيينه

وبلغ البيت عن انسان ويطوف سبعا فاد ان النبي الى الذين الماني اسلمه
 ولم يقبله الا انه روي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان من قبله وضع خده
 عليه واما الذين الاخران فلا يقبلها ولا تستلمها هكذا افعل رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وان كثرة الخجاج على الذين الاسود ولم يقبله يقبله
 استلمه ثم قبل من قبل اعطاه قبل ذلك اذا استلمه قال فلما استلمه
 اذا لا اول يدي وان ليدني ليدني اليه ومن المهر اشارة اليه ثم قبله

اذ انقبيل الحجر او اسلامه فليست له توجبه وخصوصا اذا اراد السجود عليه
 ولا يولى حسنه من يولى له نحو وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان
 اذا اشى الى البيت استقبل الحجر فليدني اسلامه وقال مجاهد لا يمسلم الحجر
 ولا يحسن شمله ولا من يستقبله استقبالا وعن حماد بن زيد ان الله عليه
 راي عليه زحاما كبر وقال اللهم تصدقنا حاكات وسنة منك وكلام
 بلغ في طوافه الى الحجر ثم مشى ويقول فمار من مرة من طوافه اللهم اجعله حججا
 مبرورا وسعيام مشكورا وذبا مغفورا ويقول الاطواف الذي لا يبرم في
 المهر اعفر وارحم وتجاوز عما فعله وانت الاعز لا كرم المهر انسان الدنيا
 حسنه وفي الاخر حسنة وفنا عبدك البار ووصل على النبي صلى الله عليه
 وسلم ومثل الله عز وجل ما يحول له ان يسلمه من امر ديناه وحرمة وفات
 سعد بن عيينه سمعت الناس من ذلك من سبعين سنة وهم يقولون
 الطواف المهر حاكات محمد وانا ابراهيم وهذا انما حوله وان ابراهيم فاما من
 جز من ولده فليقل المهر حاكات محمد بنيت وابراهيم خليلك ومن كان من وان فليقل
 المهر حاكات نبينا محمد وانا ابراهيم وهذا الحسن لان الناس حاكات
 ابراهيم والست من نساء وولس الناس احابه له عونه قال ابن عباس ان ابراهيم
 خليل الرحمن صلوات الله عليه فام على ان يقبل على الله اكبر الله اكبر
 اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان ابراهيم رسول الله بها الناس ان روي ان
 انا دعي الناس ما يحول له حاكات وعلى كل ضامرا من كل شيء عني اهل النار
 فاجيبوا رجم فاحابه من محمد لله تعالى ثم ان الله تعالى لما حرك الحجر فاشترعه
 ابراهيم صلى الله عليه وسلم خطب الناس فقال ان الله فرض عليكم الحج وروى
 عن ابن عمر انه لما قدم مكة روي عن ابن عمر رضي الله عنهما ان كان اولي

له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا اله الا الله ولا نعبد الاياه لا اله الا الله صلواته الذين ولوه الكافرون ثم يدعوا ويقولون الطهرة اعطيني
مديك وطواعتك وطواحيه وسواك اللهم حسبي حديد اللهم اجعلني
ممن يحبك ومحبة ملائكت ومحبة عبادك الصالحين اللهم صبري ليسبرك
وحسبي العسري واعف عني في الاخر والاول واجعلني من ورثة جنة العيسر
واجعلني من امة المؤمنين واعف عني خطيئي يوم الدين اللهم انك قلت ادعني
استجب لي وانت لا تخلف اليك عاد الله اهدني للاسلام فلا يرغني منه
ولا يضر عيني حتى يترقاني وانا على الاسلام العسر لا تغني عذاب ولا يوحني
ليني العسر وكان اداني على السعي كبر ونبغي ان يسعي طائر ارحله الصلاة
فان لم يرض طائر الحزاء وليس التسعي ذلك بالطواف وعنفد الساعي عليه
اداسي الا ان يسر طاعة الله تعالى والحمد والاجتهاد طلبه عفو عونه
والاسراع محاور موضوعه وهو منظره حتى اذا حضر في حظه منه
ومسره ذلك ما فان هاجر عليها السلام ذلك المكان من السعي الذي رحمت
الساخط وحلف فلن يسطر وذلك ان سوطها وسوطها وذلك بسلك كل
من اربع في ذلك اثرها ان رجوع منه الى الحج مبرور وسعي مشهور ودين محفوظ
فان ذلك مسؤل الحج وما موله ومن الصلوات ذكر انه يقول في سعيه الطهرة
اعف عني واحمر وجهي وعاقلها انك لا عذر الاكرم رنا اتينا في الدنيا
وفي الاخر حسنة وفي عذاب النار اذن نفي الطواف ومن قدرك
على الطواف والسعي في الدنيا والآخر في الدنيا والآخر في الدنيا
ان التمسك الصلاة في الاخر في الدنيا والآخر في الدنيا والآخر في الدنيا
الذي في الدنيا والآخر في الدنيا والآخر في الدنيا والآخر في الدنيا

2

[illegible]

14

سبعة الرياح ومن شر براني الدهور وروى له وقف عرفان وهو رافعه
 لا جاوزان رأسه راد ذلك دفع الداعي بزيادة اعداء وعن ابن عباس قال
 كان فهاد عار سول الله صلى الله عليه وسلم في حجره للوجع المصير انك تسع
 دلاحي وترى مكاني وتعلم سرى وعلايى لا تخفى عليك شئ من امرى وانا
 البائس الفقير المسكين المسكين الرجل المشفق المعزول المعروف بذي
 اسلك سلة المسكين واسهل اليك اسهل الدليل وادعوك دعا الكاثر
 من خضع لك رقبته وقاضيت لك حرمته ودالك حصده ورم لك
 لفعه القهر لا تجعلنى برعايك شندا وكنى روقا حيا ما خير للسواين
 وما خير المعطين وذو رايو مجمل انه وقع مع عمر رضى الله عنه فقال
 الله اكبر وبه الحمد لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد
 القدر اهدنى الهدى ووفى الدعوى واغفر لى الاخرم والاولى ثم سكت
 ثم يقول بعدا فقلت لسالم ما تقول اسئلونه فقال نحو ما سمعت وزاد
 عنه غير وارزقنا من فضلك رزقا مباركا فنه وما احسن من شئ فحسبه
 الينا ويسنا له وما كرهت من شئ فزهد الينا وحسناله اللهم لا تزع
 للاسلام منا بعدا واعطيناه وقلنا جرح لمعنى ايدان يوم ان يكون لك
 دعا للسيرة للوقوف رسلنا اننا للدنيا حسنه وفي الاخر حسنه وقتنا
 عذاب النار **وروى عن عبد العزيز**
 رضى الله عنه انه كان يقول ادعاه تعرفه اللهم زد الحسن ايامنا
 اللهم وادرج مسهم الى النوبة رحمتك اللهم اهلك من كان قهلا له
 صلاح لا تمجد واسل من كان صلاحه صلاحا لا تمجد اللهم وطم من
 وطم من كان صلاحه صلاحا لا تمجد اللهم اهلك من كان دعوتك الى الجحيم

ووصيت المنفعة على شهوة مناسكك وقل حسنك فاجعل ما سغنا به
 ان يؤمنى الدنيا حسنه وفي الاخر حسنه ومنعنا عذاب النار اللهم
 بارك في الاسلام والايمان ومنعنا بها قال سفيان الثوري سمعت اعرابيا
 وهو مسلول يعرفه ويقول للبي من اولى بالربل والفقير منى وقد خلفنى
 خلفا صديقا ومن اولى بالعرف وخنى منك وعلكه سابق وامرك بحيط
 اطعنك ادنك وعصنك عملك ولجعدك فاسلك بفصل ركنك
 وانفطاح حجبى وفقرى اليك وعناك غنى ان يعرفه ورحمنى اللهم لا الطعان
 شريك في احب الاشيا لك شهاده ان لا اله الا الله ولم انفصلك عن بعض
 الاشيا اليك الشريك فاعف لنا ما بينهما اللهم اسئلس الواسين لا اله الا الله
 واقرهم بالهابة من الموطن عليك مشاهيرهم وصابرهم وطلعهم على ريم
 وسرى القهر انك معروف وانا اليك ملوف اذ لا حشنى الغربة اسنى ذك
 واذا امست على الموم كائن الا استعان بك علامان الزمة لا امور يدك
 ومصلد اعن قضايك وعن سفيان عن عبيد رضى الله عنه قال
 سمعت اعرابيا يعرفه يقول عجبت اليك الا صول بصوف اللغات
 فسلوك الحجات وجايتى اليك ان تدنى عند الاولاد اسيتنى اهل
 الدنيا وعن سفيان انه سمع يعرفه من يقول بحسن الصبر ما سلك مسرك
 الله لا حسنه الرياح ولا حسنه الرياح **فصل** فاذا القاضى للرد لفته
 فيلحم الله تعالى طما شهيد له من الانبياء من الحول والكرم والادب ومن عبي
 المحرم ولما كثر رجاء بان الله تعالى قابله وببلغه من الخير ما يوصله ولا يشتر
 من ذر الله فان الله جل وعز يقول فاذا انصتم من عرفات فاذا راء الله عند
 عراكم وادركه فانه راجع وارجع من ربه الى الصلاه فقلنا

ملون في يومه ان يذبحه قال الله عز وجل ولله على ما يهرلك
 ان يقول سبحانه واليه المرجع ولا اله الا الله والساكن على ما يهرلك
 على ما اولاه انما السالك به وبه الحكم لا يرجع ذلك ورددته والله اعلم
فصل وادان من النهار من اقلات حرما العفة حتى يهرمها يسبع
 حصان يرى مسابغة لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعمل وينسى ان
 يكون ظاهرا لحاله للصلاة فان لم يكن حراة ويقطع التلبية اذا استأذنى
 وكبر ومكانها ولا يلبى بعد ذلك فاما على الوجه فقد كان له ان يلبى وقد يلبى
 وقتا لان التلبية شعار الاحرام خاصة وهو مختل منه بالرمي والتكبير شعار
 المحل والمحرور ورميها من بعض الواجبي مستقبل القبلة وكبر مع كل حصاة وقول
 اللهم اجعلها حجارة وراوسيا مشكورا ودينها مع غورا ونوى للرمي
 عند ربه انه يجاهد تحافة الشيطان وقوله لو طهرت لحصتك بهذا
 وحصتك او حن حاصرا عند ما اغترضت لا يرمي صلوات الله عليه سبدا
 ادخل الشبهة عليه فيها ودرجك لم يشك مثل رمية هذا او انه روى
 للموفات عن نفسه وبترأ منها فليس بجائدا بها بل وروى عن جابر
 قال لما فرغ ابراهيم من البناء حبر على السلام فراه الطواف بالبيت قال
 ولحسبه قال والصفاء للروح ثم انطلقا الى العقبة فعرض لهما
 الشيطان فلحق جبريل بسبع حصيات واعطى ابراهيم سبع حصيات
 فرمى وكبر وقال لا يهرم ارم وكبر فريما وكبر امع كل رمية حتى اقل الشيطان
 ثم انطلقا الى الحرم الوسطي فعرض لهما الشيطان فلحق جبريل بسبع حصيات
 واعطى ابراهيم سبع حصيات فقال ارم وكبر فريما وكبر امع كل رمية حتى اقل
 الشيطان ثم انطلقا الى القصوى فعرض لهما الشيطان فلحق جبريل بسبع حصيات
 واعطى

واعطى ابراهيم سبع حصيات وقال ارم وكبر فريما وكبر امع كل رمية حتى اقل
 الشيطان ثم انطلقا الى القصوى فعرض لهما الشيطان فلحق جبريل بسبع حصيات
 فقال ارم وكبر فريما وكبر امع كل رمية حتى اقل الشيطان ثم انطلقا الى
 لى منى ولجمع وهذا فقال نعم مسمى فلكا للبحان عرفات وينبغي لمن رى ان
 يرى ما يشبه ولا يربح الا من عذله وروى ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه
 راي رجلا مودا ماصوا به على عير فرمى بالحجر فعلاه بالدرج اسفل الركوبها حتى
 ابن عمر رضى الله عنهما مكشي البكار ومكشي ماضيا ونزل الربر مشلة
 وكان جابر بن عبد الله الى الجار الا عن ضرور فاما رجب رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وما روى من انه روى عمر العفة على يافه صهبا لا ضرب
 ولا حذر ولا اليك اليك فانما كان له ثا و ثا في الطواف ولما لو جد
 عنه او فسد يرمي ثم يرجع الى مناحه منه هذا ان كان معه او
 يذبح وسند له معنى ذلك وما فيه من ان العرس ان شاء الله ثم يخلق
 راسه ويجلس عند خلق مستقبل القبلة وهذا الحال في شق راسه
 الامن فانه يروى ان سوا الله صلى الله عليه وسلم ارمى في رمي الحمر ثم
 نك منزله متى يحرمه فالخلق جدد اسارا الى جانبه الامن ثم لا يسر
 ثم جعل بعض الناس جبر اذا ادا الحلاق يخلق راسه ويحط بلبه عند خلق
 ان ذلك مودة من الله تعالى لحقه ودرامه الرمية بها امام زمانه منه ومن
 الناس من قال انه يعسف الله تفارق الرينة فغشقا وتعبدا فان الشعر من
 الرينة ورمى بعد ذلك كل يوم بعد الزوال بحرات الثلاث الاولى
 التي تسمى منى والوسطى والحرم العقبه من بعض الواجبي كل رمية يسبع
 حصيات من كل رمية من ارم وكبر امع كل رمية حتى اقل الشيطان

شع على الله تعالى ويحس ويستغفر ويدعوا وكان ابن عمر يرى استغفار
سورين الزهر ويغفر عند الماشية نحو من ذلك ولا تعرف عند عمر العقبة
بعد ما ربهما وذلك روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنه صلى الله
عليه وآله جعل رضى الحجار والطواف بالبيت الحرام ذكر الله تسليخا ومما اراد
للرجوع الى البيت الاول والامر بالامر الى البيت مودعا وطواف سبعا واصل عند
للقيام بركعتين شركا للملتزم من الركن الاسود ومن الباب عالمه بعد بما
روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال هذا موضع سبب ما العتات
وتعلق باستبار العقبه قال اجل شغل ثوب من ادب الله ذنابه وشفرع
لعمري عنه وقال الشافعي رحمه الله احب اليه اودع البيت ان تعبد
في الملتزم وهو من الركن الباب فيقول الحمد لله رب العالمين والحمد
عبدك وان عبدك وان لك الحمد في الدنيا والآخرة من خلفك وبشرتك
في ملائك وملئني نعمتك واعطني ما تشاء من نيلك فان كنت حسنة
فازد عني رضي ولا تمن الا ان يبارك في غنى عنك داري هذا وان
انظر في الدنيا شغلا غير مستبد بك ولا منك ولا رغب عنك ولا
عن منك اللهم فاصحني العافية في ديني والعصية في دنيي واحسن منغلي
وارزقني طاعتك ما افيتني وعن اسمعيل بن عبد الملك عن العبد قال قل
لكن الله رب العالمين الذي يرضي عن عبد المحرم والطواف به امانا ونصدا
فاعود بخطيئة وجهه لله وجهه لك وجهه لله وجهه لله وجهه لله وجهه لله
وجهه لله ان اصبحت بعد مغامر هذا خطيئة خطيئة اودبها لا يغفر
هذا للنام العايدك من الركن قال فانك تصدق تصدق تصدق تصدق تصدق تصدق
او معك الا من قال قلت انزل هذا طواف الركن فاجابني

انك تفرغ مشرب منها منزودا اليه من رجا به فلا يجاهد فانوا يستحبون
اذا دعوا للبيت ان كانوا من مشربوا منها ثم عادوا الى الحج ففعله ومضى
فاذا اراد الخروج من المسجد فقد قال بعض من العلم بالبيت الى البيت طواف
طوافا من عنده لا من ركنه نفسه برفع طرفه عنه ولا يخطئ بعض السلف
وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان قام الركن طواف المسجد اذا اراد
ان ينصرف الى اهل بيته نحو ما الى العقبه ينظر اليها ويدعوا وقال اليهودي معلون
ذلك وحسن ما يشله وهذا الشبه لانه قد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم
بعد ذلك عن هذاه ولم يحس ما لطواف فقد جاءه وكان طواف اخر عمن
بالتحسبا من ان يكون لغيره من به حقاوم ولما علم ومن
الناس من يرى ان يكون لوطاف طواف الوداع للحج لا يجعل هذا اخر
عنه بل بالسب فان هذا ومضى من البيت لله كما يريد به لكل ذلك
دعوتك احببت له لم لا يراه وشع ان لا يفارق الحاج البيت راغبا
عنه مستغفلا ما عاه في طريقه بل يستحلف كل حمله عا ونصب
احصاه في حرم ما رفق الله تعالى واهله له من ربه منه وفصله ما سله
ولكون قوى العزم على ان يوبس اليه راغبا الى الله تعالى في ذلك فاعلم اليه
به فان ذلك من معرفة حقه ومجاهدة للزمام البيت ما روى ان عبد الله
ابن عمر وطواف البيت فلما كان خلف العقبه قبل له الاستغفار وقال العوذ
بابه من النار ثم مضى حتى استلم الحجر وقام من الركن للباب فوضع حمله
وقبضه ودراعيه ونهيه يستطاع على البيت قال هذا رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فعل وقال صاحب من حجاز ان النبي استلم الركن والطواف
في الحج الا انه شارب الم من ركنه او قال ان النبي استلم ركنه بعد البيت

ومن ثم جاء زمان السبت والنس لم يوجب دخوله والصلوة فيه دخل رسول
الله صلى الله عليه وسلم الجمعة وصل في فيها رهن من ثيابا من العود من
المقد من ورائي نواحي البيت صلى في الخازر ونبت في اخا دخل ان يخرج سجدا
حال الخراج الملقح بحايطة الجمعة ثم رفع راسه وفعلا قد نوا من يقوم
فصلي ركعتين من قوم قد نوا وتسع وعشر سبح الله وحده وفعلا قد
ثم نوا ما استعجل من الجمعة مضطربا وكفه عليه ويدنوا واستغفر
رفع راسه الى سقف البيت ولا يظفر الا نحو الارض بعظم ثمانية وثمانية
ونوا في البيت ويدنوا واستغفر ثم خرج ورائي المنزلة ونصرت وجهه
عليه ويدنوا واستغفر ومن لا يملكه دخول السبت دخل الخراج فان الذي
الله عليه وسلم احب ان يخرج من السبت ولا ينبغي ان يخذل من سجد الجمعة
فانه يهدي لها ولا يسمع منها شي **فوك من بعد**
رضي الله عنه انه كان يراى يخذل من طلبة الجمعة يستسقيهم وكان اذا
راى الخادم يخدمه قد نوا منه لا يوافق ان يرجعها وقال عطاء بن ابي
ادار اذا ان يستسقي جارا طيب من عند من سجد الجمعة ومن فليهم
ملا من حاج او غير فلا ينبغي ان يخرج منها حتى يحكم القرآن قال الحسن
واحمد بن ابي الحسن ذلك ونهجهم وقال ابو جابر كان سجد في ذلك شيئا
من هذه المساجد ان يخرج منه حتى يقرأ القرآن المسجد الحكم ومسجد اللد
ومسجد القدس وقال يرمي بانوا يذرون ان يستند لسان ظهره الى
الجمعة يستند بها ولهذا لا يذعن من عارضه مما اذا اراد
رجل ان يروى السنن ومن يذعن به يستعمل في يقوم فيكون اوله في
نوا او يعضه ومن يذعن في يقوم في استند في ان يذعن بالاستناد اليها واستند

على المأخوذ عنه العلم امامه ان الجمعة امامه وحول الامام ان يستقبل ما
ظهر الى الجمعة ليمون الامامان في وجه واحد ومن نظر لغير الله ما هذا
عرض وجهه وفعلا لا كرهية فيه والله اعلم ولهذا خطب النبي صلى
الله عليه وسلم وهو مستند ظهره الى الجمعة وبالله التوفيق ولما خرج
الناس من حياض الاقارب والقطائف دار وتلى النبي صلى الله عليه وسلم
جمع على عاتق وطيفه رثه وقال اللهم حمدا لا سمعه وبها ولا ربا وقال
طاهر رضي الله عنه جمع الارباب الى الرجال وراى عمر رضي الله عنه
وقد من اهل اليمن حاشا له لا اقام فقال من اجل ان ينظر الى الشبه فقطه
باصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فليست في هؤلاء وقال محمد بن سنان
الله ان يراى على الجبل وهذا والله اعلم انه من الافاضة السلامه
بما احسن الراحلة ولا ينبغي ان يخرج على الجبل الا ان يذعن الناس ويعلموا ان
سفن الحامل والاسن ولا يفرش فيها العرش الوطية ولا تسخن بالامعة
للا يعل على الارحله ويجهر ما والله اعلم ومن راى في مقام امرهم صلوات
الله عليه فليصل عليه ولا يلمس للمقام ولا يمسله راى من امر قوتها
مستحق للمقام وفعلا لم توتروا لهذا امر ثم بالصلوة عنه وقال
حاشا ليعمل للمقام ولا يلمس ولا فصل لمن قدم مكة حاشا ان يلمس
الحج فان ضم اليه تجار ما يضره قال الله عز وجل فما خاطب به الحجاج لعلم
جناح ان يذعنوا فصل من يذعن قال الرزقي وعلمه من ذلت سكره
الحج وسيل رضي الله عنه عن الرجل
يذعن في وجهه حاشا ففعلا لا بأس به ولا يذعن في فصل من يذعن
في وجهه وقال حاشا بانوا لا يذعن في وجهه ولا يذعن في وجهه

من ربه وكره اخراج نزال الحرم الى الجبل وادخال نزال الجبل الى الحرم ومن ذلك
عن ابن عباس عن عمر وعنه عن ابن عمر انهما هما هدم الدعية فبناها هدم ان لم يكن
فبها من نزال الجبل ودم عطا وجاهل اخرج نزال الحرم الى الجبل فاما الذين في النزال
المخاض من نزالهم والقدور والمخاض من الجبل فبها من نزال الجبل فاما الذين في النزال
لا يستحل منها في الجبل الا ما استحل في الحرم والبراب مست فلول من ماله
حلاله غير ما يسه حرامه ولا الحلال في البراب المست فلول من حرامه
عطا خصص القصب والسواك من نزال الحرم وهذا من وجهه لادان
ما يقطع من فصول الشجر واما اذا قطع من اكرم اعصانه فذلك عطا من
والله اعلم **فصل** في اختلاف الناس في العموم فعملها في السنة
للاصلا لغرضها وقيل انها فرضه مثله وهذا القول ان عطا من
لوقوف يعرفه وليس في العموم وقوف فلو كانت سنة الحج لوجب سائره
في افعالها لان سنة للاصلا مساوي في بعضها في افعالها والعموم وقوفها
من السنة وليس جماعه من السلف راوا ان عمر الحرم من اوجب العموم
الغنى وسال عن عبد الله وسلمان بن مسعود عن ابي عن النبي صلى الله
عليه وسلم عمر في رمضان بعد الحج ومعناه في الاخر واعتمر عمر في
رجب واثبت عاتقه رضي الله عنها نعم من المدينة في رجب وعمل من
لكلفه وعن عبد الرحمن بن عاتق انه اعتمر مع عثمان في رجب وسئل
ابو اسحق السبيعي عن عمر رمضان فقال ادركت اصحاب عبد الله لا بعد
بعمر رجب وكان لغاسم بن محمد اعتمر في رجب والاسود مثله **فصل**
وسعي الحاج والمعتمر بعد ما احرم ان يكون صمها اكثر من ايامها ولا
يقبلوا لا تعينها قال الله عز وجل لا تقربوا الصلوات ولا تفسقوا الحج

وصا

وخاص عن ابن عباس الجبل لان لما رى صاحبك حتى عضبه والفسوق والمعاك
وقال عطاء والصحاح لم يختلف في الوقت لما شرع الا ترى انه روى عن
بعضهم ان التعريف من الوقت وهو ان يقول الحرم لانه لو لم يطلت
لكن اصبت منك فلا يسمع ان يظلمها بما يهدمه روى كراهيه
ذلك عن ابن عباس وان لا يروى بها عليه عطا وس فلا يابن بالجر وما
مشبهه ان يقوله الحرم في معنى نفسه لا يروى ان عمر رضي الله عنه
لما بلغ وادي محسر حرك راحلته وكان يقول اليد بعد ما علموا وصبا
محا فاد من النصارى منها فعلا ان عطا وان زيد معترضا في رخصتها
جنيدها وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سعى بطن الوادي
وهو يقول لا يقطع الا بطح الاشد اهدا ولما له لا ماس ما والله اعلم
فصل في اختلاف الناس في التعريف بغيره فروى عن عمر
قال ولا من عرفنا بجهنم ابن عباس وقال موسى بن عاتقه راسه
من حرجه عطفه ومعرفة وقد اجتمع للناس اليه وذلك حسن لان
اهل الامصار لم يروا من ايام مني في الحج والحج ووصلون يوم الحرة
من طواف الحج ونحوه في الحج والحج وقال النبي صلى الله عليه وسلم
لدا دخل العشر وادخل احدكم ان يصلي ولا يمس من شعرة ونشر شرا
فان احبوا عاتقه عرفه على الذكر والذكر الحج والمعتمر ولا يمس
المعتمر وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رزقه من الصلوات ما رزق الحاج
كان ذلك حسنا جديلا والله اعلم **فصل** في انصرف الحاج
الى عمار وعزمه فسد فيهم ان بانوا المدينة غير رزقهم رسول الله
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اذا نزل في حرمه فاذ الشرفاء اكرام

وصا

دعوه المضطرب وناشر المبدأ العظيم وبالله العالمين اشرف على ربي عني
والعني ما همني من امر دنائي واخرى واجعل من كذا ذلك في كل واحد واحد
لي دقولي وثبت رجائي قلبى واظفعة من سوال حتى لا ارجو الا انى ونهى
اهل العلم عن الصافي البظن والظهور بحدار القبر ومسجد الباء وذلك من السبع
وما قاله نبيه الحق لانه ما كان من عرب من حياء مسجد ربه ولا الصلوات
والظهور به وان كان مثل ذلك بالعبه ويطاف بالكعبه ولا يطاف بالغير فلا ينظر
ان كسب الكعبه ولا مسجد ربه ولا مسجد ربه ولا مسجد ربه ولا مسجد ربه
الله صلى الله عليه وسلم فانه قال صلى الله عليه وسلم في مسجد ربه من الف صلاة
فما سواه حاشى للشيخ الحرام وان مسجد ربه الموسس على القوي صلى الله
ودعا الحرام بذلك ففضل ان سأل الله وان خرج الى زمان فصور الشهدا سبع
الفرق وحصر بقول الرسول بالزيان فذلك الحسن والفضل وقول اذا دخل
البيع سلام عليه دار هو منى وان سأل الله لم لا جفون الله منى
احسن ما علموا وتجاوز عن سياهم في اصحاب كعبه وعد الصديق الذي نوا
يوعدون واذا اراد الاضراف جمع الى غير النبي صلى الله عليه وسلم فيسافر
عليه وقال مثل قوله الاول وكان من اول ما تقدم الى ان جرح مستشعره عليه
ممشى القلب من هيبته تانه شاهر براه بعصر ولا حتى عليه منى وعظم
نقله راقه ماسيه وشفاعته لا يرحم به واهلها ماسيه بامرهم الاوه واخره
ولا تخلي ذلك من ذكر ما رغب الله من فذل وعظمه من لفر من اجتمه شان
نبوته وقصه ما فضل رسالته وانزل عليه اخبره بالذي لا يبعد ما
يلتصحه ولا سعة من ماله فذل ولا يوردها وله المحضر على الله في
والله اعلم بالصواب والاعمال ما عليه من ذلك في كل واحد واحد

وعن

وعن صحابه في الصلوات عليه وبالله التوفيق شر سلم على الامام من رضى الله
عنه ١٥ سبق ذكره والنس ما قلت بحد وقت ودره على اسم ودره بعد ان يكون
حسنه اجمالا فهو حازر شر وروح المسجد برعوض وسفوا بما شاؤوا وقول الله
اجعل هذا امر العبد محرم رسولك واجعل الى العود الله سبيلا منك
وفضلك **فصل** ونسبى الحاج اذا فذل وان سلفاه اهل مدرهم وذلوا
اولادهم قال عبد الله بن جعفر فان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قدم
من سفر لم يلبس ثيابا اهل بيته وانه قد لم من من سفر مسوق الى الله فخلني من
مدرهم من يلبس ثيابا عليه فادفعه خلفه فدخلنا المدره ملاء على ما عودنا
عاشه اقلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعلم من من ملاء حتى اذا
كان على الكعبه فاسيد من حضر منى ومن رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما ما صلا من من عبد الاسهل وكانوا سلفوا اهلها لهم اذا قدموا وقال
مالك بن عمار كان عمر وعثمان رضي الله عنهما اذا قدموا من الحج يلبسها
العلمان ولبس ثيابها وكان يركب كل انسان منهم ان يلبس ثيابا فذل
خلفه واما ان العلمان هم الذين يلبسون لانهم كانوا هم الخلف من الرجال
ذوق عشم وكان عمر يقول يلبسوا الكحاج ولا مشيعوهم وهذا المانع
للاضراف وترك مصاحبهم ما ينبغي ان تجد المولى من نفسه منه ما كان
عباس لو يعلم المفقون ما الكحاج عليه لانهم حتى يلبسوا واولاهم انهم
وقال الله من جميع الناس وصرهم من الكحاج رضى الله عنه فذلوا
الكحاج والعمار ولا تراه من ومن ان يستعفى والتم قبل ان يستعفى ما ينبغي
الانرا لرموا الكحاج ان يلبسوا منهم اهل انهم فذلوا المولى الكحاج فان
الانرا لرموا الكحاج لانهم لا يلبسوا منهم اهل انهم فذلوا المولى الكحاج فان

واعينهم لانهم بطرواها الى الدعية فذلك حسن الاتصال على السبيل ان عفر
ان الخطاب قدم يومه حبيب من الحشبه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما ادرك لا بها لشدة حراجه حيرام فقدمه عن عفر فلفاه فالتمسه وقيل ما من
عينييه وقالت رات سألهم عن عبد الله فسل عن صباح والصبر من بل قدم
اروب فلما راه اوتجسح اليها فعاذته وضيمه واذا رجح حسن عليه باب حسنه
قلت من هذا قال هذا سألهم عن عبد الله عن عفر وسبح السبا واذا رجح ان عفر
ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا اقبل من سفر فركب مثله
وقال لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك له الحمد وهو على كل شيء قدير
ايوبن ياسوق حامدون ساجدون له لا شريك له صدق الله وعده ونظر محمد
وهزم الاخراب وحده يقول ذلك كمال علامته فالواشيده او جبط وادبنا
وسبق في الفاظ ان يقدم ضحي اليها فذا المفعول من مسجد ففصل فيه رهبان وان
من زار حلس لمن زورن واذا رجحوا ففصل فيه ذلك روى ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم فعل لا يقدم الا فصار الى الضحي وبدا بالمشهد
فنه رهبان من حلس الناس فاساهم ومسايهم واذا دخل منه فالقسم
الله وحصل الله على رسولهم ثم سلمه وروى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا دخل على اهل راجع من سفرهم فلا يؤبا ثوبا لربنا اولا يعاد رطبنا حوبا
وقال سفيان الثوري اذا ردت سفر او فصل رهبان حتى يرجع من مثله واذا
رجعت فذلتك منك فصل رهبان واذا دخلت فقل السلام عليه كما
الهم اسلك حبيب هذا المدخل واسلك خير هذا المخرج بسم الله وظننا
وبسم الله خرجنا وعلى الله رجعنا ولا ينبغي ان يقدم مثالا لان رسول الله
انه فاعلم في اسبوع او صبيح فانه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا يركب الا

ليلا وارسل رسولنا فاقن الناس فاجبرهم انه فاحم بالعدله وقدم عبد الله
روحه من سفر ففعل اهل ليلا فاذا في عنده مصباح وشي فابصر مع امرانه فافند
التيك وقال امرانه من ولاه مشطتي فاني للنبي صلى الله عليه وسلم فذكر
ذلك له فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تظن قولا للناس ليلا واذا فند للسبا
فمنعني ان بدنا فضل اهلنا ان كانوا سفر من بيوت خانه بروي ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قدم من سفر دخل المسجد فصلى بعين رجا
فألمه فسلم عليها ثم راني منزله فقدم من سفر ففصل ثوبا ما فسلم عليها فسلمت
فقبله وبشلي وكان عبد الله اذا قدم من سفر دخل على اسننه فاخذ براسها
وبجلها وقال الحاج اذا قدم بر الله محب وعفد نيك ورمي من حرس
ان يقول ورد فانك ما ريتك وروى ان عن عمر رضي الله عنه كان
يقول بعيل الله شريك وعظيم اجره واخلف بعفك وكان ابن سيرين
لا يريد على ان يقول بعيل الله منا ومنكم وعفنا وليم ومسح السبا ففر
اذا دنا من منزله ان يبرزاده ويطعمه بالناس روى ما عمن ابن عمر انه
كان اذا دنا من المنه برزاده فاطعه وقيل انها جعل بالمنه ودر
عند الاهل فاما اذا اسجد من سفره فان شاد دخل منزله والا حصل
ان يركب الحاجد اليه ان يصدق شرا لله على رده ال اهله وماله
وليسج المسافر لا يرجع واستقر من منزله ان يطعم الناس فعلم الصاكون
من سفر هذه الامه قال باع فان من عسرا لا يصوم من السفر ولا يجاد
بفطره الا ان يرض او انام فقدم فانه ان يجلد كرا يحسن ان
كل عند وقال حساد من هذا قال النبي صلى الله عليه وسلم
اذا دنا من منزله فاطعم الناس الا ان يرض او انام فقدم فانه ان يجلد كرا يحسن ان

مد مع كل من جاءهم يقول لقد اختلفنا اليوم فداود لم يمت قال وقد تم من مكة فحمل
 نخل عليه من احواله فمقر اللهم فمعه من اهل البها فمقر الى يوم
 شيد يقول الله اليوم عشرين مذك

السادس والعشرون

من شعب لا مان وهو باب

في الجسد واحد
 قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وقاتلوا للذي
 الله عليه وسلم قبل فرض الجهاد ما نزل مع المشردين قالوا فقاتلوا فان
 نوحى اليه ولا يولى غير نفسه شئ من امرنا يطيع فقتله ثم قاتل فاستق
 من ذلك فزكها للرسول يلع ما نزل اليك من ربك وان لم يفعل
 فامسك رسالته والله يعصمك من الناس فاعلم ان خوفه على نفسه
 ان يلع ان لا يضع اسم الخلاف عنه اذ لم يبلغ ولا يزل عنه حليم شر
 وادلك العصمة من محاشا من القبل فاما بلغ الدبوع واسمهم زواغل
 بالصبر وقتله فاصدع ما نوره واعرض عن المشردين انما العنك المشردين
 واخرج عن الذين لم يؤمنوا به ما نزلهم لا يؤمنون فقال لما بالافاقول
 لا تعبدوا ما يعبدون ولا انتم عابدون العبد ثم امر اعداءهم فزكها
 كما ما نزلهم ولا يجرهم بجر احملا ونزل وادارت الدس محضون في
 انما فاعرض عنهم حتى يحضوا في حديثهم واما فاستبكت الشيطان
 فلا تفعد بعد الذي مع القوم الطامس ثم ادرك من امره في الهجوم
 دونه ونزل ومن هاجر سبيل الله حجة في الاضرب من اهل الجوارح
 فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جاهد اهل الجوارح في الجهاد

وذلك قبل ان يسلم اهل المدينة فلما اسلموا اخرجوا صاعدهم بالجموع اليها غير
 محرم على عها ان يلعوا ثم امر الله تعالى رسوله صلى الله عليه وسلم
 بالجموع فقال وفلان يلعني بذا صدي واخرجني بذا صدي فاجعل
 من ذلك ملحا ناصرا فيل اذ اخرجني من مكة فخرج صدي ولحقني
 للمدينة فخرج صدي فاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم غير محرم على ان
 يحلف عنه ان يقيم مكة وان قاتل دولته ثم ان الله تعالى احل لهم في ان
 يعالجهم ولم ياذن في الشد المشردين في القتال فزكها فالتوا سبيل الله
 الذين يعالونهم ولا تعبدوا الا الله لا يحب المعبدين ثم احل لهم في الاخذ
 فقال احل للذين يعالون انهم يطعموا وان الله على نفسه لغفور وعاد
 قوم يعالون فجميع الى معنى ما قبله ثم ان الله فرض الجهاد على رسوله صلى
 الله عليه وسلم والمؤمنين ورضى الجموع على المخلصين مكة من المسلمين الى ان
 محبت مكة فاستطاع الله عنه فرضها وقال لا همم بعل الخ وارضى جهاد
 وبيته فامر الله في فرض الجهاد حسب عليم القتال وهو كالم وحسي
 ان لا هو اشيد وهو جبريل وعسى ان يحبوا شيئا وهو شر لكم فالتوا
 الذين يلونكم من الكفار ولحمدا فيعلم غلظه وقالتوا سبيل الله واعلموا
 ان الله سميع عليم فالتوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر فجاهدوا
 الله حتى تحقوا فاذ الفيتن للذين كفروا فاضرب للذئاب ثم اذ الجهاد
 للزلا لا يخرج منه فقال ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم
 بان لهم الجنة يعالون سبيل الله فيقتلون ويقتلون وجاهدوا حقا
 في الدين ولا تخجل والذرا في سر لونا جهاد من اوه فاستبكت شيا بعلم
 في الدين فاعلموا في الدين فاعلموا في الدين فاعلموا في الدين فاعلموا في الدين

وبقر الله اشربنا وانما اردنا منه لما فرض الحجاب فبقوله والاطاعة لله
 فيه من الامان حتى لا يردوا عن امر الله ورسوله مشرط من قبل او مشرط
 سبيل الله فله اكنه فسر عليه هذا ان ادل نفسه ما كنه وذلك لاختلاف
 المسامحة لما هو ابعث والله جل وعز من هذا الوجه وطريقه من
 الى الاجل مطلقا في سلم مسنن في العرض للحجاب ولو لمه والله اعلم ان ثم
 ان الحجاب في عهد النبي صلى الله عليه وسلم كان عامرا بين الصديقات
 كحجر سريه فلو ان عامر بن عبد الله بن جهم قال له خيبر قال الله عز وجل
 وما كان لمومن ولا مؤمنة ان يبدوا بملابسهن من الزينة ولا يبدوا بملابسهن
 والاحرى ان يحجب نفسه فكان يلزم عباد الله ان يحجبوا بملابسهم
 لانهم يخلفوا ما يراه فلو ان الفقه وادناه قال الله عز وجل ما كان لاهل
 للنساء من حجاب من الاعراب لكان حجابا عن رسول الله ولا يرضوا لما خرجهم
 عن نفسه وهذا هو الموضع للمؤمنين معهن في ذلك فاما النساء
 عنهن فالحجاب اذ عاينهم ان يحجبوا وان استغنى عنهن ان يفرقوا وان لم يكن
 ما لا تضام الى جيش فكن عيشتهم ان ينضموا وان قصدت عدوان فسر منهم
 من يقع به الكفاية في دفع العدو فلو ان الله عز وجل وكان المؤمنين
 كافة فلو لا نفر من كل فرقة منهم طائفة وهذا هو الحكم بعد في عامه
 البلبان لا يلزم اهل بلد باسترهم ان يفرقوا الا ان يحتاج الى جميعهم ولا
 يسع احدا يطبق الفصال ان يخلف وان استغنى بعضهم لم يلزم الحجاب
 ان يحجبوا والله اعلم وان لم يفرق فينبغي للامام ان لا يعطل فرض الحجاب
 وان يكون له كل سنة عروضا من الله عز وجل للمسلمين فسدلهم وهو
 مطلق الا في حال كمال الاستعداد لغيره منها الا في حال

واما

الحجاب فان كل من اعلم على ان يحجب النساء فيها منسوخ ففوق اعطاء
 انه ثابت ويلزم كل من يقول ان الدين به يعطى على العناني الشهر حط
 ان منسوخ منه الاشهاد الحرام فان العلم به منسوخ بل يلزم من قول الفصالح
 فيها ما يحاج ان يقول ان الشهر الحرام الا ان منسوخ الاشهاد الحرام
 ان يحرم النساء فيها منسوخ لانه لا يظهر كرمها اثر الا في شهر الحرام
 فان كان ذلك ليلالا فلا شهر كمالا فسقط وليس منها شهر حرام ولا اعلم
 احدا من المسلمين اطلق ذلك وبحكم الصلاة في الشهر الحرام انما هو بحسب
 استدلاله فاما ما كان من فغانا ولم يكن حراما وليس اليوم حرام وروي عن حط
 عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يعزوا
 في الاشهر الحرم الا ان يعزوا من انزلنا فلما كان النبي صلى الله عليه وسلم
 عزرا الطائف في ذي القعدة علبت حجة بالندبة لانه لما فرغوا
 عن اهلها ليست بعين من رمضان حاجت سمعت حمولا شير من اهلها فقام
 فتح لسه تعالى في حديثه صلى الله عليه وسلم الحرام المشركون في الطائف
 فروي ان النبي صلى الله عليه وسلم غزا الطائف في شوال وكان في اهلها
 لما رواه غيره فان شئت له روايته وقد يجوز ان يكون حرام في شوال
 فلم يفصل الامر معهم حتى دخلوا القعدة وكان لا بأس ان يرجع ان يكون
 منهم طائفة على المسلمين فلم ينصرف لوطون علم ان المشركين انهم والى
 في الطائف لم ينصرفوا ومن فيها فلو افقصد الطائف بريد الدين
 فان لوطون سار الى غيرهم وكان ذلك بمعنى فبالللمسألة لا موعود الا اذا
 طاعوا ولم يوارثوا لان استيوا في جميع ما اذن من الامانة لله تعالى
 فمن كان المشركين من كرم في الطائف من كرم في الطائف من كرم في الطائف

واما

ما كتبها من قديمها وبقول ابن الجهاد من اعظم اركان الدين لانه لا
 شيء اعز على احد من كفاها فادانها ما حذر عظيم الله تعالى حذر وجهه العظم
 عما من يشرك به ويعصيه ان قاله ورضي عما يول امره اليه من ان يعزل او
 يعزل فانه يحسه ان يرى عدو الله ما شا على وجه الارض معها ما كفاها
 معلما في نعم الله جل جلاله هو في ذلك كله مغفرة فاما ان يحذر واما ان
 يشرك بعض الاصول ولا در في منه ولا حذر ولا نفع يوقع منه فعدو كفيه
 لان كفاها من فاما ان يرد الى الكفر فاما ان يعزل من قبله العدو فلا يضر
 من ذلك على قلبه بان يخرج من الدنيا فلا يحتاج الى ان يلقى عدو الله
 الله فكنا بها فاما ان يكون له من الغاية وحسن يعلم ان ايمانه لا
 الايمان وان اخلاصه اكمل الاخلاص فله الله دد الله تعالى في ذلك
 فضل الجهاد بعد ما كان من اجرام فرجه ما لم يفعله منها في من نصبه
 من وارض الاسلام وجها من الجهاد النبي صلى الله عليه وسلم مثل
 ذلك ما لم يجر في شرعه من شراب لا سلام وسند كراما ليس من الاثر
 والاحبار ذلك ان شالله فان قال قائل قال الجهاد للمريد في الحديث
 الذي قاله في بني الاسلام على خمس قبل ولم يذكر بعضها الشهاده
 بان يجاهد رسول الله ولا يملك ذلك على انها ليست من اركان الايمان
 وقد يجوز ان يكون اراد العبادات التي لا تنجز منها ثواب في الدنيا
 فله الشهادتين والصلاه والزكاة والصيام والحج ولم يذكر الجهاد
 لانه قد تنجز بعض ثوابه في الدنيا وهو العنيه وعلى انه قد جاز
 بعض الاحباب لانه روي في العمل افضل فقال الصوم في الصيام
 وعباده الله بالنسبه فله في يوم في هذا

ويجوز ان يكون ذكره حسا لا شفا عن احد بان يفعل غير نفسه والجهاد
 ليس في ذلك لان الدعاء او دفع خرج من دفعهم للدعاء ودفعوا الشدو
 سقطوا الفرض عن المقاتل ان يقال اراد حسا لا يملك ان يوصل لها الا
 مع الاسلام فان الصلاه لا تلزم الا مسلم والزكاة لا تؤخذ الا من مال مسلم
 والصوم لا يجوز الا من مسلم والحج لا يملك الا من مسلم سواهم ففسده او حج
 عنه نعم وليس في ذلك الجهاد لان المسلمين ان الجهاد اكثر من قطع
 ان مستاجرهم على القتال معهم فادانوا ان ذلك جهاد المسلمين
 ولولان عاير اعلى الجهاد مستاجرهم والجهاد ما مع ذلك ولا اجرا فانا عدل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث لان الذي لا يملك عسلا
 الا بنفسه سله فان قيل للرسول الزكاة تؤخذ من المريد محري عنه فله لا
 تؤخذ زكاة وانما يوجد في سلاله الصدقه يشفعون بها ولا يعود على المخرج
 منه وموافق له لا يلازمه ولا يظفره وما جاءه الجاه من فضل
 الجهاد على جوعها لانه الذي يعرض عليه والاشارة على فضله فاما ان
 للطلب عليه ومنها للدلالة على قدرته وسعته والنبية على الضرر
 الذي في الخلقة عنه ومنها مدح الجهاد في سبيل الله والثناء عليهم ومنها
 ليعلم من يملك في سبيل الاسلام للشهاده والاحبار كفاها عند فاما
 ما جاء في كثرة عليه وقوله جازعها ما الذي لعنوا اهل الذم على تحاقن حيلم
 من صل اليهم فومنون بالله ورسوله وشجاءه في سبيل الله ما لم
 وانفسهم وديم خير لهم ان كنتم تعلمون يعرفونهم دونهم ويدخلهم
 تحاقن محري من جهاد الا بها ورسوله في جهاد محري من ذلك
 انهم العظمى والمحري من جهاد محري من ذلك

الروح حية النفس الى ان يورد الفجر مع البدر الميت ويطغى الشمال
 ثم يعرف من الروح والنفس وموت الروح واحسلف النفس هيل تنق وقل
 بطل وهذا غير الشهد اما الشهد فانه لا يعرف من ارواحهم ولهم
 وبدنها تنقل في الاحوال طير حضرها وورده الحديث الذي هو الى ما في الا
 وتسلم له وعلق تلك الطير من راحته فليست روحه من غدا يلب
 الطير كان منتهى الشهد من صراجه ويصل اليه له ذلك من
 اللذة والنعمه والبهجه اضعا فاما ان يصل اليه من لطيف شي كان
 اللذة الدنيا فان طسات الدنيا كانت مشوية بالمضار والفساد
 وما في راحته منها يزداد على الاحوال طيبا ولدن وكونه نفسه
 فوجه مغتبطه ما صار اليه مستبشر ما علمه من احوال الناس
 لهم من بعدوانهم صارون للمشاهد الصبر اما الله جل وعز
 برزقون وحسن ويستبشرون ولا يزال ذلك حال الشهد الى ان سر
 فيعاد روحه ونفسه الى ربه من غير ان يصعد عند المخرج في الصور
 لقول من عاين رضي الله عنه في قوله لا من شاء الله قال هو الشهد
 وكشعر مع ساير اهل الكشعر ونفسي الحساب والعرض فيرجع اجماع
 الى الكنه لشرك ما حرم منها وما لطف في الشتم نعيمها والملكه لملكها
 وابنه التوفيق ٥

بالحمد لله وحسن وصقده
 يتلوه في الذي يليه ان شاء الله تعالى ٥ فصل في الجهاد فرض جميع
 المال والبدن ولهذا قال الله جل وعز ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم
 واعلى الحمران لهم كنهه ٥ وصل الله على محمد وآله وصحبه وسلم ٥